

- الأمل -

١٩٣٩ - ١٩٤٦

دراسة تاريخية - سياسية

هلبين محمد أمين المزوري



حزب هيوا- الامل

(١٩٣٩- ١٩٤٦)



صاحب الامتياز
حافظ قاضي

رئيس التحرير
مؤيد طيب

العنوان
كوردستان العراق - دهوك
مبنى اتحاد نقابات
عمال كوردستان
فرع دهوك - الطابق الثالث

هاتف: ٧٢٢٥٣٧٦ - ٧٢٢٢١٢٥

www.spirez.org
www.spirezpage.net

دار سبيريز للطباعة والنشر
دهوك

- تسلسل الاصدار: (٢٧٤)
- عنوان الكتاب: حزب هيوا- الامل (١٩٣٩- ١٩٤٦)
- تأليف: هلبين محمد احمد المزوري
- تصميم: ألند آزاد
- الغلاف: بيار جميل
- الاشراف الطباعي: شيروان احمد طيب
- الطبعة: الاولى
- عدد النسخ: (١٠٠٠) نسخة
- رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات في
- اربيل (٩٩٦) لسنة ٢٠٠٨
- مطبعة حاجي هاشم- اربيل

SPIREZ PRESS & PUBLISHER
DUHOK

حزب هيوا- الامل

(١٩٣٩- ١٩٤٦)

هلبين محمد احمد المزوري

سپیرێز 2008

هذا الكتاب بالاصل رسالة ماجستير في التاريخ الحديث نوقشت

في كلية الآداب/ قسم التاريخ في جامعة دهوك سنة ٢٠٠٧

وكانت باشراف أ.د. غانم محمد الحفو

الإهداء

- الى من علمني مواجهة الحياة بعزم كبير ... والدي الطيب.
- الى من علمتني الابتسامة في وجه المصاعب ... والدتي الحبيبة.
- الى اللواتي كُنّ معي دوماً ... روافد الوفاء ... اخوتي (دلڤين – روژين – ديّژين – سولاڤ ڤينا).
- الى من شاركني همومي في هذا الزمن الصعب ... اخي ڤهيل.

اهدي اليهم جميعاً ثمرة جهدي.

الفهرست

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٥
الفهرست	٧
المقدمة	١١
التمهيد	١٧
بواكير نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب الكوردية في كوردستان العراق ١٩٢١- ١٩٣٩	
الفصل الاول/ نشأة حزب هيوا وتشكيلاته السياسية	٣٧
المبحث الاول/ الاوضاع السياسية والاقتصادية في كوردستان العراق قبل واثناء تشكيل حزب هيوا	٣٩
المبحث الثاني/ تأسيس حزب هيوا	٥١
اولاً: التأسيس	٥١
ثانيا: البرنامج والنظام الداخلي	٥٩
ثالثا: التركيبة الاجتماعية	٦٣
رابعا: المركز العام والفروع والشعب	٦٨
الفصل الثاني/ النشاط الثقافي لحزب هيوا	٨٩
المبحث الاول/ النشاط الثقافي السري	٩١
المبحث الثاني/ النشاط الثقافي العلني	٩٩
الفصل الثالث/ علاقة حزب هيوا بالجمعيات والاحزاب السياسية الكوردية ...	١١٧
المبحث الاول/ علاقة حزب هيوا بـ (كومەلەی خويبون – جمعية الاستقلال) ..	١١٩
المبحث الثاني/ علاقة حزب هيوا بـ (كومەلەی ژیانەوەی – جمعية الاحياء) ...	١٢٥

الفصل الرابع/ موقف حزب هيوا من الاحداث الوطنية والقومية في العراق
وفي كوردستان العراق ١٣٧
المبحث الاول / موقف حزب هيوا من حركة نيسان- مايس ١٩٤١ ..... ١٣٩
المبحث الثاني/ حزب هيوا وحركة الشيخ محمود الحفيد سنة ١٩٤١ .. ١٤٥
المبحث الثالث/ حزب هيوا والانتفاضة الكوردية بقيادة ملا مصطفى
البارزاني ١٥١
المبحث الرابع / انشقاق وتفكك حزب هيوا ١٨٧
- العوامل الداخلية ١٨٧
- العوامل الخارجية ١٩٣
الخاتمة ١٩٧
قائمة المصادر والمراجع ٢٠١
الملاحق ٢٢٩
شكر وعرفان ٢٤٧
كورتي ٢٤٩
Abstract.. ٢٥٤

المختصرات الواردة في الرسالة

١- باللغة العربية	
د.ك.و	دار الكتب والوثائق
م.م.ن	ملفات محافظة نينوى
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
٢- باللغة الكوردية	
المصدر السابق	ژێدەرێ پێشوو
المصدر نفسه	هەمان ژێدەر
٣- باللغة الانكليزية	
وثائق وزارة الخارجية البريطانية	f.oiforgin office
وثائق وزارة الطيران البريطانية	Airiair ministry
٤- باللغة الفارسية	
هـ.ش	هجرى شمسى
المصدر السابق	مصدر پێشين
بى – جا	دون مكان الطبع
بى – تا	دون تاريخ الطبع

المقدمة

حدود البحث ونظرة في المصادر

سلطت هذه الدراسة الضوء على تنظيم سياسي كوردي سري، وهو حزب (هيوا- الامل)[*] الذي برز دوره في فترة تاريخية مهمة من تاريخ الشعب الكوردي، نظراً لما شهدته تلك الفترة من احداث خطيرة ومهمة ومنها اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥)، وما كان لها من اثر على كوردستان العراق فضلاً عن وجود بعض الجمعيات والتيارات السياسية والفكرية العديدة التي اهتمت بالمسألة الكوردية انذاك، الا ان حزب هيوا كان بمثابة الوعاء الذي تجمعت حوله غالبية هذه التيارات. لقد تاسس حزب هيوا في كركوك سنة ١٩٣٩، على انقاض جمعية داركه ر (الحطاب) التي قد تأسست سنة ١٩٣٦ في اربيل ومن ثم تحولت الى حزب سياسي له مكانته البارزة، حيث التفت حوله غالبية فئات وشرائح المجتمع الكوردي.

تأتي اهمية الموضوع لما له علاقة بنضال الشعب الكوردي، علاوة على عدم وجود دراسة اكاديمية لهذا الموضوع بل حتى ان الدراسات التي تطرقت له لم تفصل في دوره وكيفية تشكيله وبنيته الاجتماعية والطبقية، ولعل مرد ذلك ياتي من قلة الوثائق والمصادر التي تخص هذا الموضوع، لذا اصبح من الضروري الكتابة عنه لابراز جوانب الغموض التي تكتنف دوره، فضلاً عن كونه بمثابة الحزب الرائد الذي ساهم بشكل فعال في يقظة الوعي القومي لدى الشعب الكوردي، لما تميز به

---

[*] اسم هذا التنظيم السياسي باللغة الكوردية هو (كومه‌له‌ى هيوا) اي جمعية الامل، ولانها كانت حزباً سياسياً بمعنى الكلمة فقد أرتأيت ان استخدم في رسالتي كلمة الحزب.

من تنظيم سري ونهج سياسي واصبح حتى بعد انحلاله ركيزة اساسية للاحزاب السياسية الكوردية التي تشكلت لاحقاً.

قسمت الرسالة الى مقدمة وتمهيد واربعة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق. يتضمن التمهيد لمحة عن الأحزاب والجمعيات الكوردية التي تشكلت قبل تاسيس حزب هيوا.

تناول الفصل الأول : نشأة حزب هيوا وتشكيلاته السياسية ويتكون من مبحثين، عالج المبحث الأول الاوضاع السياسية والاقتصادية قبل واثناء تشكيل الحزب وتاثيراتهما، التي ادت الى ظهور حزب هيوا. وتطرقت في المبحث الثاني الى تاسيس حزب هيوا وتطوره، فضلاً عن النظام الداخلي ومنهجه وفكره وهيكله التنظيمي والمركز العام وفروع الحزب وشعبه وخصص الفصل الثاني عن: النشاط الثقافي لحزب هيوا، وقسم الى مبحثين اختص المبحث الأول بالحديث عن نشاط الحزب الثقافي السري الذي كان يشتمل على عدد من المجلات والمنشورات السرية منها (هيوا- الامل) و(گوفار- المجلة) و(پليسه – الشرارة) و(تازه پێشكەوتوو وهەلاله – التقدم الحديث والنداء) و (دەنگى كورد – صوت الكورد) و (شيلان) و (كوردستان).

واشتمل المبحث الثاني على نشاط الحزب الثقافي العلني منها علاقة الحزب بـ (نادي ارتقاء الكورد) و (مجلة گلاويژ) ومشاركته في عيد نوروز القومي.

في حين تطرق الفصل الثالث الى: علاقات حزب هيوا مع الأحزاب والجمعيات خارج كوردستان العراق وتضمن مبحثين: ركز المبحث الأول على علاقة الحزب بـ (جمعية خويبون- الاستقلال).

اما المبحث الثاني فقد تطرق الى علاقات الحزب بـ (ژيانەوەى كورد- جمعية احياء الكورد) في كوردستان ايران.

وتناول الفصل الرابع موقف الحزب من الاحداث الوطنية والقومية في العراق وفي كوردستان العراق، وقسم الى اربعة مباحث : خصص الأول منها لبيان موقف الحزب من حركة رشيد عالي الكيلاني في مايس ١٩٤١، اما المبحث الثاني فقد تناول موقف حزب هيوا من حركة شيخ محمود الحفيد ومطاليبه القومية عام ١٩٤١.

وتناول المبحث الثالث موقف الحزب من الحركة الكوردية بقيادة ملا مصطفى البارزاني ١٩٤٣- ١٩٤٥، وركز المبحث الاخير على مسألة الانشقاقات التي برزت داخل حزب هيوا والتي ادت في نهاية الامر الى تفككه وزواله عن الساحة الكوردية.

اما المصادر المعتمدة فقد تم ترتيبها حسب اهميتها وتاتي في مقدمة هذه المصادر وثائق وزارة الداخلية العراقية، فقد ساعدت المعلومات الواردة فيها على كشف بعض الجوانب الدقيقة التي تتعلق بالموضوع علاوة على احتوائها على معلومات وافية ومهمة، زيادة على كونها صادرة عن جهات رسمية (حكومية) او مؤرخة في وقت صدورها، كما اعتمدت الرسالة على (المذكرات الشخصية) التي تعد مصدراً اخر من المصادر المهمة لانها معاصرة للاحداث كما انها شغلت حيزاً كبيراً من المعلومات الواردة في الرسالة، وكونها احتوت على حقائق تعد مكملة للوثائق غير ان هذا لا يمنع من ان الاعتماد عليها يحتاج الى شئ من التروي والتحقيق في صحة معلوماتها التي ترد فيها ومناقشتها باسلوب علمي وموضوعي لان بعضها يعبر عن وجهة نظر صاحبها، ولهذا كان التعامل معها بدقة وحذر، ومنها مذكرات (نوري شاويس) وتكمن اهميتها في ان كاتبها كان معاصراً للاحداث، وعضواً ناشطاً في حزب هيوا، فضلاً عن ان مذكراته احتوت على العديد من الاحداث والوقائع التي لم يرد ذكرها في المصادر الاخرى وقد افاد الرسالة في كتابة الفصل الأول والثاني والرابع، وكذلك مذكرات مصطفى ناريمان (بيرەوەریەكانی ژیانم – ذكريات حياتي) وتكمن اهميتها في كون كاتبها هو من اعضاء حزب هيوا. فضلاً عن انه كان موضع ثقة رئيس الحزب رفيق حلمي، واستفادت الرسالة منها في كتابة الفصل الأول والرابع، فضلاً عن اعتماد الرسالة على مذكرات اخرى يجدها القارئ في قائمة المصادر.

شكلت المقابلات الشخصية مصدراً اخر للبحث، وقد سدت بعض الثغرات في الموضوع، وغطت بعض الجوانب التي كان من الصعب الحصول على معلومات كافية عنها. وتأتي اهمية هذه المقابلات من كونها جرت مع شخصيات معاصرة ساهمت في احداث الفترة، فضلاً عن مقابلات شخصية اجراها باحثون اخرون واذنوا للباحثة باستخدامها.

كما اعتمدت الرسالة على الكتب الوثائقية منها (الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية) للمؤلف وليد حمدي لما تحتويه من معلومات قيمة وكذلك كتاب (وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية) للأستاذ الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، وتأتي اهميتها كونها احتوت على وثائق اساسية منشورة. وايضاً كتاب (مستەفا بارزانی لە هەندیك بەلگەنامە ودیكومینتی سوفیدا ١٩٤٥- ١٩٥٨) للدكتور افراسياو هەورامی وتضمن عدداً من الوثائق التي تتعلق بموضوع الرسالة وتم الافادة منها في الفصل الرابع.

كما شغلت الكتب الصادرة باللغة العربية حيزاً مهماً من مصادر هذا الرسالة. ويأتي في مقدمتها كتاب (حزب هيوا) للدكتور مكرم الطالباني، وقد افادت الرسالة في جميع فصولها وتكمن اهميته لما يحوي من معلومات مفصلة عن بدايات تاسيس حزب هيوا وتطوره، فضلاً عن ذلك كان مكرم الطالباني شاهد عيان لاحداث تلك الفترة، وعضواً بارزاً في الحزب، الا ان التعامل مع المعلومات التي وردت في كتابه جاءت بدقة وموضوعية، لان المؤلف في تحليله لبعض احداث تلك الفترة غلبت عليه انطباعاته الشخصية والايديولوجية، وكذلك افادت الرسالة من كتاب (البارزاني والحركة القومية الكوردية) لمسعود البارزاني (رئيس اقليم كوردستان حالياً) لمعلوماته القيمة ورؤيته الواضحة للاحداث.

كما استعانت الباحثة بعدد من المصادر الكوردية، التي اغنته بمعلومات قيمة منها كتاب (حزبی هيوا له ليوای هەولير – حزب هيوا في لواء اربيل). إذ احتوى على معلومات غزيرة ولا سيما في الفصل الثالث وتكمن اهميته في ان مؤلفه طارق جامباز استقى معلوماته من المقابلات الشخصية من اعضاء حزب هيوا وكتاب (حزبي هيوا وشورشی ١٩٤٣- ١٩٤٥ بارزان – حزب هيوا وثورة بارزان) للمؤلف فيصل دباغ. افادت الرسالة واغنتها في الفصل الرابع. فضلاً عن مصادر اخرى وردت في قائمة المصادر والمراجع.

ولم تستغن هذه الرسالة عن البحوث والمعلومات المنشورة في الصحف والمجلات وتأتي اهميتها كون اغلبها عاصرت الاحداث منها جريدة هاوكارى، رابوون، رەنگين، گزنك، وگلاويژ... الخ.

ومن البديهي ان كل طريق لايخلو من مصاعب وعقبات، لذا فان هذه العمل واجه صعوبات: تكمن في عدم توفر الوثائق المختصة في مكتبات الاقليم، فضلاً عن ان الكثير من الوثائق قد اتلفها اصحابها لظروف امنية خاصة علاوة عن الوضع الذي مر به العراق كان سبباً في فقدان وثائق مهمة، وقد فشلت المحاولات العديدة للحصول على هذه الوثائق. اضافة الى صعوبات اخرى واجهت الباحثة اثناء اجراء المقابلات الشخصية، وذلك نتيجة اضطراب المعلومات او تباينها او قلتها وعدم كفايتها او نسيانها خاصة ان اغلب السادة الذين حظيت بمقابلتهم كانوا من كبار السن في حين ان الاحداث التي عالجتها الرسالة مر عليها فراق واسع من الزمن. الا ان الباحثة حاولت التوفيق بين هذه التناقضات بنتائج اقرب للموضوعية من خلال مقارنة تلك المعلومات ببعضها ومع المصادر المعتمدة في الرسالة.

واخيراً لا يخلو اي عمل اكاديمي من النقص فارجوا ان اكون قد وفقت في كتابة هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق

الباحثة

التمهيد

بواكير نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب الكوردية
في كوردستان العراق ١٩٢١- ١٩٣٩

هيأ الانقلاب العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨ المناخ الملائم لتشكيل عدد من الجمعيات الكوردية التي تركزت نشاطاتها في اسطنبول[١]، وتعد جمعية (كرد تعاون وترقي جمعيتي- جمعية التعاون والترقي الكوردية) باكورة هذه الجمعيات، وقد طرحت افكارها وتوجهاتها بخصوص فيما يتعلق بالقضية الكوردية ومفاهيمها حول تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كوردستان من خلال جريدتها المعروفة باسم (كرد تعاون وترقي غزتهسى- التعاون والترقي الكوردية)، التي اصبحت منبراً للنقاش بين المثقفين الكورد. وتمكنت الجمعية من فتح فروع لها في: السليمانية والموصل وارضروم وموش، وبذلك تعد هذه الجمعية أول تنظيم سياسي قومي في تاريخ الكورد الحديث[٢].

تعددت التنظيمات السياسية الكوردية بانتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨) كنتيجة لاختلاف الآراء والتوجهات الفكرية والسياسية في المعسكر القومي الكوردي[١] وظهرت خلال المدة (١٩١٨- ١٩٢٠) أحزاب كوردية مهمة، تميز اغلبها

---

[١] Ernest Edmonson Ramsaur, thc young Turks, Prclude the Revolution of 1908, (NewYork, 1957), P.5- 15.

[٢] فيصل دباغ، اضواء على كتاب الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨(اربيل، ١٩٩٣)، ص٧.

[١] برزت بين صفوف التنظيمات السياسية الكوردية بعد الحرب العالمية الأولى اربعة اتجاهات، هي:

بالطابع السياسي والتنظيمي بعيداً عن الجمعيات السابقة التي اقتصر دور معظمها على الجوانب الأدبية والثقافية. ولعل من ابرزها (كوردستان تعالي جمعيتي – جمعية تعالي كوردستان)[٢] التي تشكلت في ٢٠ كانون الأول ١٩١٨، والحزب الديمقراطي الكوردي عام ١٩١٩، وحزب الامة الكوردية عام ١٩١٩[٣].

كما ظهرت في مطلع عام ١٩٢٠ عدد من الجمعيات في السليمانية وهي (گەزنگ- الشعاع) و (فيداكارى كورد- فدائيو الكورد)، و(وەتن پەروەران- عشاق الوطن) و(بەرزى وەلات- تعالي الوطن)، وكانت الغاية من ظهور هذه الجمعيات هي الوقوف بوجه المخططات البريطانية تجاه كوردستان العراق، وضد محاولات تركيا في ضم ولاية الموصل اليها[٤].

وبعد تشكيل المملكة العراقية في ٢٣ اب١٩٢١ لم تبدِ الحكومات العراقية المتعاقبة في العهد الملكي أي اهتمام بشأن منح الكورد حق ممارسة العمل السياسي بصورة علنية، على الرغم من أن كوردستان الجنوبية (ولاية الموصل) كانت قد اصبحت في الواقع جزءاً من المملكة العراقية[٥].

وعلى الرغم من صدور قانون الجمعيات في العراق في الثاني من تموز ١٩٢٢[٦] فان الحكومة العراقية لم تسمح للكورد بتشكيل أي حزب او جمعية علنية إلاّ ان تثبت

١- الاتجاه الداعي إلى الحكم الذاتي للكورد ضمن اطار الدولة العثمانية.
٢- تأسيس دولة كوردية تحت الرعاية الايرانية.
٣- التحرر واستقلال كوردستان.
٤- تشكيل دولة كوردية مستقلة في ظل الرعاية البريطانية. للمزيد من التفاصيل، ينظر: عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦- ١٩٥٨، ط١ (اربيل، ٢٠٠٣) ص٢٩٧- ٢٩٨.

[٢] البوتاني، المصدر السابق، ص٢٩٨.

[٣] عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل کوردستانێ (النشاط السياسي في كردستان) ١٩٠٨- ١٩٢٧، (دهوك، ٢٠٠٢) ل١٧٠- ١٧٦.

[٤] البوتاني، المصدر السابق، ص ٣٠١.

[٥] المصدر نفسه، ص٢٩٩.

[٦] فاروق صالح العمر، الأحزاب السياسية في العراق ١٩٢١- ١٩٢٣ (بغداد، ١٩٧٨)، ص٢٩٣.

للحكومة انها لن تتدخل في الامور السياسة[٢]، كما ان الكورد انفسهم لم يقدموا أيَّ طلب إلى الحكومة العراقية بإجازة حزب سياسي لهم[٣].

وكانت السلطات البريطانية المحتلة في العراق قد شجعت بشكل أو بآخر القوميين الكورد على تشكيل احزاب وجمعيات ذات توجهات قومية بهدف نشر الأفكار المعادية لتوجهات تركيا في ضم ولاية الموصل اليها[٤]. وتعد (كومەڵەی كوردستان- جمعية كوردستان) أول جمعية علنية في كوردستان العراق[٥]، تأسست في مدينة السليمانية في ٢١تموز ١٩٢٢[١]، برئاسة مصطفى باشا ياملكي[٢] واختير الشيخ محمود البرزنجي[٣] (١٨٨١- ١٩٥٦) رئيسا فخريا لها.

---

[٢] البوتاني، المصدر السابق، ص٣٠٠.

[٣] وذلك لأنه كان يعني اعترافهم بتبعيتهم للعراق. وكذلك بسبب وجود حكومة الشيخ محمود في لواء السليمانية الذي عين حاكماً على المنطقة والذي اسس ادارة محلية في عام ١٩١٨ في اللواء المذكور، فضلاً عن وجود معاهدة سيفر التي اوصت بتشكيل دولة كوردية: البوتاني، المصدر السابق، ص٣٠٠.

[٤] ئاكو عەبدولكەريم شوانی، شاري سليماني (مدينة السليمانية) ١٩١٨- ١٩٣٢، لێكولینەوەیەكی سیاسی یە، چاپی یەكەم، (سليماني، ٢٠٠٢)، ل١٥١.

[٥] عبدالجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨- ١٩٥٨، (بغداد، ١٩٧٧) ص٨٤.

[١] نوشيروان مستەفا نەمين، چەند لاپەرەیەك لە ميژووی رۆژنامەوانەی كورد (بعض صفحات من تاريخ الصحافة الكوردية) (١٩١٨- ١٩٣٨) (سليمانی، ٢٠٠٢)، بەرگی دووەم، ل١٥٨.

[٢] ينحدر مصطفى بن عبدالعزيز باشا من عشيرة بلباس، ولد في عام ١٨٦٦ في السليمانية، وأتم دراسته الابتدائية في المدارس الدينية، وأكمل دراسته الثانوية في الاعدادية العسكرية في بغداد ثم سافر إلى استانبول فتخرج من المدرسة الحربية برتبة رئيس ركن حربي سنة ١٨٨٦ اشترك في الحرب العالمية الأول ى، وفي ١٩٢٦ أصبح صاحب امتياز صحيفة بانگ كوردستان (نداء كوردستان). توفي عام ١٩٣٦ في بغداد. للمزيد ينظر: سديق ساڵح، سەرچەمی بەرهەمی عەبدولعەزيز ياملكی (الاعمال الكامله لعبدالعزيز ياملكى) (سليماني، ٢٠٠٥)، ل١٥٩- ١٦٠" جمال بابان، اعلام كرد العراق (سليمانية، ٢٠٠٦) ص٨٠٧- ٨٠٨.

[٣] ولد الشيخ محمود في السليمانية وهو ابن الشيخ سعيد بن السيد محمد بن الحاج كاك احمد الشيخ بن الشيخ معروف النودهي بن السيد مصطفى وجده الاكبر هو السيد عيسى البرزنجي، تربى في بيت علم ودين وشرف، قرأ القرآن الكريم على يد خواجه افندي وزيوەر – الملا عبدالله – شارك في الحرب العالمية الأول ى بدافع الجهاد في سبيل الله تعالى

أصدرت هذه الجمعية بعد حركة ١٩١٩جريدة باسم (بانگ كوردستان- نداء كردستان) في الثاني من آب ١٩٢٢[٤]، وعكست على صفحاتها التوجهات القومية الكوردية من خلال دعوتها الشعب الكردي إلى الوقوف بوجه التوغل التركي في كوردستان العراق، وعودة الشيخ محمود من منفاه إلى ارض الوطن[٥]. فضلاً عما مر بانها ارسلت برقية إلى عصبة الامم في الأول من تشرين الأول ١٩٢٤ عارضت فيها المطالب التركية بشأن ولاية الموصل[٦].

كما قدمت مجموعة من الطلبة، الذين كانوا يدرسون في المعاهد والكليات في بغداد، طلباً في عام ١٩٢٢بتأسيس جمعية علمية ثقافية باسم (كومهلهى لاوانى كورد- جمعية شباب الكورد) [١] وأصبح مصطفى صائب[٢] معتمداً لها[٣]. ولكن الجمعية على الرغم من انها تأسست لأغراض علمية وثقافية إلا انها ركزت في جانب من اعمالها على النشاطات السياسية، فقد أصدرت الجمعية نشرة داخلية حثت فيها اعضاءها على المطالبة بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي[٤].

– كما ساهم في مهاجمة القوات الروسية التي توغلت في المنطقة الكوردية واستطاع ان يطردها إلى خارج الحدود. للمزيد من التفاصيل ينظر جمال بابان، المصدر السابق، ص ٧٩٤- ٨٠٢.

[٤] رفيق حلمي، يادداشت، كوردستانى عيراق وشورهشهكانى شيخ مهحمود (ذكريات، كوردستان العراق وثورات شيخ محمود)، بهرگى پێنجهم، ل٧١.

[٥] عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨، ط١ (بغداد، ١٩٨٩)، ص٩٠- ٩٩.

[٦] فيصل دباغ، المصدر السابق، ص٩.

[١] تباينت المصادر حول تأسيس هذه الجمعية، فهناك من يشير انها تأسست في عام ١٩٣٠: عبدالستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص٩٢. بينما ذكر مصدر اخر بأنها تشكلت في عام ١٩٢٣: خليل جندي، حركة التحرر الوطني الكوردستاني في كوردستان الجنوبي ١٩٣٩- ١٩٦٧، ط١ (ستوكهولم، ١٩٩٤)، ص٤٩. واما المصدر الاخر فيرجع تاريخ تأسيسها الى عام ١٩٢٨: صبري حسين الباواني، ((الجمعيات والأحزاب الكوردية قبل تأسيس البارتي)) متين (مجلة) العدد(١٤) دهوك، كانون الثاني، ١٩٩٢.

[٢] رەفيق سالح، سديق سالح، يادگارى لاوان وديارى لاوان (ذكريات الشباب وهدية الشباب)، (سليمانى، ٢٠٠٥) ل٤؛ شاكر فهتاح، أوێنهى ژينم (مرآة حياتي)، (ههولير، ٢٠٠٣)، بهرگى يهكهم، ل١١٦.

[٣] المعتمد: بمعنى رئيس الحزب.

[٤] جلال الطالباني، كردستان والحركة القومية الكوردية، ط١، (بيروت، ١٩٧١) ص٦٦.

عقدت الجمعية اجتماعاً موسعاً لها في مدينة بغداد في ايار ١٩٢٥، حضره عدد كبير من الشخصيات الكوردية والعربية، وعدد من مراسلي الصحف العراقية كصحيفة الاستقلال وصحيفة البلاد، وعدد من اعضاء السفارة البريطانية، وقد القى اعضاء الجمعية[٥]. قصائد باللغة الكوردية والعربية والتركية، نادوا من خلالها الشعب الكوردي إلى التمسك والحفاظ على الحقوق الثقافية الكوردية[٦]. ولعل من ابرز اعمال الجمعية اصدراها مجلة باسم (يادگارى لاوان – ذكريات الشباب) عام ١٩٣٣ التي ضمت عدداً من المقالات والبحوث والقصائد باللغة الكوردية[٧].

وتشكلت جمعية اخرى في السليمانية باسم (جمعية الدفاع الوطني) في ١٤ شباط ١٩٢٥[١]، وبدعم من الحكومة العراقية، لذا دعت الجمعية، التي ضمت عدد من المثقفين، ورؤساء العشائر الكوردية، إلى الوقوف ضد الدعاية الكمالية بشأن ولاية الموصل، وطالبت بضمها إلى المملكة العراقية مع ضمان الحقوق الثقافية والإدارية للكورد[٢] واعتمدت الجمعية في نشر افكارها ومبادئها على جريدة (ژيانەوه- الانبعاث)[٣] التي صدرت في التاسع عشر من شباط ١٩٢٥، وتعد أول جمعية كوردية تطلق تسمية (كورد العراق) على الكورد الساكنين في ولاية الموصل[٤].

دخلت الحياة الحزبية والسياسية في كوردستان العراق مرحلة جديدة، بعد القضاء على حركات الشيخ محمود وحل مشكلة ولاية الموصل بإبقائها ضمن العراق في اواخر عام ١٩٢٥حيث ان الحكومة العراقية كما سبق الذكر لم تكن تسمح

---

(٥) رؤوف طالباني وابراهيم احمد، حامد فرج، شاكر فتاح، حسن طالباني، صالح يوسفي، عبدالله كوران، غەفور ميرزا كەريم، يادگارى لاوان وديارى لاوان (ذكريات الشباب وهدية الشباب)، (بەغداد، ١٩٧٨) ص٢٦.

(٦) شاكر فەتاح، ژێدەرى پێشوو، ل١٩٠.

(٧) غەفور ميرزا، ژێدەرى پێشوو، ل٢٧.

(١) سروة اسعد صابر، كردستان من بداية الحرب العالمية الأولى الى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤- ١٩٢٦ دراسة سياسية ثقافية، ط١ (اربيل، ٢٠٠١) ص٣٠٢.

(٢) عەلى تەتەر، ژێدەرى پێشوو، ص٢٤٩

(٣) ژيانەوه (رۆژنامه) ژماره (١٦)، ١٩ شباط ١٩٢٥، ل ١- ٣.

(٤) عەلى تەتەر، ژێدەرى پێشوو، ل٢٥١؛ خليل مصطفى عثمان، كوردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحتلال والانتداب البريطاني ١٩١٨- ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٥، ص١٨١.

بتشكيل جمعيات وأحزاب كوردية سياسية، لذا توجه الكورد نحو تشكيل جمعيات ونوادِ ذات طابع علمي وثقافي، لأجل ترسيخ الهوية الكوردية واثبات الذات والوجود والتمسك بالحقوق القومية التي وعد بها الكورد والمطالبة بتنفيذ ما تم الوعد به ضمن الدولة العراقية[٥].

فقدم مجموعة من مثقفي مدينة السليمانية طلباً إلى وزارة الداخلية في الثاني من نيسان ١٩٢٦، لتشكيل جمعية علمية باسم (كومەلى زانستي – جمعية المعرفة) فوافقت الوزارة على تأسيسها، وضمت الهيئة المؤسسة لها كل من: رفيق حلمي[٦]، وفائق بك، ورمزي افندي وأصبح احمد بك رئيساً لها وجمال بابان نائباً[١] ورفيق بك سكرتيراً[٢]. وحظيت الجمعية بدعم الحكومة العراقية مادياً ومعنوياً، لأجل ابعادها عن العمل السياسي[٣]، وقامت الجمعية بدور كبير في المجال الثقافي من خلال نشاطاتها كفتح دورات تعليم القراءة والكتابة وفتح المكاتب والمدارس، ونشر اللغة الكوردية وإرسال الطلاب إلى الخارج لإكمال دراستهم[٤] وفتح دورات لترجمة الكتب المهمة الاجنبية إلى اللغة الكوردية، فضلاً عن ذلك قيامها بتشكيل (لجنة تنقية

---

[٥] ليورا لوكيز، العراق والبحث عن الهوية الوطنية، ترجمة، دلشاد ميران، ط١ (اربيل، ٢٠٠٤) ص٦٧.

[٦] رفيق حلمي، سوف يرد ذكره في الفصل الأول من الرسالة.

[١] ولد في بغداد عام ١٨٩٣، ودرس الحقوق فيها، فنال الشهادة عام ١٩١٤. اصدر مجلة كردية تركية نصف شهرية باسم (بانگ كورد) في ٨ شباط ١٩١٤ ولما اعلنت الحرب العالمية الأولى انتمى الى دار التدريب في بغداد عام ١٩١٤ فتخرج نائب ضابط احتياط عام ١٩١٥ وخدم في الجيش التركي في ساحة الفلاحية والكوت. ولما احتل الفرنسيون سوريا، عاد الى بغداد في ومارس المحاماة ومن ثم عين معاون حاكم جزاء بغداد في ١٥ تشرين الأول ١٩٢٤، توفي في ١١ كانون الثاني ١٩٦٥. للمزيد ينظر: مير بصري، اعلام الكرد، ط١ (لندن، ١٩٩١)، ص٢١٧- ٢١٨.

[٢] سروة اسعد صابر، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦- ١٩٣٩ دراسة تاريخية سياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الاداب بجامعة صلاح الدين – اربيل ٢٠٠٥، ص٢٤٩" وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، دراسة تاريخية وثائقية، (لندن، ١٩٩١)، ص٢٠٤.

[٣] عەلى تەتەر، ژیدەری پێشوو، ل٢٥٦.

[٤] احمد خواجه، چیم دی (ماذا رأيت)، (سليماني، ١٩٧٠) بەرگی سێهەم، ل٣٨- ٣٩.

اللغة الكوردية) في الأول من عام ١٩٢٦، لأجل تنقية اللغة الكوردية من المفردات العربية والتركية والفارسية[٥].

دب الخلاف بين صفوف اعضاء (جمعية زانستي) بقدوم مصطفى باشا ياملكي إلى لواء السليمانية في ايار ١٩٢٦، حيث اراد استغلال نشاط الجمعية لأغراض دعائية لأجل ترشيحه في مجلس النواب العراقي كممثل عن اللواء المذكور، فرفض جمال بابان ومصطفى القرەداغی ذلك فقدما استقالتهما من الجمعية[٦]. ونشب خلاف آخر بين رئيس الجمعية احمد بك وسكرتيرها رفيق بك الذي طالب باستقالة احمد بك من منصبه، فأصيبت الجمعية بنكسة قوية جراء هذه الخلافات[٧]. لذا طالب جمال بابان وعدد من اعضاء الجمعية بتعيين (الشيخ قادر) شقيق الشيخ محمود البرزنجي رئيساً للجمعية[١]. وكانت للجمعية فروع في مناطق من كوردستان، ومنها: فرع في كركوك تأسس في ٢١ حزيران ١٩٢٦[٢]، كما كان لها فرع في: التون كوبري[٣]، واربيل، والموصل[٤].

ولأجل تنشيط دور الجمعية بين النسوة الكورد افتتحت الجمعية فرعاً خاصاً بهن باسم (كومەلەی زانستی ئافرەتان- الجمعية العلمية النسائية)، عندما اجتمع مجموعة من النسوة الكورد في ٢٨ تموز ١٩٢٠ في دار حفصة خان النقيب[٥] التي

---

(٥) احمد خواجه، ژێدەرێ پێشوو، ل٤٠؛ سروة، كوردستان الجنوبية...، ص٢٥١.

(٦) عەلی تەتەر، ژێدەری پێشوو، ل٢٥٦؛ سروة، كوردستان الجنوبية...، ص٢٥١.

(٧) وليد حمدي، المصدر السابق، ص ٢٠٤- ٢٠٥.

(١) وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٠٤- ٢٠٥" خليل مصطفى، المصدر السابق، ص ١٨٦.

(٢) وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٠٦.

(٣) د.ك.و، ملف تشكيل حكومة كردية مستقلة ١٩٢٤- ١٩٢٦، تقرير استخبارات الخدمات الخاصة في منطقة كركوك، سري، الفترة المنتهية في ٢٦ اب ١٩٢٧.

(٤) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣٠٢.

(٥) ولدت في السليمانية في عام ١٨٨١ وهي بنت الشيخ معروف الحفيد ابن الشيخ كاكه احمد، وعندما تم اعتقال الشيخ محمود عام ١٩٣١، غادرت حفصة السليمانية متوجهة إلى كوردستان الشرقية، وقد أدت دوراً بارزاً في نشاطات جمهورية ماهاباد، توفيت في عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر: ئەكرەی مەحمودی سالی رەشە، شاری سلیمانی (مدينة السليمانية)، پێداچونەوە پێشەکی دکتور عزالدين مستەفا رسول، (سليمانی، ١٩٨٩) ل٢٦٠- ٢٦١.

اصبحت رئيسة للجمعية، وبرز دور الجمعية واضحا في فتحها دورات لمحو الامية وفتح مدارس للبنات[٦].

وقدم مجموعة من المثقفين في مدينة راوندوز في صيف عام ١٩٢٦، طلباً إلى وزارة الداخلية لأجل تأسيس جمعية علمية ثقافية باسم (هوشيارى- اليقظة) تهدف إلى الاهتمام باللغة والتاريخ الكوردي، إلا ان طلبهم رفض بحجة انه يتسم بالطابع السياسي حيث اشارت الجمعية في البند الخامس من برنامجها الذي ينص على انه :" اذا ما وجدت الجمعية ان اهدافها متشابهة مع برنامج وأهداف الجمعيات الكوردية الاخرى فبإمكانها المشاركة والتعاون معها[٧].

---

[٦] خليل مصطفى، المصدر السابق، ص١٨٧.

[٧] للتفاصيل عن برنامج الجمعية ينظر: وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٠٩.

ومن جهة اخرى اصبحت مدينة بغداد في بداية الثلاثينات مركزاً للنشاط السياسي والثقافي للكورد فقد أسس مجموعة من المثقفين الكورد عدداً من الجمعيات الثقافية والعلمية[١]. كان الهدف منها بالدرجة الاساس هو نشر الوعي القومي الكوردي والثقافة الكوردية بين جيل الطلبة الدارسين في معاهد وكليات العاصمة بغداد، لاسيما بعد ان اشتدت المراقبة الحكومية على الجمعيات والمنظمات الكوردية داخل كوردستان العراق لذا قدم معروف چياووك[٢] طلباً إلى وزارة الداخلية لتأسيس نادي كوردي ثقافي باسم (يانەی سەرکەوتنی کوردان- نادي ارتقاء الكورد) في ١٩ ايار ١٩٣٠[٣].

استمر الكورد في العراق بتأسيس الجمعيات والنوادي الثقافية، لاسيما بعد قيام الحكومة العراقية بتطبيق سياسة التعريب في كوردستان العراق من خلال تعيين الموظفين العرب في المؤسسات الحكومية في المناطق الكوردية[٤]، فقد تشكل في اربيل نادي ثقافي باسم (نادي هولير – يانەی هەولیر) في ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٨[٥] بهدف تطوير اللغة الكوردية وتنمية الوعي القومي الكوردي. وبدأ النادي يتخذ طابعاً سياسياً بعد ان ضم في صفوفه الشخصيات الكوردية المعروفة بنزعتها القومية امثال: معروف چياووك، وفائق بيكەس[٦]. لذا بدأت السلطات الحكومية في اربيل

---

[١] خليل مصطفى، المصدر السابق، ص١٩٢.

[٢] ولد في بغداد عام ١٨٨٥ وهو ابن الحاج مولود الشهير بـ (بديع الزمان) من مشاهير العلماء والمجاهدين وتنتسب هذه الاسرة إلى عشيرة (بالەك) والى قرية سرشيمه من قرى قضاء رواندوز، نشأ وترعرع في بغداد، وأكمل دراسته العالية في استانبول وبغداد، حيث تخرج من كلية الحقوق بدرجة امتياز – توفي ١٩٥٨. للتفاصيل ينظر جمال بابان، المصدر السابق، ص٨٢٠.

[٣] للتفاصيل ينظر: الفصل الثاني من الرسالة.

[٤] خليل مصطفى، المصدر السابق، ص١٩٨

[٥] زارى كرمانجى، (گوڤار)، ژماره (١٦) سالی سیەم رەواندوز ٧ كانونی دووەم ١٣٤٦، ل٦.

[٦] ولد فائق بن عبدالله بن كاكه حمه بن الياس في عام ١٩٠٥ في قرية (سيتەك) في عائلة مرفهة. اكمل دراسته في السليمانية ثم دخل مدرسة العلوم في بغداد إلاّ انه لم يستطيع اكمال الدراسة فيها، وأخيراً اصبح معلماً في المدارس الابتدائية، توفي عام ١٩٤٨. للتفاصيل ينظر جمال بابان، المصدر السابق، ص٥٦٩- ٥٧٤.

بتضييق الخناق على اعضاء الجمعية والعمل على الحد من نشاطاتها، الامر الذي ادى إلى توقفها[1].

نلاحظ من دراسة الجمعيات الكوردية العلنية في كوردستان العراق، عدم ظهور أية جمعية او نادي سياسي، اذ ان معظم الجمعيات والنوادي التي تشكلت غلب عليها الطابع الادبي والثقافي، ويرجع السبب في ذلك إلى محاربة السلطات الحاكمة في بغداد لأي نشاط سياسي كوردي، بحجة انها ستنغلق على القومية الواحدة وهي الكوردية، وتشجع القوميات غير العربية بتشكيل احزاب خاصة بها. لذا كانت الجمعيات الكوردية الثقافية تبين في برامجها وتؤكد على انها لن تتدخل في الشؤون السياسية، فمثلاً جاء في برنامج جمعية (زانستى- المعرفة) بأنها: "لا تتدخل في السياسة بأي شكل من الاشكال"[2]، كما رفضت الحكومة العراقية إجازة نادي ثقافي كوردي باسم (نادي سمكو شكاك) في آذار ١٩٢٥ بحجة احتواء برنامجها على امور سياسية[3].

ان عدم سماح السلطات العراقية لأي نشاط سياسي كوردي علني دفع القوميين الكورد إلى ممارسة نشاطهم السياسي عن طريق تشكيل احزاب وجمعيات سرية، وتعد (جمعية استقلال كوردستان – كومەڵەی سەربەخوی کوردستان) اول جمعية كوردية سرية في كوردستان العراق، وتشكلت في السليمانية في عام ١٩٢٠[4]، وضمت بين صفوفها معظم شرائح المجتمع الكوردي، واصبح حمدي بك بابان[5] رئيساً لها

[1] د.ك.و، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤– ١٩٢٦، تقرير دائرة الخدمات الخاصة، سري، دى/٦، في ٣ شباط ١٩٢٦.

[2] غەفور میرزا کەریم، مومەلەی زانستی لە سلیمانی (المعاملة العلمية في السليمانية) (بەغداد، ١٩٨٥) ل ١٨– ٢٠.

[3] البوتاني، المصدر السابق، ص٣٠٠؛ للتفاصيل ينظر: كەمال مەزهەر، چەند لایەرەیەك لە مێژووی گەلی کورد (بعض الصفحات من تاريخ الشعب الكوردي)، (هەولێر، ٢٠٠١) بەرگی یەکەم، ل ٣٣٦– ٣٣٧.

[4] رەفیق حلمی، ژێدەری پێشوو، بەرگی یەکەم، ل ١٠١.

[5] ولد احمد حمدي بن محمد رشيد باشا المعروف بالخديو بن سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا بن محمود باشا بن خالد باشا بابان في عام ١٨٧٠، درس في الكلية الشاهانية (المدرسة السلطانية) في استانبول، وبعد فترة ترك استانبول قادماً إلى العراق، فاستقر في بغداد لإدارة ممتلكاته، توفي في عام ١٩٦٠. لمزيد من التفاصيل، ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص ٢٧٢– ٢٧٤.

لعلاقاته الجيدة بالسلطات البريطانية انذاك[1]. لم تستمر الجمعية في نشاطها بسبب الخلافات بين اعضائها، وعدم امتلاكها لبرنامج منظم ومحدد، فضلاً عن ذلك فان غالبية اعضائها الرئيسيين انشغلوا بالمناصب الوظيفية التي اناطتها بهم السلطات البريطانية[2].

مرت كوردستان الجنوبية (ولاية موصل)، بظروف صعبة اثناء صراع الحكومة العراقية بمساندة بريطانيا والحكومة التركية من أجل السيطرة عليها، لذا بادرت مجموعة من الطلبة الكورد الذين يدرسون في بغداد بتأسيس حزب سياسي باسم (پارتيا نيشتمانى يا كوردى نەتەوەيى- الحزب الوطني الكوردي القومي) عام ١٩٢٥، وبرز دور هذا الحزب من خلال اتصاله بلجنة عصبة الامم وتوضيحه لمطاليب الشعب الكوردي اذ جاء في مذكرة له إلى لجنة التحقيق الدولية ما يلي:

"الكورد لا يرغبون العيش مع الاتراك، وإذا ارادوا العيش مع العراقيين يجب ان تكون الدراسة باللغة الكوردية وان يكون مدراء الدوائر وموظفوها أكراداً"[3].

يبدو ان القوميين الكورد كانوا يدركون تماماً بان السياسة البريطانية في المنطقة لا تسمح بأي شكل من الأشكال بقيام دولة كوردية مستقلة، وان لجنة عصبة الامم خيبت آمالهم بعد ان اهملت مطاليبهم القومية وتجاهلت نضالهم. لذا اجتمع بعض المثقفين الكورد فيما بينهم لتأسيس تنظيم سري باسم جمعية (پێشكەوتن- التقدم) في لواء السليمانية في كانون الثاني ١٩٢٦. وبرزت هذه الجمعية في اوساط المثقفين الكورد، وكان من اهدافها تحقيق الحقوق الادارية والثقافية للشعب الكوردي في العراق[4]، وحاولت ان تنسق وتنظم جهودها مع الجمعيات والأحزاب الكوردية الاخرى، فقدكان هناك مراسلات بينها وبين (جڤاتا خوسەريا كوردى- جمعية استقلال الكورد) التي كان لها فرعاً نشطاً في الموصل[5].

---

(1) رفيق حلمى، ژێدەرى پێشوو، بەرگى يەكەم، ل١٠١.

(2) هەمان ژێدەر، ل١٢٩.

(3) نقلاً عن عەلى تەتەر، ژێدەرى پێشوو، ل٢٥١- ٢٥٢.

(4) ئاكو عەبدوكەريم شوانى، ژێدەرى پێشوو، ل٢٢٣.

(5) د.ك.و، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤- ١٩٢٦ دائرة ضابط الاستخبارات البريطانية، الخدمات الخاصة، بغداد إلى مقر القيادة الجوية بغداد، سري، في تشرين الثاني ١٩٢٦، ص١؛ عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، ملاحظات تاريخية ودراسات اولية، ط١(اربيل، ٢٠٠١)، ص٥٠٥.

لم تستطع جمعية (التقدم- پيشكەوتن) من الاستمرار في نشاطها، اذ كشفت السلطات البريطانية اسرارها، فعملت من اجل ذلك على تصفيتها من خلال الضغط على اعضائها وابعادهم عن مراكز نشاطهم[١]، ولكن على الرغم ذلك استمر نشاط الجمعية حتى عام ١٩٣٢[٢].

وبعد ان تمكنت السلطات البريطانية من اكتشاف جمعية پيشكەوتن، اجتمع مجموعة من المثقفين الكورد في دار احمد خواجة في بغداد في العاشر من تموز ١٩٢٧[٣] وقرروا تشكيل جمعية سرية باسم (پشتيوان- الظهير)[٤] وتم انتخاب هيئة ادارية لها مكونة من: مصطفى شوقي ورشيد نجيب سكرتيراً أول واحمد خواجة سكرتيراً ثان[٥]، وأصبح للجمعية، بعد فتح فرعين لها في اربيل، والموصل، نفوذ واسع بين العشائر الكوردية لاسيما بعد انضمام الشيخ احمد البارزاني إليها والذي اصبح بدوره مسؤولاً لها بين العشائر الكوردية في لواء الموصل[٦].

وبرز دور هذه الجمعية اثناء عقد معاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية، فقد دعت في مذكرة لها في التاسع من تموز ١٩٣٠ جميع اعضائها إلى عدم المشاركة في انتخابات

---

[١] پێ رەش، العراق دولة بالعنف، المقاومة الكردية ضد عملية الحاق كوردستان الجنوبية بالعراق على ضوء ارشيفات الحكومة البريطانية بين اعوام ١٩١٨- ١٩٣٧، (جنيف، ١٩٨٦)، ص٤٤.

[٢] كمال رؤوف محمد، ((جمعيەتی پێشكەوتنی كوردان)) (جمعية تقدم الكورد)، كوردستانی نوی (رۆژنامە) ژمارة (٢٦٤١)، سليماني، ١٤حزيران ١٩٩٧، ل٢.

[٣] ئەحمەد خواجە، ژێدەری پێشوو، ل٣٠.

[٤] ئەحمەد ئەمین ئومەر، رەواندز لێکولینەوەیەکی مێژووی – سیاسی (١٩٢٨- ١٩٣٩) نامەی ماستەر پێشکەش بە ئەنجومەنی کولیژی ئەدەبیات زانکوی سەلاحەدین (رواندوز دراسة تاريخية- سياسية) (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة صلاح الدين) هەولیر، ٢٠٠٥) ل٦٨.

[٥] ولد احمد بن عزيز عثمان آغا الأردلاني في عام ١٩٠٣ في السليمانية، والده عزيز الشهير بخواجة افندي كان من رواد التربية والتعليم، درس احمد خواجة وتربى في مدرسة ابيه، عاصر حركات الشيخ محمود، وقد اعتمده الشيخ ككاتب له. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص٥٤.

[٦] Air, (23), (410), (6088), office of special Service officer, Mosul, very secret, Reference1 /M/42, to Air staff, (Intelligence), subject : Kurdistan Nationalism , the Kameli Pishtiwan Kurdan February, 8th , 1930, PP.

مجلس النواب العراقي، وتأجيل التوقيع على معاهدة ١٩٣٠[١] وتشير احدى الوثائق البريطانية الى أن الجمعية بعثت مندوباً عنها وهو عارف سعيد إلى بغداد لمقابلة نوري السعيد، للتباحث معه بخصوص مستقبل الكورد بعد استقلال العراق، لكنه لم يتمكن من مقابلته[٢].

وحاولت الجمعية الحصول على دعم الحكومة الفرنسية، عندما ارسلت رسالة عليها توقيع كل من الشيخ محمود البرزنجي والشيخ احمد البارزاني، يطالبان فيها من بطرس آغا، زعيم الآثوريين الذي كان مقيماً في فرنسا آنذاك باقناع الحكومة الفرنسية بتقديم الدعم للقضية الكوردية، فوافقت الحكومة الفرنسية شريطة ان يتعاون الكورد مع الارمن[٣].

أثارت النشاطات الواسعة لهذه الجمعية حفيظة الحكومة العراقية، فقامت بملاحقة اعضائها، وفرض رقابة صارمة عليهم، فنقلت الموظفين والعسكريين المنتمين لها إلى وسط وجنوب العراق[٤].

وتأسست جمعية كوردية اخرى في مدينة بغداد، باسم (زەردەشت) في عام ١٩٢٦.وفتحت فروعاً لها في: الموصل، واربيل، والسليمانية، وتمكنت من الإتصال بالشخصيات والزعامات الكوردية، فقد دعت في رسالة لها إلى الشيخ محمود خان، الشخصية الكوردية البارزة في كوردستان ايران، ان يتصل بالسلطات الايرانية من اجل كسب ودها لدعم القضية الكوردية في كوردستان العراق[٥]. فضلاً عن ذلك أرسل مصطفى صائب مجموعة من الرسائل إلى رؤساء العشائر والشخصيات الكوردية في ارجاء كوردستان كافة، فضح فيها بـ ماوصفه "بجرائم" السلطات العراقية

---

(١) فيصل دباغ، المصدر السابق، ص ٨ .

(٢) Air, (23), (410), (6088), office of special Service officer, Mosul, very secret, Reference1 /M/42, to Air staff, (Intelligence), subject : Kurdistan Nationalism , the Kameli Pishtiwan Kurdan February, 6th , 1930, PP. 3- 4.

(٣) Air, (23), (410), (6088), office of special Service officer to FH/D/11, subject : Kurdish Nationalism 28th , March, 1931, P.1.

(٤) ئەحمەد خواجە، ژێدەری پێشوو، ل٢٨.

(٥) کەمال مەزهەر، ژێدەری پێشوو، ل٣٠٣- ٣٠٤.

والبريطانية في كوردستان العراق، وقد قام هؤلاء بترجمة هذه الرسائل إلى اللغات الاجنبية وأرسلوها إلى مجلس عصبة الامم وبعض العواصم الاوربية[1].

كما برز ايضاً دور فروع جمعية (كومەلەی خويبون- الاستقلال)[2] في كوردستان العراق، فقد كان لها فروع في معظم المدن الكوردية الرئيسية، ويعد فرعها في السليمانية والذي يعرف بـ (شعبة الفدائيين رقم (١))[3] من انشط فروعها، وكان مصطفى صائب رئيسها. أما فروعها في لواء الموصل، التي كان يديرها الشيخ عبدالرحمن الكارسي، فقد استطاع الاتصال بمعظم الشخصيات والزعامات الكوردية في لواء الموصل، اذ اتصل بالشيخ احمد البارزاني وأخيه ملا مصطفى البارزاني[4]. وكان من أهم واجبات هذا الفرع هو تأمين طرق البريد والاتصالات بين جميع فروع الجمعية[5].

وتشكلت في السليمانية عام ١٩٢٧ جمعية كوردية سرية باسم (كومەلەی هەلستان وبلندی كوردستان- جمعية نهضة وترقي كوردستان)، اثر فشل حركة الشيخ محمود البرزنجي في عام ١٩٢٧[6]، ونشرت الجمعية بياناً ادانت فيه تعيين موظفين من العرب في المناطق الكردية، ودعت إلى تعيين الموظفين الكورد بدلاً عنهم، فضلاً عن ذلك انتقد البيان دور النواب الكورد في مجلس النواب العراقي وسماهم بـ ((متطفلين على العرب ويعملون ضد الشعب الكوردي)) و((منشغلين

---

(١) جەمال بابان، ناسو بابان، ئومید خالد، سلیمانی شارەگەشاوەکەم (سليمانية مدينتي المزدهرة) (سليماني، ٢٠٠٠)، ل٢٧٠.

(٢) جمعية سياسية ظهرت في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٢٧، نتيجة توحيد عدد من المنظمات السياسية في كوردستان تركيا. دعت الجمعية الى تحرير الكرد وكردستان من سيطرة وظلم السلطات التركية وقادت ثورة ارارات بقيادة احسان نوري باشا عام ١٩٣٠. كونی رەش، جمعية خويبون ١٩٢٧- ووقائع ثورة ارارات عام١٩٢٧، تقديم د. عبد الفتاح علي البوتاني (اربيل، ٢٠٠٠)، ص٤١ ومابعدها.

(٣) ئاكو عەبدوكەریم، ژیدەری پێشوو، ل٢٢٨- ٢٢٩.

(٤) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣١٥.

(٥) المصدر نفسه، ص٣١٥. للتفاصيل ينظر: الفصل الثاني من الرسالة.

(٦) د.ك.و، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤- ١٩٢٦، دائرة السجلات العامة، قسم الطيران ٤١٢/٢٣ اكس ام ٤٥٨٣، تقرير الاستخبارات لمنطقة اربيل - السليمانية للفترة المنتهية ٢٢كانون الأول ١٩٢٧.

بمصلحة العرب وبإلغاء حقوق الكورد)) واختتم البيان بالتأكيد على ان الحكومة العراقية اذا لم تفِ بوعودها تجاه الكورد فإنهم يستخدمون القوة[1].

واجهت الحكومة العراقية بعد عقدها لمعاهدة عام ١٩٣٠ مع بريطانيا معارضة قوية في جميع انحاء العراق وخاصة في المناطق الكوردية[2]، اذ لم تشر الى الحقوق التي اقرتها لجنة عصبة الامم للكورد[3]. وعلى اثر ذلك قام مجموعة من الشخصيات القومية في لواء السليمانية بتشكيل جمعية سرية باسم (دەستەى نيشتمان- هيئة الوطن) برئاسة عزمي بك بابان، وكان لها دور بارز في تشجيع اهالي لواء السليمانية على مقاطعة الانتخابات التي تجريها الحكومة العراقية لانتخاب مجلس نواب عراقي جديد لأجل المصادقة على معاهدة ١٩٣٠[4].

وتشكلت في العشرين من نيسان ١٩٣٢ جمعية علمية ادبية مجموعة من المثقفين عرفت بـ (كومەلەى وته و لاسايكردنەوە- الخطابة والتمثيل) في كوية[5].

وبعد انتهاء مرحلة الانتداب في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ ودخول العرق عصبة الامم شهدت هذه المرحلة تطورات واضحة في الموقف العراقي حيث اصبح العراق دولة مستقلة هذا في العرف إلا أن استقلاله كان مشوباً بالمخاطر لإحتفاظ بريطانيا بإمتيازات واسعة بموجب معاهدة ١٩٣٠ التي دخلت في حيز التنفيذ مع بداية دخول العراق عصبة الامم، كما شكل هذا الاستقلال خطورة كبيرة ايضاً على الوضع الكوردي، حيث مارست السلطات العراقية سيطرة كاملة على كوردستان، فقد أستمرت الحكومة العراقية على سياستها تجاه الكورد والتي تمثلت في الاضطهاد القومي والاعتقالات والإخماد المتواصل للإنتفاضات الكوردية[6].

---

[1] البوتاني، وثائق...، ص٥١٤.

[2] د.غانم محمد الحفو، د. عبدالفتاح علي يحي البوتاني، الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨، ط١(اربيل، ٢٠٠٥)، ص ٣٤.

[3] عبدالرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الأداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٢٣٧.

[4] نوشيروان مصطفى امين، كردستان العراق عصر القلم والمراجعات ١٩٢٨- ١٩٣١، ترجمة: حمه صالح گلالي، ط١(السليمانية، ٢٠٠٠)، ص٦٠" سروة اسعد صابر، كوردستان الجنوبية، ص١١١.

[5] شاكر فەتاح، ژیدەری پیشو، ل١٦٤.

[6] البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣٠٥.

فالحكومات العراقية المتعاقبة لم تكن تسمح بوجود نشاطات سياسية خاصة بحجة انه لم تكن هنالك قرارات دولية تلزمها بذلك، فرئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي[1] في وزارته الثانية ١٧ آذار ١٩٣٥- ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ الغى الأحزاب العلنية في العراق وانه لم يعطل نشاط الأحزاب المعارضة فحسب، بل عطلَ ايضاً نشاط حزبه في ٢٩ نيسان ١٩٣٥ [2]. وشدد الرقابة على الأحزاب السياسية السرية[3].

ومع ان الحياة الحزبية العلنية في العراق كانت قد ألغيت إلاّ أن ذلك لم يمنع الكورد من ممارسة نشاطاتهم بشكل سري.

فقد تشكلت في السليمانية عام ١٩٢٥ جمعية سرية باسم (كومەلەی فدائي وطن- جمعية فدائي الوطن)[4] أسسها عزت بك، وعزت افندي، وتوفيق قزاز[5] وميرزا احمد الحاج. وكانت الجمعية تحمل افكاراً قومية، إلاّ انها لم تستمر طويلاً، بسبب الخلافات التي برزت بين اعضائها، فاستمرت حتى عام ١٩٢٦[6].

كما قام مجموعة من الطلبة الذين كانوا يدرسون في إعدادية الموصل بتشكيل جمعية سرية باسم (بروسك- الصاعقة) وهناك اختلاف في سنة تأسيسها فهناك

---

(١) ولد ياسين حلمي بن السيد سلمان بن ياسين الهاشمي في اواخر عام ١٨٨٤ في محلة البارودية من احياء بغداد، وكان والده مختار المحلة، ومحامياً اكمل ياسين دراسته الاعدادية في بغداد، ثم سافر إلى استانبول في عام ١٨٩٩، والتحق العسكرية، فتخرج ملازماً ثانياً عام ١٩٠٢، توفي في ١٩٣٧. للمزيد ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ط١ (لندن، ٢٠٠٥)، ج١، ص١١١.

(٢) سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بن عامي ١٩٢٢-١٩٣٩ (بغداد، ١٩٧٥)، ج٢، ص١٩٨" عبدالرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، ط٢ (بيروت، ١٩٨٣)، ص١٣٣.

(٣) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣٠٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٠٢.

(٥) ولد توفيق قزاز بن الحاج حسن قزاز في عام ١٨٩٨، واشترك في انتفاضة يوم ٦ ايلول الاسود عام ١٩٣٠ في السليمانية فاعتقل مع بقية الموقوفين من اهالي السليمانية وابعد إلى خارجها. من اعماله هو قيامه ببناء أول عمارة في السليمانية على شارع مولوي، فضلاً عن تعميره سداً لبحيرة (سرواي سليمان اغا) في منطقة شهرزور، توفي في ١٩٥٥. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ١٩١.

(٦) فيصل دباغ، المصدر السابق، ص٦٤.

من يشير إلا أنها تأسست في عام ١٩٢٥ واستمرت حتى ١٩٣٨[١]، ولكن رأيا آخر يرى بأنها تأسست في عام ١٩٣٩[٢]. وضمت الهيئة المؤسسة لهذه الجمعية[٣] كل من: حسيب زاخوي، وصديق أتروشي، وشفيق سعدالله وأكرم رشيد حسين، وصالح اليوسفي[٤]، وحمزة عبدالله[٥].

وكان المقر الرئيسي للجمعية يقع في منطقة بادينان[٦]. وكان من اهم اهدافها نشر الفكر الكوردي والثقافة الكوردية بين الجماهير الكورد في كوردستان[٧].

كما تشكلت في تشرين الثاني عام ١٩٣٥ جمعية سياسية سرية عرفت بـ (جمعية حرية الكورد — كومەلەی ئازادی کورد) برئاسة محمود آزادي. وقد ضمت الهيئة المؤسسة لها كل من: حمه طابور، مجول خياط، واحمد سعيد، ونوري شاويس[١]،

---

[١] مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي في دهوك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦. ولد خالد اليوسفي في بامرني عام ١٩٢١، اكمل دراسته الابتدائية في بامرني . وفي عام ١٩٣٧ تخرج من دار المعلمين في بغداد، وفي عام ١٩٤٠ انتمى الى حزب هيوا، بعد ذلك انظم الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي) عام ١٩٤٦، متقاعد حالياً يقيم في دهوك.

[٢] البوتاني، "تأسيس جمعية بروسك- الصاعقة في نيسان ١٩٣٩"، الصوت الاخر (مجلة العدد (٦٣)، اربيل، ٧ ايلول ٢٠٠٥.

[٣] مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦.

[٤] ولد صالح عبدالله نجم الدين ملا طه اليوسفي في عام ١٩١٨ في قرية بامرني التابعة لقضاء العمادية من عائلة متعلمة ومتدينة، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة بامرني، اما دراسته الثانوية فاكملها في بغداد وفي عام ١٩٣٨ اصبح معلماً في حرير، ثم عاد الى بغداد واتم تعلميه العالي في كلية العلوم = = الشرعية خلال السنوات ١٩٤٢- ١٩٤٣ بامتياز، وبسبب نشاطه السياسي تعرض الى مختلف صنوف الملاحقة. للمزيد ينظر: عبدالسلام علي، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، (د.م، ١٩٩٢)، ص ٧- ٩.

[٥] ولد في مدينة (باشقلا) القريبة من بحيرة وان بكردستان الشمالية عام ١٩١٢، اكمل دراسته الابتدائية في زاخو، والمتوسطة والاعدادية في الموصل سنة ١٩٣٢، ثم التحق بكلية الحقوق في بغداد سنة ١٩٣٤ فتخرج منها سنة ١٩٣٦. بدأ نضاله السياسي منذ ان كان طالباً في اعدادية الموصل فانضم الى جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار السرية عام ١٩٣٤ والتي اصبحت فيما بعد نواة للحزب الشيوعي العراقي. توفي في سنة ١٩٩٨ في السليمانية. للمزيد ينظر: كريم شارەزا، "المناضل الوطني حمزة عبدالله" خەبات- النضال (جريدة) العدد (٩٤٦) اربيل، تشرين الأول ١٩٩٩.

[٦] مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي في دهوك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦ .

[٧] البوتاني، تأسيس جمعية بروسك.

[١] ولد في عام ١٩٢٢ في مدينة السليمانية، انخرط في النشاط السياسي منذ وقت مبكر، شارك في تأسيس جمعية داركر وقيادة عصبة الحرية وحزبي شورش ورزكارى عام ١٩٣٥،

ونوري ملا اسماعيل. وقد برز دور الجمعية خلال المظاهرات والمناسبات القومية كعيد نوروز[٢] وهدفت الجمعية توحيد اجزاء كوردستان، وتأسيس دولة كوردية مستقلة وجعل الدراسة في كوردستان باللغة الكوردية[٣]. واستمرت الجمعية إلى عام ١٩٣٨، حيث تشتت قسم من اعضاءها للدراسة في كركوك وبغداد لأنه لم يكن هناك دراسة إعدادية في السليمانية حينذاك[٤].

وتأسست في السليمانية جمعية سرية اخرى سميت بـ (كومەلەی برایەتی- جمعية الاخوة) في ١١ آذار ١٩٣٧ على يد مجموعة من الشخصيات الكوردية المعروفة في السليمانية، حيث اجتمع الشيخ لطيف الحفيد[٥] في بيته مع كل من: صديق شاويس، وإسماعيل شاويس، فؤاد رشيد، احمد فخري، احمد محمود الشيخ قادر سيد احمد. وتقرر في هذا الاجتماع تشكيل جمعية سياسية باسم (كومەلەی برایەتی – جمعية التآخي)[١] وتم اختيار الملا اسعد فخري رئيساً للجمعية[٢].

وفي عام ١٩٤٦ انتخب عضواً للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني، اصبح عضواً في المكتب السياسي فيما بعد وبقي فيه الى ١٩٧٩. خدم كمهندس للاشغال في العديد من المدن والاقضية في شمال العراق وجنوبه وكان يمارس نشاطه السياسي جنباً الى جنب عمله المهني. وبعد ثورة ١٤ تموز انتخب نائباً لرئيس نقابة المهندسين وعضواً في مجلس السلم. توفي في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٣ في مدينة لفربول ببريطانيا. للمزيد ينظر: نوري شاويس، من مذكراتي، من منشورات حزب الشعب الكوردستاني، (اربيل، ٢٠٠١)، ص٣- ٧.

[٢] نوري شاويس، المصدر السابق، ص١٠.

[٣] خليل جندي، المصدر السابق، ص٥٠.

[٤] نوري شاويس، المصدر السابق، ص١٤- ١٥.

[٥] ولد في عام ١٩١٧ في السليمانية، وهو النجل الاصغر للشيخ محمود الحفيد، شارك مع والده في معركة شاوباريك عام ١٩٣١، اشترك في عام ١٩٣٧ في تأسيس جمعية برايتي، وفي عام ١٩٤٢ لجأ الى ايران بسبب ملاحقة السلطات العراقية له وعاد بعد سنة الى السليمانية، كان أول من ايد تشكيل جمهورية مهاباد عند تكوينها برئاسة القاضي محمد، القي القبض عليه عدة مرات، له ديوان شعر باللغة الكوردية طبع من قبل زوجته (حلاوه خان) بعد وفاته بعنوان (گولی وەریو- الوردة المتساقطة) طبع في عام ١٩٧٥. توفي في عام ١٩٧٢. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص٦٥١.

[١] كەريم زند، گەشتی زەند (تۆماری تەمەن) / رحله زند (سجل العمر)، چاپی یەكەم، (سلیمانی، ٢٠٠٣)، ل٢١٦" كريس كوجيرا، مێژووی كورد لە سەدەی (١٩- ٢٠) (تاريخ الكورد فى القرنين (١٩- ٢٠)، وەرگێرانی محمد ربانی، (تارن، ١٣٦٩)، ل٢١٨.

وافتتحت هذه الجمعية فروعاً لها في: بغداد وكركوك وكويه. وكان للجمعية نشاطات واسعة خاصة في دعمها لحركة الشيخ محمود، علاوة على ذلك قيامها ببعض العمليات الفدائية المسلحة. حيث كانوا يهاجمون بالأسلحة على منازل اتباع الحكومة العراقية والبريطانيين[٣] وقد استمرت هذه الجمعية في نشاطاتها حتى عام ١٩٤٣، حيث انضم اغلب اعضائها إلى (حزب هيوا- الامل) الذي هو موضوع دراستنا في هذه الرسالة.

---

[٢] عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٣٩- ١٩٤٥، ط١ (هەولير، ٢٠٠٢)، ص٧٥.

[٣] نوري شاويس، المصدر السابق، ص١٦" سروة، كردستان الجنوبية...، ص٢٧٣.

الفصل الاول

نشأة حزب هيوا وتشكيلاته السياسية

المبحث الأول

الاوضاع السياسية والاقتصادية في كوردستان العراق
قبل واثناء تشكيل الحزب

المبحث الثاني

تأسيس حزب هيوا

اولاً: التأسيس

ثانياً : البرنامج والنظام الداخلي

ثالثاً : التركيبة الاجتماعية

رابعاً: المركز العام والفروع والشعب

المبحث الأول

الاوضاع السياسية والاقتصادية في كوردستان العراق
قبل واثناء تشكيل الحزب

مارست الحكومات العراقية المتعاقبة سيطرة كاملة على كوردستان العراق، ولاسيما بعد أن حصل العراق على استقلاله عام ١٩٣٢، وفرضه لقيود شديدة على النشاط السياسي والحزبي فيه[١].

اضافة الى ذلك فقد شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال فترة ما بين الحربين العالميين ١٩١٨- ١٩٣٩، ظهور بوادر ملموسة لتيارات فكرية وسياسية، امتدت تأثيراتها إلى كوردستان العراق إذ لم يكن المثقفون الكورد بمعزل عن آثار تلك التيارات الفكرية، ومما لا شك فيه أن الأوضاع السيئة التي كان يعيشها الكورد قد مهدت السبل لإنتشار الأفكار الاصلاحية والاشتراكية والراديكالية، ومنها: الماركسية بين شبيبة كوردستان. ولقد تأثر رواد هذا الاتجاه بأفكار جماعة الأهالي[٢] التي أصبح لها تأثير أيام انقلاب بكر صدقي[٣]، ومن الجدير بالذكر انه

---

[١] سروة، كوردستان الجمهورية...، ص٢٦٧.

[٢] ظهرت هذه الجماعة في بداية الثلاثينات، وسميت بهذه التسمية نسبة الى جريدة الاهالي التي صدر العدد الأول منها في ٢ كانون الثاني ١٩٣٢، وكانت تضم عدداً كبيراً من الشباب المثقف الذين اكملوا دراستهم في الخارج وتأثروا بالأفكار الاصلاحية الديمقراطية هناك فضلاً عن الدارسين منهم في داخل العراق. دعت هذه الجماعة الى اصلاح احوال العراق على شتى الأصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بما يضمن الاطمئنان والرفاه والتقدم لابناء الشعب. ومن ابرز قادتها كامل الجادرجي وجعفر ابو التمن، وحسين جميل، ومحمد حديد، وعبد الفتاح ابراهيم وغيرهم. للتفاصيل ينظر: فؤاد حسن الوكيل، جماعة الاهالي في العراق، (بغداد، ١٩٨٦)، ص٥١- ١١١ وغيرها" عبد الغني الملاح، تاريخ الحزب الديمقراطي في العراق، ط١، (بغداد، ١٩٨٠)، ص٩٣ وما بعدها.

[٣] ولد بكر صدقي شوقي العسكري (نسبة الى قرية عسكر في ناحية اغجلر في قضاء جمجمال) في عام ١٨٨٧، وقد سطع نجمه يوم عهد اليه قمع حركة التمرد التي قام بها الاثوريون في آب ١٩٣٣ = = واصبح موضع الاعجاب والتقدير فضلاً عن اسهامه الفعال في اخماده تمردعشائر الفرات الاوسط بين عامي (١٩٣٥- ١٩٣٦)، وله مؤلفات عسكرية عديدة حول التعبئة والطوبوغرافيا والاستطلاع، اغتيل عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص١٧٠- ١٧١.

خلال السنوات (١٩٣٥- ١٩٣٦) كوّن عدد من المثقفين الكورد أمثال إبراهيم احمد وحمزة عبد الله، ورشيد عارف[١] وحسن الطالباني[٢] عبد الصمد محمد علاقات وثيقة مع جماعة الأهالي، وقد اصدر إبراهيم احمد كراساً بعنوان (الاكراد والعرب) مما جاء فيه ((إن الشعب الكردي كما الشعب العربي شعب مجزأ الأوصال مشتت الكلمة ... وان الثورات الكوردية والثورات العربية وليدة شعور عام لأمة حية تطلب حياة حرة سعيدة ... وان الاكراد كإخوانهم العرب يريدون الانعتاق من قيود الذل والعبودية ... يريدون الاحتفاظ بلغتهم وثقافتهم وعنصريتهم...))[٣].

كما ظهر في المناطق الكوردية (تيار نازي) وبالاستناد الى خلفية تاريخية مردها الإعجاب بتاريخ المانيا وخاصة تجربة الوحدة الألمانية والتي جلبت أنظار جميع القوميات المضطهدة. وفي عام ١٩٣٦ اصدر الكاتب والعسكري الكوردي صالح قفتان[٤] كتيباً بعنوان (مقارنة تاريخية) باللغة الكوردية واستهله بموضوع اختار له عنوان (كلمات في بحث نهضة الشعب الألماني ومقارنتها مع وضع القومية الكوردية[٥]. وفي

---

[١] خريج مدرسة الهندسة في العشرينات وهو من اهالي كويسنجق، له العديد من المقالات المتنوعة، وكان يمتلك بعض العقارات في بغداد، لم ينجب اولاداً وبعد وفاته انتقلت املاكه وعقاراته الى اقربائه. مذكرات علي كمال عبد الرحمن، تحقيق جمال بابان (بغداد، ٢٠٠١)، ص١٥٠.

[٢] ولد عام ١٩١٣ تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٤، مارس المحاماة لفترة، ثم تعين في السلك الاداري عام ١٩٣٥، عين مدير ناحية، فقائمقام حتى عين متصرفاً للسليمانية عام ١٩٤٦، توفي عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص٢٣٦.

[٣] ابراهيم احمد، الاكراد والعرب، أصدره فريق من شباب الكرد عام ١٩٣٧، ط٢(بغداد، ١٩٦١)، ص٢٨- ٢٩.

[٤] ولد في السليمانية عام ١٨٨٥، تخرج من المدرسة الرشدية العسكرية وفي بغداد اكمل الاعدادية العسكرية، وفي استنبول (الاستانة) دخل الكلية العسكرية السلطانية فتخرج برتبة ضابط وعين في الجيش العثماني بعد ذلك عاد الى السليمانية وشارك مع مصطفى باشا ياملكي في جمعية كردستان ومع رفيق حلمي وغيرهم وساهم في تحرير جريدة (بانگ كردستان – نداء كردستان). للمزيد، ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص٤٠٦.

[٥] سروة اسعد صابر، كردستان الجنوبية...، ص٢٦٨.

نفس الفترة نشر حسين حزني موكرياني[1] على صفحات مجلة روناكي[2] مقالة حول الزعيم الايطالي موسوليني ضمن سلسلة مقالات كانت تناولت حياة عدد من الشخصيات العالمية[3].

اما بخصوص الادارة والتعليم فقد استمرت السلطات العراقية في تجاهل الحقوق السياسية الكوردية، ففي عام ١٩٢٨ تم نقل عدد كبير من الموظفين الكورد في السليمانية إلى المناطق الأخرى، وجرى استبدالهم بموظفين من غير الكورد. وكان متصرف السليمانية مجيد اليعقوبي رغم أصوله الكوردية يحمل حقداً وكرهاً شديداً للكورد، إذ كان يعد احد الموالين للسياسة البريطانية. حتى انه كان يمنع الكورد من الاحتفال بعيد نوروز بحجة انه ليس عيداً كوردياً، كما أن مدير شرطة السليمانية علي الحجازي والحاكم عبد العزيز الخلوصي كانا أيضاً من الرجالات الموالين للبريطانيين والذين مارسوا الظلم والاستبداد ضد أهالي السليمانية[4]، مما أدى بأهالي اللواء المذكور إلى تقديم العرائض إلى مجلس الوزراء ضد المتصرف ومدير الشرطة وطالبوا بنقلهم من السليمانية[5].

وقد قام المثقفون الكورد بدور كبير في هذا المجال الذين شعروا أكثر من غيرهم بالأوضاع السيئة التي كان يعيش في ظلها الشعب الكوردي حيث. بل وشعرت

---

[1] ولد في مهاباد في كوردستان الشرقية، بعد ذلك أستقر في مدينة حلب وبعد ذلك توجه الى العراق عام ١٩٢٥ وقصد مدينة رواندوز وساهم مع اخيه كيوى موكرياني خلال السنوات ١٩٢٦- ١٩٣٢ في اصدار (٢٤) عدداً من مجلة زارى كرمانجي وكذلك ساهم في اصدار مجلة روناكى وصحيفة (دەنگی گیتی تازە)، توفي عام ١٩٤٧. جمال بابان، المصدر السابق، ص٢٥٤- ٢٥٨" هياس كاكەيى، صفحة مشرقة من تأريخ رواد الصحافة الكوردية، گولان العربي (مجلة)، العدد (٥٩)، اربيل، نيسان ٢٠٠٠، ص٥١.

[2] مجلة اسبوعية اجتماعية، ادبية، علمية، صدرت في اربيل باللغة الكوردية وقد صدر العدد الاول منها في ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٥ وصدر منها (١١) عدداً حتى ١٦ اذار ١٩٣٦. ينظر: جمال خەزنەدار، رابەری رۆژنامەگەری کوردی (مرشد الصحافة الكوردية) (بغداد،١٩٧٣) ل٣٧" جبار جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق (بغداد، ١٩٧٥) ص٣٩.

[3] سروة، كوردستان الجنوبية...، ص٢٦٨.

[4] نوري شاويس، المصدر السابق، ص ١٣- ١٤.

[5] المصدر نفسه، ص١٤.

السلطات العراقية بخطورة ذلك الوضع خصوصاً رئيس الوزراء نوري السعيد الذي توقع في عام ١٩٢٨ اندلاع ثورة كوردية ضد الحكومة العراقية[١].

اما بالنسبة لعقد ميثاق سعد آباد[٢] وتأثيرها على الحركة القومية الكوردية فقد وجه هذا الميثاق ضربة قوية لها، وفكرة عقد هذا الميثاق تعود الى عهد وزارة ياسين الهاشمي الاولى في الثاني من آب ١٩٢٤، واخرجت الى حيز التنفيذ في عهد حكومة حكمت سليمان وبعد انقلاب بكر صدقي[٣].

أثار الميثاق سخط واستنكار القوميين الكورد الذين اعتبروا بعض مواده موجهة ضدهم لاسيما المادة (٢، ٧) منه، فقد نصت المادة (٢) ((يتعهد كل الفرقاء المتعاقدين الساميين، كل داخل حدوده بعد اعطاء مجال الى تأليف العصابات المسلحة والجمعيات او كل ترتيب غايتهُ قلب المؤسسات القائمة او قيامها باعمال لفرض الاخلال بالنظام والامن العام على تعهد الفرقاء المتعاقدين بمراعاة حرمة حدودهم المشتركة)) ونصت المادة (٧) ((على هؤلاء ويقصد الكورد عدم اعطاء مجال الى تأليف العصابات المسلحة[٤]، والجمعيات، وكل ترتيب غايته قلب المؤسسات القائمة ...))[٥].

ويلاحظ من هاتين المادتين من الميثاق انها ركزت بشكل خاص على قضية الحدود، لاسيما وان الحدود المشتركة بين العراق وايران وتركيا هي منطقة يقطنها الكورد. لذا فان الهدف الأساسي من هذا الميثاق هو ضرب الحركة الكوردية الكوردية

---

(١) طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩– ١٩٤٣ (بيروت، ١٩٦٧)، ج١، ص٢٥٠.

(٢) عقد ميثاق سعد آباد في الثامن من تموز عام ١٩٣٧ بين تركيا والعراق وايران وافغانستان في طهران. للمزيد ينظر: محمود علي الداود، الدبلوماسية العراقية بين الحربين العالميتين؛ روبرت ئولسن، مەسەلەی کورد وپەیوەندییەکانی ئیران وتورکیا (المسألة الكوردية والعلاقات الايرانية– التركية)، وەرگێران، ریبوار کەریم ولی (هەولێر، ٢٠٠٢)، ل٦١؛ الحكمة (مجلة)، تشرين الثاني، ٢٠٠٢، ل٤٠١.

(٣) جرجيس فتح الله، رجال ووقائع في الميزان (اربيل، ٢٠٠١)، ص٢٧١" صلاح الدين سعد الله، كردستان الحركة الوطنية الكردية (بغداد، ١٩٥٩)، ص٤١.

(٤) الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٦١.

(٥) كمال مظهر، صفحات من تاريخ العراق المعاصر (بغداد، ١٩٨٧)، ص١٢٧.

في هذه البلدان الثلاث[١]، وعلى حد قول احد الباحثين :((كان الكورد على نحو خاص هم المطمع والمقصد في هذا الميثاق))[٢].

إزاء ذلك وقف القوميون الكورد ضد الميثاق، حيث اعلنت احدى التنظيمات السياسية الكوردية وهي (كومەلەی ئازادی- جمعية الحرية) استنكارها الشديد للميثاق واعتبرته مؤامرة ضد الامة الكوردية. واصدرت بياناً حول ذلك ووزعته على كافة فروعها في بغداد وخانقين وكركوك واربيل وحلبجة، وعقدت اجتماعاً مع اهالي السليمانية، اوضحت لهم دوافع الميثاق، ومدى تأثيره السلبي على الامة الكوردية وحركتها التحررية[٣].

يستنتج مما سبق ان ميثاق سعد آباد ابرم في عهد حكومة الانقلاب واستهدف بالأساس الكورد. ولكن الميثاق لم يمنع الكورد من ممارسة نشاطهم السياسي، فقد استمروا في حركاتهم القومية، وفي طرحهم للمطاليب والحقوق القومية الكوردية المشروعة للشعب الكوردي.

أما فيما يتعلق بالازمة الاقتصادية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في كوردستان العراق التي ظهرت خلال الاعوام (١٩٢٩- ١٩٣٣) فقد عانت من هذه الضائقة الاقتصادية الخانقة[٤]، اذ لم تخطو السلطات العراقية بأية خطوة مؤثرة

---

[١] جەبار قادر، چەند بابەتیكی میژووی كورد (بعض المواضيع عن تاريخ الكورد) (سليماني، ١٩٩٩)، ل٦٨" بدرخان السندي، بكر صدقي والمسالة الكردية (رأي وتعقيب) الثقافة (مجلة)، العدد (١)، كانون الثاني، ١٩٨٨.

[2] Pierre Rossi, L Irakdes revoltes. (Paris, 1962), P. 136- 137.

[٣] نوري شاويس، المصدر السابق، ص ١٣" الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٦١.

[٤] ظهرت هذه الأزمة فجأة في خريف عام ١٩٢٩ في الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تمثل اكبر الدول الرأسمالية، وقد انتقلت منها الى بقية دولة العالم، فقد ارتفعت مستويات الإنتاج في الولايات المتحدة الامريكية الصناعي والزراعي بشكل واضح وملحوظ في سنوات الحرب العالمية الاولى في حين تراجع الانتاج في معظم الدول الاوربية في تلك الفترة، ولكن بعد الحرب ظلت الولايات المتحدة تنتج بنفس مستوى السابق احياناً بشكل متزايد ومتصاعد فان الدول الغربية وفي سبيل تعويض ما فاتها في سنوات الحرب اخذت تحاول رفع انتاجها وعودة اقتصادها الى ما كانت عليه فتزايدت البضائع والمنتوجات أي زاد العرض على الطلب في الاسواق العالمية فضلاً عن ذلك خرجت الدول الغربية حتى المتحضرة منها في الحرب بديون ثقيلة كان عليها ايفاؤها في مواعيدها بما لديها من الرصيد الذهبي أي بالعملة الصعبة مما اقلق الرصيد المالي لهذه الدول فاخذت تلجأ الى اساليب اخرى في التجارة مثل اسلوب المقايضة، وبهذا الشكل اربكت التجارة العالمية وتكدست البضائع في الاسواق. للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد، صفحات ...، ص ٨٧- ٩٦.

لاحتواء هذه الأزمة وكانت تخصص اقل الاحتياجات للمناطق الكوردية لذا كانت الأكثرية الساحقة من الشعب الكوردي تعيش حالة من البؤس والشقاء والفقر، كما حرم سكان المناطق النائية من ابسط ضرورات الحياة[1]. وقد وصف عبد الرحمن البزاز – رئيس وزراء العراقي الاسبق- وضع السكان الكورد خلال الأزمة الاقتصادية ((بان الفقر كان واضحاً على ملامح القرويين، وكانت الأسمال التي يغطون أجسامهم بها، تنم عن الحاجة الشديدة وكانت وسائل الفلاحة البدائية التي يستعملونها تذكرنا بالقرون الخالية))[2].

ومما زاد شدة من هذه الازمة هو بروز ظاهرة التهريب والسوق السوداء والمضاربات في الأسواق التي كان يمارسها المحتكرون والتجار وعدد من موظفي الدولة في المناطق الكوردية. فضلاً عن اهمال الرقابة الحكومية، وضعف الجهاز الإداري وانتشار ظاهرة الرشوة وعدم الرضوخ للقوانين[3].

وقد تفاقمت هذه الأزمة في المناطق الكوردية خلال الحرب العالمية الثانية وخصوصاً عند تدفق أعداد كبيرة من جيوش الحلفاء الى العراق والى المناطق الكوردية، حيث بلغ تعداد القوات البريطانية حوالي ١٠٠ ألف جندي[4]، فقد كان جيوش الحلفاء يشترون أثناء وجودهم في السليمانية كل ما يحتاجون اليه من حاجات وبضائع ومنها الملاعق والفرش وغيرها وكل ذلك أدى إلى حصول تضخم نقدي وذلك لان أصحاب الدكاكين والحرف كانوا يستفيدون من الوضع القائم بسبب تجمع ثروات نقدية لديهم[5].

فضلاً عن ذلك كان ذلك التضخم نتيجة طبيعية لتلك الأموال التي صرفت لشراء المواد الغذائية لسد حاجة الجيوش الأجنبية منها فضلاً عن المصروفات

---

(١) ميفان عارف بادي، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨– ١٩٦٣، ط١ (اربيل، ٢٠٠٥)، ص١٩.

(٢) عبدالرحمن البزاز، صفحات من الامس القريب ثورة العراق ... هل كانت حتمية (بيروت، ١٩٦٠)، ص١٤١.

(٣) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص٦٢.

(٤) زهير علي احمد النحاس، التموين في العراق ١٩٣٩– ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص٥٠.

(٥) عەباس مەلا ئیبراهیم حافظ، سلیمانی لە بیرەوەریەکانمدا (السليمانية في ذكرياتي) (سليمانية، ١٩٩٩)، ل١١٠.

الضخمة التي صرفتها بريطانيا آنذاك لإنشاء المرافق العسكرية وشق الطرق الرئيسية وبناء خطوط السكك الحديدية وإقامة المؤسسات والثكنات العسكرية، وغير ذلك مما تحتاجه جيوش الحلفاء على ارض العراق[١].

وبما أن الزراعة كانت تؤلف العماد الأساسي للحياة الاقتصادية للمناطق الكوردية فإنها تلقت أولى ضربات الأزمة، على الرغم من غنى كوردستان بالثروات المعدنية والمائية والظروف الطبيعية الجيدة للزراعة إلا ان سياسة الحكومة تجاه المناطق الكوردية حال دون استثمار تلك الثروات إذ لم تستثمر الأراضي الزراعية بصورة جيدة، حيث لم تبلغ الأراضي المزروعة سوى الثلث من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة[٢].

كل ذلك دفع بالأهالي في العراق وكوردستان خصوصاً إلى شراء ما يحتاجونه من المواد الضرورية كالشاي والسكر والعمل على خزنها، وذلك خوفاً من عودة أيام المجاعة والغلاء الفاحش ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار المواد الغذائية بصورة مفاجئة ثانية بسبب إحتكارها من قبل الشعب[٣]. إضافة إلى ذلك اضطر بعض الأفراد إلى بيع أشيائهم الضرورية مثل: أثاث البيت أو الأسلحة ليشتروا بها المواد الغذائية[٤]. وقد أشار إلى ذلك الباحث جليلي جليل قائلاً: ((وفي سنوات الأزمة الاقتصادية ارتفعت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً كبيراً وازدادت مقارنة مع مواد ما قبل الحرب بـ ٧٠٠ ٪ أما في كوردستان العراق فقد كان وضع السكان أكثر سوءاً فقد كان سعر الخبز في كركوك أغلى بأربع مرات مما هو عليه في بغداد، حيث كانت قدرات الإنتاج الزراعي محدودة للغاية. وكان من الصعب شراء شيء ما حتى بأسعار مرتفعة))[٥].

---

(١) محمد حازم محمد الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق ١٩٤١- ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة الموصل، كانون الثاني، ٢٠٠٠، ص١٣١.

(٢) ميفان عارف، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣) زهير علي احمد النحاس، المصدر السابق، ص٥٠.

(٤) المصدر نفسه، ص١٨٧.

(٥) جليلي جليل وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي حاجي، ط١، (بيروت، ١٩٩٢) ص١٨٧.

كما ارتفع سعر الطن الواحد من الحنطة من ٢٥ دينـار إلى ٣٥ دينـار كمـا ارتفـع الطن الواحد من التمن من ٣٠ دينار إلى ٥٠ دينار[١]. وبلغت قيمة الكيلو الواحد من السكر دينـار واحـد أمـا أسـعار البـضائع الاسـتهلاكية كالأحذيـة فقـد ارتفعـت هـي الأخرى ارتفاعاً حاداً، فقد بلغ سعر الحذاء في السليمانية ما بين دينار وربع الدينار إلى ثلاثة دنانير، والشيء نفسه يقال بالنسبة للملابس، حيث ارتفع المتر الواحد من القماش من ١٦ فلس إلى ٤٠٠ فلس[٢]. وبسبب ندرة الألبسة القطنية اضطر الناس في بعض المناطق إلى ارتداء الملابـس المحليـة الرديئـة كقريـة بجيـل الواقعـة في المنطقـة القريبـة من عقرة[٣].

حاولت الحكومة العراقية احتواء الأزمة الاقتصادية، فقد اتبعت وزارة الاقتصاد ولجنة التموين المركزية نظام البطاقات التموينية[٤]، فحددت بموجبها أسعار المـواد الغذائية والمـواد الأخـرى كالبنــزين والـنفط الأسـود، وانـشأت مـراكـز لبيـع الحنطـة والسمن[٥].

إلا أن هذه الإجراءات لم تـساعد علـى تخفيـف آثـار الأزمـة، وخاصـة أن الأجهـزة الإدارية تحولـت الى عـائق كـبير أمـام تحقيـق أهـداف النظـام المـذكور. وذلـك بـسبب الفساد الذي استشرى بين الموظفين الذين كُلفوا بتنظيم شؤونه[٦]. فضلاً عن ذلك

---

[١] سـالح حەيـدەری، "يـاداشت وچاوپێخشاندنەكە ميژووی وبزوتنەوەی نيشتمانی شورشگێری ل كوردستان وعيراقدا ١٩٤٠– ١٩٥٣" (مذكرة ونظرة تاريخية والحركة الوطنية الثورية لكوردستان والعراق) (هەولير) گوڤار زماره (١١) زستان، هەولير ١٩٩٨، ل ٧٦.

[٢] مەهدی محەمەد قادر، پێشهاتە سياسييەكانی كوردستانی عيراق ١٩٤٥– ١٩٩٨ (التطورات السياسية في كوردستان العراق)، (سليمانی، ٢٠٠٥)، ل٣٢

[٣] دەنگی گيتی تازە (گوڤار)، بەرگی يەكەم، ژمار (٦)، بەغدا، مارت ١٩٤٤، ل٩.

[٤] عبد الرحيم ذنون زويد، العراق في الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٤٦؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية (بيروت،١٩٧٤)، ج٦، ص٨٥.

[٥] عبد الرحيم ذنون، المصدر السابق، ص ٢٤٦.

[٦] اسماعيل شكر رسول، اربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩– ١٩٥٨، ط٢ (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص١٣١.

لم يتوفر إحصاء ثابت للسكان، حيث استفادت منه المدن الكبيرة وحرمت منه المدن الصغيرة وسكان القرى[1].

الضائقة الاقتصادية التي شهدتها كوردستان شخصها السفير البريطاني في حينه وحذر الحكومة العراقية من مغبتها، ففي إحدى تقاريره يقول:-

((في كثير من الوديان والتلال في الشمال والحدود الشمالية الشرقية حيث تزرع كميات قليلة من الحبوب، كان الحصاد هناك سيئاً، وعليه فقد تركت هذه الظاهرة آثارها على القرويين هناك، حيث غدوا في حالة يرثى لها)) ثم أضاف قائلاً ((وقد حذرت رئيس الوزراء ووزير الداخلية لكي يلتقيا مع المتصرفين لغرض مناقشة موسم الحصاد للسنة القادمة وما يمكن توفيره من غذاء لهؤلاء))[2].

كما شخص تقرير آخر للسفير البريطاني الأزمة الاقتصادية الخانقة التي شهدتها المناطق الكوردية جاء فيه:

((انتشرت حالات من الاستياء وعدم الرضا في ألوية الموصل وأربيل والسليمانية، فقد عانت كثير من القرى من شحة الغذاء ... إزاء الغلاء الفاحش وعدم القدرة على شراء الحبوب في الأسواق المحلية وبعد تأخير قليل تم تجهيز المناطق الشمالية بكميات كبيرة من الشعير التي أخذت من المستودعات الحكومية، حيث بيعت منها بأسعار منخفضة كما وزع بعضها مجاناً لمن كان بحاجة إلى الأموال، ولقد احدث ذلك ارتياح نسبي في القرى التي كانت بحاجة إلى المواد الغذائية ... لذا فان معونة اكبر في العام القادم سوف تكون كما يبدو ضرورية))[3].

أما بالنسبة لانعكاسات الأزمة على الأوضاع الثقافية، فقد أدى انخفاض دخل ومستوى معيشة عموم الشعب وخاصة الطبقة الفقيرة الى عدم إرسال أولادهم إلى

---

[1] P.R.O., F.O. 371/35012/, E 2597, Corn Cornwalis Walis to Eden. Baghdad, September. 29, 1943.

[2] P.R.O., F.O 371/345012/, E797/489/89. Confidentail. No337, Baghdad, 12 September, 1943.

[3] P.R.O., F.O. 371/602/, E 3585. No.195 Cornwalis to F.O, Baghdad 5 June, 1943.

(هذه الوثائق بحوزة د. عبدالفتاح علي البوتاني وقد اذن بالاشارة اليها)

المدارس[1]، بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة، فكان العامل يرسل ولده إلى مختلف ميادين العمل لتعليمه حرفة يكتسب عن طريقها قوت يومه[2]. وذلك لان شراء اللوازم المدرسية في تلك الفترة كان من مسؤولية الطلبة أنفسهم[3]. وقد وصلت نسبة الأمية بين العمال في العراق عموماً إلى ٨٥٪[4].

لذا فان الأزمة الاقتصادية التي شهدتها كوردستان استغلتها بعض الصحف ذات الطابع اليساري حيث دعت مجلة (يەكيتى تيكوشين- وحدة النضال) إلى نضال جماهيري من اجل الخبز والحرية[5].

انعكست آثار الأزمة على الوضع الاجتماعي في كوردستان، اذ دفعت الأوضاع المعيشية السيئة بعض الناس الى التجرد من القيود الاجتماعية واتباع طرق غير مشروعة للحصول على احتياجاتهم، كقيام بعضهم بأعمال النهب والسرقة[6]. ففي منطقة دهوك اغار حوالي خمسون رجلاً في ٢٥ آب ١٩٤٢ على عدد من قرى المسيحيين بهدف نهبها[7]، ودفعت هذه الظروف ببعض العوائل الكوردية الفقيرة إلى بيع أطفالها للأسر الميسورة[8] حيث كانوا يستفيدون من أولئك الأطفال للخدمة البيتية، حسب عقود تبرم بين الطرفين[9].

كما تعرض عشرات الألوف من العمال للبطالة بسبب الأزمة، لتوقف المصانع عن العمل، مما أدى إلى تسريح الالف العمال والاستغناء عن خدماتهم[10].

---

[1] محمد عويد محسن الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٩- ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص٧٠.

[2] محمد حازم، المصدر السابق، ص ١٤٠.

[3] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص ٦٨.

[4] حسين الجميل، العراق الجديد (بيروت، ١٩٥٨)، ص٢٨.

[5] (يەكێتی تێكوشين) گوڤار ژماره (٢) سالی يەكەم، ١٩٤٥، ل١١.

[6] عبد الرحيم ذنون، المصدر السابق، ص٧١؛ محمد حازم الجبوري، المصدر السابق، ص١٤٣.

[7] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص٦٧.

[8] محمد توفيق وردي، شورشی چواردەی تەموز عيراقی گۆرى (ثورة ١٤ تموز الكبرى)، (بەغداد، ١٩٨٦)، ص٦.

[9] الشرارة (جريدة) الصحيفة السرية للحزب الشيوعي العراقي، العدد (١٢٨)، بغداد تشرين الثاني، ١٩٤٢.

[10] گەلاويژ (گوڤار) ژماره(٢) سالی ٦، بەغداد، شوبات، ١٩٤٥، ل٢٢؛ محمد حازم، المصدر السابق، ص١٤١.

فضلاً عن ذلك أدت الظروف السيئة في كوردستان العراق إلى حدوث جرائم خطيرة، ولعل السبب الرئيسي لازدياد هذه الحالات كان يكمن في وجود المعسكرات والمستودعات البريطانية المنتشرة في مناطق واسعة من العراق وصعوبة مراقبتها بشكل دقيق ومراقبة العمال الأهليين العاملين في تلك المعسكرات. فقد بلغ عدد الجرائم في منطقة دهوك وحدها حوالي (١٦٠) وفي زاخو حوالي (١٠٢)[١].

وإزاء تردي الوضع الاقتصادي في كوردستان العراق خلال هذه الفترة، انتشرت الأمراض المزمنة بسبب عدم توفر الشروط الصحية لأغلب المناطق السكنية[٢]. وقد وصفت مجلة الوطن الوضع الصحي في العراق هذه الحالة بالقول ((إن فقر الدم عنوان يقرؤه الطبيب على وجوه الأغلبية الساحقة من أبناء الشعب الجائع ...وان من أسبابه عاملين هما سوء التغذية والأمراض المتوطنة، إضافة إلى ذلك ندرة الأدوية وارتفاع أسعارها مما يحول دون استطاعة الناس في معالجة أنفسهم من الأمراض ...))[٣]، كما أن انخفاض مستوى الخدمات الصحية كنقص هذه المؤسسات وندرة الأطباء والمستشفيات قد ساهم بشكل كبير في تردي الأوضاع الصحية، حيث كان يوجد في اربيل خلال سنوات الأزمة الاقتصادية مستشفى واحد، وفي السليمانية مستشفيان. في الوقت الذي كان يوجد في منطقة الدليم ثلاثة مستشفيات وأربعة في الحلة[٤].

---

(١) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص٦٧.

(٢) الدليمي، المصدر السابق، ص٧٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٧١.

(٤) موسيس ديرها كوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، (بغداد، ١٩٨١)، ص١٩٣.
ومن المآسي التي يرويها المعاصرون عن المشاكل الصحية خلال تلك الفترة انه بسبب ندرة المواد الغذائية وارتفاع أسعارها اضطر المواطنون في منطقة دهوك إلى أكل خبز اسود اللون ذا رائحة كريهة لعدم توفر الطحين الابيض، حيث كانوا يخلطون الطحين بمواد غريبة كدقيق الشعير المعفن وسحالة الرز، مما ادى الى حدوث أمراض مزمنة لكثير من المواطنين. مقابلة شخصية مع السيد حسين آفدل مصطفى في دهوك بتاريخ ١٦/شباط/٢٠٠٦. ولد في قرية بيده في عام ١٩٢٧.

المبحث الثاني

تأسيس حزب هيوا

اولاً: التأسيس

تأسس حزب هيوا على انقاض جمعية (داركر – داركەر = الحطاب)[1]، وتباينت الآراء حول مكان تأسيس الجمعية، حيث يشير فيشير مكرم الطالباني[2] ونوري

---

[1] نسبة الى جمعية كاربوناري (Carbonari) (الفحامين) الايطالية ومعناها جامع الحطب، التي ادت دورها بالتعاون مع غاريبالدي في توحيد ايطاليا، ولما كان القوميون العرب يرون في الاسلوب البروسي في توحيد المانيا هو الاسلوب المناسب لتوحيد الاقطار العربية، وكان يرون انذاك في الملك غازي الشخصية العربية القومية الذي بامكانه ان يؤدي دور بسمارك، كما يرون ان العراق يستطيع ان يمارس دور بروسيا في توحيد البلاد العربية. ولم يجد الكورد اية دولة كوردية لتمارس هذا الدور فعليه يقتضي التفتيش في ثنايا التاريخ عن اسلوب غير بروسي بل عن طريق جمعية سرية تخفي نشاطها عن انظار الحكومة، وتقوم بتعبئة المثقفين والجماهير الكرودية للكفاح من اجل تحرير كوردستان، لذا وجد الكورد ضالتهم في جمعية كاربوناري لذا سمو بـ (داركەر– الحطاب). موكەرەم تالەبانی، "کومەلەی دارکەر وپارتی هیوا چون دامەزران" (جمعية داركر وحزب هيوا كيف تأسسا)، رەنگین (گوڤار) ژمارە (٥٢) بەغداد، ١٩٩٣، ل٢٠" نەجاتی عەبدولاّ، "حزبی هیوا (١٩٣٩– ١٩٤٥) دوو رەوت، یەك كۆتایی" (حزب هيوا مسيرتين ونهاية واحدة)، رابوون (گوڤار) ژمارە (٢٦)، سويد، ١٩٩٩، ل٥٩.

[2] ولد في عام ١٩٢٣ في مدينة كفري اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، واكمل الاعدادية في كركوك، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤٦، مارس المحاماة حتى عام ١٩٤٨، وفي هذه الحقبة انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي، سجن لمدة سبع سنوات، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين مديراً لانحصار التبغ في منطقة بغداد. وبعد تأسيس وزارة الاصلاح الزراعي عين مفتشاً عاماً فيها، له دراسات كثيرة سياسية واقتصادية منها:– في سبيل اصلاح زراعي جذري في العراق ١٩٦٩ ... وغيرها من المؤلفات، وفي ١٩٧١ نال شهادة الدكتوراه في الاتحاد السوفيتي. يقيم حالياً في السليمانية. مقابلة شخصية معه بتاريخ ٢٩ مايس ٢٠٠٦.

شاويس ورشيد باجلان[1] بان الجمعية تشكلت من قبل مجموعة من الطلبة في مدرسة الثانوية المركزية في لواء كركوك في اجتماع عقد في دار برهان حامد جاف في محلة (بكلر) بكركوك[2] وبمبادرة من يونس رؤوف المعروف بـ (دلدار)[3] وكان الحاضرون في الاجتماع كل من: برهان حامد وكاكه حمه خانقاه[5] ومكرم الطالباني ونوري شاويس. وبدأ الاجتماع بإلقاء يونس رؤوف كلمة مؤثرة حول الوضع المأساوي الذي كان يعيشه الشعب الكوردي مذكراً بمواقف الدول الاوربية تجاه القضية الكوردية. واختتم كلمته بذكر أهمية انشاء جمعية كوردية سياسية باسم داركه ر لتحل محل (كومەلەی ئازادی- جمعية الحرية) وبعد مناقشات طويلة تم الاتفاق على تأسيس الجمعية[6].

ولكن حسب وثيقة حكومية رسمية غير منشورة عائدة لوزارة الداخلية تشير الى أن: هناك جمعية نشطة تأسست على يد جماعة من مثقفي اربيل منذ منتصف الثلاثينات

---

(1) وهو رشيد اسماعيل عزيز باجلان ولد في قرية تازەشار بناحية قورەتو عام ١٩٢٠، دخل كلية الحقوق ببغداد عام ١٩٤٠ تخرج منها عام ١٩٤٤، عمل في المحاماة ثم عين قاضياً في شهربان وبعقوبة والحلة وبغداد، ثم اصبح مفتشاً للمحاكم في عقد السبعينات، وفي ١٩٩٢ احيل على التقاعد، وفي ١٩٤٣ انتدبه الحزب للسفر الى بيروت للاتصال بكامران بدرخان للتنسيق بين الحركة الكردية في العراق وسوريا ولبنان، وفي عام ١٩٤٣ سافر الى كوردستان ايران وانظم جمهرة من المثقفين الكورد هناك بحزب هيوا. توفي في شباط ٢٠٠١. مستەفا نەریمان، "چەردەیك لە بیرەوەریەکانی ماموستا رشید باجلان" (لمحات من ذكريات الاستاذ رشيد باجلان) رەنگین (گوڤار)، ژمارە (٦٠)، بەغداد ١٩٩٣، ل٦- ٧.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني في ٢٩ مايس ٢٠٠٦.

(3) ولد في عام ١٩١٧ في كويسنجق، اكمل دراسته الابتدائية فيها والمتوسطة والثانوية في اربيل وكركوك، ثم دخل الحقوق فتخرج في عام ١٩٤٥، ومارس المحاماة في اربيل وساند الفلاحين ودافع عنهم. ويعتبر من مؤسسي المدرسة الابداعية والمدرسة الواقعية في الادب الكردي. نشر اولى قصائده عام ١٩٣٠ في مجلة روناكی، اشتهر بوضع نشيد ئەی رەقیب الذي اصبح النشيد القومي للكورد توفي وهو ما يزال في ريعان الشباب بالسكتة القلبية في اربيل في عام ١٩٤٨. عبدالخالق علاء الدين، دلدار شورشگیری کورد (الثائر الكوردي دلدار)، (بەغداد، ١٩٨٥)، ل١٣.

(5) ولد عام ١٨٩٨ في كركوك، درس على يد عدد من العلماء امثال حكمت افندي، ثم انصرف الى الارشاد ورعاية الفقراء في مكتبته المعروفة بخانقاه، تعرض عدة مرات الى الاعتقال، شارك في الحرب العالمية الاولى، وحارب الى جانب الاتراك عام ١٩١٥، توفي في كركوك عام ١٩٥٢. للمزيد ينظر: ميري بصري، اعلام الكورد، ص١٣٧.

(6) نوري شاويس، المصدر السابق، ص١٨

تدعى (داركەر) ومن بينهم يونس رؤوف ومصطفى العزيري وعوني يونس[1] وجليل هوشيار وجميل رشيد ميران[2] وعبدالفتاح جباري ورستم جباري وموسى احمد وعزيز شالي ونورالدين بهاء الدين[3] وآخرون[4].

نستنتج من هذه الوثيقة بان هذه الجمعية تشكلت في اربيل وعلى يد طلبة متوسطة أربيل. وهذا ما أكده أعضاء جمعية داركەر ومنهم مصطفى العزيري وموسى عبدالصمد حيث ذكروا بأن جمعية داركەر تأسست على يد مجموعة من الشباب في اربيل بناء على اقتراح يونس رؤوف دلدار[5]. وبعد اكمالهم الدراسة الثانوية في كركوك، تمكنوا خلال السنة الدراسية ١٩٣٧- ١٩٣٨ من فتح فروع الجمعية في كركوك والسليمانية[6].

---

[1] ولد في اربيل عام ١٩٠٨، التحق بالمدرسة الابتدائية في اربيل عام ١٩٢١ اكمل فيها المتوسطة، اما الثانوية فقد اكملها في بغداد وفي العام الدراسي ١٩٣٤- ١٩٣٥ التحق بكلية الحقوق فتخرج منها عام ١٩٣٩، فانتمى الى نقابة المحامين عام ١٩٤٠. توفي في ١٩٨٨. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص٥٤٥- ٥٤٦.

[2] ولد في عام ١٩٢٢ في شقلاوة، اكمل دراسته الابتدائية فيها والمتوسطة والاعدادية في اربيل وكركوك وفي عام ١٩٤٥ وتخرج من كلية الحقوق في بغداد. لمزيد ينظر: ئەحمەد حەمەد ئەمین ئومەر، سەرچاوی پێشوو، ل٧٩.

[3] ولد في كركوك وينتمي الى عائلة ميسورة ومشهورة في رواندوز وكان حاكماً في محكمة التمييز، ووالده بهاء الدين كان موظفاً حكومياً وبعد ذلك اصبح مديراً للتحريرات. توفي في ١١ تشرين الثاني ١٩٨١. عبدالرقيب يوسف، "لەبارەی زانا ومێژونوسی کورد مەلا جەمیل رۆژبیانی" (في رأي العالم والمؤرخ الكوردي ملا جميل روژبياني) ئەو شەفەق – الفجر الجديد (گوڤار) ژمارە ٢٥ نیسان ٢٠٠٥، ل١٣.

[4] م. د. و رقم الملف بلا، عنوان الملف: بلا وزارة الداخلية، رقم الاضبارة ١٧/ل/١٩، القسم الثالث، التاريخ (١) حزيران ١٩٣٦. العنوان: مديرية الشرطة لواء اربيل – مقدمات وكيفية تاسيس جمعية كوردية سرية(هذه الوثيقة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول وقد اذن بالاشارة اليها).

[5] مختارات من مذكرات صالح الحيدري (سليماني، ٢٠٠٤) ص١٩.

[6] مقابلة مع السيد رشيد عبدالقادر بتاريخ ١٢ ايار ١٩٩٧" مقابلة مع السيد عبدالوهاب حاجي حسين بتاريخ ٥ نيسان ١٩٩٧" مقابلة مع حمزة عبدالله بتاريخ ٦ نيسان ١٩٩٧؛ مقابلة مع السيد حسين رشواني في ٣ حزيران ١٩٩٧. تمت هذه المقابلات من قبل الدكتور اسماعيل شكر رسولومسجلة باصواتهم في شرائط خاصة موجودة في ارشيفه وقد اذن بالاشارة اليها.

وهناك مصادر تشر بان جمعية داركه ر تأسست في السليمانية. ئەحمەد باوەر، "مێژووی پارتی هیوا" (تاريخ حزب هيوا) كركوك (گوڤار) ژمارە (٧)، ٢٠٠٠، ل٩٤" عبدالرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، مجلد ٦ (بيروت، ١٩٨٦) ص٣٨٧.

لم تكن لهذه الجمعية اية آيديولوجية او حتى نظام داخلي يجتمع الاعضاء حولها، ولكنهم اجتمعوا حول فكرة واحدة وهي أنّ كوردستان مجزأة ويجب أن يناضل الشعب الكوردي من اجل حريته[١].

وقد عقدت جمعية داركەر أول مؤتمر لها في حزيران ١٩٢٨ في كركوك في حديقة ام الربيعين التابعة لبلدية كركوك الواقعة في الضاحية الشمالية للواء[٢] بحضور ستين عضواً من اعضاء الجمعية، وقد تناول المجتمعون مسألة نشاطات الجمعية خلال السنوات ١٩٢٧- ١٩٢٨، كما تناول المجتمعون الوضع الحالي للجمعية، ورأى الحاضرون بان الجمعية اصبحت من السعة بحيث لا يستطيع طلاب المدارس من قيادتها وتوجيهها ادارياً وسياسياً. لذا قرروا توسيعها لتشمل فئات مختلفة من الشعب الكوردي وتحويلها الى حزب سياسي كما اتفق المؤتمرون على تغير اسم جمعية داركەر الى (هيوا- الامل)[٣] بعد تحويلها الى حزب سياسي[٤].

---

[١] نوري شاويس، المصدر السابق، ص١٨؛ سمكو بەهرۆز، ميژووی ئەو كۆمەڵە وريكخراو وحيزبانەی لە ناوچەی كەركوكدا سەريان هەلداوە (تاريخ تلك الجمعيات والمنظمات والاحزاب التي تشكلت في منطقة كركوك)، (كەركوك، ٢٠٠٦) ل٩.

[٢] مقابلة شخصية مع السيد كريم زند في السليمانية بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦. ولد كريم زند بن محمد صالح اغا الحاج سليم في عام ١٩٢٥ في السليمانية، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ثم التحق بمعهد المعلمين في بغداد، أكمل بعد ذلك في سلك التعليم وبسبب نزعته القومية التحررية لم يستقر في وظيفته. أنتمى الى العديد من الجمعيات والاحزاب الوطنية، اعتقل ونفي وتشرد نتيجة ذلك عدة مرات، زار العديد من بلدان الشرق الاوسط وبعض دول اوربا وافريقيا... وهو متقاعد حالياً في السليمانية.

[٣] جاءت هذه التسمية من جمعية كوردية تأسست في استانبول عام ١٩١١ بأسم هيڤي بالكرمانجية الشمالية، والتي تأسست من قبل عمر جميل باشا وزكي بك ورفيق حلمي وغيرهم ولأحياء دور هذه الجمعية سمو الحزب بـ (هيوا– الامل) بالكرمانجية الجنوبية. للمزيد ينظر: عەلی تەتەر، ژيدەری پێشوو، ل٩٣– ١٠١"

Abdllah Keskin, Kurt TALEBE- HEVI CEMIYTI (1912- 1922), (Istanbul. 2002) P.23.

[٤] جمال بابان، "بەسەركردنەوەيەكی دی پارتی هيوا" (حول تاسيس حزب هيوا)، هاوكاری (روژنامە) ژمارە (٢٣٧٦) بەغداد ١٩٩٥" ئەحمەد ئەمين ئۆمەر، ژيدەری پێشوو، ل٧٩.

كما اختلفت المصادر حول تحويل جمعية داركه ر الى حزب سياسي فيؤكد فخري صابر عباس[1] احد المشاركين في المؤتمر التأسيسي للحزب بأن مؤتمر جمعية داركه ر الذي عقد في حزيران ١٩٣٨ في كركوك هو الذي وضع اللبنة الاساسية لتأسيس الحزب. وبعد مفاتحة رفيق حلمي بقرار المؤتمر وقبوله لذلك القرار عقد اول اجتماع تاسيسي للحزب في صيف عام ١٩٣٨[2].

أما نوري شاويس فله رأي أخر اذ يختلف مع فخري صابر في تحديد سنة تأسيس الحزب وان اتفق معه في مكان التاسيس إذ يؤكد بانه في عام ١٩٣٩ تم الاتفاق على تغيير جمعية داركه ر الى حزب سياسي وفي نيسان ١٩٣٩ عقد اجتماع موسع في كركوك، وتم تحديد الاهداف التكتيكية والاستراتيجية وشكلوا هيئة مركزية للحزب[3].

ان الرأي الراجح هو الذي ذهب على ان حزب هيوا تشكل في عام ١٩٣٩ واغلبية المصادر تؤكد على هذا التاريخ[4].

---

[1] مقابلة شخصية اجراها شاخوان عبدالله معه بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠٠٥ في كركوك. وقد اذن بالاشارة اليها. ولد في محلة مصلى بكركوك عام ١٩٢١، اكمل دراسته الابتدائية في حلبجة عام ١٩٣٥، دشن حياته السياسية عملياً في صفوف حزب هيوا. وبعد انحلال الحزب انظم الى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردي. حصل على شهادة البكالوريوس في كلية الحقوق ببغداد عام ١٩٧١.

[2] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ مايس ٢٠٠٦.

[3] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٠.

[4] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦. ولد في عام ١٩٢٢ في اربيل، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، تخرج من دار المعلمين في بغداد عام ١٩٣٥، متقاعد حالياً ويقيم في اربيل" مقابلة شخصية مع الصحفي ممتاز الحيدري بتاريخ ٩ نيسان ٢٠٠٦ في اربيل" عەزيز شەميزنى، جولانەوەى رزگارى نيشتيمانى كوردستان، (حركة التحرر الوطني في كوردستاني)، وەرگێران: فەريد اسـرد (سليماني، ١٩٩٨) ل١٨٩" صلاح الدين زرقونة، المسألة الكوردية الجذور والافاق – بحث ضمن (مجلة) (ملف السياسة الدولية) (د.م، ١٩٩٩) ص٩٢.

ورشح المؤتمرون اربع شخصيات كوردية ممن كان لهم وزن سياسي وثقافي لرئاسة الحزب وهم كل من: محمد امين زكي[1]، وتوفيق وهبي[2]، وماجد مصطفى[3]، ورفيق حلمي[4].

وبعد مناقشات وحوارات طويلة وافق الجميع على ترشيح رفيق حلمي لكي يتولى رئاسة الجمعية (بعد تحويلها الى حزب سياسي) ليس لكونه اكثر كوردية من الباقين، بل لكونه كان مديراً للاعدادية المركزية في كركوك عام ١٩٢٧[5]، ودرس غالبية الطلبة المشاركين في التصويت في تلك الاعدادية، فضلاً عن ذلك خبرته في العمل السياسي ومواقفه القومية، فكان لهذا دور واثر لاختياره.

---

(١) ولد في ١٨٨٠ في السليمانية، تلقى دراسته الاولية في الكتاتيب ثم انتقل الى المدرسة الابتدائية فالرشدية العسكرية وفي عام ١٨٦٩ انتقل الى الاعدادية العسكرية ببغداد، وبعد ثلاث سنوات انتقل الى الاستانة – استانبول لدخول المدرسة الحربية ثم مدرسة الاركان فتخرج منها فعين في الجيش السادس بغداد، ومارس في الجيش الاعمال الهندسية، توفي ١٩٤٨. للمزيد ينظر: جمال بابان، المصدر السابق، ص٦٦٨؛ صديق حقي زادة، تاريخ كرد وكردستان (تهران، ١٣٧٨) ل٢٨.

(٢) ولد في عام ١٨٨٩ في السليمانية، درس في الكلية الحربية في استانبول تخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٠٨، ودخل كلية الاركان، عين آمراً للكلية العسكرية عام ١٩٢٩ ثم متصرفاً للسليمانية، وفي عام ١٩٤٣ عين وزيراً للاقتصاد ثم وزيراً للمعارف في عام ١٩٤٨، توفي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر: ميري بصري، اعلام الكرد، ص٢٠٣.

(٣) ولد ماجد مصطفى عثمان في السليمانية عام ١٨٩٦، وبعد ان درس في الاعدادية العسكرية، التحق بمدرسة الحربية في استانبول، تخرج ضابطاً والتحق بالجيش التركي، شهد معارك عديدة وتولى مناصب ادارية، اصبح قائمقام لقضاء العمادية، وفي عام ١٩٤٣ عين وزيراً بلا وزارة وفي العام ١٩٤٤ انتخب نائباً عن السليمانية في مجلس النواب العراقي. توفي في بغداد في الثاني من آب ١٩٧٤. للمزيد ينظر: ميري بصري، اعلام الكرد، ص٢٢٤– ٢٢٥.

(٤) ولد رفيق بن محمد، صالح افندي في مدينة كركوك عام ١٨٩٨ ونظراً لان والده كان ضابطا في بلدة كفري فقد اكمل المرحلة الابتدائية هناك خلال الاعوام (١٣٢٥ رومي– ١٩٠٩م)، وبعد اكمال المرحلة الابتدائية في البلدة عاد الى كركوك ودرس في احد مساجد المدينة وفي عام ١٩١١ اكمل رفيق دراسته في الرشدية العسكرية بناء على طلب والده، وفي عام ١٩١٣ اكمل دراسته في الاعدادية العسكرية بتفوق بعدها سافر رفيق الى استانبول والتحق بكلية الهندسة في جامعة القسطنطينية . عاد الى العراق عام ١٩١٨. للمزيد ينظر: ناهدة رفيق حلمي، بەسەرهاتی رفيق حلمی، (سيرة حياة رفيق حلمي)، (السليمانية، ٢٠٠٥)، بەرگی یەکەم، ل١٨؛ رفيق حلمي، ژیدەری پێشوو، بەرگی سێهەم، ل ١٥٧ .

(٥) پاكيزا رفيق حلمي، "چەند لاپەرەيەك لە مێژووی نزيك رفيق حلمی وپارتی هيوا" (بعض صفحات من التاريخ القريب لـ رفيق حلمي وحزب هيوا) هاوكارى (گوڤار) ژمارە (٢٢٦٣) بەشی دووەم، بەغداد ٢١ أب، ١٩٩٥.

كما وردت اراء متباينة حول سنة ومكان تولي رفيق حلمي رئاسة الحزب. فقد ذكر نوري شاويس انه عقد اجتماع موسع في بغداد ١٩٤٠ وقرروا الاتصال برفيق حلمي ليتولى رئاسة الحزب، وبعد فترة وجيزة جاء الرد الى قيادة الحزب في اربيل، في العطلة الصيفية سافر رفيق حلمي الى كويسنجق واقسم على قبوله تولي رئاسة الحزب[١]. ولكن حسب اقوال المشاركين في الاجتماع الذي عقد لاختيار رفيق حلمي كرئيس للحزب ان اختياره تم في شقلاوة عام ١٩٣٩ في بستان خليل خوشناو[٢].

والارجح ان اختياره تم في شقلاوه عام ١٩٣٩، وذلك لان نوري شاويس يبدو انه سمع ذلك من غيره، ولم يحضر في ذلك الاجتماع[٣].

والجدير بالذكر ان بعض المصادر تشير الى ان بعد قبول رفيق حلمي رئاسة الحزب اشترط لقبوله ان يسمى ب (سەروکی بالا- الزعيم الاعلى)[٤] وذلك تقليداً للقب فوهرر الذي كان يطلقه النازيون الالمان على زعيمهم ادولف هتلر. وذكر نوري شاويس بان رفيق حلمي كان متأثراً بانتصارات هتلر وبنيتو موسوليني ويحب ان يقلدهما وانه كان يريد ان يفرض دكتاتوريته داخل الحزب[٥]، وقد اشاع استعمال اللقب بين ضباط الكورد المنتمين للحزب، فيقول ابراهيم احمد (اثناء حركة مايس ١٩٤١ كنا نجلس مع بعض الضباط في نادي الضباط في كركوك وعندما ظهر رفيق حلمي قام الضباط الكورد امامه، ورفعوا ايديهم وسلموا عليه وهتفوا بصوت واحد (عاش الزعيم الاعلى))، وكأنما هم جنود المان وقفوا امام هتلر ولم يجلسوا حتى امر الزعيم بجلوسهم) [٦].

---

[١] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٢- ٢٣.

[٢] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦؛ ولد في عام ١٩٢٢ في اربيل. اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، تخرج من دار المعلمين في بغداد عام ١٩٣٥، متقاعد حالياً، ويقيم في اربيل" مقابلة مع السيد دلزار الشاعر بتاريخ ١٧ اذار ١٩٩٦" مقابلة مع علي الحاج احمد بتاريخ ١٨ اذار ١٩٩٦؛ مقابلة مع شيخ محمد محمد (شيخه شه ل) بتاريخ ٢٣ نيسان ١٩٩٦. تمت هذه المقابلات من قبل الدكتور اسماعيل شكر رسول وقد اذن بالاشارة اليها.

[٣] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٣.

[٤] فيصل دەباغ، حزبى هيوا وشورشى (١٩٤٣- ١٩٤٥)ى بارزان (حزب هيوا وثورة بارزان) (هەولير، ١٩٩٧) ل١١.

[٥] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٥.

[٦] ئيبراهيم ئەحمەد " لە بيرەوەريەكانم – دامەزراندنى لقى كۆمەلەى (ژ- ك)" (من ذكرياتي – تاسيس فرع جمعية (ژ- ك)) گزنگ (گوڤار) ژمارە (١٣) سويد، ١٩٩٦، ل٤٥.

وهناك من اظهروا تذمرهم وإستيائهم من رفيق حلمي لانه كان يريد ان يفرض سلطته المطلقة على الحزب وتشبهه بالقادة الذين يخلقون هالة من التقديس والطاعة لزعامته، فكانت الشعارات التي تكتب على نشرات الحزب مثل (عاش الرئيس المقدس العظيم) و(تحية الاعضاء) خير دليل على ذلك[١].

ويبدو ان رفيق حلمي كان يحب ان يلقب بهذا اللقب، فقد كان لديه حب الزعامة ويدل على هذا ما وردت عبارات اثناء اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣- ١٩٤٥ مثل ((من مقر الزعامة الكوردية ... نحن الزعيم الاعلى للشعب الكوردي...))[٢].

نحن لا ننكر دور رفيق حلمي في قيادة الحزب وتوجيهه، فقد بذل جهوداً كبيرة لتوسيع قاعدة الحزب، فسرعان ما انضم في صفوف الحزب شخصيات كوردية مثقفة بفضل جهوده وبذلك اصبح الحزب اكثر نشاطاً وتوسع بشكل سريع وزاد عدد اعضائه. وقد تألفت اللجنة المركزية لحزب هيوا على الشكل التالي:

رفيق حلمي	رئيس الحزب
نوري شاويس	معتمد الرئيس[٣] / نائب الرئيس
يونس رؤوف دلدار	سكرتيراً، واميناً للصندوق[٤]
احمد خانقاه	عضواً
برهان جاف	عضواً
مكرم جمال الطالباني	عضواً
مصطفى العزيري	عضواً
رشيد باجلان	عضواً
رستم جباري	عضواً
فتاح جباري	عضواً[٥]

---

[١] مكرم الطالباني، حزب هيوا، (سليماني، ٢٠٠٢) ص٥٩.
كما ذكر بعض المصادر ان من اقترح تسمية رفيق حلمي بهذا اللقب هو يونس رؤوف دلدار.

[٢] ينظر الفصل الرابع من الرسالة.

[٣] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٥.

[٤] طارق جامباز، حزبى هيوا لە ليواى هەولێر (حزب هيوا في لواء اربيل)، (هەولێر، ٢٠٠٥)، ل ٧٠- ٧١.

[٥] المصدر نفسه.

ثانياً / البرنامج والنظام الداخلي

لم يكن لحزب هيوا برنامج ونظام داخلي مدون[1]، حيث جرى التأكيد على عدم الاحتفاظ بمسائل مدونة لكي لا تقع بأيدي الاجهزة الامنية[2]، ولكنها كانت تسير حسب العرف المتبع للنظام الداخلي بالنسبة للجمعيات السياسية عموماً[3].

ويمكن ان نحدد برنامج واهداف حزب هيوا من خلال النقاط الاتية:

١- دعا الحزب إلى ان ينال الشعب الكوردي حقوقه القومية في العراق[4] ومنها الحكم الذاتي[5].

٢- المطالبة بتوحيد اجزاء كوردستان وتشكيل دولة كوردية مستقلة[6].

٣- تشكيل مديرية خاصة لاقليم كوردستان تقوم بالاشراف على الدراسة الكوردية والثقافة الكوردية[7].

---

(١) كەریم زند، ژێدەری پێشوو، ل١٤٤؛ نەوشیروان مستەفا ئەمین، ژێدەری پێشوو، بەرگی سێیەم، ل٨٧.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد عزيز محمد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠٠٦ في اربيل ولد في اربيل عام ١٩٢٥، وفي عام ١٩٤٥ انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي، واصبح عضواً في اللجنة المركزية في ايلول ١٩٥٨ وعضو المكتب السياسي عام ١٩٥٩، يقيم حالياً في اربيل.

(٣) مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٥٠.

(٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، ص٣١٥؛ طارق جامباز، وشيارى نەتەوایەتی "گەنجانی هەولێر لە کۆتایی سییەکان وناوەڕاستی چلەکان لە نیو حزبی هیوادا" (اليقظة القومية لشباب اربيل في نهاية الثلاثينات اواسط الاربعينات في حزب هيوا)، هەولێر (گوڤار) ژمارە (١) هەولێر، زستانی ١٩٩٨.

(٥) علي عبدالله، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث (د.م، ١٩٩١)، ص١٦؛ عبد الستار طاهر شريف، تاريخ الحزب الثوري الكردستاني (د.م، د.ت)، ص١٧.

(٦) جعفر عباس الحميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣، (النجف الاشرف، ١٩٧٦) ص٢١٨؛ كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كوردستان العراق، ط٢، (اربيل، ٢٠٠٥)، ص٢٣٧.

(٧) خليل جندي، المصدر السابق، ص٥٣.

٤- اقامة المشاريع الكبرى والصغرى والتأكيد على انشاء المستشفيات والمدارس ومد الطرق والشوارع في الالوية (المحافظات) والاقضية والنواحي والقرى الكوردية[1].
٥- ان تكون اللغة الكوردية لغة رسمية في المدارس والمحاكم ودوائر الدولة في كوردستان[2].
٦- انهاء سياسة التفرقة بين الكرد والعرب، ورفع الظلم عن الفلاحين والقضاء على الاقطاع[3].
٧- تعيين الموظفين الكرد في الدوائر الحكومية بدون تمييز، وان يكون للكورد صوت في البرلمان العراقي دون تمييز[4].

مما يلاحظ على اهداف حزب هيوا الطابع القومي الراديكالي الذي يدعو الى التغيير الجذري في سياسة الحكومة العراقية تجاه كوردستان العراق من حيث الادارة الذاتية وتعيين الموظفين الكورد واستخدم اللغة الكوردية والدعوة الى ازالة العلاقات الاقطاعية هذا من جهة ومن جهة اخرى لم ينس الحزب التفكير بتوحيد اجزاء كوردستان وتشكيل دولة كوردستان الكبرى. وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على الحماس القومي للشباب الكوردي وشعورهم بالغبن ازاء سياسة التمييز التي كانت تمارسها الحكومات العراقية والتركية والايرانية والسورية تجاه الشعب الكوردي.

واشترط الحزب في انتساب العضو اليه، ان يكون حسن السيرة وطيب السمعة، وان لا يكون قد سقطت عنه الحقوق المدنية، وان لا يكون منتميا الى أي حزب او تنظيم آخر[5]. وان يدفع اشتراكا شهريا للحزب[6]. وكان للحزب عدة فروع داخل العراق لاسيما في المناطق الكوردية[7].

---

(١) خليل جندي، المصدر السابق، ص٥٣.
(٢) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢١.
(٣) المصدر نفسه، ص٢١.
(٤) مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان في اربيل بتاريخ ٦/نيسان/٢٠٠٦.
(٥) مقابلة شخصية مع السيد نجاة البرزنجي، في اربيل بتاريخ ٦/ نيسان/٢٠٠٦. ولد نجاة سيد محي الدين حسين البرزنجي في اربيل عام ١٩٢٠، وخلال السنوات ١٩٣١- ١٩٣٢، اكمل دراسته الابتدائية في اربيل، وفي عام ١٩٤٠ دخل دار المعلمين في بغداد، وفي عام ١٩٨٠ أحيل إلى التقاعد، ويقيم حاليا في اربيل.
(٦) مقابلة شخصية مع السيد ملا عبد الله خالد في دهوك في ١٥/ شباط/ ٢٠٠٦.ولد ملا عبد الله في عام ١٩٢٣ في بامرني، اكمل دراسته الابتدائية فيها، وفي عام ١٩٣٨ تخرج من دار المعلمين في الاعظمية ببغداد، وفي عام ١٩٤٢ انتمى الى حزب هيوا، وهو متقاعد حاليا، يقيم في دهوك.
(٧) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند في السليمانية بتاريخ ١٢/شباط/٢٠٠٦.

اما بالنسبة للانضمام داخل الحزب، فكان كل عضو ينتمي الى الحزب تقام له مراسيم خاصة، فكان عليه ان يقسم بالقرآن والخنجر والعلم الكوردي[1]، بان لا يخون امته ويضحي بنفسه في سبيل كوردستان، ويستقبل العضو بنشيد (ئەی رەقیب)[2].

أما بالنسبة لشعار الحزب، فكان عبارة عن جبال مرسومة باللون الاخضر وعليها شمس مشرقة في سماء زرقاء ومكتوب عليها (يعيش الكورد وكوردستان)[3]. وكان له علم خاص به يتكون من اربعة الوان (الابيض[4]- الاخضر[5] – الاحمر[6]- الاصفر[7]).

اما بالنسبة للهيكل التنظيمي للحزب، فكان يتبع نظام الخلايا الصغيرة، وكانت كل خلية ليتكون عدد اعضائها من (٦- ٧)، وان مسؤولها عضو في خلية اعلى[8]، وهكذا الى ان يتكون الشكل العنقودي – الهرمي وعلى قمته الهيئة القيادية (الهيئة المؤسسة)[9].

كما كان لكل خلية اسم مستعار، وكانت تتبع اسلوباً في ضم الاعضاء الجدد والقدامى، وكأنها حزب مستقل وباسم آخر، ويجري اختيار العضو الجديد[10]، داخل

---

(1) جمال بابان، بەسەرکردنەوەیەکی دی ... .

(2) ان هذا النشيد نظم من قبل (يونس رؤوف دلدار) في كركوك عام ١٩٤٠. ينظر نص النشيد في ملحق رقم (١).

(3) مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان في اربيل بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦؛ مقابلة شخصية مع السيد كريم زند في السليمانية بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦؛ مقابلة مع شيخەشەل في اربيل بتاريخ ٢٣ نيسان ١٩٩٦.

(4) اللون الابيض يقابل الثلج.

(5) اللون الاخضر يمثل الزراعة.

(6) اللون الاحمر يعني دم الشهداء.

(7) اللون الاصفر يعني الشمس.

(8) طارق جامباز، حزبي هيوا...، ل٢٤.

(9) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ /مايس/ ٢٠٠٦" طارق جامباز، حزبى هيوا...، ل٢٤.

(10) مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٤٩.

تلك الخلية بعد التأكد من حرصه على الحفاظ على سرية العمل وعدم افشاء اسرار الحزب لأقرب مقربيه[١].

لم يتبع الحزب نظام الانتخابات في اختيار مسؤولي الخلايا والهيئات القيادية، فرئيس الخلية يكون مسؤولاً عنها، وقد يكون مسؤولاً عن عدة خلايا قام بتأسيسها وهكذا[٢].

وقسم الحزب اعماله التنظيمية الى عدة أقسام هي:

١- قسم الطلبة وكان له تنظيم خاص به.
٢- قسم الضباط وتنظيماتهم كانت داخل المعسكرات[٣].
٣- قسم الموظفين وكان له هيكل خاص
٤- قسم العشائر فكان له منظمة خاصة به يترأسه اكثرهم نفوذاً او اكبرهم سناً[٤].

اما بالنسبة لمصادر تمويل حزب هيوا والذي كان مسؤولاً عنها سكرتير الحزب يونس رؤوف دلدار، فلا بد ان يكون لكل تنظيم او جمعية او حزب سياسي مصدراً مالياً يستعين به في امداد نشاطاته ولكي يستطيع القيام بنشاطاته، لذا فكر الاعضاء المنتمون الى الحزب في تأسيس لجنة مالية والتي تجمع عندها الموارد التي كانت تأتي للحزب من مصادر مختلفة، وكان للحزب تمويل آخر من خلال التبرعات والاشتراكات[٥] فكان على كل عضو ان يدفع اشتراكاً شهرياً حسب طاقته، على ان لا يقل عن (٣٥٠) فلساً[٦]. وكان هذا المصدر يشكل العمود الفقري لمالية الحزب – كذلك كان بعض الاعضاء الميسوري الحال يتبرعون للحزب حسب طاقته[٧].

---

[١] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦/نيسان /٢٠٠٦.
[٢] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩/ ٥/ ٢٠٠٦.
[٣] مقابلة شخصية اجراها الصحفي صديق صالح مع اللواء جلال امين بك في السليمانية بتاريخ ١٦ شباط ١٩٩٨ وقد اذن بالاشارة اليها.
[٤] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان في اربيل بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦.
[٥] مقابلة شخصية مع السيد كريم شارزا في ٨ نيسان ٢٠٠٦ ولد في كويسنجق عام ١٩٢٨، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ثم دخل مدرسة الاعدادية في بغداد وتخرجها منها عام ١٩٥٠. عين معلماً في مدارس مختلفة في كويسنجق وذي قار، وفي عام ١٩٨٢ احيل الى التقاعد، يقيم حالياً في اربيل. جمال بابان، اعلام، ص٦٢٣.
[٦] طارق جامباز، وشيارى نەتەوايەتى گەنجانى هەولێر ...، ل٥٩.
[٧] مقابلة شخصية مع السيد رؤوف ملا جاني في زاخو بتاريخ ١٦ مايس ٢٠٠٦ ولد في قرية شرانش في قضاء زاخو سنة ١٩٢٢.

ثالثاً / التركيبة الاجتماعية

اختلفت المصادر في تقدير حجم حزب هيوا، فبعض المصادر قدرت عدد الاعضاء حوالي الالف[1]. وبعض المصادر قدرته بحوالي الف وخمسمائة[2] فيما قدرته دراسات اخرى بحوالي خمس الاف وخمسمائة عضو[3] فهذا الاختلاف قد يكون طبيعياً، وذلك بسبب عمل الحزب السري ويبدو ان عدد اعضاء حزب هيوا بلغ خمسة الاف وخمسمائة عضو لان اغلبية المصادر تؤكد هذا الرأي.

اقتصرت جمعية داركەر في بدايتها على مجموعة من الطلبة، وعلى بعض المثقفين، وعندما تحولت الجمعية الى حزب سياسي، ضم بين صفوفه مختلف فئات المجتمع الكوردستاني.

وكان للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتردي في كوردستان العراق، اثره في انخراط اعداد كبيرة من مختلف الطبقات الاجتماعية الى الحزب، ومن مختلف مناطق كوردستان العراق والعاصمة بغداد. فقد انضم الى تنظيماتها الطلاب والكسبة الفلاحون وطبقة المثقفين والموظفون والضباط ورؤساء العشائر[4].

وبما ان المجتمع الكوردي في تلك الفترة كان عشائرياً تسوده العلاقات الاقطاعية والذي تميز بسيطرة رؤساء العشائر على معظم الاراضي الصالحة للزراعة[5] فقد كان هؤلاء يمتلكون حوالي ٨٥٣٦ الف دونم او ٥٩,٥٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في

---

[1] موكەرم تالەبانی، "چەند لاپەری یەك لە تێكۆشانی پارتی هیوا" (بعض الصفحات من نضال حزب هيوا) روشنبیری نوی (گوڤار)، بەشی دووەم، ژمارە ١٢٣ بەغداد سالی ١٩٩٤، ل٩- ١٠.

[2] حامد محمود عيسى المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط منذ بداياتها حتى سنة ١٩٩١، (القاهرة، ١٩٩٢) ص١٤٢.

[3] عەزیز شەمزینی، ژێدەری پێشوو، ل١٩٠" عبد الله علي، المصدر السابق، ص١٨" خليل جندي، المصدر السابق، ص٥٣" لمحات من تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني، كراس من منشورات اتحاد طلبة كردستان- العراق، (د.م، ١٩٧٣) ص١١.

[4] كەریم زند، ژێدەری پێشوو، ل١٤٣" جعفر عباس الحميدي، المصدر السابق، ص٢١٨.

[5] د. شاكر خصباك، كورد ومەسەلەی كورد (الكورد والمسألة الكوردية)، وەرگێرانی، امين موتابچی (سليمانی، ١٩٦٠) ل٥٢٧.

كوردستان العراق[1]. لذا فكانت مكانة الاغوات ورؤساء العشائر كبيرة في المجتمع الكوردي. ويقول حنا بطاطو بهذا الصدد ((وكانت مكانة الشيخ او السيد العشائري الكردي ترتبط في الاصل بوظيفة حماية العشيرة، وكانت تفرض وجود الصفات الطبيعية التي تتطلبها هذه الوظيفة، وبكلمات اخرى فان زعامة المشيخة كانت زعامة عسكرية متميزة بوضوح ومتوارثة بشكل متزايد ولكنها كانت في مراحلها الاولى ابوية في جوهرها وليس فيها إلا القليل من صفات الموقع الطبقي، وهي لم تأخذ شكلها الطبقي هذا الا عندما اصبحت العشيرة، التي كانت تعيش حرة قبلاً، اكثر ارتباطاً بالارض. وازداد المظهر الطبقي لموقع المشيخة صلابة في تمايز مع ظهور المقاطعات الكبيرة، ومع تأجير او تسجيل الاتراك لهذه المقاطعات، او لقرى بكاملها، باسم رئيس او زعيم العشيرة وتبلور هذا المظهر اكثر فاكثر مع توقف الغزوات العشائرية وتنامي التجارة الزراعية واغتراب قرى اكثر واقطاعات متزايدة الاتساع معطاة (باللزمة) للبكوات والاغوات والمشايخ. ولكن لابد هنا من النزول الى مستوى التفاصيل))[2].

اما الفلاح الكوردي فكان يعاني من مسألة الضرائب[3]، حيث كانت الحكومة العراقية تفرض ضرائب عالية على الفلاحين والعمال، مما أدى ببعضهم الى ترك الزراعة بسبب ثقل الضرائب[4].

بالإضافة الى ذلك كانت علاقات الانتاج بين مالك الارض والفلاح في كوردستان قائمة على اساس المحاصصة (الاجازة العينية)[5].

ناهيك على ان الاراضي الزراعية في المناطق الكوردية لم تستثمر بصورة مباشرة وفعلية من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة، حيث ان الاراضي المزروعة لم تبلغ سوى الثلث من مساحة الاراضي الصالحة للزراعة. ومما عقد المشكلة اكثر ان

---

[1] ش.ج. اشريان، الحركة الوطنية الديمقراطية في كوردستان – العراق ١٩٦١- ١٩٦٨ (بيروت، ١٩٧٨) ص٤٢.
[2] حنا بطاطو، العراق الكتاب الاول، ترجمة، عفيف الرزاز، ط١ (بيروت، ١٩٩٠)، ص٩٠.
[3] باسيل نيكيتين، الاكراد، ترجمة طائفة من الكتاب (بيروت، ١٩٥٨) ص٤٣.
[4] معروف جياووك، نيابي في ١٩٢٨- ١٩٣٠ (بغداد، ١٩٣٧) ص٢٢٤- ٢٢٧.
[5] رسول، المصدر السابق، ص٨٥.

معظم الاراضي الزراعية في المناطق الكوردية اراض اميرية[1]. وقد حاولت الحكومة العراقية حل هذه المشكلة بقيامها بسن قانون تسوية حقوق الاراضي في عام ١٩٣٢، إلا أنّ هذا القانون لم يحقق تغيرات جذرية في اوضاع الفلاح الكوردي. فقد استفاد من هذا القانون رؤساء العشائر وغيرهم من الملاكين، مما ادى الى تركيز الجانب الاكبر من الاراضي الزراعية في ايديهم[2].

كما كانت المناطق الكوردية تعاني من التخلف في وسائل الانتاج حيث كان الفلاح الكوردي يستخدم وسائل واساليب بدائية حيث ان الوسيلة الاساسية التي كان يستخدمها اكثرية الفلاحين في حراثة اراضيهم هو المحراث القديم، كما كان الفلاح الكوردي يستخدم الحيوانات للحراثة والحصاد، مما يؤدي بالفلاح في نهاية الامر الى فقدان ارضه، ويتحول الى عامل بالاجرة عند التاجر، كذلك فان العرقلة السياسية في وجه استخدام الالة في المجال الزراعي هو الوضع الذي ادى الى تدهور الحالة المعيشية لمعظم الفلاحين في العراق، والذين لايحصلون على اية مساعدات من لدن السلطات الحكومية المختصة[3].

يستنتج مما سبق ان الفلاح عموما كان يعاني من اثار التخلف العام والجهل ويتعرض للاضطهاد وهذا يرجع الى سياسة التمييز التي كانت تمارسها الحكومات العراقية في العهد الملكي معه. وهذا التمييز دفع بالفلاح الكوردي الى الانخراط بأي شكل من الاشكال الى صفوف الاحزاب السياسية الكوردية والعراقية ولاسيما اليسارية منها، ليدافع من خلاله عن حقوقه.

اما بالنسبة لشريحة المثقفين والموظفين فقد مارست الحكومة العراقية سياسة التمييز تجاههم وذلك من خلال استبعاد الشخصيات الوطنية الكوردية المعروفة والمثقفة عن وظائفهم واسنادها الى الموظفين من غير الكورد او عناصر قد تكون كوردية ولكنها تفتقر الى المزايا الادارية او من الذين عرفوا بولائهم للحكومة

---

[1] هي الاراضي التي تعود رقبتها الى بيت المال ويكون حق التصرف بها، او الانتفاع منها بيد الحكومة، فأما ان تستغلها بصورة مباشرة او تفويضه الى اشخاص او تمنحها باللزمة. للمزيد ينظر: د. خليل علي مراد، حيازة الارض الزراعية، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، ص١٣٦ وما بعدها.

[2] رسول، المصدر السابق، ص٨٣.

[3] اشريان، المصدر السابق، ص٥٤.

العراقية، فوثقت بهم وقربتهم وكافأتهم على خدماتهم تلك بتسهيل تعيينهم في مناصب كبيرة وحساسة. ومنهم من فضلوا مصالحهم الشخصية والمادية، وقد مهد بعضهم لنشر الاستغلال والفساد وممارسة الرشوة والمحسوبية، ووصل بهم الامر الى مضايقة الاهالي بالممارسات والإجراءات التي تتسم بالشدة والقسوة[١].

نجح حزب هيوا في تنظيم عدد كبير من الضباط الكورد في الجيش العراقي، ولعل سبب انضمامهم يعود الى وعيهم القومي وشعورهم بالمظالم تجاه شعبهم[٢]. حيث كانت الفرقة الثانية للجيش العراقي المتمركز في كركوك تضم عدداً كبيراً منهم، وقد مارس العقيد امين الرواندوزي[٣] دوراً كبيراً في تنمية ونشر الوعي القومي بين الضباط الكورد في فرقته واقناعهم بالانضمام الى حزب هيوا[٤].

ويظهر ان سبب انضمام اغلبية الضباط في كركوك الى حزب هيوا هو ما كان يتعرض له الكورد في اللواء المذكور الى الظلم والاضطهاد القومي ممّا كوّن عندهم ردّ فعل معاكس لضباط المنطقة[٥]. فضلاً عن ذلك وجود الفرقة الثانية في لواء كركوك. وكان دور الضباط الكورد في حزب هيوا يتسع شيئاً فشيئاً في هذه الأثناء، إذ كانوا يشكّلون وزناً نوعياً في صفوف الحزب وقيادته فضلاً عن ذلك ان امين الرواندوزي كان شخصا مخلصاً ومتحمساً وجريئاً، وكان مجدداً للأمور الحزبية فقد قدم خدمات كبيرة لحزب هيوا[٦].

---

[١] سروة، كوردستان الجنوبية...، ص٢٧.

[٢] شارك ضباط الكورد في تنظيمات سياسية سرية في كوردستان الجنوبية، ومنها جمعية (الظهير- پشتيوان) التي تأسست في عام ١٩٢٧ في بغداد، كما كان معظم اعضاء جمعية زرادشت التي تأسست في ١٩٢٨ من الضباط الكرد، للمزيد ينظر، التمهيد.

[٣] ولد في عام ١٩٠٨ في رواندوز، درس في المدرسة العسكرية التركية ومدرسة اركان الحرب، كان ضابطاً كفوءاً ووطنياً مخلصاً، وصل الى رتبة عقيد، ثم احيل على التقاعد. انتخب نائباً عن رواندوز في الدورة السادسة للبرلمان العراقي. توفي في عام ١٩٧٨. ينظر: جمال بابان، اعلام، ص١٢٩.

[٤] محمد عبدالله كاكه سور، الدور السياسي والثقافي للضباط الكورد في الحركة التحررية في كوردستان الجنوبية ١٩٢١- ١٩٤٢، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨، ص ١٢٢.

[٥] محمد عبد الله كاكه سور، مصدر سابق، ص١٢٢.

[٦] مقابلة شخصية مع السيد كريم زند في ١٢ شباط ٢٠٠٦.

يتضح مما سبق، ان التركيبة الاجتماعية لحزب هيوا، كانت غير متجانسة، فكل شريحة فيه لها ايديولوجيتها الخاصة بها. وتعبر عن الوسط الذي نشأت فيه.

فهناك من يحمل الافكار التقدمية والثورية والماركسية، والأفكار القومية والبرجوازية والعشائرية، وذلك لان حزب هيوا تأسس في ظروف الصراعات الفكرية الحادة التي تمثلت في الصراع الحاد بين الافكار الاشتراكية والديمقراطية من جهة والأفكار الفاشية والنازية من جهة اخرى وترك هذا الصراع اثره على حزب هيوا.

ورئيس الحزب نفسه رفيق حلمي كان ذو فكر يميني، فقد كان من المثقفين القوميين، الذي ناضلوا في صفوف الجمعيات والأحزاب الكوردية. وكان يعتقد ان بإمكان بريطانيا مساعدة الاكراد في نيل حقوقهم القومية. ومع هذا وخلافاً للانسجام مع الافكار المناهضة للفاشية، كان يتمسك بالسلطة المطلقة في توجيه وقيادة الحزب.

ومن هنا كانت الايديولوجيات المتباينة تتصارع داخل حزب هيوا، وخاصة عندما توسعت قاعدته الحزبية. ومع كل هذه التناقضات كانت هناك مسائل تجمع هذه الفئات وهي حرمان الشعب من ابسط حقوقه القومية بما فيها الحقوق الثقافية والإدارية، وتخلف الاقتصاد الكوردستاني والوعي الصحي. فضلاً عن ذلك ان هدف الحزب نفسه كان المحرك الاساسي لالتحاق الجماهير الكوردية به، حيث انها رفعت شعاراً تحرير كوردستان وتوحيدها في دولة كوردية مستقلة، وكان لهذا الشعار وقع السحر على اذهان ووجدان الطلبة الكورد في سائر ارجاء كوردستان[1].

---

[1] كاظم حبيب، المصدر السابق، ص٢٣٧.

- رابعاً: المركز العام والفروع والشعب

إتخذ الحزب من مدينة كركوك مركزاً له، وكانت الاجتماعات تعقد في بدايتها في البيوت، وبعد ان ازداد عدد المنتمين اليه نقلت اجتماعاتها الى المدارس، وعادة كان رئيس الحزب يلقي في الاجتماعات الخطب الحماسية ويشجع اعضاء الحزب على كسب العديد من الافراد للانضمام الى صفوف الحزب، وكانت مهمة المركز العام ارسال التعليمات والنشرات والتوجيهات الى فروع الحزب وشعبه[1].

وعن نشاطات فرع كركوك، كتب عضو هيوا الضابط محمد مجمد امين في مذكراته يقول: انه عندما كان ضابطاً في وحدات الفرقة الثانية والتي كان مقرها في كركوك، اخذ يستغل سيارات وحدته العسكرية لنقل بريد هيوا الى المدن والقصبات التي كان يذهب اليها بواجبات الفرقة، وكان يلبي طلبات فرع هيوا بتزويدهم بما يحتاجونه من آلات الطباعة والوسائل الاخرى[2]. وفي تقييمه لنشاطات الفرع كتب يقول: كانت كركوك حقاً " منبع الهمة والتضحيات، وكان الشباب المخلصون فيها مثالاً للفداء والنضال الشاق، كانوا على اهبة الاستعداد دوماً لتنفيذ المهام المناطة بهم"[3].

ضمت الهيئة الادارية في كركوك كل من مكرم جمال الطالباني ومعروف البرزنجي[4] اللذان كانا مسؤولين عن قسم الطلبة، ورمزي افندي الذي كان مسؤولاً عن قسم الموظفين، والمقدم أمين الرواندوزي وقد تولى مسؤولية منظمة الضباط في الفرقة الثانية في كركوك وعندما نقل عزيز قزاز[5] لفوج آخر في كركوك، اصبح هو المسؤول عن المنظمة العسكرية، وأصبح امين الرواندوزي مساعداً له[6]، ومحمود

---

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ مايس ٢٠٠٦.
(2) محمد محمد امين دربند فقرەیی، المصدر السابق، ص٧٢.
(3) المصدر نفسه.
(4) مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٦٣.
(5) المصدر نفسه، ص٦٤.
(6) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦.

شيخ طه، والنقيب مجيد علي، الملازم الأول حامد فائق والملازم الاول فاتح داود جباري[1].

تمكن حزب هيوا بعد ان كثر اعضاءه من فتح عدة فروع له في معظم المدن العراقية والكوردية منها: في اربيل، والسليمانية، وفي بهدينان، والموصل، وفي بغداد[2].

وكانت هذه الفروع مرتبطة بالمركز العام، وكذلك كان هناك اتصالات وتنسيق بين جميع فروع الحزب. ومن أهم هذه الفروع:

١- فرع اربيل:

تأسس هذا الفرع في عام ١٩٣٩، ويعتبر من انشط فروع الحزب، وكان هو المسيطر على النشاط السياسي في مدينة اربيل، ويصف صالح حيدري[3] نفوذ الحزب في اربيل بالقول ((كانت منظمة حزب هيوا هي المسيطرة في اربيل، واكثرية الطلاب الواعين قومياً يعملون فيها، اضافة الى عناصر اخرى))[4].

تراس مسؤولية فرع اربيل مجيد امين افندي الملقب بـ (الكوفين)[5] حتى عام ١٩٣٩ واصبح مصطفى عزيري (معتمداً) له، وموسى عبد الصمد (اميناً للصندوق)

---

[1] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٦٤.

[2] افتتح حزب هيوا فروع اخرى في كفري وكلار وخانقين لكن للاسف لم تستطيع الحصول على معلومات عن هذه الفروع.

[3] ولد في اربيل في عام ١٩٢٢، تخرج من الاعدادية خلال الاعوام ١٩٣٩- ١٩٤٠ دخل دار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٤٠ ولم يكمل الدراسة فيها بسبب حركة رشيد عالي الكيلاني وفي عام ١٩٤٢ اصبح اول منظم خلية ماركسية في اربيل، وبعد ذلك اصبح مسؤول اول تنظيم ماركسي في عام ١٩٤٣. وفي هذه الاثناء دخل كلية الحقوق، حكم عليه بالسجن فترك الكلية، بعد ذلك افرج عنه، وعاد الى حياته السياسية فأصبح مسؤولاً لحزب شورش، بعد ذلك تولى عضوية اللجنة المركزية لحزب رزگارى كورد خلال الاعوام ١٩٤٥- ١٩٤٦.لمزيد ينظر: مختارات من مذكرات صالح الحيدري، المصدر السابق، ص٥.

[4] صالح الحيدري، "كنت انا الماركسي الوحيد في اربيل"، گولان العربي (مجلة) العدد (١١)، ٢٥ نيسان، اربيل، ١٩٩٧، ص١٥.

[5] الكوفين يعني الشجاع.

ورستم جباري (سكرتيراً) وفتاح جبار وناظم الاسعدي وعمر عثمان وسيد ابراهيم يوسف وحسين حزني مكرياني وابراهيم دزەئى ورمزي نافع[1].

وخلال الأعوام ١٩٤٠- ١٩٤٣ انضم العديد من الشخصيات الاربيلية التي كان لها دور ملموس في الحياة السياسية والفكرية والوظيفية في كوردستان الى الحزب بعد ادائها القسم، وكانت هذه المراسيم تتم في بيوت الاعضاء القدامى[2] امثال عبدالعزيز نور محمد باروقيس الملقب بـ (پيشتوان)[3] وملا حكيم وعثمان خوجه قصاب ومسعود رؤوف ابراهيم يوسف وابراهيم وشيار ورشيد عبدالقادر وعزيز اشغال وزيد احمد عثمان[4] ويونس مصطفى وعوني يوسف، وعبدالله عزيز[5] وجلال عبدالله حاجي وعزيز محمد وحاجي سعيد[6].

---

[1] نجاة ياسين النجار، "ناظم الاسعدي ودوره في حزب هيوا" ينابيع (مجلة) العدد ١١٣، اربيل، ١٥ نيسان ٢٠٠٥، ص٢٢" مقابلة شخصية اجراها المحامي طارق جامباز مع السيد ناظم الاسعدي بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٧ وقد اذن بالاشارة اليها.

[2] مصطفى نەريمان، "ماموستا عەزيز بشتيوان و ٨٢ سالى تەمەنى تيگوشان وكردايەتى"، (الاستاذ عزيز بشتيوان و ٨٢ عاماً من عمر النضال والكوردايتي) رەنگين (گوڤار) ژمارە (٦٥) بغداد سالى ١٩٩٤.

[3] ولد في ١٢ ايلول ١٩١٢، انهى دراسته الابتدائية الاولى ليلتحق بعد ذلك الى اعدادية الصنائع في بغداد، ثم التحق بدار المعلمين، عين معلماً في دار المعلمين ثم نقل الى العمارة، وعين في مدرسة الفالحية عام ١٩٣٤، استمر في التدريس حتى عام ١٩٣٧، توفي في عام ٢٠٠١ في بغداد. قيس قرەداغي، ملف المدن المنسية في
www.faylee.info/2005/50643.com

[4] ولد في عام ١٩٢٤ في اربيل كان ينتمي الى اسرة دينية معروفة وعريقة وهي اسرة (كوجك ملا)، اكمل دراسته الابتدائية والاعدادية فيها، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة الملك فؤاد في القاهرة، ثم عاد الى العراق فاكمل دراسته في كلية الحقوق في بغداد، انتخب في عام ١٩٥٨ نائباً عن اربيل، وكان احد ممثلي العراق في مجلس الاتحاد الهاشمي، وبسبب نشاطه السياسي دخل السجن عدة مرات. توفي في عام ١٩٧٨. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص٣٣٦- ٣٣٧.

[5] ولد عبدالله عزيز في اربيل عام ١٩٠٤، وبدأ دراسته الابتدائية فيها ثم اكملها في كركوك، والتقى فيها بعدد من المثقفين الكورد امثال رفيق حلمي والسيد عبد الخالق قطب وغيرهما. وبعد ان اكمل دراسته الابتدائية، توجه الى بغداد ليلتحق بدار المعلمين وبعد تخرجه تعين في قصبة مجر الكبير لواء العمارة. انتمى الى حزب هيوا في الاربعينات، واوفده رئيس الحزب رفيق حلمي الى دمشق للاتصال بالمناضلين الكورد المنتمين الى حزب خويبون امثال جلادت بدرخان وغيره، توفي عام ١٩٩٢. كريم شارەزا، "الاديب والمربي عبدالله عزيز"، زاگروس (مجلة)، العدد (١٣)، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨، ص٣٠.

[6] مقابلة شخصية مع حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠٠٦.

عقد اعضاء الفرع المذكور في عام ١٩٣٩ اجتماعاً في احدى البساتين في اربيل قرروا فيه نقل مسؤولية الفرع من مجيد امين افندي الى عزالدين فيضي[١] تلقى مجيد افندي هذا الامر برحابة صدر بعد ان حلف بالقرآن والخنجر وعلم كوردستان، بان لا يخون مبادئه الحزبية وامته[٢].

وتكون الفرع من عدة خلايا، وكل خلية منها تضم حوالي ستة الى سبعة اعضاء، وكانت كل خلية تعقد اجتماعاتها اسبوعياً، وكان حاجي حيدر عثمان، مسؤولاً لإحدى الخلايا في أربيل، حيث كانت اجتماعات الخلية تعقد في منزله، وكان الشيء المهم الذي يؤكد عليه أعضاء الحزب في هذه الاجتماعات هو كيفية تشجيع الاشخاص المخلصين للانضمام الى صفوف الحزب، وسبل حصول الكورد على حقوقهم المشروعة، والتأكد على مسالة أخذ الحيطة والحذر للحفاظ على سرية عمل الحزب. وبسبب التأكيد على سرية عمل الحزب اتخذ اعضاء الحزب لانفسهم اسماءاً حركية الى جانب اسمائهم، فحيدر عثمان لقب بـ (شيرزاد) وعمر عثمان بـ (بختيار)[٣] ونافع يونس بـ (غەمگين) وفتاح جبار اسعدي بـ (خسرو) ورشيد عبدالقادر بـ (زاكروس)[٤] وجلال عبدالله بـ (بێكەس)[٥] وعزيز محمد بـ (قەهرمان- البطل)[٦].

ويظهر من الألقاب التي اتخذها اعضاء الحزب بانها تحمل طابعاً قومياً وليس عشائرياً او طبقياً وهذا يدل على مدى اخلاصهم ومحبتهم للكورد وكوردستان. فضلاً عن ذلك ان هذه الألقاب تعطي لنا انطباعاً على ان حزب هيوا كان حزباً سرياً.

---

[١] ولد في عام ١٩١٧. ينتسب الى اسرة دينية عريقة، دخل الكتاتيب في السن السادسة من عمره، تعلم مبادئ القراءة والقرآن الكريم، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في اربيل في عام ١٩٣٦، وبعد ذلك التحق بدار المعلمين الابتدائية في بغداد، وبعد ثلاث سنوات تخرج فيها عام ١٩٣٩ وعين معلماً في المدارس الابتدائية في اربيل. للمزيد ينظر: كريم شاروزا، "عزالدين فيضي"، خەبات (جريدة) العدد (١٠١٦) أربيل، كانون الثاني، ٢٠٠١.

[٢] نجاة ياسين النجار، المصدر السابق، ص ٢٠ .

[٣] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦.

[٤] طارق جامباز، حزب هيوا، ل٣٨.

[٥] قاسم كويى، "لاپەرەيەكى لەدەفتەرى سەروەرى حزبى هيوا"(صفحة من كتاب قيادات حزب هيوا) (هەريم) ژمارە (٢٢٧) هەولێر، حزيران، ١٩٩٩، ص١٤.

[٦] مقابلة شخصية مع السيد عزيز محمد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠٠٦.

امنا اجتماعات الفرع فكانت تتم في مواقع مختلفة وبعيدة عن انظار رجال الشرطة والمخبرين، وغالباً ما كانت تعقد في منـزل مجيد افندي[1]، واحياناً في بستان حاجي سعيد[2].

تميز فرع اربيل بنشاط واسع مقارنة بنشاط الفروع الاخرى للحزب، فقد برز دوره من خلال نشر افكار الحزب بين الجماهير الكوردية، حيث كان اعضاء الفرع يقومون بتعليق المناشير والبيانات التي كانت يصدرها الحزب على جدران الجوامع والمدارس وغيرها من الاماكن المزدحمة[3] وخصص الفرع لتنفيذ هذه المهمة عدة اشخاص ومنهم: عبدالقادر دوغرمجي ونافع يونس وسعدي جلال، وعندما احست السلطات العراقية بتحركاتهم أصدرت امراً بنقلهم الى رواندز[4] ومن ابرز النشاطات التي قام بها الفرع هو مشاركته في المظاهرات الجماهيرية اثناء حركة مايس ١٩٤١، (كما سنرى لاحقاً).

فضلاً عن ذلك اعتقلت الاجهزة الامنية في عام ١٩٤٢ وبأمر من متصرف اربيل (مصطفى اليعقوبي) الذي كان معادياً للحركة الوطنية الكوردية، على عدداً من اعضاء الفرع بدون أية اسباب وهم كل من: عوني يوسف وحيدر عثمان ورشيد عبدالقادر وعزيز فتاح، سعدالله شريف لمدة (٢٤) ساعة. وحينها وضع مدير الشرطة امام الجميع شروطاً لاطلاق سراحهم، وهو ان يدفع كل واحد من هؤلاء الموقوفين حوالي (٢٠٠) دينار، ولم يكن في حينه باستطاعة الجميع دفع الكفالة فدفع بدل الجميع (رشيد عبدالقادر وسعدالله شريف)، حيث كانا من الميسورين، وبهذا الشكل اطلق سراحهم[5].

كما ألقت السلطات الحكومية القبض على مجيد افندي وحسين حزني موكرياني وفتاح جبار، ورفيق توفيق، وبعض الاعضاء من اهالي كويسنجق، بسبب نشاطاتهم

---

[1] ناظم الأسعدي، المصدر السابق، ص٢٣.

[2] قاسم كويى، المصدر السابق، ص١٤.

[3] مقابلة شخصية مع السيد نجاة البرزنجي في ٦ نيسان ٢٠٠٦.

[4] طارق جامباز، حزبي هيوا...، ص٥٢.

[5] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦.

الواسعة، وثم توقيفهم لمدة خمسة عشر يوماً، ونظراً لعدم وجود ادلة لإدانتهم اطلق سراحهم بعد دفع الكفالة[1].

أعطى النظام الداخلي لحزب هيوا الحق للفرع في تأسيس شعبة تابعة له اذا توسع نشاطه، وتكون ادارة الشعبة مرتبطة بالفرع. فعندما توسع نشاط فرع أربيل افتتح شعبة في (كويسنجق) عام ١٩٣٩. اسسها مجموعة من الطلبة كانوا يأتون للدراسة في أربيل، بسبب عدم وجود مدرسة متوسطة في كويسنجق[2]، وتم ذلك في اجتماع بين مجموعة من طلبة كويسنجق واربيل في مكتبة (مەگرديچ افندي) وهو ارمني الاصل، ويعود الفضل في تأسيس شعبة كويسنجق الى يونس رؤوف دلدار ومحمد نافع وعبدالفتاح الملقب بـ (رستم). وقد توسع نشاط شعبة كويسنجق عام ١٩٤٠ بعد أن اصبح: عوني يوسف مسؤولاً لها. وعثمان عبدالله وطاهر حويزي ونامق اغا عبدالله حويزي اعضاءً للشعبة فازداد عدد الاعضاء المنتمين الى صفوف الشعبة بعد انضمام كل من: احمد دلزار وعثمان عوني ومحمد توفيق ووردي وعمر عبدالله كيبال واحمد حمه ملا ونامق عبدالله حويزي وتوفيق قنديل وعلي عبدالله وعمر مصطفى ومحمد نافع وعزت طاهر وعثمان حسين وحميد صالح واسماعيل سعيد وكامل جميل وعبدالرحمن ملا صادق وغريب مصطفى وصابر اسماعيل وكريم توفيق، حيث كانوا يجتمعون في كويسنجق، ومنها يؤدون مراسيم انضمامهم الى الحزب وهي كما أشرنا القسم بالقرآن والخنجر وعلم كوردستان[3].

كانت أغلبية اجتماعات شعبة كويسنجق تعقد في البساتين والمقابر وغيرها من الأماكن لغرض الحفاظ على سرية نشاط الشعبة، ويعد الاجتماع الذي عقده اعضاء الشعبة في سنة ١٩٤٠ في (حديقة حماموك) من اهم اجتماعاتها، وكان عثمان دانش يتولى مهمة البريد، حيث كان يرسل الرسائل والاموال من الشعبة الى فروع اخرى من الحزب[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦.
[2] مقابلة شخصية مع السيد كريم شارەز بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠٦.
[3] مقابلة شخصية مع السيد كريم شارەزا بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠٦.
[4] طارق جامباز، حزبى هيوا...، ل٦٧.

افتتح فرع اربيل شعبة اخرى في (رواندوز)، وقد تأسست بالطريقة نفسها التي تأسست بها شعبة كويسنجق، حيث كان طلبة رواندوز يأتون الى اربيل لتكملة دراستهم المتوسطة، وفيها اختلطوا بطلبة اربيل وانضموا عن طريقهم الى حزب هيوا[1]، واصبح شفيق سعد الله مسؤول الشعبة وعضوية نجاة سعيد اغا وعلي عبدالله الملقب بـ (علي مكتبة) ومحمد امين نوري وشيخ سليمان مصطفى وحسين ميرزا حسن وعثمان بك ميران وكاكه زياد أغا غفوري[2] وسليمان علي مدبي ومحمد امين نوري[3] وكانت اجتماعات الشعبة في رواندوز تعقد في دار نجاة سعيد آغا، ويبدأ الاجتماع بشعار (بژى كوردستان – بژى سەرۆك / يعيش كوردستان – يعيش الرئيس)[4].

وضمن النشاطات التي كانت تقوم بها شعبة رواندوز اصدارها نشرة باسم (كوردستان) في جامع خانقا وقد نقش علي مكتبه غلاف النشرة بالاشتراك مع صبري نجيب صورة الشمس والجبل[5].

ازداد عدد المنتمين الى صفوف الشعبة بعد انضمام كل من : عبدالوهاب محمد علي جونديان واحمد محمد جونديان وابراهيم حسن ومحمد علي حسن وسيد فتاح وجلال سعيد وسعيد محمد علي وانور مصطفى ومظهر حسن حاجي ونجاة سعيد قادر وعزيز ملا حكيم وعبدالله سامي ومحمد قدس وبكر سامي وحميد بك ميران وصالح نادر ومصطفى حاجي عبدالرزاق وجلال بك درطلى[6]. وكان كل من رشيد عبدالقادر وجلال بك درطلى يعملان في لجنة العلاقات، حيث كانا ينقلان الرسائل والنشرات من رواندوز الى فرع الموصل[7].

---

[1] طارق جامباز، حزبى هيوا...، ل٦٧.

[2] ولد في كويسنجق في عام ١٩٢٠، شارك في انتفاضة بارزان خلال السنوات ١٩٣١–١٩٣٢. بعد ذلك شكل تنظيماً سرياً مع مجموعة من الوطنيين امثال رشيد عارف وصابر إسماعيل محمد ومصطفى خوشناو وعثمان عوني وانتمى في عام ١٩٤٠ الى صفوف حزب هيوا، بعد ذلك التحق بجمهورية مهاباد توفي عام ١٩٩١. للمزيد ينظر: كريم شارەزا، "كاكه زياد آغا غەفورى"خەبات (جريدة) العدد (٨٨٦)، اربيل ١٩٩٨.

[3] مقابلة شخصية مع السيد علي مكتبة في رواندوز بتاريخ ٨ تموز ٢٠٠٦. يقيم حالياً في رواندوز.

[4] طارق جامباز، حزبي هيوا، ل٨٣.

[5] مقابلة شخصية مع السيد علي مكتبة في رواندوز بتاريخ ٨ تموز ٢٠٠٦.

[6] طارق جامباز، حزبي هيوا، ص٨٣.

[7] هەمان ژێدەر، ل٨٧– ٨٩.

ثانياً / فرع السليمانية:

شكل حزب هيوا فرعاً له في السليمانية عام ١٩٣٩، وقد تأسس الفرع المذكور في دار جلال امين بك[١] وقد اصبح نوري شاويس مسؤول الفرع[٢]، وجلال امين بك سكرتيراً[٣]، وعضوية كل من: شيخ لطيف حفيد وحامد قادر (شقيق الشيخ محمود) واسماعيل حقي شاويس[٤] ومصطفى خوشناو[٥] وفائق فرج غفور حجي سعيد ومحمود خفاق وكريم زند. وقد شاركت في تنظيمات فرع السليمانية بعض النسوة امثال ناهدة شيخ سلام[٦].

---

[١] مقابلة شخصية مع اللواء جلال امين بك في ١٦ شباط ١٩٩٨.

[٢] نوري شاويس، المصدر السابق، ص ٢٥.

[٣] مقابلة مع اللواء جلال امين بك بتاريخ ١٦ شباط ١٩٩٨.

[٤] ولد في عام ١٨٩٦ في الموصل، انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والرشدية العسكرية في السليمانية وبغداد، التحق بالمدرسة الحربية في استانبول، اشترك في حرب البلقان، فوقع في اسر اليونانيين، شارك في الحرب العالمية الاولى، ووقع في اسر القوات البريطانية مع مجموعة من الاكراد العاملين في الجيش العثماني ونفي الى الهند. عاد الى السليمانية، عاصر انتفاضة الشيخ محمود الحفيد عام ١٩١٩، رحل الى الخارج حتى عام ١٩٢٥ بعد ذلك رجع الى ارض الوطن. توفي عام ١٩٧٦. للمزيد ينظر: دلشاد مه‌حمود عه‌بدولره‌حمان، اسماعیل حه‌قی شاوه‌یس (١٨٩٤- ١٩٧٦)، پێشه‌کی بۆ نوسیه‌وه د. که‌ما مه‌زهه‌ر، (هه‌ولێر، ٢٠٠٤)، ل ٢٣ وینێ دیڤدا؛ جمال بابان، اعلام، ص١١١.

[٥] ولد في بتوانة عام ١٩١٢، توفي والده وهو صغير فتبناه كريم اغا الحويزي، وهو احد ضباط اللامعين في الحركة القومية الكوردية، انتمى الى حزب هيوا وشارك في صفوفها، وكان من ضمن الضباط الذين عينهم ماجد مصطفى كضابط ارتباط اثناء انتفاضة بارزان ١٩٤٣- ١٩٤٥، انتدبه الحزب الى كوردستان ايران ليشارك في تاسيس جمعية احياء الكورد- کومه‌له‌ی ژیانه‌وه‌ی کورد عام ١٩٤٢، ورافق البارزاني الى مهاباد واعدم في ١٩٤٧/٦/١٩. مقابلة شخصية مع كريم شاره‌زا بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠٦.

[٦] ولدت عام ١٩٢٢ في السليمانية، تخرجت من دار المعلمات عام ١٩٤٠ وفي نفس العام انخرطت في العمل السياسي، انظمت الى حزب هيوا في السليمانية بعد ذلك انتخبت عضوة في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في مؤتمره الخامس عام ١٩٥٩، توفيت في عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: ناهیده‌ی شێخ سه‌لام، ئه‌وه‌ی له بیرمه (الذي اتذكره)، ئاماده‌کردنی چیمه‌ن سالح، (هه‌ولێر، ١٩٩٩)، ل ١٧.

وكانت اجتماعات الفرع غالباً ماتعقد في جامع شيخ باب علي، وفي دار جلال امين بك[1] وكان الاعضاء يستعملون كلمة السر فيما بينهم وكانت تعرف بـ (هيواى)[2].

وضمن نشاطات الفرع في هذه الفترة السعي لتوسيع عدد منتسبيه داخل السليمانية، وكذلك كتابة النشرات وتعليقها على جدران الدوائر الحكومية والسراي والجوامع ومخافر الشرطة وكذلك على جدران البيوت والازقة والشوارع[3]. وكان جلال امين بك يكتب تلك النشرات بالتعاون مع غفور حجي سعيد وفائق فرج، وكانوا يصدرونها في دار عزيز ملا فرج، وعلى اثر ذلك القي القبض عليهم من قبل الاجهزة الامنية بسبب تلك النشرات وسجنهم لمدة سنة، بعد ذلك قامت السلطات الحكومية بنقل جلال امين بك الذي كان في ذلك الوقت ضابطاً للمدفعية في الحامية العسكرية في السليمانية، الى رواندوز، وبعدها الى زاخو والى الديوانية ثم اخيراً الى جلولاء[4].

اضافة الى ذلك كان الفرع بين حين وآخر يقوم باقامة الاحتفالات في المناسبات القومية كاحياء ذكرى انتفاضة ٦/ايلول/١٩٣٠، حيث اقام الفرع بهذه المناسبة احتفالاً كبيراً القيت فيه الاناشيد القومية والخطابات الحماسية، وصل الامر الى ان يقوم متصرف السليمانية الشيخ مصطفى قرداغي[5]، بالقاء القبض على جميع المشاركين في الاحتفال[6].

---

(١) مقابلة مع اللواء جلال امين بك بتاريخ ١٦ شباط ١٩٩٨.

(٢) ناهيدەى شيخ سلام، سەرچاوەى پێشوو، ل١٦" هێرش عەبدوڵلا حەمە كەريم، سليمانى لە جەنگى جيهانى دووەمدا (سليمانية في الحرب العالمية الثانية)، بەشى دووەم، هەزارمێرد (گوڤار)، ژمارە (١٨)، سليمانيە، كانونى يەكەم، سالى ٢٠٠١، ل٧٩.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد جلال امين بك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦.

(٥) كان في بداية الامر قاضياً في الحكمة الشرعية في السليمانية في بداية الثلاثينات ثم نقل خدماته الى الادارة. فاصبح متصرفاً للواء السليمانية للفترة ١٩٤١/١/٢٨ – ١٩٤٣/١٠/٣٢. علي كمال، المصدر السابق، ص٩٣.

(٦) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٤.

وكانت اجتماعات الفرع تعقد مرة واحدة في الاسبوع، وكانا يؤكدون فيه على مسالة كسب الافراد المخلصين الى الحزب[1].

وكان لفرع السليمانية دور كبير في تأسيس فرع جمعية (الاحياء- ژيانەوه) في كوردستان ايران في السليمانية. (وسيتم الحديث عنها لاحقا).

ثالثا / فرع بهدينان.

قرر مجموعة من الطلبة في بهدينان الذين كانوا يدرسون في الكليات والمعاهد في بغداد باقامة فرع حزب هيوا في المنطقة، وبعد مناقشات طويلة بين الطلبة وافق الجميع على فتح الفرع المذكور، وكان ذلك في عام ١٩٤٠[2]. وتم اقامة عدة شعب لها.

ضمت الهيئة الادارية لفرع بهدينان كل من: صالح اليوسفي الذي تولى رئاسة الفرع وعضوية فريق عقراوي والشيخ جلال البريفكاني وجميل رشيد اميدي وعلي حمدي وحمزة عبدالله وشاهين صوفي وصديق اتروشي ومحمد حويزي وحازم بك زاخويي، وشيخ عبيد دهوكي ومحمد صديق هروري ومحمد حسن بالەتى وجميل محمد بالەتى[3].

---

(1) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦.

(2) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٢.

(3) ولد في دهوك عام ١٩١٧، من عائلة معروفة، ويعتبر والده من فضلاء بهدينان. تخرج من الكلية العسكرية العراقية عام ١٩٣٦ برتبة ملازم ثاني في الجيش العراقي ويعتبر من الضباط القدماء من بهدينان. احيل على التقاعد عام ١٩٤٥ برتبة نقيب. من اوراق جميل محمد بالەتێ بحوزة (وجيه جميل محمد بالەتێ وقد اذن بالاشارة اليها).

تأتي شعبة دهوك في مقدمة الشعب، واصبح محمد سعيد محمد حسن المفتي[١] مسؤولها عام ١٩٤٠، وعضوية اسماعيل سعيد اغا دوسكي[٢] و محمد سعيد دوسكي[٣] ومحمد حسن عبدالحميد بالەتی واحمد عبدالله بامرني. وكانت اجتماعات الشعبة تتم في مضيق دهوك – (گەلی دهوك)[٤].

وضمن نشاطات الشعبة التأكيد على الاهتمام بنشر الثقافة في دهوك، وقد خصص قسم من اعضائها لتعليم الطلبة الحروف اللاتينية، فعلى سبيل المثال كان اسماعيل سعيد الدوسكي يجمع الطلاب في قرية گەرماڤا[٥] حوله لغرض تعليمهم الحروف اللاتينية[٦]. فضلاً عن ذلك كان في كل اسبوع يأتي من سوريا مصطفى بوتاني وكان يعلم أعضاء الشعبة اللغة الكوردية والحروف اللاتينية[٧].

اما شعبة بامرني التابعة لقضاء العمادية فقد تأسست في نهاية عام ١٩٤١، واصبح عبدالله ملا خالد مسؤولاً لها. وكانت الشعبة تعرف بـ (B.K) (بژی كوردستان-يعيش كوردستان)، وقد تمكن عبدالله ملا خالد من كسب العديد من الاعضاء في بامرني الى صفوف الحزب منهم احمد حاجي سعيد (معلم) وسعيد النقشبندي

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد المفتي في ٥ شباط ٢٠٠٦ في دهوك. ولد محمد سعيد محمد في دهوك في عام ١٩٢٤، اكمل دراسته الابتدائية في دهوك، انهى دراسته الثانوية في الموصل، تخرج من اعدادية الزراعة في بغداد عام ١٩٤٣، انتمى الى حزب هيوا بعد ذلك انضم الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني (بارتی) عام ١٩٤٦، اعتقل عام ١٩٦٥ بسبب نشاطه السياسي، يقيم حالياً في دهوك.

(٢) ولد في عام ١٩٢٣، اكمل دراسته الابتدائية في دهوك والثانوية في الموصل، دخل كلية القانون لكنه لم يكمل الدراسة فيها انتحر في الاربعينات.

(٣) ولد في قرية گرماڤا في ٢١ اذار ١٩٢٦، اكمل دراسته الابتدائية في مدينة دهوك ولعدم وجود مدرسة متوسطة في حينه في دهوك سافر الى الموصل لمواصلة دراسته فيها، تعرف على مجموعة من طلبة دهوك من اعضاء حزب هيوا في الموصل فانضم الى هذا الحزب في اواخر ١٩٤١ وبعد حل الحزب انضم الى حزب رزگاری ثم الى الحزب الديمقراطي، توفي في ١٩٩٢/٢/٩. للمزيد ينظر: مجلة دهوك، العدد (٦) ايار ١٩٩٩.

(٤) مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد المفتي في ٥ شباط ٢٠٠٦ في دهوك.

(٥) احدى القرى التابعة لمدينة دهوك.

(٦) سەلاّح هروری، رێکخستنێن کومەلا هیوا ل بازێرێ دهوکێ (تنظيمات جمعية هيوا في مدينة دهوك)، گازی (گوڤار)، ژمارە (٣٣)، دهوك ١٩٩٧، ل١٥.

(٧) مقابلة شخصية مع السيد محمد سعيد المفتي بتاريخ ٥ شباط ٢٠٠٦.

وحجي يوسف. كانت اجتماعات الشعبة غالباً ما تعقد في دار عبدالله ملا خالد، وفيها كانوا يؤكدون دائماً على أخذ الحيطة والحذر وكتمان الموضوع، والبحث في القضايا التي تهم الشعب الكوردي[1].

اما بالنسبة لشعبة زاخو، فقد تشكلت برئاسة خالد اليوسفي في عام ١٩٤٢، وكان معظمهم من الطبقة المتعلمة المثقفة من ابرزهم: ابراهيم رمضان النجار (معلم) وخليل عبد الله على (المعلم) وشفيق محمد سعد الله (معلم) وجمال حسين (معلم) ومحمد عبد القادر (معلم) وعبد المجيد ميرزا المهاجر وحسني الحاج رشيد ومحمود ال عيسى وعيسى حاجي آل عيسى ومحمد سعيد محميد خانا وعوني يوسف (حاكم زاخو) الذي عين في عام ١٩٤٢ قاضياً في زاخو وملا حسين بزهي وملا حسين دولي وصوفي علي عمر الشرانشي، ورؤوف ملا جاني وعلي صادق وحسن حجي رشيد[2]. واقتصرت مهمة خالد اليوسفي على نقل معلومات الحزب بين الشعب في بهدينان[3].

ونشط اعضاء شعبة زاخو من خلال نشر البيانات والنشرات وتعليقها على جدران المدارس والجوامع، وعلى اثر ذلك القي القبض على خالد اليوسفي عام ١٩٤٣ وتم نقله الى بغداد وسجن فيها حوالي خمسة اشهر[4].

كما امتدت تنظيمات هيوا الى منطقة برواري بالا، ومنها قرية بيده ومايي وكان (ملا طه مايي) مسؤول الشعبة فيها، ففي قرية بيده كان شيخ مظهر المائي مسؤول الشعبة ومن اعضائها محمد احمد عبدالله شكري وحجي محمد علي هروري ومحمد احمد بك وحجي عبدالرحمن. وعرفت الشعبة بـ (XW) (خورتێن وەلاتی- شباب الوطن) واجتماعات الشعبة كانت تعقد في دار ملا طه شيخ مظهر[5].

---

[1] مقابلة شخصية مع السيد عبد الله ملا خالد بتاريخ ٨ شباط ٢٠٠٦. ولد في عام ١٩٢٣ في بامرني اكمل دراسته الابدائية في دهوك والثانوية اكملها في الموصل تخرج من دار المعلمين بغداد ١٩٤١ انتمى الى حزب هيوا في الاربعينيات، متقاعد حالياً ويقيم في دهوك.

[2] سعيد الحاج صديق رزفان الزاخولي، زاخو بين الامس واليوم، بحث غير منشور بحوزة كاتبه وقد اذن بالاشاة اليه.

[3] مقابلة شخصية مع السيد خالد اليوسفي بتاريخ ٦ شباط ٢٠٠٦.

[4] مقابلة شخصية مع السيد رؤوف ملا جاني في زاخو بتاريخ ١٦ مايس ٢٠٠٦.

[5] مقابلة شخصية مع السيد محمد احمد عبدالله بتاريخ ١ اذار ٢٠٠٦.

اما قرية مايي فكان يترأس الشعبة فيها أنور المايي، ومن أعضائها ملا طه حبيب ومحمد عبدالله مايي وسلام شيخ طه وشكري عبيد حاجي ومحمد احمد طه بيدوهي وعبدالله شانه[1].

وكانت اجتماعات الشعبة تتم في أماكن بعيدة عن القرى، وتستغرق حوالي ساعة، وكان العضو في الاجتماعات يدفع الاشتراكات حسب إمكانياته وغالباً ما كان درهماً واحداً، كذلك يبحثون في امور التنظيم وأخبار الحزب ونشاطاته، وعادة ماكانوا يلقون في الاجتماعات الاشعار والاناشيد الوطنية[2].

وقد ارسل العديد من اعضاء تنظيم هيوا في مايي مقالات وأناشيد الى مجلة روناهي، فقد نشر انور المايي خمس قصائد وطنية[3]. ويعود الفضل الى أنور المايي في تعليم طلاب القرية الحروف اللاتينية[4].

كانت هناك اتصالات قوية بين فروع الشعب في بهدينان بدليل ان محمد احمد طه بيدهي ومحمد احمد عبدالله كانا يتولان مهمة ساعي البريد حين كانا ينقلان الرسائل والبريد والمجلات الى دهوك وبرواري بالا وبامرني وزاخو[5].

كما امتدت تنظيمات حزب هيوا الى منطقة الشيخان عن طريق محمد شاهين الصوفي الذي كان محامياً لعائلة علي خضر، وكان للعائلة المذكورة قضية مع عائلة الصابونجي في الموصل حول ملكية الاراضي، وعن طريق هذه القضية تمكن شاهين الصوفي من كسب علي خضر واقناعه بالانضمام الى صفوف الحزب، واصبح مسؤول الخلية في الشيخان، وقد تمكن من كسب العديد من الاعضاء في هذه المنطقة، امثال حجي بابا شيخ ومادو علي وملا عاصم الشيخكي وحيدر بابا شيخ ومحمد خضر عثمان[6].

---

[1] ولد في عام ١٩٣٣ في قرية هرور، انضم في عام ١٩٤٠ الى صفوف حزب هيوا وخلال السنوات ١٩٤٤- ١٩٤٦ أصبح احد أعضاء حزب رزگارى بعد ذلك انضم الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى). للمزيد ينظر: پێشمەرگە (گوڤار)، ژمارە (١١) دهوك، ئەيلول ١٩٩٨.

[2] مقابلة شخصية مع السيد محمد احمد طه البيدهي بتاريخ ١ شباط ٢٠٠٦، ولد محمد احمد في عام ١٩٢٤ في قرية بيدهى. أكمل دراسته المتوسطة الى الصف الثاني، يقيم حالياً في دهوك.

[3] حول هذه القصائد ينظر مجلة: روناهى (گوڤار) ژمارێن (١٢، ١٥، ١٦)

[4] البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣١٩.

[5] مقابلة شخصية مع السيد محمد احمد طه بيدهي بتاريخ ١ شباط ٢٠٠٦.

[6] مقابلة شخصية اجراها عدنان زيان مع السيد محمد خضر عثمان في الشيخان بتاريخ ١٤ مايس ٢٠٠٦. وقد اذن بالاشارة اليها.

لم تقتصر العضوية على الرجال فحسب، بل ضم التنظيم بعض النسوة مثل هوري پيروادى، التي كانت انشط عضوة في المنطقة، وكان علي خضر بمثابة حلقة الوصل بين تنظيم فرع الموصل وشعبة الشيخان، حيث كان ينقل معلومات ورسائل الحزب الى فرع الموصل. وفي ذلك الوقت اصبح انور المايي[1] موظفاً للتموين في الشيخان وانضم الى تنظيمات هيوا في الشيخان[2].

نشطت شعبة الشيخان في تقديم مسرحيات ذات طابع سياسي، ففي عام ١٩٤٢ اقترح انور المايي عقد اجتماع لاعضاء الشعبة في احدى البساتين في الشيخان واثناء الاجتماع قدم الاعضاء تمثيلية بعنوان (مهم وزين) في مرقد ديني مقدس يسمى بـ (شيخال شمسال) احدى القرى الازيدية. وقام علي خضر بدور (مهم) وبيروادى هورى قامت بدور (زين) ومادو علي بدور (بكروك) ولما علمت الشرطة في شيخان بهذه المسرحية، ابلغ عنهم عند قائممقام الشيخان (مردان بك). وقد حقق الاخير معهم قائلاً: أن هذه التمثيلية سياسية وان تجمعهم لهذا الغرض يعتبر بمثابة اجتماع حزبي، فاجابه علي خضر وحجي بابا شيخ بان هذا ليس اجتماعاً حزبياً بل سفرة ربيعية ونحن جميعاً اصدقاء واهل قرية واحدة[3].

فضلاً عن ذلك كان اعضاء الشعبة يقومون بتوزيع منشورات الحزب، كما كان لهذه الشعبة علاقات مع مجلة روناهي، وهذه المجلة التي كانت تصل الى الشعبة عن طريق صالح القاضي (مأمور ناحية مانكيش)[4].

---

[1] ولد ملا انور بن الشيخ محمد طاهر المائي في دهوك عام ١٩١٣، اكمل دراسته الابتدائية في قرية بامرني في قضاء العمادية، اكمل دراسته الدينية والتجويد لدى رجال الدين في الكتاتيب ومن ثم ثقف نفسه بالقراءة والمتابعة، لقي الاضطهاد والنفي والتشريد والسجن لآرائه الحرة وحبه الوطني، وله مقالات ادبية وسياسية عن الاكراد والحركة الوطنية، اصدر بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بالاشتراك مع المحامي جرجيس فتح الله جريدة باللغتين الكوردية والعربية باسم (الحقيقة- راستى)، أهم مؤلفاته (الاكراد في بهدينان) توفي في حزيران ١٩٦٣. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص١٤٢؛ عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، (الحقيقة- راستى) أول جريدة عربية كوردية في مدينة الموصل – دراسة وتوثيق من منشورات مجلة متين، العدد ٥ (دهوك، ١٩٩٨)، ص٤٣- ٤٦.

[2] مقابلة شخصية مع السيد محمد خضر عثمان في الشيخان بتاريخ ١٤ مايس ٢٠٠٦.

[3] المصدر نفسه.

[4] المصدر نفسه.

كما كان لحزب هيوا فرع في عقرة ومن اعضائها النقيب مير حاج احمد[1]، وسليمان صورة، ومصطفى يونس[2]، والقاضي بهجت عبدالخالق والمهندس شوكت احمد، والمعلم احمد محمد حسن، وقادر موسى، وخالد شريف[3]، واغا محمد خالد، ورشيد طيب محمد، ورمضان محسن، وعلاء الدين سعيد، واحمد زينو، ورمضان محسن، وشريف عبدالله ميروشي، واسماعيل محمد تاقي، وحفظ الله اسماعيل[4].

وكانت اجتماعات الفرع تعقد في دار قاضي بهجت ودار خالد خيالي واحيانا كان الاعضاء يجتمعون في مقهى مهمد اخو اللواء محمد صالح عقراوي. واثناء الاجتماع كان الاعضاء يتحدثون عن الاوضاع السياسية في المنطقة، وكانوا يتحدثون عن انتفاضة بارزان وكيفية تقديم المساعدات للمنتفضين[5].

---

[1] ولد ميرحاج احمد طاهرفي عقرة في محلة جوستەى عام ١٩١١، دخل المدرسة الابتدائية في عقرة وفي عام ١٩٢٦ اخرج منها وفي عام ١٩٢٨ دخل المدرسة المتوسطة والثانوية في بغداد وتخرج منها عام ١٩٣٢، وفي عام ١٩٣٣ تعين بوظيفة معلم في مدرسة ابتدائية في بغداد لمدة سنة وفي عام ١٩٣٤ قدم الى الكلية العسكرية فقبل فيها وتخرج منها عام ١٩٣٧ برتبة ملازم مدفعي، وفي عام ١٩٤١ شارك مع القوات العراقية المسلحة في جنوب العراق ضد الانكليز. للمزيد ينظر: من اوراق ميرحاج احمد طاهر العقراوي. (بحوزة جميد شكري بابكر وقد اذن بالاشارة اليها).

[2] كلاهما من منطقة عقرة، عاصرا البارزاني منذ الصبا وتوفيا قبله وكانا مثالين للالتزام والوفاء، خاصة مصطفى صورة اذ كان امين سر البارزاني. مسعود البارزاني، البارزاني وحركة التحررية الكردية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٧)، ص٧٠.

[3] ولد في مدينة عقرة عام ١٩٢٦ انظم الى حزب هيوا عام ١٩٣٩ وعند اندلاع انتفاضة بارزان الثانية ١٩٤٣- ١٩٤٥ شارك في معركة نهلة، كما رافق البرزاني الى كوردستان ايران عام ١٩٤٦ وعند سقوط جمهورية كوردستان الشعبية عاد الى العراق عام ١٩٤٧ وشارك في ثورة ايلول عام ١٩٦١ سجن لاسباب سياسية، توفي ١٦ كانون الثاني ١٩٩٣. من اوراق خالد شريف الخاصة (بحوزة جميد شكري بابكر وقد اذنت بالاشاة اليها).

[4] Hassan Arfa, the Kurds, (London: 1958), p123.

[5] من اوراق خالد شريف، المصدر السابق.

رابعاً/ فرع الموصل

تشكل فرع الموصل عام ١٩٤٢ من قبل مجموعة من الطلاب الذين كانوا يدرسون العلوم الدينية في جوامع المدينة ومنهم جعفر محمد عبدالكريم طيب[1] وعوني يوسف وذلك في اجتماع عقد في احدى غرف الجامع الكبير النوري حضره مجموعة من الطلبة وبعد ان القى كل من جعفر محمد وعوني يوسف كلمة في الاجتماع، وافق الجميع على الانتماء الى الحزب وبدون معارضة وادوا قسم الانتماء والاخلاص لحمل الامانة وسرية وكتمان الموضوع وابداء النشاط السري لخدمة الامة الكوردية[2].

تشكل الفرع من صبغة الله المزوري[3] وعبدالمجيد رشيد بك البرواري الذي كان سكرتيراً للفرع، وشمس الدين خان (امام مسجد)، وعبدالله عمر الزيباري وهو (طالب) واحمد طه الگويی (امام جامع) واسعد شاهين (طالب) وموفق سعيد وملا عبدالرحمن البرازي ومحمد شاهين يوسف الصوفي (محام) ومحمد عبدالقادر علي

---

(١) هو شقيق حبيب محمد كريم (سكرتير البارتي الاسبق)، كان يعمل طبيباً عسكرياً برتبة نقيب في الموصل توفي في عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر: البوتاني، الحياة الحزبية ...، ص٣٧٩.

(٢) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣١٧.

(٣) ولد في عام ١٩٢٦ في قرية باوان التابعة لمنطقة سهل زى في قضاء العمادية من عائلة وطنية ودينية، اكمل دراسته الدينية عند والده الذي كان عالماً دينياً مشهوراً، وكان يتقن الغات العربية والكوردية والفارسية كتابتاً وقراءةً وبعدها استمر في دراسته على يد اخاه الذي حصل على الشهادة من علماء الدين الكبار امثال: ملا كجك افندي في اربيل، استمر في دراسته الدينية في مدرسة باوان التي بناه اباءه واجداده. عەبدولفەتاح عەلی بۆتانی، "دبیرهاتنا چوارێ یا وەغەراوی یاداوییێ، چالاكییێن رەوشەنبیرییێن سوبغەتوللا ئەمین باوانی" (احياء النشاطات الثقافية في الذكرى الرابعة لرحيل صبغة الله امين باوان)، وەرگێران، موسەدەق تۆڤی، دهوك (گوڤار)، ژمارە (٢٩)، كانونا ئێكێ، دهوك، ٢٠٠٥، ل١٨.

العمادي الملقب بـ (ارمغاني)[١] (مدرس في ثانوية الموصل) ومحمد صالح جبرائيل[٢].

كانت اجتماعات فرع الموصل تعقد في الجامع الكبير النوري وجامع العمرية في محلة باب الجديد، واحياناً في مسكن محمد عبدالقادر العمادي الذي قام بدوره بكسب العديد من الطلاب، وشكّل تنظيماً طلابياً من الطلبة الثانوية وقد سمى بـ (اشبال هيوا- بەجكەشيرانى هيوا)[٣]. امثال احمد مصطفى ئاميدي وعلاء الدين سعيد حاجي وفاضل سعد ملا طه وضياء خورشيد اربيلي وخورشيد اربيلي ومصطفى ابراهيم كورەماركى وحسن حاجي وعصام اربيلي ومحمد حسن عبدالمجيد بالته[٤].

---

[١] ولد في العمادية عام ١٩٢٣ من أسرة وطنية معروفة، أنهى دراسته الابتدائية في العمادية عام ١٩٣٤، والمتوسطة والإعدادية في الموصل عام ١٩٣٩، ولأنه حاز على مرتبة متقدمة في الامتحانات العامة (البكالوريا)، رشح للدراسة ضمن بعثة طلابية في الولايات المتحدة الامريكية، ولكن اندلاع الحرب العالمية الثانية حال دون سفر البعثة فدرس في الجامعة الامريكية في بيروت وفي اثناء دراسته في لبنان كان يتردد على سوريا وفيها توطدت علاقته بكاميران بدرخان وجلادت بدرخان واصبح مراسلاً ووكيلاً لمجلة روناهي، عاد الى الموصل عام ١٩٤٣. توفي عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: البوتاني، محمد عبدالقادر العمادي ١٩٢٣- ١٩٩٢، "جندي مجهول في تاريخ الحركة الوطنية الكوردية"، دهوك (مجلة)، العدد (٢١) دهوك، تشرين الأول، ٢٠٠٣، ص١١٤- ١١٨.

[٢] ولد في مدينة دهوك عام ١٩٢٣ ودرس الابتدائية فيها، اكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في مدينة الموصل عام ١٩٤٥، انتمى في عام ١٩٤٢ الى تنظيمات حزب هيوا التحق بكلية الحقوق في بغداد تخرج منها عام ١٩٤٩، وخلال السنوات ١٩٥٠- ١٩٥٢ تولى رئاسة بلدية دهوك، وفي عام ١٩٤٦ انتمى الى الحزب الديمقراطي الكوردي البارتي، توفي عام ١٩٨٣ في دهوك. مقابلة شخصية مع ابنه قباد محمد صالح جبرائيل في دهوك بتاريخ ١٢ آذار ٢٠٠٧.

[٣] مقابلة شخصية مع الدكتور معروف خزندار بتاريخ ٧ نيسان ٢٠٠٦ في اربيل.

[٤] المصدر نفسه، ص٣١٨.

وكان فرع الموصل بمثابة حلقة الوصل بين قيادة الحزب والتنظيمات السياسية الكوردية في سوريا، ولا سيما مع جلادت بدرخان، وكاميران بدرخان اللذان كانا يصدران مجلات (روناهي- النور)[1]، (روژا نوى- اليوم الجديد)[2] في دمشق، وهذه المجلات كانت تصل الى مدينة الموصل، بدليل ان مجلة روناهى نشرت في العدد (٢٦ حزيران – تموز ١٩٢٤) خبراً جاء فيه: ((ان وكيل مجلتنا ومطبوعاتنا في العراق هو محمد عبدالقادر مدرس الكيمياء في ثانوية الموصل، وان بامكان قراء منشوراتنا والذين يرغبون الكتابة الينا او الحصول على اعداد مجلتنا مراجعته)) [3].

ومن الجدير بالذكر ان فرع هيوا في كركوك رشح كل من محمد محمد امين (ضابط) ومحمد صالح زاژلەیی (ضابط) وعزيز محمد قادر (مفتش معارف)، وصالح بك خوشناو، للذهاب الى موصل بهدف استقبال وفد من كورد كوردستان تركيا وكوردستان سوريا على الحدود، وعند وصولهم الى الموصل اجتمعوا بمسؤول فرع هيوا محمد عبدالقادر الارمغاني الاميدي (مدرس) الذي اخبرهم بالغاء الاستقبال وتأجيل الزيارة، لان الحكومة التركية علمت بزيارة الوفد[4].

وقد ألقت السلطات العراقية في اواخر شهر كانون الثاني عام ١٩٤٢ القبض على عدد من اعضاء الفرع وهم: احمد مصطفى العمادي، ورمضان محسن عقراوي، ومحمد صالح جبرائيل، وعلاء الدين سعيد عقراوي، واسماعيل سعيد اغا الدوسكي، ومحمد حسن الحاج، وحميد بالته، ومحمد سعيد الدوسكي، ومصطفى ابراهيم اغا كورماركى، ورؤوف اربيلي، وابراهيم اربيلي، وذلك عندما سافر كل من عوني

---

[1] مجلة ادبية اسبوعية، يصدرها جلادت عالي بدرخان في الشام، وقد صدر العدد الاول منه في تشرين الاول عام ١٩٤١ وقد صدرت منها حوالي (٢٨) عدداً. توقفت عن الصدور عام ١٩٤٥. كەمال مەزهەر ئەحمەد، تێگەیشتنی راستی وشوێنی لە رۆژنامەنوسی کوردیدا (فهم الحقيقة ومكانتها في الصحافة الكوردية)، (بغداد، ١٩٧٨) ل٢٣٦- ٢٣٧.

[2] مجلة ادبية شهرية، كان يصدرها الدكتور كامران بدرخان في بيروت، صدر العدد الاول منها عام ١٩٤٣. استمرت بالصدور لعدة اشهر. جمال خەزنەدار، ژیدەرێ پێشوو، ل٤٥.

[3] البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣١٩.

[4] محمد امين دربند فقرەیی، مذكرات، اعداد صديق صالح وحسين حسن كريم، تقديم د. كمال مظهر (السليمانية، ٢٠٠٧) ص٧٠- ٧٦.

يوسف المسؤول الاول لفرع حزب هيوا في الموصل مع جعفر محمد كريم وحسن كتاني الى اربيل بمهمة حزبية وفي نادي الموظفين وامام مجموعة من الموظفين شتم عوني يوسف المتصرف والحكومة. وعندئذ القي القبض على ثلاثتهم ولدى تفتيشهم وجدوا قائمة من الاسماء لاؤلئك الطلبة في جيب سترة عوني يوسف فالقي القبض عليهم وبقوا رهن التوقيف حوالي اسبوع في الموصل بكفالة[1].

خامساً / فرع بغداد

كان من الضروري ان يؤسس حزب هيوا فرعاً له في العاصمة بغداد، ولا سيما ان معظم الطلبة كانوا يأتون الى بغداد لإكمال دراستهم الجامعية، فمثلاً صالح اليوسفي كان خلال عام ١٩٤٢ طالباً في دار العلوم ومسؤولاً عن بعض الطلبة في بغداد[2]. والاسم السري لفرع بغداد كانت تعرف بـ حرف (B) حيث كان يتولى مسؤولية فرع بغداد، ومن ابرز أعضاء فرع بغداد: مصطفى ناريمان[3] ورشيد باجلان وتوفيق ووردي ورشيد جودت ومحمد أمين زكي وتوفيق وهبي وجمال بابان وملا عارف يحيى وحبيب نوروز وحمه سعد جاف ومحمد سعيد قرداغي وملا سيوه حكيم. وقد انضم الى صفوف الحزب فرع بغداد العديد من الضباط

---

(١) ديار محمد سعيد الدوسكي، "مجرّد استذكار"، متين، (مجلة) العدد (١٥) كانون الاول، دهوك، ١٩٩٢، ص٩٨- ١٠١.

(٢) مستەفا نەریمان، بیرەوەریەکانم (ذكرياتي)، (بغداد، ١٩٩٤)، ل٦٩.

(٣) ولد مصطفى بن سيد احمد بن الشيخ محمد في عام ١٩٢٥ في كفري، اكمل الدراستين الابتدائية والمتوسطة فيها وفي بغداد دخل دار المعلمين الابتدائية، وبعد تخرجه مارس التعليم وبقي في هذا السلك قرابة ٤٠ عاماً، ابعد وسجن وفصل من الوظيفة عام ١٩٤٤ بسبب نشاطه السياسي، ألف حوالي عشرين كتاباً، شارك في تأليف وترجمة العديد من الكتب المدرسية، انظم الى صفوف الحزب في عام ١٩٤٢ في بغداد، بعد ذلك اشرف بتوصية من رفيق حلمي على أعمال هيوا بين كفري وخانقين وكركوك. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص٨٠٤.

أمثال النقيب وكيل آمر الانضباط العسكري فؤاد عارف[1] والرائد الركن عزت عبدالعزيز[2]، والنقيب علي عبدالعزيز والرائد عبدالقادر عزت والملازم محمد محمد امين دربند فقري والملازم محمد الخفاف والملازم عبدالله توفيق والملازم محمد باجلان ومحمد محمود قدسي[3].

وكانت اجتماعات فرع بغداد، تعقد بحذر شديد وغالباً ما كانوا يجتمعون في بيوت الأعضاء ويؤكدون في اجتماعاتهم على مسألة الكتمان والحفاظ على سرية عملهم الحزبي. واهتم فرع بغداد كثيراً على بالنشر في المجلات واصدار المنشورات حيث كانوا يوزعونها في جميع انحاء بغداد[4].

---

[1] ولد في مدينة السليمانية عام ١٩١٣، تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان، وقد رافق الملك غازي في الكلية لذا عين بعد تخرجه مرافقاً له عام ١٩٣٦، وقد تدرج في الرتب العسكرية واسندت اليه بعض المناصب الحساسة كآمر الانضباط العسكري في بغداد، انظم الى صفوف حزب هيوا عن طريق الرائد عزت عبدالعزيز، عين بعد ثورة ١٤ تموز محافظاً لمدينة كربلاء، ثم شغل منصب وزير الدولة ووزير الزراعة بالوكالة، تولى منصب وزارة الأوقاف بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص٥٩٣" مذكرات فؤاد عارف، تقديم وتعليق، كمال مظهر احمد، ج١ (دهوك، ٢٠٠٠)، ص١٥ وما بعدها.

[2] ولد في عام ١٩١٢ في مدينة العمادية، دخل الكلية العسكرية في بغداد عام ١٩٣٥ تخرج منها برتبة ملازم ثان، كانت وزارة الدفاع تشك في ولائه للملك غازي والحكومة بسبب روحه الوطنية ونشاطه في النضال من اجل كردستان، لذا كان مراقباً عن كثب، انتمى الى حزب هيوا واصبح عضواً نشطاً في تنظيماته الواسعة في مدينة الموصل ومنطقة بهدينان رافق البارزاني الى كوردستان ايران واصبح ضابطاً في جيش جمهورية كوردستان في مهاباد، واعدم في ٢٩ حزيران ١٩٤٧. للمزيد ينظر: اسماعيل بادي، دبيرهاتنا (٥٠) ساليا سيدارەدانا هەر چوار ئەفسەران (في ذكرى الخمسينية لاعدام الضباط الاربعة)، برايەتی (رۆژنامه)، ژماره (٢٣٥٥)، حزەیران، سالی١٩٩٧.

[3] ولد محمد قدسي في عام ١٩٢٢اشترك في انتفاضة بارزان عام ١٩٤٣- ١٩٤٥ وبعد قمعها لجأ مع البارزاني الى كوردستان ايران واصبح ضابطاً في جيش جمهورية كوردستان في مهاباد، واعدم في ٢٩ حزيران عام ١٩٤٧.

[4] مستەفا نارێمان، بیرەوەریەکانی ماموستا رەشید باجلان، ل٧.

- اشارت بعض المصادر بان توفيق وهبي كان احد اعضاء حزب هيوا، لكونه كان احد المشاركين الذين تم اختيارهم من قبل اعضاء الحزب للاستعانة بهم لدخول حزبهم بهدف تنشيط اعمالهم التنظيمية والادارية. لكن يمكن القول ان توفيق وهبي لم يكن عضواً في الحزب ولم يدخل اية احزاب او جمعيات كوردية في حياته، الا انه كان له علاقات جيدة مع عدد من اعضاء حزب هيوا وكان يساعد الحزب بالمال وذلك اثناء قيامه بجمع المسعدات لانتفاضة بارزان. هيوا حميد شريف، توفيق وهبي حياته ودوره السياسي والثقافي ١٩٨١- ١٩٨٤ (السليمانية، ٢٠٠٦) ص١٠٢.

الفصل الثاني

المبحث الأول

النشاط الثقافي السري

١- نشرة (هيوا- الامل)

٢- گوڤار- المجلة

٣- نشرة پليسه- الشرارة

٤- نشرة تازة پێشكەوتوو وهەلاله- التقدم الحديث والنداء

٥- مجلة صوت الاكراد- دەنگى كورد

٦- مجلة شيلان

٧- نشرة كوردستان

المبحث الثاني

النشاط الثقافي العلني

١- يانەى سەركەوتنى كوردان- نادي ارتقاء الكورد

٢- مجلة گلاويژ- السهيل.

٣- العيد القومي الكوردي (نوروز)

المبحث الأول

النشاط الثقافي السري

اصدر حزب هيوا عدداً من الصحف والنشرات السرية على الرغم من امكانياته المادية الضيقة له منها:-

١- نشرة هيوا- الامل

عبارة عن نشرة مكتوب بخط اليد صدر في السليمانية عام ١٩٤١[١]، وعلى حد قول احد العاملين في المجلة، رفيق حلمي يشرف على عملية اصداره[٢]. وحفاظاً على سرية اصحاب المقالات كانوا يعتمدون على بعض الاشخاص للكتابة فيها[٣]، لم يصدر سوى ما يقارب الـ(٨- ٩) اعداد من هذا المنشور وبخط نوري شاويس. وكانت تكتب على غلاف تلك نشرة شعار حزب هيوا، والنشرة تحمل طابعاً قومياً وادبياً، حيث كانت المقالات الادبية والسياسية تنشر على صفحاتها مثل بيانات ثورة كري داغ (ارارات) عام١٩٣٠ و(درسيم) عام ١٩٣٧ في كوردستان تركيا، كما كرست بعض صفحاتها لنشر مواضيع خاصة عن احوال الكورد في ايران[٤].

---

(١) رەفیق سالح ئەحمەد، " ئیندیکسی رۆژنامەوانی نهێنی کوردی تا ١٤تەموز١٩٥٨" (بكلورافيا الصحافة السرية الكوردية) بەشی یەکەم، رۆژنامە نووس (گۆڤار)، هەولێر ژمارە (١)، ٢٢نیسان٢٠٠٤، ل٢٢٩.

(٢) سالار حەمەرەش، کۆری رێز لێنان لە شاعیر و مێژوونووسی کورد ماموستا حەمە رەسول هاوار چەند بەشێك لو ووتەی مامۆستا هاوار (حفلة تكريمية للشاعر والمؤرخ الكوردی حمة رسول هاوار بعض المقتطفات من كلماته) مەلبەند (گۆڤار) ژمارە (٩٢)؛ لندن، كانون الاول، ٢٠٠٤، ل٥٤.

(٣) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٤- ٢٥.

٢- گوڤار- المجلة:

اصدرها الفرع في اربيل، وكانت من اهم منشورات الحزب، وهي مجلة اسبوعية، ولعدم توفر الالات الكاتبة وأجهزة الرونيو[١] كان يعتمد في تحريرها على الكتابة بخط اليد، فكان كل من نافع يونس وقرني دوغرمجي يقومان بكتابتها والإشراف على اصدارها[٢] حيث تم اصدار ما يقارب العشرين عدداً منها[٣]، ولكن للأسف ان معظم اعدادها قد تعرضت للتلف والضياع ولم يبق منها سوى عدد واحد فقط وربما يعزى ذلك الى قلة الاعداد المستنسخة منها وضعف انتشارها بسبب قلة امكانيات الحزب والقيود المفروضة على نشاطاته او بسبب خوف الحزب من متابعة السلطات العراقية لها.

اختار الحزب في تحديد تسلسل اعداد المجلة الابجدية اللاتينية[٤]، دون الاشارة الى التاريخ المحدد لصدور كل عدد منها، والنسخة التي عثر عليها منها تحمل الحرف"T" أي ما يقارب الرقم"٢٠" بمعنى ان هذا العدد كان العدد العشرون منها. حيث ان في هذا العدد ﴿ أي العدد"T"﴾ اشارات واضحة الى اكثر من عدد سبقه يحمل حروفاً تسبق الحرف"T" حسب تسلسل الابجدية اللاتينية[٥].

جاء في ترويسة مجلة گوڤار بانها "مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية سرية كوردية "اشتركت شبيبة اربيل كافة في الكتابة فيها[٦]. وفي الطرف الايمن وبجانب العنوان كتب "سالى يەكەم – السنة الاولى" وعلم كوردستان على طرفها الايسر. كانت المجلة تدعو الى تحرير كوردستان من الاضطهاد القومي وتدعو الى تسلح

---

[١] رسول، المصدر السابق، ص١٤٠.
[٢] طارق جامباز، حزبى هيوا ....، ل٤٤.
[٣] هەمان ژێدەر، ل٤٤.
[٤] هەمان ژێدەر، ل٤٤.
[٥] طارق جامباز، حەفتەنامەى (گوڤار)، "لاپەرەيەكى شاراوەيە لە مێژووى رۆژنامەگەرى كورديدا" (اسبوعية المجلة، صفحة مخفية من تاريخ الصحافة الكوردية)، (هەولێر، ١٩٩٥)، ل٧. ينظر ملحق رقم (٢).
[٦] طارق جامباز، حزبى هيوا...، ل٤٤. ينظر ملحق رقم (٢).

الكورد بالعلم والثقافة والمعرفة والاهتمام بالواقع الاقتصادي والثقافي[1] وقد وردت اشارة الى عددين من هذه المجلة في العدد "T" وهما العدد الذي يحمل الحرف (D) والعدد الذي يحمل الحرف (S) حيث كان العدد الاخير عدداً خاصاً لم يعثر عليه للأسف [2].

كانت المجلة تتكون من (١٢) صفحة من الحجم المتوسط، وعليها شعار الحزب، وقد اشترك في تحريرها وكتابة موضوعاتها جمع من شباب اربيل الذين وضعوا جل اهتمامهم على توزيعها وإيصالها الى مختلف مناطق كوردستان[3].

كانت المقالات التي تنشرها المجلة تحمل اسماء كوردية مستعارة لها مغزى سياسي وفكري وكانت الحروف اللاتينية تحل محل الاسماء أي بدلاً منها. فقد نشر انور عبدالله مقالاً سياسياً في المجلة باسم مستعار هو (دلسوز) وحاجي حيدر عثمان مقالاً باسم مستعار وهو (شيرزاد)[4] فضلاً عن ذلك شارك في الكتابة في مجلة گوڤار عدد من الضباط امثال: جلال امين بك، ومحمد قدسي، وتوفيق وهبي، ومحمد امين زكي[5]، وربما كان هناك ضباط كورد آخرون ممن ساهموا بالكتابة فيها. وبسبب فقدان اغلب اعدادها لم نستطع من الوصول الى اسماء الذين كتبوا فيها فضلاً عن كون ان اغلب المقالات المنشورة كانت لاشخاص بأسماء مستعارة.

وقد نشر على صفحات العدد (T) اربع مقالات وقصيدة واحدة تميزت برصانة اللغة ومتانة الاسلوب واقتراب المستوى الفكري لها من منطلق حركة التنوير الفكري التي كانت تتفق مع الفكر العام للجماعة الكوردية التي اتصفت بالثقافة يومئذٍ وبشكل جيد. ولكن مع ذلك، ومن خلال ما تضمنته المقالة الاخيرة التي

---

(1) طارق جامباز، هەفتەنامەی گوڤار...، ل٨؛ فرهاد محمد احمد، جريدة خەبات- النضال ١٩٥٩- ١٩٦١ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص١٥.

(2) طارق جامباز، حزبی هیوا...، ل٤٤.

(3) رسول، المصدر السابق، ص١٤١.

(4) مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان بتاريخ ٦ /نيسان/ ٢٠٠٦.

(5) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ /شباط/ ٢٠٠٦.

كانت عبارة عن تقويم جدلي موفق لمواد العدد التاسع عشر من مجلة گوڤار[1] والذي ظهرت فيه مؤشرات عن بدايات تأثر اعضاء حزب هيوا بالأفكار الماركسية. وليس من المستبعد ان يكون كاتب هذا المقال هو نافع يونس (ريبوار- عابر سبيل)[2]، وهو الذي اورد فيه هذه الآراء التي توضح بان تغيير الوضع قد يساعد على التخلص والتحرر من الاستعمار الاجنبي ولكن ليس ببعيد ان يقع الوطن تحت يد استعمار من طبقة خاصة، وقد يتحرر الوطن ولكن المهم في التحرر والحرية هو نوعها[3].

لقد احتوى العدد (T) على مقال بعنوان ((كيف يجب ان يكون الشاب الكوردي في هذا الوقت؟)) لكن من دون الاشارة الى (اسم كاتب المقالة).وقد اوجز المقال الخصائص التي يجب ان يتصف ويتميز بها الشاب الكوردي:-

أ- ان يكون شاباً ملماً بجميع العلوم وبالأخص علم السياسة وعلى الطلبة ان يحاولوا الحصول على الكتب السياسية.

ب- ان يحترم الشاب الكوردي الرأي الاخر.

جـ- ان يترك الافعال والأعمال غير المستحبة.

د- ان يقوم بتقديم المساعدة للبعض والتحالف من اجل تقديم العون لآخرين.

هـ- نشر الدعاية الجيدة وان يقوم بنقلها الى الآخرين بكل امانة.

و- ويجب ان يكون ناشطاً وناشراً جيداً وناقلاً عن:-

١- التاريخ الكوردي من القديم حتى الوصول الى الحاضر.

٢- حياة الاكراد.

٣- الوضع الكوردي الحالي[4].

ز- النضال من اجل الكورد في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

ح- يجب ان يعرف الشاب الكوردي جميع طبائع قومه الكورد.

---

[1] رسول، المصدر السابق، ص١٤١.

[2] يبدو ان نافع يونس كان يمتلك لقبين، احداهما: لقب (غەمگین) والآخر لقب كان يستعمله اثناء كتابة المقالات باسم (ريبوار- عابر سبيل)

[3] مقتبس من: رسول، المصدر السابق، ص١٤١.

[4] طارق جامباز، حەفتەنامەی گوڤار، ل١٠- ١١.

ط- يجب ان يقدس كل ما يخص الوطن[1].

٢- نشرة پليسه- الشرارة:-

وهي نشرة سرية خطية – اي مكتوبة بخط اليد- [2] اصدرها الحزب في كويسنجق وكانت متخصصة للتنديد بسياسة الحكومة العراقية في كوردستان وقد اشرف على اصدارها عبدالصمد المعروف بـ (صمد منجل) وكان الاخير يقوم بارسالها الى فروع الحزب[3].

٤- نشرة تازه پێشكەوتوو وهەلالە- التقدم الحديث والنداء:-

هما نشرتان اصدرهما احد اعضاء الحزب، وكانتا محررتين بخط اليد، وعلى حد قول شيخ محمد الملقب بـ (شيخەشەل) بان موسى سليمان تولى رئاسة تحرير هاتين النشرتين[4].

٥- مجلة دەنگی كورد- صوت الكورد:-

اصدرها الفرع في اربيل عام ١٩٤٤ بثلاث او اربع[5] صفحات ذات حجم صغير، اشرف على توزيعها كل من: ابراهيم احمد وانور دلسوز وعبدالله ايوب وصديق انجيري ومحمود محمد[6].

٦- مجلة شيلان:-

اصدرت في قرية زرداو التابعة لمنطقة كفري[7]. وقد اشرف على اصدارها عطا الطالباني خلال الفترة ١٩٤٤- ١٩٤٥ وكانت مطبوعة على الالة الكاتبة[8].

---

(١) طارق جامباز، حزبي هيوا...، ل٥٤.
(٢) رەفيق صالح، ژێدەرێ پێشوو، ل٢٢٩.
(٣) طارق جامباز، حەفتينامەی گوڤار، ل ٢١٩.
(٤) طارق جامباز، حزبی هيوا...، ل٤٦- ٤٧.
(٥) رسول، المصدر السابق، ص١٤٠.
(٦) المصدر نفسه، ص١٤١- ١٤٢" رەفيق سالح، ژێدەرێ پێشوو، ل٢٣١
(٧) رەفيق سالح، ژێدەرێ پێشوو، ل٢٣١.
(٨) هەمان ژێدەر، ل٢٣١.

٧- نشرة كوردستان:

وهي نشرة سرية كانت تحرر بخط اليد اشرف على اصدارها[1] في جامع خانقاه في رواندوز كل من صبري نجيب وعلي مكتبة وقد نشرت على صفحاتها بعض المقالات السياسية[2].

فضلاً عن ذلك كان لحزب هيوا علاقات وثيقة مع مجلة (روناهي- النور) وجريدة (روژى نوى- اليوم الجديد) فقد كتب محمد سعيد الدوسكي فيها مقالاً سياسياً بعنوان (الحرية) وباسم مستعار في العدد الذي صدر في ٢٦/حزيران/ ١٩٤٤ وجاء في هذا المقال الذي بدأه الكاتب بالسؤال الآتي: لماذا ينشد الجميع الحرية؟ ومما جاء فيه: ((الحياة السعيدة هي التي يعيش فيها الانسان حراً، لكن الحرية ليست بهدية ليهديها الله للشعوب النائمة، الشعب هو الملزم بالبحث عنها لان الحرية لا تبحث عن الشعوب، وكما يقول المثل الكوردي فان ((الظمآن يبحث عن الماء)) فالحرية تنال بالدماء والتضحيات))[3].

كما نشر الملا انور المائي في الاعداد ١٢، ١٥، ١٦ من مجلة روناهي خمس قصائد وطنية منها (سەربەستی- الحرية) وتتكون من ٤٢ بيتاً و(پەسنا وەلاتی- الاشادة بالوطن الاشادة بالوطن) التي وضعها في خمسة وعشرين بيتاً، وقصيدة (خەبات - النضال) وكانت ابياتها ستة وعشرين و (پرسا من ژخودێ- سؤالي من الله) المتكونة من خمسة وعشرين بيتاً[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦.

[2] مقابلة شخصية مع السيد علي مكتبة في رواندوز بتاريخ ٨ تموز ٢٠٠٦؛ طارق جامباز، حزبى هيوا...، ل٥٤.

[3] طارق جامباز، حزبي هيةا...، ل٥٤.

[4] البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣١٩.

علاوة عن ذلك كان لحزب هيوا دور فعال في تشجيع الطلاب المعوزين على اكمال دراستهم، فحينما تفاقمت الازمة الاقتصادية في كوردستان العراق اضطر حوالي (٦٠) طالباً وذلك في السنة الدراسية ١٩٤٠- ١٩٤١ الى الاشتغال باجور يومية كما اضطر قسم منهم الى ترك الدراسة بسبب ظروفهم المالية العصيبة وذلك في كل من مدرسة دار المعلمين الريفية في الرستمية ومدرسة الزراعة في الزعفرانية وعلى هذا الاساس قرر الحزب تشكيل لجنة طلابية من صالح اليوسفي ويونس رؤوف دلدار وجمال بابان. وبقرار من الحزب قامت اللجنة بجمع التبرعات بصورة سرية من ميسوري الحال في بغداد لمساعدة هؤلاء الطلبة، وقد تكفل علي كمال بسد عوز هؤلاء الطلبة على شكل رواتب شهرية. وبهذا الشكل تمكن الطلبة من مواصلة دراستهم واكمالها في تلك السنة[١].

[٢] علي كمال، المصدر السابق، ص٢٥٣- ٢٥٤.

المبحث الثاني

النشاط الثقافي العلني

لقد استفاد حزب هيوا من المؤسسات الثقافية المجازة قانونا[1]، والتي كانت بمثابة قنوات يعبر من خلالها عن نشاطه السياسي والثقافي على الرغم من كونه حزباً ذا نشاط سري. ومن اهم هذه المؤسسات:-

١- يانەی سەرکەوتنی کوردان- نادي ارتقاء الكورد

كانت فكرة تأسيس هذا النادي على يد معروف جياووك، الذي قدم مذكرة الى وزارة الداخلية في ٩ /شباط/ ١٩٣٠[2]. بخصوص الموافقة على تأسيس هذه النادي وفي العشرين من مايس ١٩٣٠ صدرت الموافقة عليه، وبهذه المناسبة اقيمت حفلة افتتاح النادي في بغداد، وقد حضرها عدد كبير من الشخصيات المعروفة وعدد من المثقفين[3] الكورد. واصبح ابراهيم الحيدري[4] رئيساً للنادي ومعروف جياووك

---

[1] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٩١.

[2] ئەحمەد باوەر، کۆمەڵی یانەی سەرکەوتن (جمعية نادي الارتقاء) (کوردستان، ٢٠٠٤)، ل٨- ٩؛ نەوشیروان مستەفا ئەمین (ژیان) بەتەمەنترین رۆژنامەی کوردی ١٩٢٦- ١٩٣٨ (ژيان- حياة) (اقدم صحيفة كوردية) (سليمانی، ٢٠٠٢) ل٢٥٤.

[3] باربو، لەلایەن هێنتی ناوچەی یانەی سەرکەوتنی کوردان لەچاپ دراوە (بغداد، ١٩٤٤) ص٣١.

[4] ولد في اربيل عام ١٨٦٤ ودرس العلوم العربية والدين على يد علماء عصره، فنال اجازة التدريس وعين قاضياً في زاخو، لمدة سنتين. بعد ذلك درس الحقوق ونال شهادتها، تقلد مناصب عديدة فعين رئيساً لمحكمة التجارة في جدة، بعد ذلك عين رئيساً للجنة دار الخير العالي عام ١٨٩٨. توفي في بغداد في كانون الثاني عام ١٩٣١. للمزيد ينظر: ميري بصري، اعلام الكورد، ص١٦٣- ١٦٦.

سكرتيراً وكل من محمد امين زكي ومحمود جودت[1] ومحمد علي افندي، وعارف البشدري وشيخ علي القرداغي وعبدالله لطفي[2] وبشير مشير[3] وميرزا فرج شريف[4] اعضاءاً فيه. وبعد مناقشات مستفيضة وطويلة بين الاعضاء تم وضع النظام الاساسي للنادي، حيث تضمن ثماني عشرة مادة[5] وقد رسم النادي اهدافه وحددها بالشكل الاتي:.

١- تأمين المسكن والمأوى للطلبة الكورد الذين يفدون الى بغداد من اجل اكمال الدراسة.

٢- تشكيل لجان لتأليف وترجمة الكتب مثل اعداد القاموس الكوردي[6].

---

[1] ولد في السليمانية عام ١٨٨٩، ترعرع في كنف عمه حسن اغا دولت الذي رباه وادخله في المدارس الدينية والكتاتيب، ثم دخل مدرسة الرشدية العسكرية في السليمانية، وبعد ان اكمل الدراسة فيها توجه عام ١٩٠٧ الى استانبول ودخل المدرسة الحربية السلطانية، التحق بادارة الشيخ محمود الحفيد فاسند اليه منصب مرموق في جيش كوردستان، وبعد زوال حكم الشيخ محمود دخل الجيش العراقي فوصل الى رتبة رائد. توفي عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص٧٩٠- ٧٩٢.

[2] ولد في بغداد عام ١٨٩٦. اكمل دراسته في مدرسة الرشيدية العسكرية في بغداد والتحق بمدرسة الحقوق، الا انه لم يتسن له اكمالها بسبب التحاقه بالخدمة العسكرية، وشارك في الحرب العالمية الاولى تقلد مناصب عديدة فقد كان عضواً فخرياً في جمعية الهلال الاحمر العراقية ورئيساً فخرياً لمجمع المعارف العراقية. للمزيد ينظر، جمال بابان، اعلام، ص٤٤٩.

[3] ولد بشير مارف في عام ١٨٨٥ في السليمانية، لقبه پيرەميرد بالاستاذ بشير، كان يمتلك محلاً لبيع الكتب والجرائد والمجلات، كان محله يقع مقابل جامع حيدر خانة في بغداد. توفي في عام ١٩٦٣ فقد اوصى في ايامه الاخيرة بأن يدفن في تل (مامه ياره) في السليمانية. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص١٦٤- ١٦٦.

[4] ولد في السليمانية عام ١٨٨١، درس على يد معلمين خصوصيين ثم انصرف الى اعمال التجارة شأن افراد اسرته، انتخب في العهد العثماني عضواً في مجلس ادارة لواء السليمانية، انتقل الى بغداد بعد الحرب العالمية الاولى. عين نائباً عن السليمانية في المجلي التأسيس عام ١٩٢٤، وبعد ذلك في مجلس النواب (١٩٢٥- ١٩٢٨). توفي في ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٣. للمزيد : مير بصري، اعلام الكورد، ص١٨١- ١٨٢.

[5] للمزيد من التفاصيل عن النظام الداخلي للنادي ينظر: ملفات وزارة الداخلية، بغداد، مديرية الحقوق، م: طلب تأسيس نادي ارتقاء الكوردي، العدد ٢٧١٢٦، ملف رقم ٩٩٢١/٣٢٠٥٠/ التاريخ: ١٩٥٤/١١/٢٥.

[6] باربو، ژیدەرێ پێشوو، ل٣٧- ٣٨؛ غفور رشيد دار أغا، يانەی سەرکەوتنی کوردان وچەند دێرێك (بعض الاسطر عن نادي الارتقاء الكورد)، دەنگی ماموستا (گوڤار) ژمارە (١)، اربيل حوزەيرانی ١٩٧٢.

٣- اقامة حفلات التعارف لاعضاء النادي بغية توطيد العلاقات بينهم ونشر الثقافة بين شباب الكورد[١].

٤- تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين واليتامى[٢].

عقد اعضاء النادي اجتماعاً بعد وفاة رئيس النادي ابراهيم الحيدري، وقرروا فيه تشكيل هيئتين هما: الهيئة الادارية التي ضمت كل من: محمد امين زكي الذي تولى رئاسة النادي بعد وفاة ابراهيم الحيدري ومعروف جياووك واحمد افندي وعبدالله في وامين الرواندوزي اعضاء فيها، وهيئة ادارة النادي وقد كان كل من: توفيق وهبي، وجمال بابان، وميرزا فرج، وعارف البشدري، وداود الحيدري[٣] اعضاءاً فيها.

لم يتمكن النادي من تطبيق برنامجه بسبب عجزه عن ذلك بسبب تعرضه لضائقة مالية، مما جعله غير متمكن من ارسال الطلبة للدراسة في الخارج[٤] حيث ان العراق بشكل عام كان قد تضرر بسبب الازمة الاقتصادية العالمية خلال الفترة من ١٩٢٩- ١٩٣٣، على الرغم من ذلك ورغم الصعوبات فقد استمر النادي في انشطته الا ان سرعان ما اصابه الضعف والانحلال الامر الذي ادى الى اغلاقه وايقاف النشاط

---

[١] باربو، ژیدەری پێشوو، ل٣٧- ٣٨.

[٢] هیمداد حوسێن بەکر، رۆڵی گوڤاری هیوا لە پێشخستنی هونەرەکانی ئەدەبی کوردیدا، نامەی ماستەر لە ئەدەبی کوردیدا، زانکۆی سەلاحەدین ١٩٩٥، (دور مجلة هيوا في تطوير فنون الادب الكوردي) رسالة ماجستير في الادب الكوردي مقدمة الى جامعة صلاح، ل١٥- ١٦.

[٣] وهو ابن ابراهيم الحيدري، ولد في اربيل عام ١٨٨٦ اتم دراسته الاعدادية في الموصل، سافر عام ١٩٠٤ الى استانبول ودخل مدرسة الحقوق عام ١٩٠٨، وعين في الوقت نفسه موظفاً في وزارة المعارف التركية، ولما اندلعت الحرب العالمية الاولى التحق بالجيش التركي وحارب في صفوفه، عاد الى بغداد عام ١٩٢١، فعين مفتشاً عدلياً عام ١٩٢٢. للمزيد ينظر: ميري بصري، اعلام الكورد، ص١٨٩- ١٩٢.

[٤] خليل مصطفى، المصدر السابق، ص١٩٨.

فيه لعدة سنوات، وذلك لانصراف بعض اعضائه الى شؤونهم الخاصة وتركهم بغداد وابتعادهم عنها فضلاً عن الخلافات الداخلية والمعاناة التي ظهرت بين اعضائه[١].

اعيد افتتاح نادي ارتقاء الكورد في نيسان عام ١٩٤٣ من جديد بفضل جهود عدد من الوطنيين الكورد[٢].

اتخذ اعضاء النادي من دار معروف جياووك مكاناً لاجتماعاتهم التي كانوا يعقدونها لعدم توفر مبنى خاص بالنادي وقد خصص معروف جياووك غرفتين للنادي في داره البالغة عدد الغرف فيها ثلاث دون مقابل[٣]، وقد تمخضت الاجتماعات عن ولادة هيئة ادارة جديدة تولى رئاستها محمد امين زكي واختير معروف جياووك ليكون معتمداً عاماً لها وعبدالرحمن نورجان سكرتيراً، وكل من: ميرزا فرج، وعبدالله لطفي، ومحمد علي عزيز، وبشير مشير، وعبدالرحيم فيلي، وعارف البشدري[٤] وهادي رشيد الجاوشلي[٥] وناجي عباس، وعلي كمال، وحمه باشا اورحمان، ومحمد بابان باريز ومن حزب هيوا كل من موسى حمد، ومسعود بهاء الدين بامرني، ومكرم الطالباني اعضاءاً للهيئة الادارية فيه[٦].

ومع ان الغرض من النادي كان ثقافياً بشكل عام كنشر الثقافة والعلم بين الشباب الكوردي، وعلى الرغم من تأكيد النادي في برنامجه ومنهاجه على العلم والثقافة باعتباره نادياً علمياً يعمل على رفع وترقية مستوى الشبيبة الكورد من النواحي العلمية والثقافية والاخلاقية، وتاكيده ايضاً على عدم التدخل في

---

[١] مصطفى نەریمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان (نادي ارتقاء الكوردي) روشنبيري نوى (گوڤار) ژماره (١٣٤) بەغداد، سالی ١٩٩٤، ل٧٢.

[٢] هەمان ژێدەر ... ل٧٢.

[٣] مقابلة شخصية اجراها الدكتور اسماعيل شكر رسول مع شكرية احمد جياووك بتاريخ ١٧- ٣- ١٩٩٩ وقد اذن بالاشارة اليها. وشكرية هي بنت اخ معروف جياووك، اول معلمة في اربيل حيث نشأت وترعرعت بين يدي معروف جياووك، من مواليد ١٩١٧. توفيت في عام ٢٠٠١ في اربيل بعد ان خدمت مدينتها اكثر من ٤٥ سنة بصفة معلمة، ثم احيلت الى التقاعد عام ١٩٩٣.

[٤] مصطفى نەریمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان ...، ل٧٢.

[٥] ولد في اربيل عام ١٩١٩، واكمل فيها الدراسة الاعدادية. تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤٣. تقلد مناصب عديدة منها مدير ناحية بارزان عام ١٩٤٥ بمحافظة السليمانية، ثم انتقل الى وظائف اخرى منها: معاون مدير الداخلية العام لوزارة الداخلية. وفي عام ١٩٦٠ عين مديراً عاماً للداخلية. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص٨٦١.

[٦] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٩٣؛ غفور رشيد داراغا، ژێدەری پێشوو، ل١٧.

السياسة والابتعاد عنها، الا انه كان في وضع يتعاطى فيه السياسة بشكل سري وبطرق مختلفة[1]. وبهذا الصدد يمكن الاشارة الى علاقات النادي مع حزب هيوا الذي توسع نشاطه بعد انتشاره وتوسع قاعدته بين المثقفين والطلبة الكورد في الجامعات والمعاهد في بغداد، كل ذلك شجع المعتمد العام للنادي معروف جياووك[2] على التعاون مع حزب هيوا من اجل الاستفادة من نشاط اعضائه. حيث استغلت قيادة حزب هيوا الفرصة السانحة هذه للاستفادة من النادي لكي يتمكن من خلاله القيام بفعالياته تحت غطاء الشرعية القانونية التي يتمتع بها نادي ارتقاء الكورد[3].

انطلاقاً من هذه الغاية رحب حزب هيوا بمساعي وجهود معروف جياووك في ايجاد وتطوير العلاقات بين الجانبين ودعا الحزب اعضاءه الى تنشيط فعاليات النادي والاستفادة منه في النشاط العلني تحقيقاً لاهدافهم السياسية والثقافية[4]، حيث ان اعضاء النادي الذين ينتمون الى حزب هيوا كانوا ينوون استغلال النادي لتحقيق اهدافهم القومية على حد قول مسعود محمد[5] احد اعضاء الهيئة الادارية للنادي[6].

---

(1) باربو، زێدەرێ پێشوو، ل٤.

(2) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦.

(3) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

(4) مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٩٢.

(5) ولد في كويسنجق عام ١٩١٩، في بيت علم وتقوى ودين وزهد لم يكن افراد اسرته من الاغوات (شيوخ العشائر) او التجار او الحرفيين، بل كانوا اسرة علم وتقوى. كان جد ابيه ملا اسعد خطيب ومدرس الجامع الكبير في المدينة، وانتقلت الخطابة والتدريس بعده الى والد مسعود وعمه، اكمل المتوسطة خلال الاعوام ١٩٣٦- ١٩٣٧ وواصل الدراسة الثانوية في اربيل ايضاً، تخرج في عام ١٩٤١، بعد ذلك انتسب الى كلية الحقوق في بغداد، وفي خلال دراسته الحقوقية لم ينتسب الى اي حزب، وكان منتمياً الى الفكر القومي الكوردي وتخرج من الكلية عام ١٩٤٥ وشغل عدة مناصب حكومية منها نائباً عن كويسنجق عام ١٩٥٣ ثم قاضياً في اواخر عام ١٩٦٤ ثم عضواً في مجلس الخدمة العامة في اواخر عام ١٩٦٦. وله مؤلفات عديدة، منها: (الحاج قادر الكويي) بثلاثة اجزاء و (مرۆ قوده وروبەر – الانسان وما حوله) في جزئين و (كيفية النهوض بالمرأة في منطقة الحكم الذاتي). للمزيد ينظر: هلال ناجي، من اعلام علماء كردستان في القرن العشرين، ط١، (من منشورات الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ٢٠٠٦)، ص٥- ١٦.

(6) مەسعود محەمەد، گەشتم ژيانم (رحله حياتي)، (ستۆكهۆلم، ١٩٩٢) ل٢٨٠.

لقد كان يتوجب على وزارة الداخلية بان يتقدم للنادي معونة سنوية لمساعدته في القيام بفعالياته ونشاطاته[1] باعتباره من المنافع العامة وكان من المفترض ان يسير النادي اموره بهذه المعونة وبهذه المساعدات كان النادي يسيّر اموره، على اساس ان النادي معفو من رسوم الأمانة العامة (البلدية)[2]. غير ان النادي المذكور لم يتلق اية معونة حكومية طيلة فترة عمله، لذا اقتصرت مصادر تمويله على اشتراكات اعضائه بشكل رئيسي والبالغة (٢٥٠) فلساً للعضو الواحد شهرياً علاة على ذلك بعض الهبات التي كان يقدمها عدد قليل من الميسورين الكورد في بغداد[3].

عقد النادي اولى اجتماعاته في مدينة بغداد عام ١٩٤٢، وقرر المجتمعون فيه اتخاذ قرار باستئجار مبنى خاص للنادي ليكون مقراً مستقلاً له[4]، ولعدم توفر الامكانيات المالية اضطرت الهيئة الادارية ومعروف جياووك الى اتخاذ قرار للقيام بجولة في المدن والقرى الكوردية بغية جمع التبرعات للغرض المذكور[5]. وفعلاً بدأ معروف جياووك وسكرتير الهيئة الادارية للنادي عبدالرحمن نورجان جولتهما من بغداد متوجهين الى خانقين وكلار وكفري[6] ورافقهما في هذه الجولة أحد اعضاء حزب هيوا هو مكرم الطالباني وقدم توضيحاً عن وضع النادي وحالته المادية المزرية، داعياً الاهالي الى ضرورة تقديم يد العون والمساعدة له علماً ان حزب هيوا لم يكن بعيداً عن هذا الامر حيث ساهم اعضاؤه في التبرع للنادي كل حسب امكانياته المالية، فقد تبرع مكرم الطالباني نفسه بمبلغ (٣٠) ديناراً[7] وكان ذا نشاط واسع في النادي، ومتمكن وله القدرة على اقناع الشباب والطلبة وتشجيعهم على الانضمام الى النادي اضافة الى ذلك كان يكتب المقالات عن التراث الكوردي[8].

---

[1] رسالة خاصة موجه من السيد حافظ قاضي الى الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني بدون تاريخ. وقد اذن بالاشارة اليها.

[2] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص٨٥.

[3] رسالة خاصة موجهة من السيد حافظ قاضي الى الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني.

[4] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

[5] ئەحمەد باوەر، ژێدەری پێشوو، ل١٢- ١٣.

[6] عن هذه الجولات ينظر: باربو، ژێدەری پێشوو، ل٥- ٤٦.

[7] باربو، ژێدەری پێشوو، ل٤٨؛ مصطفى نارێمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان، ل٧٣.

[8] موکەرەم تالەبانی، چەند لاپەرەیەك لە تێکوشانی پارتی هیوا...، ل١٣.

بعـد ذلـك توجـه معـروف جيـاووك وسـكرتير النـادي الى كركـوك واربيـل وضواحيهما والسليمانية وحلبجة فكان قد جمع من المتبرعين كل حسب مقدرتـه وطاقته المالية[1].

عاد معروف جياووك الى مدينة بغداد بعد أن انهى جولته في ٢٩ آب ١٩٤٣[2]، بعد ان تمكن مـن جمـع مبلـغ مناسـب ثـم عمـل علـى اسـتئجار بنايـة كـبيرة في حـي العيواضية ببغداد[3] وخصص معـروف جيـاووك جـزءاً مـن النـادي لإسكان الطلبـة الوافـدين الى بغـداد لاسـتكمال الدراسـة فيهـا، ثـم شـكلت عـدة لجـان لطبـع الكتـب وقرروا حينها إقامة حفلة للتعارف فيها مرة واحدة في الشهر[4].

بدأ النشاط يدب في النادي، ففي مساء كل يوم جمعة كان يجري اجتماع عـام في النادي يحضره جمع غفير من المثقفين الكورد. فتلقى المحاضرات في التاريخ والثقافة عن الشعب الكوردي، وهذه الاجتماعـات كانـت مـن مهام اعضاء حـزب هيـوا مـنهم محمد امين زكي، وتوفيق وهبي، ومكرم الطالباني، وفائق هوشيار، واحمـد خانقـاه، وعلاء الدين سجادي[5].

افتتح النادي اعماله في اجتماعه الاول في حـي العواضية ببغـداد في ٢٩ كـانون الثاني ١٩٤٣ والذي حضره عدد كبير من المثقفين الكورد والشعراء، وقد وجه اعضاء النادي دعوة الى السفارات الاجنبية العاملة في بغداد الى حفـل اقـيم بهـذه المناسـبة بغيـة اسـتغلال هـذه الفرصـة لـشرح وتوضـيح ابعـاد القـضية الكورديـة للـضيوف الاجانب الذين لبوا الدعوة وحضروا الحفل الخاص بالنادي[6].

---

[1] عن التبرعات ينظر: ئەحمەد باوەر، ژیندەری پێشوو، ل٨٩- ١٤٥.

[2] مصطفى نارێمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان، ل٧٣.

[3] من الجدير ذكره انه لم يتبرع للنـادي الميـسورين الحـال الاغنيـاء إلاّ عـدد قليـل مـنهم، فالاكثرية الذين تبرعوا كانوا عمالاً وكسبة، فعلى سبيل المثال تبرع احد العمال البالغ من العمر ١٣ سنة بـ ٢٥ ديناراً. مصطفى نارێمـان، یانـەی سـەرکەوتنی کـوردان، ل٧٣- ٧٤.

[4] مصطفى نارێمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان، ل٧٣.

[5] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

[6] د. ئیسماعیل شوکر رەسول (رۆڵی راماری رۆژنامە نووس: مەعروف جیاووك ١٨٨٥- ١٩٥٨ لێکولینەوەیەکی مێژوویە) (الدور السياسي والصحفي لمعروف جياووك- دراسة تاريخية)، رۆژنامەنووس (گوڤار)، ژمارە (٣)، هەولێر، ٢٠٠٥، ل٣٥.

القى معروف جياووك كلمة حماسية، تطرق فيها الى الحديث عن حقوق الشعب الكوردي داعياً فيها الدول الاوربية الى مساعدة هذا الشعب في قضيته والدفاع عن حقوقه[١].

انتخبت للنادي هيئة ادارية جديدة عام ١٩٤٥، وبدأ الصراع بين الشخصيات الكوردية مع انتخاب هذه الهيئة، ونتيجة ذلك الصراع ولدت جبهتان: جبهة حزب هيوا وقد ضمت قائمتهم للهيئة الادارية معظم اعضاء النادي ومنهم: فائق هوشيار، وعبدالقادر قزاز، ومكرم الطالباني، وكاكه حمه خانقاه، وعلاء الدين سجادي، ومسعود بهاء الدين بامرني[٢]، علاوة على الاعضاء المنتمين الى حزب هيوا وهم كل من محمد امين زكي لرئاسة النادي وعلي كمال كمعتمد، عام للنادي. اما جبهة المعتمد العام معروف جياووك فكانت تضم الاعضاء القدامى باستثناء علي كمال، ومن الجدير بالذكر ان القائمتين ضمتا كلا من: محمد امين زكي، ومكرم الطالباني، ومسعود بهاء الدين. وحاول ماجد مصطفى ادخال اسمه ضمن قائمة حزب هيوا، فلم يفلح فرشح نفسه بصورة مستقلة[٣].

بعد الاقتراع وفرز الاصوات ايقن معروف جياووك بفوز قائمة مرشحي حزب هيوا، فادعى في اليوم التالي بعدم شرعية الانتخابات كونها قد جرت بشكل غير قانوني وان التزوير قد حصل فيها فقررت الهيئة الادارية الغاء الانتخابات والاقتراع فيها الى موعد آخر. وفي اجتماع الهيئة الادارية طلب ممثلو الطلاب كل من: مكرم الطالباني، ومسعود بهاء الدين، احمه خانقاه، تحديد موعد للانتخابات الجديدة، لكن معروف جياووك بقي متمسكا برأيه[٤].

اصدر حزب هيوا في اليوم التالي نشرة سرية هاجم فيها معروف جياووك بسبب موقفه السلبي من الانتخابات ووصل الامر الى تدخل رئيس النادي محمد امين زكي لحسم الموضوع فعندما سال الاخير معروف جياووك عن جوهر المشكلة

---

[١] باربو، ژێدەری پێشوو، ل٨٠- ٨١.

[٢] مصطفى نەریمان، یانەی سەركەوتنی كوردان ١٩٣٠- ١٩٦٢، ئامادەكرن وپێداچوونەوەی ئازاد هیدایەت دەلۆ، ص٣١. (مخطوطة بحوزة الاستاذ آزاد عبيد صالح، وقد اذن بالاشارة اليها).

[٣] موكرەم تالەبانی، چەند لاپەرەیەك، ل١٤.

[٤] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

رد قائلاً ((نحن اسسنا النادي عام ١٩٣٠ وحافظنا عليه وضحينا بأنفسنا من اجله واليوم هؤلاء الشباب يريدون السيطرة عليه)) وكان رد الشباب على ذلك بما يلي: ((لا نريد السيطرة على النادي ولكننا نريد ان نشترك في الهيئة الادارية فقط))[1] فحاول محمد امين زكي ان يحسم الامر بشكل سلمي فاقترح ان يكون نصف عدد اعضاء هيوا والنصف الاخر من المحافظين على ان يستمر معروف جياووك معتمداً عاماً للنادي لحين اجراء انتخابات جديدة، وهكذا حسم الامر فدخل الهيئة الادارية من الشباب مكرم الطالباني، ومسعود بهاء الدين، ونوري شاويس[2].

نستنتج مما سبق ان اصل المشكلة كانت تكمن في قلق بعض الاعضاء المؤسسين من سيطرة العناصر الشابة على ادارة النادي وتهميش دورهم الريادي في تأسيسه والتضحية من اجل تقدمه.

جرى انتخاب الهيئة الادارية في بناية (الميتم الاسلامي) الكائنة في العيواضية ببغداد والمقابلة لبناية النادي، وقد اشرفت على هذه الانتخابات هيئة خاصة وبعد الاقتراع وفرز الاصوات فازت قائمة حزب هيوا بالاجماع والتي ضمت كل من: محمد امين زكي، وعلي كمال ووفقاً لقانون الجمعيات تم ابلاغ مديرية الجمعيات في وزارة الداخلية بنتائج الانتخابات، وذلك بكتاب رسمي يتضمن اسماء الفائزين فيها بوصفهم اعضاءاً للهيئة الادارية الجديدة ومن ثم اعيدت قائمة مشتركة تتضمن اعضاءاً من حزب هيوا واعضاءاً اخرين في النادي وهم محمد امين زكي ونوري شاويس ومكرم الطالباني ومسعود بهاء الدين، وفي اليوم الثاني جرت الانتخابات وحصل الاقتراع على اساس هذه القائمة الموحدة[3] ففازت باكثرية الاصوات.

لم تنته المشكلة عند هذا الحد بل تفاقمت اكثر عندما اثيرت مسألة تعليق الصورة في مقر النادي فكادت تتحول الى مشكلة كبيرة بين كل من معروف جياووك ورئيس حزب هيوا رفيق حلمي. في الوقت الذي قرر فيه معروف جياووك رفع صورته في النادي باعتباره معتمداً عاماً له، اعترض رفيق حلمي على ذلك الاجراء.

---

[1] مصطفى نەریمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان...، ل٣٢- ٣٣.

[2] هەمان ژێدەر...، ل٣٣.

[3] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٩٥.

واصر على رفع صورته الى جانب صورة معروف جياووك ولم تكن هذه الفكرة مقبولة لدى اعضاء النادي. وفي نهاية الامر رفعت الصورتان وعلقتا في النادي الى جانب صورة الشيخ محمود الحفيد وملا مصطفى البارزاني وعدد من شعراء الكورد[1].

ان مسالة تعليق الصورة في مقر النادي على الرغم من بساطتها الظاهرية، إلا انها كانت تحمل بين ثناياها مضموناً كبيراً، ويظهر بشكل واضح وجلي رغبة حزب هيوا في فرض ارادته على ادارة النادي وفعالياته ونشاطاته وجعله واجهة للحزب، بعد ان توغل عدد من اعضاءه فيه واصبحوا يشكلون نسبة كبيرة في هيئته الادارية، كما ان ذلك كان يشير الى رغبة الحزب الى جر النادي الى ميدان السياسة وان خير دليل على ذلك هو رفع وتعليق صورتي الشيخ محمود الحفيد و البارزاني في مقر النادي اللذان كانا معارضين للحكومة.

٢- مجلة گلاويژ- السهيل.

هيأ صدور مجلة (يادگارى لاوان – ذكريات الشباب) التي صدر عددها الاول عام ١٩٣٤، ومجلة (ديارى لاوان – هدية الشباب) الذي صدر عددها الاول عام ١٩٣٤ ايضاً واللتين صدرتهما (جمعية الشباب الكورد- كومەلەى لاوانى كورد)[2] ارضية مناسبة لظهور مجلة (گەلاويژ- السهيل)، ذلك لان الكتاب الذين كانوا يكتبون في المجلتين المارتي الذكر هم انفسهم الذين استمروا بالمتابعة في مجلة گلاويژ[3]. كما شجع صدور جريدة ژيان (الحياة)[4] في السليمانية المثقفين الكورد في بغداد على اصدار مجلة گلاويژ.

---

[1] موكەرم تالەبانى، چەند لاپەرەيەك...، ل١٣.

[2] جبار جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق (بغداد، ١٩٧٥) ص٣٨" غەفور ميرزا كەريم، ژێدەرى پێشوو، ل٢٧- ٤٠.

[3] محەمەد دلێر ئەمين محەمەد، رۆڵى گوڤارى گەلاويژ لە گەشەسەندن و پێشخستنى ئەدەبى كورديدا (دور مجلة كلاويژ في ازدهار وتقدم الادب الكوردي) (سليمانى، ٢٠٠٤) ل٩.

[4] مجلة سياسية ثقافية اجتماعية اسبوعية، تتكون من ٤ او ٦ صفحات، صدر العدد الاول في ٢١ كانون الثاني ١٠٢٦ الى العدد ٤٠٦ في تموز ١٩٣٤ ثم صدر العدد ٤٠٧ في آب ١٩٣٤. توقفت عن الصدور في عام ١٩٣٨ بعد ان صدر منها حوالي ٥٥٣ عدداً. للمزيد ينظر: جبار جباري، المصدر السابق، ص٣٧.

منحت وزارة الداخلية امتياز اصدار مجلة گلاويژ الى ابراهيم احمد، فصدر العدد الاول منها في بغداد في كانون الاول عام ١٩٣٩[١] ليكون صدور آخر عدد لها في اب عام ١٩٤٩، وكان مجموع ما صدر من اعداد المجلة هو نحو (١١٦) عدداً[٢]. وبعد صدور اعداد من هذه المجلة عين ابراهيم احمد حاكماً في مدينة حلبجة. فتعذر عليه الاستمرار في الاشراف والعمل على اصدار المجلة في بغداد فانيطت مسؤولية اصدارها الى محمود السنوي، واشرف عضو حزب هيوا علاء الدين سجادي على اصدارها[٣].

كان لصدور مجلة گلاويژ اثرها الكبير في تحفيز الجماهير على العمل من اجل خدمة قضيتها بسبب المقالات التي كانت تنشرها على صفحاتها، وهيأ صدورها ظروفاً مساعدة وجواً مناسباً لتأسيس حزب هيوا، بحيث اصبحت المجلة لسان حال جميع قادة وزعماء الحركة القومية التحررية الكوردية[٤]، مما دفع حزب هيوا الى مساندة المجلة والمساعدة في توزيع اعدادها في جميع المدن والقصبات الكوردية[٥].

لعبت مجلة گلاويژ دوراً بارزاً في نشر الافكار الديمقراطية والقومية والوطنية بين المتعلمين والمثقفين الكورد، وعملت على احياء الثقافة الكوردية[٦] وبعثت الحياة في اللغة الكوردية وادبها، إذ كانت تعد من خيرة الاصدارات (من المجلات والصحف) الكوردية واطولها عمراً خلال العهد الملكي، وتمكنت المجلة من خلق جيل جديد من الادباء والكتاب الذين تميزوا بالوطنية والتقدم[٧].

---

[١] عەبدوالجبار محەمەد جەباری، مێژووی رۆژنامەگەری کوردی (تاريخ الصحافة الكوردية) (سليماني، ١٩٧٠) ل٩٢؛ ئیبراهیم ئەحمەد (گەلاوێژی دێرین چۆن هەڵهات) (مجلة گلاويژ الرصينة كيف اختتمت) گەلاویژی نوێ (گوڤار) ژمارە (٢٤) ساڵی یەکەم، تشرینی دووەم ١٩٩٧، ل١٠.

[٢] جەمال خەزنەدار، ژێدەری پێشوو، ل٤٠.

[٣] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني في السليمانية بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

[٤] مختارات من مذكرات صالح الحيدري، المصدر السابق، ص١٧

[٥] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

[٦] جبار جباري، المصدر السابق، ص٤٠.

[٧] المصدر نفسه، ص٤١.

لما كانت المجلة تعتمد في تمويلها على الاموال التي تأتيها عن طريق الاشتراكات والتبرعات الداخلية والخارجية، فقد تغاضت الحكومة عن مساعدتها ماليا واعرضت عنها، كما اعرض القرّاء عنها وابتعدوا عن قراءتها بل قاطعوها، مما ادى الى انقطاع العون المالي عنها فتسبب ذلك في توقف المجلة عن الصدور عام ١٩٤٠ بسبب الضائقة المالية التي تعرضت لها علماً بان الاشتراكات السنوية والمساعدات المالية كانت لا تتعدى الدينار الواحد او اقل منه، مع ذلك فقد انقطعت هذه المساعدة[١].

لم يقف حزب هيوا مكتوف الايدي إزاء الضائقة المالية التي تعرضت لها المجلة، فطلب كل من فائق هوشيار وهو احد اعضاء حزب هيوا وعبدالقادر قزاز من علي كمال المساعدة المالية ومد يد العون من اجل استمرار المجلة ثانية، وعلى اثر ذلك تحمل الاخير جميع الاعباء والنفقات المالية للمجلة منذ ٢٦/تشرين الثاني/١٩٤٢[٢].

تجمع حول مجلة گلاويژ عدد كبير من اعضاء حزب هيوا ومؤيديه منهم محمد امين زكي، ويونس رؤوف دلدار، وعلاء الدين سجادي، وقدّم هؤلاء خدمات جلية للمجلة من خلال النشاطات الواسعة لهم فيها من حيث كتابة المقالات والقصائد الى غير ذلك من النتاجات[٣]، وكان لرئيس الحزب رفيق حلمي دور بارز في اغناء المجلة وتزيين صفحاتها بالمقالات والبحوث[٤].

بدأت الحرب العالمية الثانية في ٣ ايلول ١٩٣٩ ومع بدأها صدر العدد الاول من المجلة. لم يشترك العراق بشكل مباشر في الحرب ولكنه لم يستطع ان يقف على الحياد بحكم معاهدة ١٩٣٠ التي ابرمها مع بريطانيا، ولم يخرج من اطار السياسة البريطانية[٥]. على اثر ذلك منعت بريطانيا اصدار اية مجلة في حين ابقت على

---

(١) علي كمال، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٢) المصدر نفسه، ص١٩٨.

(٣) عن هذه المقالات والاشعار ينظر: محەمەد دلێر ئەمین، ژێدەرێ پێشوو، ل١- ١١٢.

(٤) د. شوكريە رەسول، ئەدەبی كوردی وهونەرەكانی ئەدەب (الادب الكوردي وفنون الادب) (بەغداد، ١٩٨٣) ل١٣٨.

(٥) عبدالرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، (بغداد، ١٩٨٩)، ج٣، ص٢٢٦.

عدد من المجلات والجرائد التي لا تعارض سياستها في العراق وكان من ضمنها مجلة گلاويژ[1].

يلحظ مما ذكر ان مجلة گلاويژ كانت مسايرة للسياسة البريطانية حينذاك، ومما يؤكد هذا انها شرعت من الايام الاولى من الحرب بتدبيج المقالات العديدة المناهضة للفاشية والنازية والدعوة الى الديمقراطية، بل قدمت خدمة كبيرة في مكافحة الدعاية النازية في كوردستان العراق[2].

توزعت اهتمامات مجلة گلاويژ في مجالات متعددة بين الادب والتاريخ الكوردي والجغرافيا والمواضيع الرياضية والدين والصحة وغيرها من المجالات المتعددة[3]، واستطاعت ان تكون لها مدرسة خاصة بها[4]، ويبدو ان هذه المجلة كانت ذات شهرة كبيرة وعلى حد قول احد الباحثين تعد مجلة گلاويژ ((احدى ارقى مجلات الشرق الاوسط في حينها))[5].

وعلى الرغم من كون المجلة وسيلة دعائية للسياسة البريطانية التي حكمت العراق بالنار والحديد[6] الا ان صفحاتها لم تكن لتخلو من المقالات والقصائد الكوردية والبحوث التاريخية، وقد وصلت اعداد منها الى جميع ارجاء كوردستان.

يمكن القول بان الجناح المؤيد لبريطانيا من حزب هيوا كانت له علاقة باصدار المجلة، على الرغم من عدم وجود اية اشارة من اي مصدر لموالاة المجلة لحزب هيوا، لذا لا يستبعد ان تكون المجلة مرتبطة بالحزب بحكم كون حسين حزني الموكرياني احد اعضاء حزب هيوا ومشرفاً على اصدارها.

---

(1) گوڤاری گەلاویژ، ژمارە (٣) سالی یەکەم، کانونی دووەم ١٩٤٠، ل٦٠.
(2) مختارات من مذكرات صالح الحيدري، ص٢٢؛ الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٧١.
(3) شوكريە رەسول، ژێدەری پێشوو، ل٣٥٠- ٣٥١.
(4) ئەحمەد شەریف عەلی، ژێدەریَ پیشوو، ل١٧٧.
(5) کەمال مەزهەر ئەحمەد، تێگەشتنی راستی شوێنی لە رۆژنامەنوسی کوردیدا (فهم الحقيقة ومكانتها في الصحافة الكوردية) (بغداد، ١٩٧٨) ل٢٣٦.
(6) جبار جباري، المصدر السابق، ص٤٢.

٣- العيد القومي الكوردي (نوروز):

هناك اعياد ومناسبات لجميع الاقوام والشعوب في هذا الارض وغالباً ما تشترك بعض الشعوب في هذه المناسبات والاعياد، عن طريق التقليد والمحاكات او بدافع الدين، أو الخضوع السياسي[١]، فعيد نوروز. هو احد الاعياد التي تحتفل به معظم شعوب منطقة الشرق الاوسط، ومن هذه الشعوب، الشعب الكوردي الذي اتخذ من هذه المناسبة عيداً قومياً يحتفل به عن طريق ايقاد النار فوق سطوح المنازل وفوق المرتفعات، وهذه المناسبة التي يظهر فيها الكورد مظاهر الفرح والابتهاج هو اليوم الاول للعام الشمسي الذي يصادف يوم ٢١ من اذار[٢] فتخرج الجماهير الشعبية الى الحدائق والساحات العامة للاستمتاع والرقص والغناء في هذا اليوم [٣].

ويعد هذا اليوم عيداً قومياً ورمزاً لانتصار النور على الظلام، ومنذ القدم تفسر اسطورة (اژدهاك وكاوه) بان انتفاضة الجماهير الكوردية بقيادة كاوه الحداد قد حدثت وقضت على الحاكم الظالم والمستبد (اژدهاك- ضحاك) وقد القت به في لهيب نار محرقة، وذلك تعبيراً من الشعب عن رفضه لسلطة الضحاك الجائرة، وحبه وتعطشه للحرية، التي سلبها منه هذا الملك الظالم وبعد حرق ضحاك نصب على العرش حاكم جديد يدعى فريدون من نسل شرين، وانتصرت فيها ارادة الجماهير على الحكم الظالم[٤]، وحينما يحتفل الشعب الكوردي في هذا اليوم، فانه يعبر عن مباهج هذا اليوم في تاريخه والذي اسماه بـ (نوروز).

اما بالنسبة لموقف حزب هيوا من هذا العيد القومي فقد كان له دور كبير في احيائه، وقد اتخذه اعضاء الحزب وسيلة ليعبرون من خلالها عن شعورهم القومي.

---

[١] نوزت الدهوكي، النوروز في عادات وتقاليد عرب جنوب العراق، گولان العربي (مجلة العدد (٨١) شباط، اربيل٢٠٠٣، ل١٢٢.

[٢] جنار صديق كوڤلي، "ئاگرىَ نەوروزىَ دناف پەيڤێن خانی دا" (شعلة نوروز بين كلمات خاني)، پەيمان (روژنامە) ژمارە (٧٤)، نيسان، دهوك ٢٠٠١، ل٢. كەيوان ئازاد ئەنوەر، كورد لە چەند تومارێكی مێژوویدا (الكورد في بعض المدونات التاريخية (سلێمانی، ٢٠٠٥)، ل٧٠.

[٣] محەمەد عبدولرحمان زەنكنە، نەوروزنامە (بەغداد، ١٩٨٥) ل٧.

[٤] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٩٦.

فكانوا يقومون بمناسبة هذا اليوم باحياء احتفالات واسعة في كل زوايا كوردستان وفي مختلف المدن والقصبات الكوردية. فاكبر احتفال اقيم كان في قلعة اربيل وبصورة سرية بعيداً عن انظار السلطات الحاكمة[١]. في دار سليم سيدوك[٢] الواقعة في قلعة اربيل بناءاً على طلب حسين حزني موكرياني. فكان اعضاء حزب هيوا الذين حضروا هم كل من: حسين حزني موكرياني، وعوني يوسف، ورستم جبار، ونافع يونس، وجليل هوشيار، وعمر بختيار، وحاجي حيدر عثمان، وآخرون[٣]. وفي الاحتفال القى الاعضاء القصائد والاغاني. وكان الاحتفال يستمر لساعات طوال وينتهي بتباشير فجر نوروز. وقد استمر الاحتفال على هذا النحو حتى عام ١٩٤٠. وفي عام ١٩٤١ القت الشرطة القبض على سليم سيدوك بتهمة القيام باحياء ذكرى عيد نوروز في بيته. ولكنهم بعد فترى قصيرة اطلقوا سراحه بعد ان قدمت الرشاوي لهم[٤]. وبعد هذا الحادث انتقلت الاحتفالات الى ضواحي المدينة والبساتين بعيدة عن انظار الشرطة. وفي عام ١٩٤١ اقام اعضاء حزب هيوا احتفالاً على مقربة من المياه المنسابة لكهريز (مفتاح)[٥].

وذكر احد اعضاء الحزب في اربيل المدعو ناظم الاسعدي بان الاحتفال بمناسبة عيد النوروز كان يتم بشكل سري في عدة مواقع في اربيل و قرب مقبرة الشيخ احمد وكذلك في مقبرة جراغ واغا باغي[٦] وكان كل من: عوني يوسف ومجيد افندي ورستم جبار يقومون بتهيئة وتنظيم مستلزمات الحفلة، ولكن سرعان ما تحول الاحتفال في اربيل الى تظاهرة سياسية شارك فيها الطلبة والمثقفون الذين تعالت اصواتهم بالهتافات والشعارات الوطنية والقومية. مما احدث اصطدامات مسلحة بين

---

(١) مقابلة شخصية مع السيد نجاة البرزنجي في ٦ نيسان ٢٠٠٦.

(٢) ولد في عام ١٩١٠ في محلة التكية وفي دار صغير تقع في تلك الازقة الضيقة، كان يتقن اللغة العربية والتركية ويلم بالانكليزية، فضلاً عن لغته الكوردية، وكان كاتباً وشاعراً. له العديد من المقالات، توفي في ٢٤ ايلول ١٩٧٠. طارق جامباز، حزبى هيوا ...، ل ٩- ١٠.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد حاجي حيدر عثمان في اربيل بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٦.

(٤) طارق جامباز، حزبي هيوا ...، ل ٦- ٧.

(٥) يقع هذا الكهريز في منتصف الطريق بين كويسنجق وشقلاوة.

(٦) مقابلة شخصية اجراها الصحفي طارق جامباز مع السيد ناظم الاسعدي بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٨. وقد إذن بالاشارة اليها" مقابلة شخصية مع الصحفي ممتاز الحيدري في اربيل بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠٦.

اعضاء حزب هيوا وقوات الشرطة، التي القت القبض على المشاركين في تلك المظاهرات[1] وهذا الاختلاف في المواقع يدل عل مدى سرية وكتمان هذه الاحتفالات بمناسبة هذا العيد القومي.

وفي واقع الامر كانت الحكومة العراقية تمنع الكورد من احياء عيد نوروز لانها كانت تحس ان هذه الاحتفالات تؤجج وتثير المشاعر والاحاسيس القومية عند الكورد باعتباره عيداً قومياً عندهم فولد عندها شعوراً بكون هذا الاحتفال وسيلة لتوحيد تلك المشاعر وتأجيجها بين الكورد في كوردستان[2] فحاولت اعاقة القيام باي نشاط جماهيري ومنع كل التجمعات وعرقلة الاحتفالات في هذا اليوم، حتى انها جندت بعض رجال الدين والشيوخ ضد القيام باحتفالات عيد نوروز مدعين انه "عيد المجوس" ومخالف للدين والشرع، وعدّ كل من يوقد النار في هذا اليوم مجوسياً وخارجاً عن الدين بحجة ان ذلك يناهض تعاليم الاسلام والدين الحنيف علماً بان اغلب رجال الدين الكورد كانوا يشاركون ابناء قوميتهم هذا الاحتفال بصورة طبيعية منذ زمن بعيد، كما ان عدداً من علماء الدين المتفهمين في الدين واصول الشريعة والمتصوفين والشعراء كتبوا ونظموا قصائد جسدوا فيها مشاعر قوميتهم واحاسيسهم تجاه هذا اليوم الجديد الذي هو عيد النوروز[3]، فانشدوا القصائد التي تعظم قدرة الخالق في اخفاء واظهار معالم الجمال على الطبيعة في هذا اليوم البهيج. ومنهم احمد خاني الذي جسد هذا اليوم في قصيدة عن هذا العيد[4] كما كان سكان لواء السليمانية يلبون نداء الشاعر الكبير توفيق محمود حمزة الملقب بـ توفيق "پيرەمێرد" (١٨٩٧- ١٩٥٠) عندما كان يحيي هذه المناسبة الاسطورية والتي كان يجسدها ويقيمها في (گردى سيوان) الذي يقع في احدى ضواحي لواء السليمانية[5].

---

(1) نجاة ياسين النجار، المصدر السابق، ص٢٣.

(2) مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦.

(3) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني في ٢٩ ايار ٢٠٠٦.

(4) محەمەد عبدالرحمن، ژیندەری پێشوو، ل٢٠- ٢١.

(5) مكرم الطالباني، حزبى هيوا...، ص٩٦.

أما في منطقة بهدينان فكان أعضاء هيوا يحتفلون بعيد نوروز في منطقة بامرني وفي الأماكن البعيدة عن أنظار السلطات الحكومية. وكانوا ينشدون أناشيد كوردية وطنية في هذه المناسبة[1].

إزاء عدم إمكانية الحكومة العراقية من منع الكورد من القيام باحتفالاتهم بمناسبة عيد نوروز في الاخير جعلتها امام الامر الواقع. ومن ذلك الوقت كان حزب هيوا يدعو ويقيم ويقود احتفالات واسعة في معظم ارجاء كوردستان، ففي عام ١٩٤٤ تقدمت مجموعة من الطلبة المنتمين الى حزب هيوا بطلب الى وزارة الداخلية للسماح لهم بالاحتفال في بغداد بمناسبة عيد نوروز واستجيب لطلبهم واقيم الاحتفال بهذه المناسبة في مسكن برهان حامد الجاف الذي يقع في محلة النصة في الاعظمية. والاحتفال ادار برنامجه كل من مكرم الطالباني وفائق هوشيار الذي القى خطاباً تحدث فيه عن النشأة التاريخية لهذا العيد واسطورة كاوه ولم يحضره من المسؤولين الحكوميين سوى سعيد قزاز معاون مدير عام الداخلية، وقد القيت في هذا الاحتفال قصائد واناشيد كوردية علاوة على ذلك القى يونس رؤوف دلدار شعراً بهذه المناسبة وقد شاركت الفرقة الموسيقية للاذاعة الكوردية بالاحتفال وقدم المغنون الكورد الاغاني بمشاركة الفرقة الموسيقية[2].

تقدمت مجموعة من الطلبة الكورد في عام ١٩٤٥ بطلب اخر الى وزارة الداخلية يستميحون منها اقامة الاحتفال بمناسبة نوروز، فكان لهم ذلك واقيم الاحتفال بعيد نوروز في حديقة الملك فيصل واجتمعت اعداد كبيرة من العوائل الكوردية في المكان الخاص بالاحتفال وفوجئ الجمع المحتفل بحضور رئيس الوزراء حمدي الباججي، الذي شكل وزارته في ٣ حزيران ١٩٤٤ يرافقه سبعة من الوزراء من بينهم توفيق وهبي الذي كان يتولى وزارة الاقتصاد، واحمد مختار بابان الذي كان يتولى وزارة العدلية وآخرون، والسبب الذي أدى برئيس الوزراء الى ان يحضر الحفلة على اثر استقالة نوري السعيد في ٣ حزيران ١٩٤٤ حيث اتهم بموالاته للكورد واشيعت ضده اشاعات كالقول انه من اصل كوردي عندما اعلن استعداده في تلبية عدد من

---

[1] مقابلة شخصية مع السيد محمد احمد طه البيدوهي بتاريخ ١/شباط/ ٢٠٠٦.

[2] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩/ ايار/ ٢٠٠٦.

المطاليب الكوردية وذلك عند اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣- ١٩٤٥[١] لذا كان الباججي يهدف من زيارته ومشاركته في الحفل، اثبات حبه وتعاطفه مع الكورد، وانه لا يكن العداء لهم[٢].

القى مكرم الطالباني كلمة الاحتفال رحب فيها برئيس الوزراء ومرافقيه من الوزراء الذين حضروا الاحتفال، ثم اردف الترحيب بالحاضرين وعرج في حديثه الى المغزى التاريخي والسياسي لهذا العيد وللشعب الكوردي وانتقد الجهات التي تقدم تفسيرات خاطئة عن مغزى هذا العيد، ثم انهال بانتقادات شديدة لمقالات نشرتها صحيفة (البعث العربي) التي كان يصدرها سامي شوكت المملوءة بالافكار والاراء الشوفينية تجاه القوميات والاقليات غير العربية وبعد الانتهاء من الكلمات الخاصة بالمناسبة بدأ البرنامج الفني الذي هو عبارة عن الاغاني والاناشيد والرقصات والدبكات الكوردية، وهكذا اصبح العيد تقليداً رسمياً يحتفل به الكورد في السنوات اللاحقة وبشكل منتظم[٣].

---

[١] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٦٤- ١٦٥.
[٢] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٩٨.
[٣] المصدر نفسه، ص٩٨.

الفصل الثالث

علاقة حزب هيوا بالجمعيات والاحزاب
السياسية الكوردية

المبحث الاول

علاقة حزب هيوا بـ (كومەلەی خویبون - جمعية الاستقلال)

المبحث الثاني

علاقة حزب هيوا بـ (كومەلەی ژیانەوەی كورد - جمعية احياء الكورد)

المبحث الاول

علاقة حزب هيوا بـ (كومەلەی خويبون - جمعية الاستقلال)

اضطر الكثير من القوميين الكورد الى النزوح من تركيا واللجوء الى سوريا والعراق هرباً من اضطهاد السلطات التركية بعد ان انتفاضة ١٩٢٥ برئاسة شيخ سعيد بيران[١] عام ١٩٢٥ والتفكير والبحث والتداول فيما بينهم لتوحيد الصفوف وجمع شملهم مرة اخرى من اجل مجابهة السياسة التركية وبجهود موحدة وموقف واحد[٢].

جرت الاتصالات بين القادة الزعماء والقوميين الكورد من اجل استئناف الثورة من جديد، ونجح الكورد وقادتهم في هذه الاتصالات التي تمخضت عنها انعقاد مؤتمرهم القومي في مصيف (بحمدون) في لبنان[٣] في الخامس من تشرين

---

[١] ولد في عام ١٨٦٥ في قضاء بالو بولاية الازغ وكان جده شيخ علي البالوي النقشبندي، قد استقر في بال ونسب لذلك اليها. تلقى الشيخ سعيد تعليمه الاولي علي يد والده وبعض مريديه، حيث تعلم القران ومبادئه، ثم درس الفقه والشريعة الاسلامية، وبعد ان انهى دراسته اصبح عالماً معروفاً، توفي عام ١٩٢٥. للمزيد ينظر: محمد علي الصويركي، معجم اعلام الكورد (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص٣١٨- ٣١٩.

[٢] روهات الاكوم، خويبون وثورة اكرى، مراجعة: شكور مصطفى، ط١ (بيروت: ١٩٩٩) ص١٢.

[٣] كونێ رەش، المصدر السابق، ص٤١؛ كەريم زند، ژێدەرێ پێشوو، ل١٨٨؛ سالار فندى، كومەلى خويبون ١٩٢٧، گورينى لە كرمانجى وپيتێت لاتينى: مەريوان عمر دەولەت، ماديا (گوڤار) ژمارە ١٣ (سليمانيه، ٢٠٠٦) ل١١.

الاول عام ١٩٢٧، فكان المؤتمر ايذاناً بميلاد حزب قومي باسم جمعية خويبون[1] ليمثل طموحات الشعب الكوردي في تلك الحقبة الزمنية، وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن اربع منظمات كوردية، وهي: (منظمة تقدم كوردستان - رێكخراوا پێشكەوتنی كوردستان، ومنظمة كوردستان - رێكخراوا كوردستان، ومنظمة الامة الكوردية - رێكخراوا نەتەوا كورد، وجمعية الاستقلال - كومەلەی سەربەخوو)[2]، وكان اهم اهدافها هو تشكيل دولة كوردية مستقلة في كوردستان فاوعزت هذه الجمعية الجديدة الى اعضائها بفتح فروع لها في مختلف انحاء

---

[1] بالنسبة لمعنى خويبون فهو يتالف من مقطعين (xo) والذي يعني باللهجة الكرمانية الشمالية (خوه) وبالسورانية الشرقية والجنوبية (xwe) ويعني باللهجتين (الذات) اما حرف الياء الذي الحق بنهاية (خو) فليس له علاقة بالموضوع. وبون (bon) هو فعل لاحق باللفظة وحسب قواعد الكتابة آنذاك كانت الكلمة قد كتبت بالشكل (خوبون) دون وجود الياء بين الضمير والفعل وورد ذكره في المصادر بمعنى: الاستقلال او الذاتية، كما وردت بمعنى الحرية كذلك. وكلمة خويبون غير مستخدمة في الكتابات الكوردية وليس لها موقع في قواميس اللغة الكوردية، ووردت باشكال مختلفة منها خوه ی بوون وخوه بوون وخوی بوون ولايتم في الوقت الحاضر التداول بالكلمة بمعنى الاستقلال ففي اللهجة الكرمانجية تستعمل (سەرخوه بوون، او سەربەخووی)، اما في اللهجة السورانية فتستخدم (سەربەخوی) بمعنى الاستقلال وفي الحقيقة ان لفظة خويبون لم تستخدم في منشورات خويبون الاولى بمعنى الاستقلال بل استخدمت كاسم علم ليشير الى التنظيم وحتى في منشورات خويبون الصادرة بالانكليزية والفرنسية انذاك وردت بمعنى (الاتحاد القومي الكوردي)، اما المصادر التركية فانها تدعي بان خويبون كلمة ارمنية – كوردية، دون الاستناد الى براهين وادلة فالمعروف بان الجمعية كانت تعرف نفسها بانها اتحاد قومي كوردي. للمزيد ينظر: روهات الاكوم، المصدر السابق، ص٨- ٩.

[2] كاظم حيدر، الاكراد من هم والى اين، ط١ (بيروت، ١٩٠٩) ص٣٤" تەلار علی امين، سياسەتی كەمالی وبزاڤی رزگاريخوازی نەتەوەی كورد لە باكوری كوردستان ١٩١٨- ١٩٣٨ لێكولینەوەیەكی سیاسی- كومەلايی تی- ئابووريە ١٩١٨ - ١٩٣٨ ، نامەی ماستەر پێشكەش بە كولیجی ئادابی زانكوی سەلاحەدین كردووە لە مێژووی هاوچەرخ، ٢٠٠٠، (السياسة الكمالية وحركة التحرر القومي الكوردي في شمال كوردستان دراسة سياسية – اجتماعية – اقتصادية) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث مقدمة الى كلية الاداب – جامعة صلاح الدين، ل١٠٩.

كوردستان، وكانت للجمعية الكوردية هذه دورها الكبير في قيادة انتفاضة ارارات عام ١٩٢٧ في كوردستان تركيا[1].

فقدت جمعية خويبون نفوذها السياسي تدريجيا بعدان قضت القوات التركية على انتفاضة ارارات[2] فتأثرت الجمعية ووقعت تحت ضغط ووطأة الحكومة التركية التي استخدمت الاتراك حينذاك كل اساليب القمع والظلم ضد الكورد واعلنت الحكومة التركية الاحكام العرفية في المناطق التي يسكنها الكورد[3].

تباينت مراكز القوى والاستقطاب في العالم واختلت الموازنات الدولية، واستولت الصراعات الدولية على مسارات الرأي العام العالمي وانصرفت عن الحركات القومية الصغيرة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد اشار قدري جميل باشا[4] احد اعضاء الجمعية انذاك الى ان الصمت اطبق على كوردستان تركيا بعد الحرب العالمية الثانية في حين ان الكفاح القومي التحرري من جهة اخرى في كوردستان العراق كان يتأجج، ولذا حاولت جمعية خويبون استغلال الظرف الجديد والوضع السياسي المستحدث، وعلى ضوء تلك الظروف قامت بتنسيق جهودها ونشاطاتها بهدوء وحذر شديدين لخدمة المصالح الوطنية، وتوصلت الى اتفاق مع الاحزاب والجمعيات في مختلف مناطق كوردستان ينص على ضرورة توحيد الجهود من اجل خدمة

---

[1] للتفاصيل عن الانتفاضة ينظر: كمال مظهر احمدن انتفاضة ١٩٢٥ في كوردستان تركيا (بيروت، ٢٠٠١)، ص١٠- ٢٥" وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٦٩- ٢٧٦" نژيار نعمان نعمان، الحركة التحررية القومية الكوردية في كوردستان تركيا ١٩٢٧- ١٩٣٩ دراسة سياسية تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة دهوك ٢٠٠٦، ص٥٣ وما بعدها.

[2] احمد عبدالباقي، الدور السياسي للقوميات في تركيا الاكراد رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية في جامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص٧٦.

[3] عبدالرحمن قاسملو، كردستان والاكراد (دراسة سياسية واقتصادية) (بيروت، د.ت) ص٧٥- ٧٦.

[4] ولد في دياربكر عام ١٨٩٢، تلقى تعليمه في المدرسة التأهلية النموذجية في استانبول، ثم غادرها لمتابعة الدراسة في المانيا حيث نال فيها اجازة في الحقوق، عاد الى استانبول عام ١٩١٢ وعمل مدرساً في المدرسة العليا للفنون العسكرية. للمزيد ينظر: الصويركي. المصدر السابق، ص٥٥٢- ٥٥٣.

الاهداف العامة المشتركة[١]. ولتحقيق هذا الغرض حاولت جمعية خويبون اقامة الاتصالات مع حزب هيوا لغرض التعاون السياسي[٢] فجرت مراسلات بين رئيس حزب هيوا رفيق حلمي وقدري جميل باشا، حيث بعث الاخير برسالة في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٤٣[٣] الى رئيس حزب هيوا رفيق حلمي اظهر فيها رغبة الجمعية في التعاون والتنسيق من اجل حل المسألة القومية، ورحب الحزب برغبة الجمعية وما ورد في الرسالة، واتفق الجانبان على ان يرسل كل جانب منهما ممثلاً عنه الى المكان المراد تحديده لاجراء التفاوض وليكون مطلعاً ومسؤولاً عما يجري في المفاوضات مباشرة وحتى لو تطلب الامر الى ان يحضر رفيق حلمي رئيس الحزب بنفسه[٤] وطلب من قدري جميل باشا الى ان ينتدب الى المفاوضات ممدوح سليم الملقب بـ (اسكندر بك) [٥] ممثلاً عن جمعية خويبون[٦] واصدر رفيق حلمي قراره بتحديد الرابع من نيسان عام ١٩٤٤ موعداً هذا اللقاء، واختير ابراهيم عزيز بك ليمثل حزب هيوا في الاجتماع[٧] ولكن يبدو ان الحزب غير ممثله بالنقيب عزت

---

[١] روهات الاكوم، المصدر السابق، ص٨٤- ٨٥.

[٢] زنار سلوبي، في سبيل كوردستان (مذكرات) ترجمة: ر. علي، ط١ (بيروت، ١٩٧٨)، ص٢١٠.

[٣] ينظر نص الرسالة في الملحق رقم (٣).

[٤] زنار سلوبي، المصدر السابق، ص٢١٢

[٥] ولد في وان عام ١٨٨٠، اكمل دراسته في جامعة استانبول، اتقن الفارسية والتركية والعربية واليونانية. ترأس تحرير مجلة روژى كورد وهەتاوى كورد وعين في عام ١٩١٣ ضابطاً في الجيش العثماني، اسس عام ١٩٢١ جمعية التشكيلات الاجتماعية الكوردية وكان عضواً في لجنة ازادى وشارك في انتفاضة الشيخ سعيد بيران فاصدرت الحكومة التركية حكم الاعدام عليه غيابياً، واصبح في عام ١٩٢٧ عضواً في اول لجنة مركزية لخويبون، توفي عام ١٩٧٩، للمزيد ينظر: مسعود محمد، "ممدوح سليم ربع قرن من النضال الدؤوب" كورى زانياري (مجلة)، ب٥، بغداد، ١٩٤٧، ص٥١٢" عزالدين، الاكراد في مدينة دمشق بين عامي ١٩٥٠- ١٩٧٩ دراسة تاريخية – اجتماعية – اقتصادية، ط١، (بيروت، ١٩٩٨)، ص١٠٠ وما بعدها.

[٦] روهات الاكوم، المصدر السابق، ص٨٥.

[٧] رەسول هاوار، كورد وباكورى كوردستان لە سەرەتايى ميژوە تا شەرى دوهەمى جيهان (الكورد وشمال كوردستان من بدايات التاريخ الى الحرب العالمية الثانية)، (سليمانى، ٢٠٠٤) بەرگى سيهەم، ل٢٧٧.

عبدالعزيز، اما الطرف الاخر فقد اختار كلا من اكرم جميل باشا وعبدالرحمن علي يونس اغا ليمثلا الجمعية في اللقاء[1] الا انه في الموعد المرتقب لذلك اللقاء حضر ممثل جمعية خويبون الى المكان المحدد وفي الزمان المحدد ولم يحضر احد من حزب هيوا وقد عزا ممثل حزب هيوا عدم حضوره الى هذا اللقاء بسبب الصعوبات الناجمة عن ظروف الحرب وبذلك لم تتحقق هذه الفرصة للتعاون بين هيوا وخويبون[2].

في اب ١٩٤٤ حضر قادة جمعية خويبون للاشتراك في اجتماع عقد في جبل (دلانپەر)[3] عند النقطة الحدودية الواقعة في المثلث الحدودي بين العراق وايران وتركيا بناءأ على طلب من (کومەڵەی ژیانەوەی کورد - جمعية احياء الكورد)[4] التي تشكلت في مهاباد وعلى الرغم من ان بعض المصادر لا تشير الى مشاركة قادة جمعية خويبون في هذا الاجتماع الا ان هناك مصادر اخرى تؤكد حضور قادة الجمعية المذكورة الى ذلك الاجتماع الذي تم التوقيع فيه على معاهدة الحدود الثلاثة (پەیمانی سێ سنور)[5] وقد مثل خويبون من سوريا قدري جميل باشا ومن كوردستان العراق الشيخ عبيدالله زينو ممثلاً عن حزب هيوا وحضر القاضي ملا وهاب ممثلاً عن كوردستان تركيا، علاوة على قاسم قادري ممثلاً عن

---

[1] هەمان ژێدەر، ل٢٢٧.

[2] زنار سلوبي، المصدر السابق، ص٢١١.

[3] يقع جبل دلانپەر خلف مدينة پير انشهر (خانه) قرب قرية كليج الواقعة على الحدود الايرانية العراقية التركية. لمزيد ينظر: سيد محمد صمدي، نگاهى به تاريخى مهاباد، چاپ اول، (تبريز،١٣٧٣هـ.ش) ص١١٤

[4] أسست هذه الجمعية في ٢٥ من مرداد (گەلاوێژ) ١٣٢١ هـ. ش الموافق ١٦ من اب ١٩٤٢ مجموعة من الشباب الكورد والمثقفين وصغار التجار في مهاباد بمساعدة حزب هيوا. وسوف يرد ذكر هذه الجمعية لاحقاً.

[5] روهات الاكوم، المصدر السابق، ص٥٨؛ ياسين خالد حسن، كوردستان ئێران (لێکۆڵینەوەیەکی مێژووی لە جولانەوەی رزگاریخوازی نەتەوەی گەلی کورد (١٩٣٩-١٩٧٩) نامەی دکتوراه پێشکەشی کولیجی ئادابی زانکۆی سەلاحەددینی هەولێر کردووە، ٢٠٠١، (كوردستان ايران دراسة تاريخية) اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب – جامعة صلاح الدين، ل١٠٨.

الكومەلە. ومعاهدة الحدود الثلاثة التي تم التوقيع عليها كانت قد نصت على وجوب تشكيل قيادة موحدة في كافة انحاء كوردستان والمساعدة المتبادلة بالسلاح وبكل انواع الذخيرة والمقاتلين لصالح النضال في سبيل تحقيق (كوردستان كبرى)[1].

كما ارسل رفيق حلمي مندوبه الخاص رشيد باجلان وحمله رسالة الى كاميران بدرخان تنص على توحيد جهود الكرد في جميع انحاء كوردستان، وقد سافر باجلان الى سوريا ثم لبنان والتقى فيها بالشخصيات الكردية ومنهم قدري جان ونور الدين زازا وكامران بدرخان وجلادت بدرخان[2].

---

[1] ياسين خالد حسن، ژێدەری پێشوو، ل١٠٩؛ مەحمود مەلا عززەت، جمهوريەتی كوردستان (لێكولینەوەیكی مێژووی وسیاسە) (جمهورية كوردستان دراسة تاريخية وسياسية)، چاپی دووەم (سليمانی، ٢٠٠٣) ل٩١.

[2] مصطفى نريمان، رفيق حلمي، ص٦- ٧.

المبحث الثاني

علاقة حزب هيوا بـ (كومەڵەی ژیانەوەی كورد - جمعية احياء الكورد)[1]

تولى محمد رضا شاه عرش ايران بعد ان اجبرت القوات الانكلو – السوفيتيي والده رضا شاه على التنازل عن العرش له[2] في ١٦ من ايلول ١٩٤١[3] بعد غزوها ايران في ٢٥ آب ١٩٤١[4] وبذلك استحدثت ظروف جديدة وبيئة ملائمة ومناخ مناسب لظهور التيارات والاحزاب السياسية في ايران، فاضطر الشاه الجديد في ظل المتغيرات الجديدة الى ان يواكب الاحداث ويسايرها حتى شملت التغييرات الحزبية. فنشأت في ايران منظمات وجمعيات واحزاب سياسية متعددة، كان لها انعكاساتها وتأثيراتها الايجابية في كوردستان ايران[5].

---

(1) (ژ.ك) اختصار لكلمة ژیانەوەی كورد، والكومەڵە تعني الجمعية او العصبة في اللغة الكوردية.

(2) خسرو معتضد، تنش بزرگ روابط خارجي ايران در دوران رضا شاه، (تهران، ١٣٧٧ هـ. ش)، ص٦٥٤ وما تليها؛ باقر عاقلي، رضا شاه وقشون متحد الشكل (تهران، ١٣٨٢ هـ.ش) ص٥٣٤– ٥٥٠.

(3) عبدالرضا هوشنك مهدوي: تاريخ روابط خارجي ايران از ابتداء دوره صفوية تا پايان جنك جيهاني دوم (تهران، ١٣٧٧ هـ.ش) ص٤٠٩؛ محمد كامل محمد، الاوضاع العامة في ايران عشية سقوط رضا شاه بهلوي، دراسات ايرانية (مجلة) المجلد الاول، العدد الاول، جامعة البصرة ١٩٨٧، ص١١٣؛ برهان ابابكر ياسين، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤٢– ١٩٤٧، ترجمة هوراس، ط١ (دهوك، ٢٠٠٢) ص٥٤.

(4) عبدالرضا هوشنك مهدوى، سياست خارجي ايران در دوران بهلوي ١٣٠٠– ١٣٥٧، چاپ سيهم (تهران، ١٣٧٠ش) ص٦٨؛ د. فوزية صابر محمد، "صفحات من نضال الكورد في ايران ١٩٤١– ١٩٤٦" متين (مجلة)، العدد (٨٦)، دهوك، اذار ١٩٩٩.

(5) محمد وصفي ابو مغلى، الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران ١٩٠٥– ١٩٨١، ط٢، (جامعة البصرة، ١٩٨٣) ص٢٢ وما بعدها؛ طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١– ١٩٥١ (بغداد، ٢٠٠٢)، ص١٠٦– ١١٨.

لقد انتعشت الحركة الكوردية في كوردستان ايران ولا سيما في مهاباد وذلك بسبب اسهام بعض العوامل الموضوعية فيها اذ لم يستمر الجيش الاحمر او الجيوش الغربية[1] في تلك المدينة التي ظلت تحت السيطرة الاسمية للحكومة المركزية في طهران[2] وذلك لعاملين: اولهما السياسة السوفيتية القائمة على حفظ الامن والاستقرار[3] في المناطق التي تقع تحت سيطرتها من خلال علاقات الصداقة مع القادة الكورد ومحاولاتهم منع القوات الايرانية من العودة الى تلك المناطق. اما العامل الثاني فكان يكمن في جدارة واخلاص وجهاء مهاباد الذين استطاعوا تشكيل مجموعات مسلحة تعمل على فرض الامن والنظام في المدينة خوفاً من اعمال النهب والسلب التي قد تتعرض لها مدينتهم على يد العشائر المحيطة بها[4].

ظهرت اولى التنظيمات والجمعيات السياسية في ايران خلال الفترة ما بين ١٩٢٩- ١٩٤١ تحت اسم (حزبي ئازادى خوازى كوردستان - حزب محرري كوردستان)[5] والذي كان برئاسة عزيز زندكي المعروف بـ (عزيز الماني) [6] وكان لحزب هيوا اليد الطولى والفضل الكبير في تأسيس هذا الحزب، فعندما تشكل هذا الحزب في كوردستان العراق تأثرت الحركة القومية الكوردية في كوردستان ايران

---

(1) عبدالاله حميد فاضل، القضية الكوردية في ايران في ضوء المصادر والمراجع العراقية ١٩٢١- ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ١٩٩٨، ص٩٦.

(2) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر (بغداد، ١٩٨٥)، ص٢٥٧.

(3) عبدالرحمن قاسملو، اربعون عاماً من الكفاح من اجل الحرية (موجز من تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني) ط١، ترجمة وتقديم د. عزالدين مصطفى رسول (بيروت، ١٩٩٤)، ج١، ص٣٧؛ حسن ارفع، كردها ويك بروس تاريخي وسياسي (نيويورك، ١٩٦٦) ص٦٧.

(4) هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية كوردستان (دراسة تاريخية سياسية)، ط١ (اربيل، ٢٠٠٥) ص٥٤- ٥٥.

(5) مەحمود مەلا عززەت، ژێدوری پێشوو، ل٧٩.

(6) ولد في احدى القرى القريبة من منطقة موكريان في عام ١٩٠٥، وله كتاب باسم لغات نامه بخمس لغات، حيث كان يجيد لغات عديدة منها العربية والانكليزية والفرنسية والروسية، توفي في عام ١٩٦٩. للمزيد ينظر: ابراهيم افخمي، تاريخ فرهنك وادب مكريان (بوكان) جلد اول، (بي- جا، بي- تا) ص٦٩٢- ٦٩٨.

بالفعاليات السياسية والانشطة القومية التي كانت تقوم بها الحركة التحررية القومية في كوردستان العراق، وعلى اثر ذلك حصلت اتصالات كثيرة مع اعضاء حزب هيوا وبالاخص مع كل من امين الرواندوزي وفائق كاكه امين[1] وقد تمخض عن هذه الاتصالات ولادة حزب (ئازادى خوازى كوردستان)، الا ان الاتصالات بين الجانبين لم تدم طويلاً لان الحكومة الايرانية علمت بهذا الامر فقامت باعتقال عدد كبير من الكورد الذين كانوا يعملون في تجارة البضائع ونقلها الى العراق[2].

لقد تبنى (حزب ئازادى خوازى كوردستان) فكرة حق تقرير المصير للشعب الكوردي والمطالبة به في كوردستان ايران على الرغم من اخفاقه في تطوير برنامجه السياسي بسبب كونه حزباً محضوراً غير مسموح به، فلم يترك منهاجاً او نظاماً داخلياً سوى اصداره بياناً يتضمن ترحيبه بدخول الجيش الاحمر السوفيتي الى شمال ايران، لانه كان يرى في دخوله الى المنطقة دعماً لنضال الشعوب المضطهدة في ايران[3].

لايمكن انكار دور حزب (ئازادى خوازى كوردستان) في تنمية الوعي القومي والسياسي الكوردي وتعميقه، على الرغم من تفككه ومحدودية نشاطه وضعف قاعدته الجماهيرية، فضلاً عن كونه قد مهد الطريق لظهور جمعية سياسية قومية لها نشاط واسع وقاعدة جماهيرية اكبر وهي (كومەڵەى ژيانەوەى كورد- جمعية الاحياء الكوردية).

تأسست (كومەڵەى ژيانەوەى كورد - جمعية الاحياء الكورد) التي عرفت اختصاراً بـ (ژ.ك - كومەڵە) في مهاباد في ٢٥ من مرداد (گەلاويژ) ١٣٢١ هـ.ش الموافق

---

(١) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص٢١٤.

(٢) مەحمود مەلا عززەت، ژێدەری پێشوو، ب٨٠- ٨١؛ هوزان سليمان، المصدر السابق، ص٥٧- ٥٨.

(٣) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات... ص٢١٤؛ برهان ابابكر، المصدر السابق، ص١٢٦؛ سوارە قەلادزەی، راپەرین و بزوتنەوەی رزگاریخوازی گەلی كورد (انتفاضة وحركة التحرر للشعب الكوردي) (سليمانية، ٢٠٠٥) ل٢٩.

للسادس عشر من اب عام ١٩٤٢ وقد أسسها مجموعة من الشباب الكورد والمثقفين وصغار التجار والموظفين[١].

يقول الجنرال حسن ارفع في كتابه عن جمعية (الكومهله) انها كانت تنظيماً (محلياً صرفاً) ولم يكن لها اية صلات مع التنظيمات الكوردية الاخرى مثل هيوا وخويبون مطلقاً[٢]. ولكن في الحقيقة كانت هناك علاقات بين الطرفين، اذ وردت اشارات لها في بعض الوثائق والمصادر، ولما كان حزب هيوا قد بلغ نضجاً سياسياً وكانت (الكومهله) حديثة العهد اصبحت الاخيرة بحاجة الى المشورة والمساعدة فطلبت ذلك بالفعل من حزب هيوا[٣] الذي كان اعضاؤه يفوقون اعضاء (الكومهله) في نضوجهم السياسي، فعلى هذا الاساس طلبت قيادة الكومهله من رئيس حزب هيوا رفيق حلمي ارسال عدد من ممثليه الى مدينة مهاباد للمساعدة في تاسيس وتشكيل (الكومهله) فقرر حزب هيوا بناءاً على ذلك في ١٦/ ايلول/ ١٩٤٢ ارسال ميرحاج احمد ومصطفى خوشناو الى مهاباد لهذا الغرض[٤] وفعلاً شارك الاثنان في الاجتماع الذي تم في بستان حاجي داود القريب من نهر سابلاخ بمهاباد وحملا معهما تحيات حزب هيوا ونصحا (كومهله) على انه يجب عليها ان تتألف من خلايا سرية، واعتمد (الكومهله) على اسلوب حزب هيوا نفسه في انتماء الاعضاء الى

---

(١) حامید گەوهەری، کومەلەی ژیانەوەی کورد (جمعيه احياو الكورد)، (هەولیر، ٢٠٠٤) بەرگ١ ل٢٣" عەلی کەریمی، ژیان وبەسەرهاتی عەبدوالرحمان زەبیحی (ماموستا عەولەما) (الحياة والعبر لعبد الرحمن الزبيحي)، چاپی دووەم، (سليماني، ٢٠٠٥) ل٦٣.

(٢) حسن ارفع، مصدر پێشین، ص٧٣"

Archie Roosevelt, "the Middle East Journal" number (3), volume1, July 1947, P250.

(٣) جلال الطالباني، المصدر السابق، ص٧١.

(٤) عەبدورەحمان شەرەفكەندی (هەژار)، چێشتی مجێوّر (طعام الدراويش)، چاپی یەکەم (پاریس، ١٩٩٧)، ل٧٣، امير فندي، المير (صفحات من تاريخ الكوردي المعاصر) (اربيل، ١٩٩٩)، ص٤٦؛ ئارجي روزفلت، کورد لە یادشتەکانی ئارجی روزفلت دا (الكورد في مذكرات ارجي روزفلت)، وەرگێران: کارزان محەمەد (سلیمانی، ٢٠٠٣)، ل١٠٨؛ موجتەبا بورزووی، باردۆخی سیاسی کوردستان (الوضع السياسي في كوردستان) (١٨٨٠- ١٩٤٦)، وەرگێران لە فارسی یەوە، نازناو محەمەد عەبدولقادر ویوسف خزر چووپان وسوران عەلیپور، چاپی یەکەم (هەولیر، ٢٠٠٥) ل ٣٦٥.

صفوفه، حيث كان الانتماء بمراسيمه تتم باداء القسم بالقرآن الكريم وبالعلم الكوردي[1] اذ يؤدي العضو المنتمي القسم على عدم خيانة شعبه الكوردي[2] وحق تقرير المصير واستقلال كوردستان والعمل من اجل الحكم الذاتي له، وان لاينتمي الى حزب او كتلة اخرى بدون علم (كومه‌له) وان يعد كل كوردي ذكوراً او اناثاً اخوة واخوات له[3] وضع هذا القسم الاعضاء المؤسسون لـ(كومه‌له) بالتعاون مع ميرحاج ومصطفى خوشناو[4] كما اصدر (الكومه‌له) مع اعضاء حزب هيوا علماً قومياً في ايار ١٩٤٤ مثلث الالوان يعلوه اللون الاحمر فالأبيض في الوسط فالأخضر في الاسفل وعليه شعار عبارة عن شمس فيها سنبلتان وخلفها جبل وقلم[5]. وتمكنت الكومه‌له من نشر افكارها في زمن قصير واستطاعت ان تكسب عدداً كبيراً من الاعضاء وتضمهم الى صفوفها، حيث بلغ عدد المنتمين اليها مئة عضو في مدينة مهاباد وفي غضون ستة اشهر[6] كان الاعضاء الجدد يعملون ضمن خلايا تتكون من خمسة او ستة اعضاء فقط ضمن الخلية الواحدة حيث كان اعضاء الخلية الواحدة يعرف بعضهم بعضاً فقط وكان كل عضو فيها يحمل اسماً مستعاراً او رقماً سرياً يحمل تسلسل انضمامه الى صفوف الحزب[7] وهذا يدل على ان تنظيمات (الكومه‌له) كانت سرية للغاية ودقيقة جداً.

يقول الباحث الكوردي الايراني سيد محمد صمدي نقلاً عن ملا قادر مدرسي وهو احد مؤسسي جمعية (كومه‌له) ان حزب هيوا اوفد هؤلاء الاعضاء الى

---

(١) عه‌لی كه‌ریمی، ژێده‌ری پێشوو، ل٦٣- ٦٤.

(٢) حوسێنی مه‌ده‌نی، كوردستان وستراتیژی ده‌وله‌تان (كوردستان واستراتيجية الدول)، (هولير، ٢٠٠٠) به‌رگی دووه‌م، ل١٩٨؛ ئه‌حمه‌د حه‌مه ئه‌مین ره‌نجبار، كوماری كورد ل روژهه‌لاتی كوردستان (جمهورية الكورد في شرق كوردستان)، كانون دووه‌می ١٩٤٦ بۆ تشرینی دووه‌م ١٩٤٦ (بیٚ. جا، ٢٠٠٠)، ل٢٠.

(٣) حول اهداف جمعية هيوا (ژ- ك) ينظر، نيشتمان (مجلة)، ژماره١، سالی یه‌كه‌م، پوشپه‌ری ١٣٢٣هـ.ش، ل١- ٢.

(٤) وليم يغلتن الابن، جمهورية مهاباد، جمهوري ١٩٤٦ الكردية، ترجمة وتعليق: جرجيس فتح الله المحامي، ط١ (بيروت، ١٩٧٢)، ص٧٠.

(٥) المصدر نفسه، ص٧٦- ٧٧.

(٦) ايغلتن، المصدر السابق، ص٦٩؛ هوزان سليمان، المصدر السابق، ص٦٠.

(٧) سيد محمد صمدي، مصدر پێشین، ل١١١ وينٚ ددیفدا.

كوردستان ايران لتأسيس جمعية تصبح بمثابة فرع لحزب هيوا في ايران، ولكن هذا الاتجاه لم يلق استجابة في مدينة مهاباد ولم يتعاون احد – على حد قوله – معهم، وكانوا قد اتصلوا مسبقاً بالقاضي محمد الذي عبر عن تأييده لهم، وفي الاخير وبعد مباحثات استمرت ليوم اتفق الطرفان على تاسيس جمعية مستقلة عن حزب هيوا باسم كومەلەی ژیانەوەی کورد[1].

عقد المؤتمر الاول لاعضاء (كومەله) في عام ١٩٤٢ فوق تل يعرف بـ (خودا برستان) يقع بالقرب من مدينة مهاباد[2] حضر هذا المؤتمر حوالي مئة عضو وحضره ميرحاج احمد من حزب هيوا في كوردستان العراق بصفة مراقب[3]. واصدر المؤتمرون في الختام مجموعة من القرارات على الصعيدين الداخلي والخارجي كان ابرزها اصدار مجلة تحت عنوان (نيشتمان - الوطن) لتكون لسان حال (كومەله) وانتخاب لجنة مركزية لتقع على عاتقها مسؤولية ادارة وتنظيم شؤون الجمعية، كما تم اختيار اعضاء اللجنة المركزية وكان ابرزهم: عبدالرحمن زبيحي، والشاعر المعروف هژار موكرياني، وهيمن محمد ياهو[4].

واما على الصعيد الخارجي فقد اوصى المؤتمرون لتحقيق الاهداف القومية للشعب الكوردي بوجوب ان تكون هناك محاولات جدية للاتصال بالمسؤولين السوفييت في ايران للحصول على دعمهم ومساعدتهم من اجل تحقيق ذلك[5]. ولغرض توحيد الصفوف في كافة المجالات نسقت الـ (كومەله) اتصالاتها مع الجمعيات والاحزاب والتنظيمات الكوردية الاخرى في بقية انحاء كوردستان[6] وأقامت باقامة علاقات وثيقة مع حزب هيوا، وبناءاً على ذلك اوفد (كومەله) في اذار عام ١٩٤٤ احد اعضائها هو محمد امين شرفي الى المركز العام لحزب هيوا في

---

[1] سيد محمد صمدي، مصدر پێشین ص١٠٩- ١١٠.

[2] عبدالاله حميد فاضل، المصدر السابق، ص٩٨" عبدالرحمن قاسملو، المصدر السابق، ص٣٨.

[3] عثمان علي، دراسات في الحركة الكوردية العاصرة ١٨٣٣- ١٩٤٦ (دراسة تاريخية وثائقية)، تقديم محمد هماوندى، ط١ (اربيل، ٢٠٠٣)، ص٦٧٨- ٦٧٩.

[4] ينظر: ملحق رقم (٤).

[5] هوزان سليمان، المصدر السابق، ص٦٢.

[6] ياسين خالد، ژێدەری پێشوو، ل١٠٨.

كركوك للنقاش والتداول في كيفية التعاون والتنسيق مع ممثلي ذلك الحزب[1]، رفيق حلمي وامين الرواندوزي وعزت عبدالعزيز ومصطفى خوشناو وشيخ قادر الحفيد وعبدالعزيز الشمزيني[2].

وبعد ذلك بأشهر اوفد حزب هيوا اوائل الصيف اسماعيل حقي شاويس وعثمان دانش الى مهاباد ردأ على زيارة مندوبي الكومەلە. ولتوثيق عرى الصداقة والتعاون بين الطرفين (هيوا و كومەلە) زار كل من حمزة عبدالله ومحمد ووردي مهاباد[3] وقد اشارت مجلة نيشتمان الى مثل هذه العلاقة في عددها الاول عام ١٩٤٣ الى تأثير دور حزب هيوا في النضال القومي الكوردي، عندما ابرزت اول عبارة على صورة غلافها وهي (بژى سەروك وكورد وكوردستان وهيوا - عاش الرئيس والكورد وكوردستان وهيوا)[4] كما هنأت المجلة في تقويمها السنوي اعضاء حزب هيوا للسنة الميلادية الجديدة التي صادفت ١٣٦٣- ١٣٦٤هـ.ش الموافق لـ ١٩٤٤- ١٩٤٥م[5]. مما يدل على مدى تاثر كومەلە ببرنامج ونضال حزب هيوا، فضلاً عن ذلك نشر احد الشعراء الكورد المعروفين في قصيدة له بعنوان (جمعية هيوا وحرفي ((كومەلە)) وباسم مستعار (ل.ب) مشيراً الى العلاقة بين حزب هيوا وجمعية (كومەلة) عندما انشد قائلاً:

ئەی خودا یا بوم بنێری قاسیدێکی سینه صاف
بچیته خزمەت کومەلی هیوا وحەرفی ژی وکاف
کو نەبی بروا لە قەولی من بچێ پێیان بلێ
ئەی مودیری اتحاد ونەی مەدادی ائتلاف[6]
اللهم ابعث لي رسولاً صافي القلب ذاهباً

---

[1] عبد الستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص١٠١.
[2] المصدر نفسه، ص١٠١" سيد محمد صمدي، مصدر پێشين، ص١٤٤.
[3] ايغلتن، المصدر السابق، ص٧٣.
[4] حامید گەوهەری، ژێدەری پێشوو، ل٢٣١. ينظر: ملحق رقم (٥).
[5] (نيشتمان) گوڤار، ژمارە (١)، سالی یەکەم، مەهاباد، جوولایی ١٣٢٣، ل(٦).
[6] جەمال نەبەز، گوڤاری نیشتیمان (مجله نيشتيمان) تەمووزی ١٩٤٣ - مایس ١٩٣٣) زمان حالێ " کومەلەی ژێکاف" (سوید، ١٩٨٥) ل ٧٧، ٧٨" حوسێن مەدەنی، ژێدەری پێشوو، ل١٩٨.

يذهب لخدمة جمعية هيوا وحرف ژى كاف

ليوضح لمن لاثقة له بقولي

يا مدير الاتحاد وقائد الائتلاف

واستناداً الى كل ذلك ذهب بعض الكتاب الى الاعتقاد بأن (الكومەلە) كانت فرعاً من حزب هيوا[1] لكن الوثائق السوفيتية والبريطانية تؤكد استقلالية (الكومەلە) عن حزب هيوا ادارياً وتنظيمياً على الرغم من تشابه وتماثل اهداف الاثنين ويمكن ملاحظة هذا الامر من خلال التناقض في علاقاتهما مع السلطات البريطانية في كل من العراق وايران (الجبهة الموالية لبريطانيا)، حيث كان البريطانيون يسمحون لحزب هيوا بحرية التنظيم والحركة في كوردستان العراق لكنهم كانوا يحذرون الكورد في ايران من الانضمام الى جمعية كومەلە على اساس كون هذا التنظيم حليفاً وموالياً للسوفيت[2].

ومن المفيد القول هنا ان اعداد مجلة نيشتيمان كانت تصل الى رفيق حلمي باعتباره رئيساً لحزب هيوا، وقد نشرت (مجلة گلاويژ) نبأ ساراً اعلنت فيه حصولها على العدد الاول من هذه المجلة عن طريق رفيق حلمي[3] وذكر مصدر بأن رفيق حلمي سلم اعداداً من تلك المجلة الى شوتر[4] Shuter ضابط الاستخبارات البريطانية في السليمانية)[5]. وقد ذكر ابراهيم احمد بانه راى نسختين من مجلة

---

[1] عەلائەدین سەجادی، مێژووی راپەرینی کورد (تاريخ الثورات الكوردية)، چاپی دووەم، (ئێران، ١٩٩٦)، ل١٨٢.

[2] عثمان علي، المصدر السابق، ص٦٧٩.

[3] گلاويژ (مجلة)، ژمارە (٩)، سالی چوارەم، بەغداد، ئەیلول ١٩٤٣، ل٦٢.

[4] كان شوتر يعمل في مهنة الطيران في القوات الجوية البريطانية قبل ان يعين ضابطاً للاستخبارات في السليمانية. مارس مهنة التدريس في العراق فعين مدرساً للغة الانكليزية في الاعدادية المركزية في كركوك بين عامي ١٩٣٧- ١٩٤١، ساهم في اخماد انتفاضة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ الا انه اسر اثناء ذلك، واطلق سراحه بعد اخماد الانتفاضة. مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٦٦.

[5] ناهیدەی شێخ سەلام، ژێدەری پێشوو، ل٣١.

نيشتيمان في مكتب شوتر[1]، وقد اكد رفيق حلمي هذا الامـر عنـدما سألته ناهـدة شيخ سلام عضوة حزب هيوا بخصوص هذا الامر فقال مسوغاً ذلك بانه "يريـد ان يوصل صوت الكورد الى جميع انحاء العالم لكي لا يـدور الكـورد في حلقـة مفرغـة"، ثم قال رفيق حلمي "كيف علم هؤلاء بانني سلمت هذه الاعداد الى شوتر ؟"[2].

والغريـب في الامـر ان المهتمين بالحركـة الكورديـة في كوردسـتان العـراق انكـروا علمهم بصدور هذه المجلة في تلك الفترة وذهب اكثرهم الى القول بان اعضاء حـزب هيوا المؤيدين لرفيق حلمي هم الذين ارسلوا هذه النسخ الى الضابط البريطاني، لان هذا الجناح في الحزب كان يعتقد بان بريطانيـا هـي القـوة المسـاندة للكـورد القـادرة على دعمهم الى تحقيق اهدافهم، وكان هذا الاعتقاد هو السبب فيما حدث من انهيار للحزب وانشقاق بين اعضائه[3].

من الجدير بالاشارة اليه هنا أن مجلة نيـشتيمان كانـت في بـدء انتـشارها تؤيـد الـسياسة البريطانيــة بذريعــة أنهــا "راعيــة الـشعوب المسـتـضعفة وحاملــة رايــة تحريرها" حتى انها طلبت من السلطات البريطانيـة "تأسيس اذاعـة خاصـة باسـم كوردستان تبث من لندن باللغة الكوردية ولمدة ساعة واحدة يومياً"[4].

ومما زاد من توثيق العلاقات بين الطرفين هو فتح فرع لجمعية (الكومەلە) في لواء السليمانية، وكان لقرب المكان من كوردستان ايران سبباً لفتح هذا الفرع فيها، وتولى رئاسة هذا الفرع ابراهيم احمد[5] ثم تشكلت هيئة ادارية لفـرع الـسليمانية مـن: عثمـان دانـش، وحمـه علـى، والـشاعر المعـروف فـائق بيكـەس، وبهيـة عـارف، وعزيز مدهوش، وصديق شاويس، وزكيـة بابـان، واسماعيـل حقـي شـاويس[6] بعـد اجتماع عقده فرع (الكومەلە) في السليمانية في ايلول عام ١٩٤٤ وتقرر فيـه تـشكيل

---

[1] ئيبراهيم ئەحمەد، " لە بيرەوەرييەكانم – دامەزراندنى لقىَ كۆمەڵەى (ژ.ك)، ...، ل٤٦– ٤٧.

[2] هێرش عەبدوڵلا حەمە كەريم، ژێدەرى پێشوو، ل٨٣.

[3] ئيبراهيم ئەحمەد، لە بيرەوەرييەكانم– دامەزراندنى لقى كۆمەڵەى ژ.ك، ل٤٧.

[4] مقتبس من :نيـشتيمان (گوڤـار)، ژمـاره (٣– ٤)، سـالى يەكـەم، مهابـاد، سـەرماوەز– ريبەندانى ١٣٢٢ش، ل ل٢٦– ٢٧.

[5] هێرش عەبدوڵلا حەمە كەريم، ژێدەرى پێشوو، ل٨٣.

[6] جعفر عباس الحميدي، المصدر السابق، ص٢٣١.

هيئة لادارة الفرع المذكور، كما اكد المجتمعون على وجوب الحفاظ على سرية العمل، وقام الفرع بنشاطات مختلفة منها اصدار نشرة تحمل اسم (صوت الحقيقة - دەنگی راستی) الا ان النشرة لم يصدر منها سوى عددين فقط، ومن نشاطات الفرع ايضاً ارسال المعلمين الى كوردستان ايران لتعليم الكورد فيها اللغة الكوردية لانها كانت تفتقر الى المعلمين المختصين باللغة الكوردية في ايران بسبب الرقابة الحكومية الشديدة على ذلك هناك[1].

واستمرت العلاقات بين الطرفين اثناء انتفاضة بارزان الثانية (١٩٤٣- ١٩٤٥) التي شارك حزب هيوا بفعالية في التخطيط لها وتنفيذها[2]. ففي تشرين الثاني ١٩٤٣ ارسلت "الادارة المحلية لجمعية (الكومەلە) "في مدينة مهاباد رسالة الى ملا مصطفى البارزاني "باركت" فيها الحركة الكوردية في العراق واستفسرت فيها عن بعض الامور منها اهداف انتفاضة بارزان وهل انها ستناضل من اجل استقلال كوردستان العراق ام جميع اجزاء كوردستان؟، وبيان موقف الدول الاجنبية منها خاصة البريطانيون الذين "لا يمكن ان يكونوا غير متورطين في هذه الانتفاضة"!!، واقترحت (الكومەلە) في رسالتها ضرورة ان تشمل انتفاضة بارزان جميع اجزاء كوردستان وتشكيل قيادة وجيش موحد ولتحقيق هذا الهدف دعت (الكومەلە) الى عقد مؤتمر في زمان ومكان محددين في الاراضي العراقية او الايرانية حدد فيه جميع المطاليب الكوردية على هيئة ميثاق قومي يوقعه الجميع ويتم في هذا المؤتمر ايضاً تحديد الميزانية العسكرية وتوضيح واجبات كل طرف، كما اكدت جمعية (كومەلە) في رسالتها على ضرورة حصول الكورد على دعم من دولة عظمى ووجدت ان الاتحاد السوفيتي هي الجهة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها[3] في هذا الشأن.

وقد شارك حزب هيوا في اب ١٩٤٤ في اجتماع عقد على جبل "دلانپەر" مع ممثلي (كومەلە)، وتم في الاجتماع التوقيع على معاهدة الحدود الثلاثة (پەیمانی

---

(1) ئیبراهیم ئەحمەد، لە بیرەوەریەکانم...، ل٤٨.

(2) سنتحدث عن انتفاضة بارزان بالتفصيل في الفصل القادم.

(3) ينظر: نص الرسالة: بهزاد خوشحالی، قاضي محمد وجمهورية درانيه اسناد (همدان، ١٣٣٨هـ.ش) ص٢٥- ٢٦" حامید گەوهەری، ژێدەری پێشوو، ل١٥٥- ١٥٧.

سێ سنور)[١] وبعد الانتهاء من اعمال الاجتماع امتنعت قيادة حزب هيوا من نشر البيان الختامي للحيلولة[٢] دون اثارة حفيظة البريطانيين ومنعهم من معرفة الاتصالات التي تحصل بينهما من جهة وبين (كومه‌له) التي يدعمها السوفييت من جهة اخرى ويعلق الملحق العسكري في السفارة الامريكية في طهران (ايغلتن) على تلك الزيارات والاتفاقيات بالقول ((ان هذه المحادثات الكردية في زمن الحرب والاتفاقيات الجارية تدل على ان مجموعات الوطنيين الكورد واحزابهم في عدد من البلدان كانت مستعدة للتعاون على تشكيل جبهة وطنية))[٣] وقد اتهم رفيق حلمي رئيس حزب هيوا بانه كان مسايراً للانكليز لانه عمل على احباط مساعي (كومه‌له) لجمع شمل الكورد في ظل قيادة واحدة وعد هذا اول مؤشر على ان المصالح الخاصة باجنحة الحركة الكوردية وعلاقاتها الخارجية هي التي تعرقل قيام قيادة كوردية موحدة[٤] الا ان القرار الذي اعده رفيق حلمي لا يمكن اعتباره انه كان يعمل لصالح البريطانيين حرصاً وحفاظاً منه على التعاون ولكي لايجعل من القضية الكوردية سبباً في اثارة المشاكل وخاصة اذا علمنا بوجود التنافس الشديد بين البريطانيين والسوفيت على المنطقة.

وهناك اشارات في الوثائق السوفيتية تؤكد مسألة وجود الاتصالات بين جمعية (الكومه‌له) وانتفاضة بارزان لكنها لا تشير الى طبيعة هذه الصلات ولا الى تفاصيلها، فقد ذكر القنصل السوفيتي في اورمية اشموف في تقريره المؤرخ في ١٨ آذار ١٩٤٥ انه كانت هناك نشاطات لـ (كومه‌له) في كوردستان العراق وبدأت الجمعية بتنظيم خلاياها في المناطق الكوردية الواقعة جنوب شرق تركيا المجاورة لحدود ايران والعراق[٥]. كما اشار الكابتن ﴿النقيب﴾ و.ل فيلجفسكي في تقريره السري للغاية

---

[١] كه‌ریمی حوسامی، پێداچوونه‌وه (مراجعة)، ل ١٦٩" نادر ئینتیسار، ئیتنۆ نه‌ته‌وایه‌تی كوردی (القومية الاثنية الكوردية)، وه‌رگێرانی: عطا قه‌ره‌داغی (سلیمانی: ٢٠٠٤)، ل٤٦.

[٢] حوسێنی مه‌ده‌نی، ژێده‌ری پێشوو، ل٢٠٧.

[٣] ايغلتن، المصدر السابق، ص٧٧.

[٤] عثمان علي، المصدر السابق، ص٦٨٠.

[٥] حامید گه‌وهه‌ری، ژێده‌ری پێشوو، ل١٥٧.

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٤٦ الى وجود نشاطات واسعة لجمعية (كومه‌له) في نواحي السليمانية[1].

من المهم هنا ان نشير الى وجود صلات بين اعضاء من حزب هيوا مع السلطات السوفيتية في ايران فقد اشار النقيب (فيلجفسكي) في تقريره السري للغاية الذي سبقت الاشارة اليه الى رغبة امير حاج احمد ومصطفى خوشناو الانضمام الى الجيش السوفيتي والقتال ضد الفاشية، ولهذا الغرض ارسل هيوا في اب ١٩٤٣ مير حاج احمد الذي التقى بـ فيلجفسكي في مهاباد للتباحث بخصوص هذا الموضوع. ولم يستبعد فيلجفسكي بدوره ان يكون البريطانيون هم الذين ارسلوه بوصفه "عميلاً بريطانيا"[2].

---

[1] ينظر نص التقرير في: هه‌ورامی، ژیده‌ری پێشوو، ل١٤٧.

[2] ينظر نصها في: هه‌ورامی، هه‌مان ژیده‌ر، ل١٣٣.

الفصل الرابع

موقف حزب هيوا من الاحداث الوطنية والقومية في العراق وفي كوردستان العراق

المبحث الاول

موقف حزب هيوا من حركة نيسان - مايس ١٩٤١

المبحث الثاني

حزب هيوا وحركة الشيخ محمود الحفيد سنة ١٩٤١

المبحث الثالث

حزب هيوا والانتفاضة الكوردية بقيادة ملا مصطفى البارزاني

المبحث الرابع

- انشقاق وتفكك حزب هيوا
- العوامل الداخلية
- العوامل الخارجية

المبحث الأول

موقف حزب هيوا من حركة نيسان – مايس ١٩٤١

بعد ان اندلعت الحرب العالمية الثانية في ٣ ايلول عام ١٩٣٩ طلبت بريطانيا من العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا[١]. ولما كان العراق بموجب معاهدة ١٩٣٠حليفاً لبريطانيا لذا قررت حكومة نوري السعيد قطع العلاقة مع المانيا في ٥ ايلول ١٩٣٠. وقد أثار هذا القرار حفيظة الاوساط السياسية العراقية وفي مقدمتهم العقداء الاربعة، (صلاح الدين الصباغ، وكامل شبيب، ومحمد فهمي سعيد، ومحمود سلمان) [٢]. وقد رغب هؤلاء اسناد الوزارة الى رشيد عالي الكيلاني[٣]، وكان لقدوم محمد امين الحسيني (مفتي القدس)[٤] الى بغداد في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٩ اثره الكبير

---

(١) تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر ادريس، ط١ (بيروت، ٢٠٠٦) ص١٥٠" فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر في العهد الملكي، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، ط١(بغداد، ٢٠٠٦) ص١١٨.

(٢) محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤– ١٩٥٨، ط١(بغداد، ٢٠٠٠) ص٩٣" عبدالهادي كريم سلمان، تكريم قادة ثورة مايس ١٩٤١ في العراق – اضواء على حياة الشهيد فهمي سعيد، افاق عربية (مجلة)، العدد (٧) بغداد، تموز ١٩٩٠، ص٣٧.

(٣) ولد في بغداد عام ١٨٩٢، تلقى علومه الاولى في حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني، ثم دخل المدرسة الرشدية، وتخرج فيها عام ١٩٠٧ فالتحق بالمدرسة الاعدادية تخرج منها عام ١٩١١، نال شهادة الحقوق في عام ١٩١٥، ثم عين عضواً في محكمة الاستئناف في ١٥ ايار ١٩٢١ وتولى تدريس العلوم الجزائية في كلية الحقوق، اصبح وزيراً للعدلية عام ١٩٢٥، توفي عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: الدليل الرسمي العراقي سنة ١٩٣٦، (د.م– د.ت)، ص٨٨٦؛ علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الملكي، ط١، (لندن، ٢٠٠٤)، ص١٠٥– ١١٢.

(٤) ولد في بيت المقدس، وفيها حفظ القرآن وانهى الدراسة الابتدائية والثانوية ودرس العلوم الشرعية واللغة العربية، واتقن الانكليزية في مدرسة الغرير بالقدس، ثم التحق بالازهر في مصر لدراسة الشريعة واللغة العربية، للمزيد ينظر: غانم وحيد خالد الجبوري، اثر المثقفين العرب في تطور العراق المعاصر ١٩٢١– ١٩٤١ اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث مقدمة الى مجلس كلية الاداب في جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص١٥٦.

في ازدياد ذلك التيار وقوته[1]. وتحت وطأة الاحداث قدم نوري السعيد استقالته في ٣١ اذار ١٩٤٠ فاقنع مفتي القدس الحسيني رشيد عالي الكيلاني بتشكيل وزارة جديدة فوافق الاخير على ذلك[2].

وعلى الرغم من ان وزارة الكيلاني لاقت تأكيداً من الجيش والعناصر الوطنية إلا ان ضغوطات بريطانية بقيت مستمرة عليها مما اضطرتها الى ان تقدم استقالتها في ٣١ كانون الثاني ١٩٤١، وتكليف طه الهاشمي بتشكيل وزارة جديدة في شباط ١٩٤١[3].

حاول طه الهاشمي اقناع الضباط بالرضوخ لمطاليب بريطانيا ولكنه أخفق في ذلك لذا قدم استقالته في الاول من نيسان ١٩٤١ على اثر ذلك اقدم العقداء الاربعة مع رشيد عالي الكيلاني بدعم من مفتي القدس على القيام بانقلاب عسكري، والاطاحة بحكومة طه الهاشمي[4] ثم قدموا في ١٠ نيسان على عزل الامير عبدالاله[5] الوصي عن العرش وعينوا بدلاً منه الشريف شرف[6]. شكّل رشيد عالي الكيلاني حكومة جديدة عرفت بحكومة الدفاع الوطني في ٣ نيسان ١٩٤١، وخلال فترة قصيرة تمكنت من كسب تأييد شعبي واسع والسيطرة على زمام

---

[1] عبدالرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية، ط٦ (بغداد، ١٩٩٠)، ج١، ص٦١.

[2] صلاح الدين الصباغ (المذكرات) من رواد العروبة في العراق (بغداد، ١٩٨٣) ص٢٣-٢٤.

[3] فيبي مار، المصدر السابق، ص١٢٠.

[4] عن تفاصيل الانقلاب ينظر: الحسيني، الاسرار الخفية ....، ص١٦٢ وما بعدها.

[5] ولد في عام ١٩١٣ في مدينة الطائف نشأ وترعرع في كنف جده الشريف حسين، تعلم على ايدي معلمين خصوصين. وفي عام ١٩٢٠ مثل مملكة الحجاز في حفل تتويج عمه فيصل ملكاً على سورية. عاد الى العراق عام ١٩٣٢. قتل عام ١٩٥٨. للمزيد ينظر: علاء جاسم، رجال العراق...، ص٢٨- ٣٦.

[6] عبدالرزاق محمد اسود، المصدر السابق، ص٧٤، علاء جاسم محمد الحربي، العلاقات العراقية البريطانية (بغداد، ٢٠٠٢)، ص١٨.

الامـور في الـبلاد[1] ومـن ثـم الـدخول في مفاوضـات مـع بريطانيـا لإيجـاد تـسوية ترضـي الطـرفين، رفـع خلالهـا مؤيـدو الحكومـة الجديـدة شـعارات وطنيـة قويـة عديدة منها: تحرير العـراق مـن السيطرة البريطانيـة، واسـتقلال البلـدان العربيـة من هيمنة الدول الاستعمارية[2]. كما تلقت حكومـة الـدفاع الـوطني تأييـداً شـعبياً واسـعاً في المنـاطق الكورديـة، حيـث ابـرق عـدد مـن رؤسـاء العـشائر الكورديـة[3] وخاصة الذين هم مرتبطون بمصالح قوية مع السلطات الحكومية، ومـنهم: عبـدالله الـشرفاني رئـيس عـشيرة الـشرفان، وسـعيد اغـا دوسـكي رئـيس عـشائر الدوسـكي، وعلي اغا رئيس عشيرة المزوري، برقيات الى قادة حكومـة الـدفاع الـوطني يؤيـدون فيها تأييدهم[4].

اما فيما يتعلق بموقف حزب هيوا من الانتفاضة فقد دعم حزب هيوا حكومـة الدفاع الـوطني هـذه، فمعظـم الـضباط الكـورد المنـتمين لهـا ايـدوا الانتفاضـة عنـد اعلانها بحكم وظيفتهم الرسمية وادوا دوراً ملحوظاً في القتال ضد الانكليـز. فيـذكر فؤاد عارف الذي كان يتولى امر الفوج في اللواء الـثاني في معـسكر المسيب آنـذاك ان الضباط الكورد لم يتركوا ايام الانتفاضة جبهات القتال، ولم يتصلوا سراً بـالانكليز والحكـام الـسابقين للـبلاد[5]. كمـا عـبر العديـد مـن الـضباط الكـورد في الحـزب عـن معـاداتهم للانكليـز فرشـيد جـودت الـذي كـان يتـولى في ذلـك الوقـت قيـادة قـوات البصرة[6] كان له دور كبير في دعم حكومة الكيلاني فقد وصف عبدالرزاق الحسني الـذي كـان احـد المـشاركين في الانتفاضـة دور رشـيد جـودت بـالقول :" لـولا رشـيد

---

[1] فاضل البراك، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مـع بريطانيـا سـنة ١٩٤١، (بغداد، ١٩٧٩)، ص٢١٢.

[2] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٠٩" الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٦٨.

[3] جريدة فتى العراق، الاعداد (٦٨- ٥٤٤)، الموصل ٩ نيسان ١٩٤١.

[4] عمار يوسف عبدالله عويد، الموصل خـلال ثـورة مـايس ١٩٤١، رسـالة ماجـستير غـير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص٣٩.

[5] كمال مظهر احمد، "صفحة مفقودة من تاريخ نضال الشيخ محمود حول موقف الكـرد في انتفاضة مايس ١٩٤١"، گولان العربـي، العـدد (٤٤) اربيـل، تـشرين الاول ٢٠٠٢، ص٧٤.

[6] زينب كاظم احمد، البصرة خلال حركة مايس ١٩٤١، (البصرة، ١٩٩٢) ص٣٨.

جودت لتمكن العدو منذ اليوم الاول من سحق انتفاضة مايس[1]، ولعل اهم عمل قام به هو اعتقاله لصالح جبر متصرف البصرة[2].

وبرز دور النقيب ميرحاج احمد العضو الناشط في حزب هيوا، حيث شارك مع القوات التي حاصرت القوات البريطانية في منطقة سن الذبان (قاعدة الحبانية)، كما كان للرائد عزت عبدالعزيز والرائد مصطفى خوشناو دوراً ريادياً في هذه الانتفاضة[3].

كما نشط اعضاء فرع حزب هيوا في اربيل خلال انتفاضة مايس في إقامة تظاهرات مؤيدة للحركة، ففي ١٤ ايار ١٩٤١ خرجت تظاهرة من مدرسة اربيل الابتدائية قادها الشيخ حسن نعمة الله[4]، كما شارك فيها العديد من اعضاء حزب هيوا امثال: جبار رستم جبار، وجليل هوشيار، وعوني يوسف، وعمر عثمان، وناظم سعيد، وعزالدين فيضي واحرق المتظاهرون سيارة المتصرف صالح زكي صاحبقيران[5]. لم تتمكن قوات الشرطة من تفريق المتظاهرين، مما دعا الامر الذي تطلب تدخل القوات العسكرية المرابطة في حامية اربيل، وقد تمكن آمر الفوج في تلك الحامية المقدم امين الرواندوزي من تهدئة الوضع وإنهائه بشكل سلمي[6].

شجع قادة انتفاضة مايس علماء الدين لحملهم على اصدار فتاوى تؤيد الانتفاضة وتحرض الجماهير ضد السلطات البريطانية، لذا حاول قادة الانتفاضة التأكيد على العامل الديني لإثارة المشاعر الدينية للسكان في كوردستان ضد

---

[1] كمال مظهر، "دور الشعب الكوردي في انتفاضة مايس ١٩٤١، صفحة مجهولة من تاريخ نضال الشيخ محمود"، العراق (جريدة)، العدد (٤٠٥٠)، بغداد، ٤ ايار ١٩٨٩.

[2] فؤاد عارف، المصدر السابق، ١٤١.

[3] كمال مظهر، چەند لاپەرەیەك ...، بەرگی دووەم، ل١٢٢.

[4] م.و.د، السياسية، رقم الملف: ٢٧- ١٤ القسم الثاني، موضوع الملف، حوداث حركات مايس ١٩٤١، اوراق مختلفة عن الشيخ حسن نعمة الله. (الوثيقة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول وقد اذن بالاشارة اليها).

[5] المصدر نفسه، ص١٧٦- ١٧٧.

[6] نجاة ياسين النجار، المصدر السابق، ص٢٣.

البريطانيين[1]، لذا طلب الكيلاني من علماء الدين في كوردستان اصدار فتاوى تدعو الى الجهاد، لذلك اصدر علاء الدين سجادي عضو حزب هيوا فتوى طالب فيها الكورد بالصمود والوحدة واورد فيها ايات من القرآن الكريم[2].

اتخذت السلطات العراقية بعد انتهاء انتفاضة مايس والقضاء على حكومة الدفاع الوطني اجراءات شديدة في اربيل فالقي القبض على المتظاهرين ولا سيما البارزين منهم، وكان اغلبهم من اعضاء حزب هيوا، فقد القت السلطات القبض على العضو الناشط في الحزب الشيخ حسن نعمة الله وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين[3]، كذلك القت السلطات القبض على مجيد افندي، وناظم الاسعدي، ورستم جبار، وقاسم سعيد باجكر، وفائق نادر، ونورالدين يونس، وحيدر حسن هيدوش، وحاجي يادكار، وجهاد بكر، ومجيد فتاح، وبشير مصطفى، واحمد جايجي، وعزيز النداف، ودرويش قادر نالبند، وعبدالوهاب الصايغ، وقد احيل هؤلاء الى المحاكمة التي استمرت حوالي اكثر من سنة الا ان جمال بابان تمكن من استحصال موافقة وزير العدل لإطلاق سراحهم[4].

وعلى الرغم من التأييد الواسع الذي حظيت به انتفاضة مايس في كوردستان العراق الأ ان قادتها لم يعيروا ايَ اهتمام بقضية الشعب الكوردي، كما ان رئيس حكومة الدفاع الوطني رشيد عالي الكيلاني لم يقم بأي خطوة في طريق حل المسألة الكوردية ولم يأتِ بشيء جديد ليس لصالح القضية الكوردية فقط بل لجميع العراقيين عرباً وكورداً. لاسيما وأنه اعلن في البرلمان في ١٠ نيسان ((بان برنامج وزارته لا يختلف كثيراً عن برنامج الوزارات السابقة))[5].

---

[1] گەیوان ئازاد ئەنوەر، (رۆلی کورد لە بزوتنەوەی رەشید عالی گەیلانی دا)) (دور الكورد في حركة رشيد عالي الكيلاني)، هەزارمێرد (گوڤار) ژمارە ١٣، سلێمانی، نەیلولی ٢٠٠٠، ل١٥٦.

[2] كمال مظهر، صفحة مفقودة...، ص٧٨.

[3] محمد حسن علي، " مدينة اربيل ايام زمان"، كاروان (مجلة) العدد (٨٩) تموز ١٩٩٠، ملحق باللغة العربية، ص٢٨.

[4] نجاة ياسين النجار، المصدر السابق، ص٢٣.

[5] فاضل البراك، المصدر السابق، ص٢١٥؛ عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١١٢.

فضلاً عما مر فان بعض قادة الحركة كانوا يحملون كرهاً شديداً للقوميين الكورد وبالأخص الضباط الكورد المشاركين فيها، فقد كان العقيد صلاح الدين الصباغ يشك في ولاء بعض الضباط الكورد وعلى رأسهم رشيد جودت فإنه كان يخشى جانبه ليس لشئ الا انه ((كوردي متعصب لقوميته، كذلك لم يكن على وفاق مع القادة القوميين وعلى رأسهم صلاح الدين الصباغ))[1].

ويذكر نوري شاويس احد العاملين في الحركة القومية الكوردية قائلاً ((ان حركة رشيد عالي الكيلاني كانت حركة وطنية، ولكنها لم تحدث في وضع ملائم، بالاضافة الى ان المشاعر القومية والوطنية الجياشة في قلوب الشعب العراقي، من العرب والكورد كان الهتلريون يستغلونها لمصالحهم ويستخدمونها ضد بريطانيا، نحن كأكراد كنا نعرف ذلك، لأننا كنا في خندقين مختلفين وخاصة اننا لم نكن بجانب القوميين الشوفينيين، لأننا كنا نعرف تفكيرهم السيئ تجاه الكورد...)) ثم اضاف قائلاً ((انهم لم يكونوا يملكون فكراً قومياً انسانياً لكي يحملوا حقوق القوميات الاخرى ويحترمونها، ولم يكونوا يفتقدون الى روح الاستقلال والتحرر والديمقراطية فحسب بل كانوا الاقرب الى الافكار الايديولوجية النازية...))[2].

كما علق صالح الحيدري على موقف قادة الانتفاضة من القضية الكوردية قائلاً ((رغم عداء الطلبة الكورد للانكليز، إلا انهم لم يكونوا يرغبون في انتصار حركة رشيد عالي الكيلاني، لان قادة الحركة لم يكونوا يخفون عداءهم وشوفينيتهم تجاه الكورد))[3].

ولما وجد المثقفون الكورد بان حكومة الدفاع الوطني كسابقتها من الحكومات العراقية ليست في نيتها اعطاء الكورد حقوقهم القومية، اجرى محمد امين زكي احد اعضاء حزب هيوا وعلي كمال اتصالات مع عدد من الضباط الكورد للقيام بعمل ضد حكومة رشيد عالي الكيلاني، إلا ان خوفهم من قيام الطائرات الالمانية بقصف المناطق الكوردية في حالة قيامهم بأي خطوة ضد الحكومة، حال دون تحقيق غرضهم))[4].

---

(1) محمود الدرة، الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ (بيروت، ١٩٦٩) ص٢٣٥.

(2) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٦.

(3) مختارات من مذكرات صالح الحيدري، ص٥.

(4) علي كمال، المصدر السابق، ص٣٨- ٣٩.

المبحث الثاني

حزب هيوا وحركة الشيخ محمود الحفيد سنة ١٩٤١

برز دور الشيخ محمود الحفيد بعد احتلال القوات البريطانية للعراق، عندما عارض الحاق كوردستان الجنوبية بالعراق، وفي عام ١٩١٨ اصبح حكمداراً على السليمانية[١]، وشكل في مايس ١٩١٩ حكومة كوردية مستقلة في السليمانية وسيطر على العديد من المناطق الكوردية، منها: حلبجة، وطاسلوجة، ودربندي، وكويسنجق[٢]. ولفترات قصيرة تمكنت السلطات البريطانية من القضاء على تلك الحكومة. وفي ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ شكل الشيخ محمود حكومة كوردية اخرى واعلن نفسه ملكاً على كوردستان. لكن هذه الحكومة لم تستمر طويلاً فقد قام بحركة مسلحة ضد البريطانيين خلال اعوام ١٩٢٣- ١٩٢٧ الا انه اخفق في ذلك وكان آخر حركة قام بها خلال الاعوام ١٩٣٠- ١٩٣١[٣]، والتي انتهت بالفشل، ونتيجة لذلك سلم الشيخ نفسه الى القوات العراقية في ١٣ مايس ١٩٣١، وقد تم نفيه الى السماوة ومن ثم الى الناصرية، وقد مكث في المنفى لمدة عشر سنوات، وقد اصدرت الحكومة قراراً بمصادرة جميع ممتلكاته[٤].

---

[١] م. س. لازاريف وآخرون، تاريخ كوردستان، ترجمة: د. عبدي حاجي، ط١ (اربيل، ٢٠٠٦) ص٢٠٦.

[٢] كريم شارەزا، ازدواجية القرار البريطاني تجاه حركة الشيخ محمود الحفيد، گولان العربي (مجلة) العدد (٢٠)، اربيل ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٨، ص٩١.

[٣] میرزا ئەمین مەنگوری، حەقائیقی بەسەرهاتی شێخ مەحموود لە بەنای ئیستقلالی کوردا (حقائق مجريات الشيخ محمود في استقلال الكور)، (سلێمانی، ٢٠٠٣) ل٥٢" عبدالفتاح علي البوتاني، آراء موضوعية عن الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) ومطاليبه القومية، بحث منشور ضمن كتاب (يادنامەی شێخ مەحموودی حەفید) (سليمانی، ٢٠٠٦)، ص٢٩٧- ٣٠٤.

[٤] محسن محمد المتولي، كورد العراق منذ الحرب العالمية الاولى، ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، ط١ (بيروت، ٢٠٠١)؛ ص٢٠٩- ٢١٠" سروة، كوردستان الجنوبية ...، ص١٤٠.

وجد الشيخ محمود الفرصة في العودة الى كوردستان عند اندلاع حركة مايس، حيث يذكر احد المقربين من الشيخ وهو: (درويش حسين) بان الشيخ محمود كان ينتظر اية فرصة مناسبة للعودة الى كوردستان. ليطالب الحكومة العراقية بتحقيق مطالب الشعب الكوردي[1]. وصل الشيخ محمود الى السليمانية في ١٦ مايس ١٩٤١. وقرر القيام بانتفاضة مسلحة من جديد[2]. ولذا اراد الشيخ محمود استغلال الظروف المحلية والدولية ليقوم بحركة مسلحة ولم يكن يبغي من ورائها إلا لتحقيق مطاليب الكورد القومية[3].

وقد تباينت الاراء حول اسباب عودة الشيخ محمود الى السليمانية والغاية من تلك المحاولة. فهناك من يرى بان الهدف من وراء تلك العودة هو لضرب حكومة الكيلاني وابرز ما ذهب الى هذا الرأي محمود الدرة "ان الشيخ محمود هرب من منفاه في الجنوب الى السليمانية لكي يعلن الثورة ضد حكومة الكيلاني في بغداد"[4] وهناك من اشار الى ان الشيخ محمود هرب من مكان سكناه بمساعدة الانكليز وذلك لمساندتهم. وهذا ما اشار اليه لونكريك قائلاً ((عندما فر الشيخ محمود من بغداد، ووصل الى السليمانية بدأ يتحدث عن نيته في جمع القوات وإعدادها لمساندة البريطانيين))[5].

أن الرأي القائل ان الشيخ محمود عاد الى السليمانية لمساندة البريطانيين بعيد عن الحقيقة لعدة اسباب منها: ان انتفاضة مايس لاقت تأييداً واسعاً من العديد من فئات الشعب الكوردي، لذا ففي هذا الوقت كان يصعب على الشيخ محمود الحفيد ان يقوم بأية حركة تقف ضد حكومة الكيلاني، لانه في هذه الحالة سيحتاج

---

(1) ابراهيم باجلان، "رزگاركردنی شێخ محمودی نەمر لە یاداشتەکانی درویش حسین سالی ١٩٤١"، (تحرير الشيخ محمود الخالد في مذكرات درويش حسين) روشنبیری نوی (گوڤار)، ژمارە (١٢١)، بەغداد ١٩٨٩، ل١٩٥.

(2) للتفاصيل حول كيفية هروب الشيخ محمود من مكان سكناه والوصول الى السليمانية. ينظر: ابراهيم باجلان، ژێدەری پێشوو، ل١٩٥.

(3) البوتاني، اراء موضوعية...، ص٣٠٤.

(4) محمود الدرة، المصدر السابق، ص٢٠٤.

(5) ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى ١٩٥٠، تاريخ سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط١ (بغداد، ١٩٩٨)، ج٢، ص٤٧٦.

الى دعم شعبي يستند اليه في مواجهة حكومة الكيلاني كما ان الشعب الكوردي في ذلك الوقت كان ضد البريطانيين وهذا ما جعله يقف مع الحركة[1].

وفضلاً عما ذكر فانه لوكان ما ذهب اليه لونكريك صحيحاً فلماذا اخمدت حركة مايس وانتصر البريطانيون وعاد الوصي واعوانه ولم يعد الشيخ الى بغداد او أي مكان يريده البريطانيون، فضلاً عن ذلك فان البريطانيين خلال ايام الانتفاضة لم يستطيعوا الوصول الى مكان الشيخ محمود، لانهم لم يستطيعوا ان يتحركوا بحرية في بغداد فكانوا مختبئين في السفارتين البريطانية والامريكية، كما ان قادة الانتفاضة وضعوا السفارة البريطانية تحت المراقبة وقطعوا جميع اتصالاتها بالجهات الخارجية[2].

لذا فان الرأي القائل بان البريطانيين كانوا وراء مساندة الشيخ لضرب حركة مايس هو بالتأكيد رأي بعيد عن الواقع والغرض منه هو الطعن وتشويه مصداقية ما يناضل من اجله الشعب الكوردي.

اما الرأي الذي يرى بأن الشيخ محمود عاد الى السليمانية لاعلان الثورة ضد حكومة الكيلاني، فليس هدفه الا التشكيك بنزاهة العمل الذي اقدم عليه الشيخ محمود الحفيد لاسيما من قبل بعض العناصر القومية العربية وقادة انتفاضة مايس، وخصوصاً صلاح الدين الصباغ ومحمود الدرة[3].

استقر الشيخ محمود في قرية (سيتك) القريبة من السليمانية واتخذ منها مقراً له[4]، اخذ يعد نفسه للقيام بحركة مسلحة بجمع رجاله وأتباعه وشكل منهم فصائل من المقاتلين واتصل برؤساء العشائر واغوات المنطقة، وحاول السيطرة على

---

(١) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١١٩.

(٢) كمال مظهر، صفحة مفقودة...، ص٨٤.

(٣) الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٧١؛ عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١١٩.

(٤) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٦؛ البوتاني، اراء موضوعية...، ص٣٠٤.

لواء السليمانية[1] قبل ان تنهار حكومة الكيلاني، ولهذا الغرض بعث بـ (٣٠٠) مسلح الى جبل (گويژه) القريب من هذا اللواء لإقامة التحصينات اللازمة[2].

وقد ساند حزب هيوا مساعي الشيخ محمود، لهذا الغرض فقام الحزب بنشاط كبير وذلك من خلال ارسال الاغذية والأموال والملابس لقواته، فضلاً عن ذلك كانوا يحثون الجنود والضباط في الجيش على الهروب والالتحاق بصفوف الثوار[3] .

اقلقت تحركات الشيخ محمود حكومة جميل المدفعي (٢ حزيران ٧ تشرين الاول ١٩٤١). فسارعت الاحداث ازاء ذلك لاجهاض حركة الشيخ محمود فقام رئيس الوزراء بتكليف حسين فوزي متصرف السليمانية للاتصال بعدد من الشخصيات الكوردية امثال علي كمال وتوفيق قزاز لاقناع الشيخ محمود بالتخلي عن قراره وموقفه، حيث تمكنا من إقناعه بعدم مهاجمة لواء السليمانية والدخول في مفاوضات مع الحكومة الجديدة[4] كما ارسل جميل المدفعي اللواء محمد امين العمري رئيس اركان الجيش العراقي الى السليمانية ليقنع الشيخ بالاستسلام والعودة الى بغداد لكنه فشل في مسعاه[5].

كذلك حاول ايضاً متصرف السليمانية الجديد مصطفى القرداغي اقناع الشيخ محمود لكي يسلم نفسه للسلطات. واستطاعت الحكومة من خلاله من إقناع الاهالي بالقيام بمظاهرات ضد الشيخ محمود في السليمانية[6] لكن حزب هيوا كان له دوره الكبير في افشال هذه المظاهرة، ففي اليوم الذي حدد للمظاهرة تمكن اعضاء من حزب هيوا منهم: الملا اسماعيل، ومحرم محمد امين، ونوري شاويس من اقناع

---

[1] سديق سالح، "هەلبژاردەیەك لە بیرەوەریەكانی ئەحمەدی حاجی عەباس ئاغا پشدەری" (مختارات من مذكرات احمد حاجي اغا البشدری)، پەیڤین (گوڤار)، ژمارە ١٣ سلیمانیە، ١٩٩٨، ل١٧٣- ١٧٤.

[2] علي كمال، المصدر السابق، ص٣٨.

[3] نوري شاويس، المصدر السابق، س٢٧؛ الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٧٢- ٧٣.

[4] علي كمال، المصدر السابق، ص٣٨- ٣٩.

[5] الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٦، ص٣٥؛ عەلائەدین سەجادی، ژیدەری پێشوو...، ل٩٣.

[6] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٨.

الاهالي على ان تلك المظاهرة ما هي الا مؤامرة دبرها متصرف السليمانية وبهذه الطريقة انتهت تلك المظاهرة[1].

كما ان المطاليب التي قدمها الشيخ محمود الى الحكومة العراقية عرقلت عملية التفاوض بين الجانبين وهنا يذكر شاويس نقلاً عن الشيخ محمود قوله ((قدمنا مطاليبنا للانكليز وهي نفس مطاليب هيوا))[2]، كانت مطاليبه تنص على:-

١- اشراف الادارة الكوردية على قضايا الامن والنظام في كوردستان.

٢- ادارة المناطق الكوردية من قبل لجان كوردية.

٣- تشكيل قوة من الكورد للقيام بواجبات الحراسة في المناطق الكوردية.

رفضت حكومة جميل المدفعي هذه المطاليب واعتبرتها خطوة باتجاه (الحكم الذاتي)[3].

لجأت الحكومة العراقية بعد فشل المفاوضات الى فكرة استخدام القوة العسكرية ضد الشيخ محمود، ففي ١٤ تموز ١٩٤١ اعلنت الاحكام العرفية في لواء السليمانية، بعد ذلك كلفت الحكومة نورالدين محمود بمهمة القضاء على الشيخ محمود، لكن نورالدين محمود اراد قبل ان يقوم بأي عمل عسكري ان يحل المسألة بالطرق السلمية[4] وذلك من خلال الدخول في المفاوضات، ويبدو ان الشيخ محمود كان يميل الى التفاوض، ففي الاجتماع الذي عقده رئيس حزب هيوا رفيق حلمي وعدد من ممثليه، والذي حضره عدد من رؤساء العشائر في بشدر ووجهاء شارباژير وگرميان وقرەداغ، وحسبما اشار اليه نوري شاويس الذي كان حاضراً في ذلك الاجتماع ((ان الشيخ محمود هو الاخر كان مقتنعاً بتجنب الاصطدام مع الحكومة))[5].

---

(١) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٠.

(٣) وليد محمد سعيد الاعظمي، انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ (بغداد، ١٩٨٧) ص١٣٢؛ وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٣٩.

(٤) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٥) شاويس، المصدر السابق، ص٣٠.

لم يكن الشيخ على قناعة تامة بان حركته سوف تنجح في تلك الظروف الحرجة[1]، لا سيما ان حكومة الكيلاني كانت قد انهارت، وعلى حد قول نوري شاويس المعاصر للاحداث ان الشيخ محمود استجاب للمشورة التي طرحها حزب هيوا ورئيسه رفيق حلمي بعدم التورط في معركة خاسرة وهذا على الرغم مساندة حزب هيوا للشيخ محمود الا انه اقترح عليه فكرة ان بقاء حكومة الكيلاني في الحكم هي مسالة مشكوك بامرها، وانه لابد من حل القضية الكوردية بالطرق السلمية دون اللجوء الى العنف، وذلك حتى لا تفسر حركته اذا اندلعت بانها موجهة ضد دول الحلفاء وايضاً حتى لا تعطي انطباعاً ان هذه الحركة تدعمها وتحرض عليها دول المحور[2].

المهم في الامر هو ان الطرفين دخلا في مباحثات انتهت بالتوصل الى اتفاق ينص على ان يبقى الشيخ محمود في منطقته بقرية (دارى گەلى)[3] على ان يسمح له بزيارة السليمانية في كل يوم جمعة وذلك لاداء الصلاة في مسجدها الكبير، كما نص الاتفاق على ان يتنازل الشيخ محمود عن مطاليبه وافكاره، وان يرسل ابنه الشيخ لطيف الى بغداد ليقيم فيها وذلك دلالة على حسن نيته[4]، وبهذا الشكل انتهت قضية الشيخ محمود بعد ان صدر بيان حكومي يؤكد فيه انتهاء حركة الشيخ محمود الحفيد وقبوله بجميع الشروط التي فرضت عليه. وفي ٢٠ اب ١٩٤١ رفعت الاحكام العرفية عن لواء السليمانية[5]. وهكذا بدأ واضحاً ان تحرك الشيخ محمود اثناء حركة مايس ١٩٤١ لم تكن غايته إلا التعريف بالقضية الكوردية وتحقيق مطاليبها القومية وكالعادة جوبهت تلك المطاليب بمعارضة قوية شديدة من جانب الحكومتين العراقية والبريطانية.

---

[1] وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٣٩.
[2] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٩؛ الحفو والبوتاني، المصدر السابق، ص٧٣.
[3] عەلائەدین سەجادی، ژیندری پێشوو، ل٩٣.
[4] الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٦، ص٣٥؛ وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٣٩.
[5] الحسني، المصدر نفسه، ص٣٦.

المبحث الثالث

حزب هيوا والانتفاضة الكوردية
بقيادة ملا مصطفى البارزاني ١٩٤٣- ١٩٤٥

١- انتفاضة ١٩٤٣- ١٩٤٥

تفاقمت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كوردستان العراق خلال الحرب العالمية الثانية، ففي منطقة بارزان[١]، التي حدثت فيها الانتفاضة كانت اكثر المناطق تضرراً بهذه الاوضاع، حيث كانت قدرات الانتاج الزراعي فيها محدودة للغاية، وذلك لافتقارها الى طرق المواصلات الحديثة[٢]، وإهمال الحكومة لها، نتيجةً لذلك ارتفعت اسعار المواد الغذائية بحيث اصبح من الصعب على سكان المنطقة الحصول على كل ما يريدون شراءه. فضلاً عن ذلك انتشار الفساد، وسياسة التمييز التي كانت تمارسها الحكومات العراقية في العهد الملكي[٣].

كما أحبطت الحكومتان العراقية والبريطانية مساعي الكورد القومية في كوردستان العراق، والذين كان ردهم سلسلة من الثورات والانتفاضات القومية ضد الحكومات العراقية المتعاقبة.

---

[١] تقع في اقصى الشمال من كوردستان العراق ضمن حدود محافظة اربيل الادارية، مركزها ميَرگەسور وهو موطن ما يعرف باتحاد عشائر بارزان، وتضم: عشائر شيروان، دولەمەری، بەروژی، مزوری، نزاری، گەردی، هەرکی بنەجی. يحدها من الشرق قضاء راوندوز، ومن الغرب قضاء العمادية، ومن الجنوب قضاء عقرة، ومن الشمال الحدود التركية. للمزيد ينظر: پیّ رەش، المصدر السابق، ص١٥– ٢٥.

[٢] رسول، اربيل...، ص١٩٠.

[٣] جليلي جليل وآخرون، المصدر السابق، ص١٨٧.

ضاعف الاستعمار البريطاني محاربته للحركة التحررية الكوردية بعد احتلال السوفييت إيران وقسم من كوردستان ايران، حيث ازدادت مخاوف الحكومة البريطانية من شيوع الافكار الماركسية وعبورها الى كوردستان العراق[1]، مما دفع بالحكومة العراقية الى ان تشدد من العملية الى درجة دفعت بـ جميل المدفعي رئيس الوزراء العراقي بأن يصرح بقوله (استقلال كوردستان كلمة لا وجود لها في القاموس وانها مجرد خرافة)[2].

المهم في الامر ان الحركة الوطنية الكوردية في العراق في ذلك الوقت كانت بحاجة الى شخص يتمكن من قيادتها بحنكة ويستطيع ان ينظمها بشكل جيد، وان يكون معروفا لدى الاوساط الكوردية ليصبح اهلاً لتحمل مسؤولية قيادة الحركة الكوردية، ولما كانت هذه الصفات موجودة في شخصية ملا مصطفى البارزاني نجد ان قيادة الحركة القومية المسلحة قد انتقلت الى منطقة بارزان ليكون ملا مصطفى البارزاني قائداً لها[3]. لذا كان عليه وانصاره في المنفى[4] ان يلعبوا دوراً بارزاً في الاحداث القادمة بعد اخماد انتفاضة ١٩٣٢.

وقد دفعت عوامل عديدة بالبارزاني الى ترك محل اقامته الاجبارية في السليمانية والعودة الى بارزان منها: سوء معاملة متصرف لواء السليمانية مصطفى قرداغي له ولاخيه الشيخ احمد وتعرضهما للإهانات والمضايقات وتعقد الوضع في

---

[1] كاوس قفطان، الانتفاضات البارزانية صفحات من تاريخ الحركة التحررية الكردية في النصف الاول من القرن العشرين، (اربيل،٢٠٠٣) ص٧٠.

[2] علاء الدين سجادي، شورهشهكانى كورد وكۆمارى كورد وعێراق (الانتفاضات الكوردية وجمهورية الكورد والعراق)، (بهغداد، ١٩٥٩) ل١٤٠.

[3] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٣٠.

[4] قامت الحكومة العراقية في نهاية شهر حزيران عام ١٩٣٣ بترحيل زعماء البارزانيين ومن بينهم الشيخ احمد وملا مصطفى الى مناطق جنوبي العراق مع عوائلهم، ووضعوا تحت الاقامة الجبرية في الناصرية والديوانية والحلة والبصرة لعدة سنوات، بعد ذلك تم نقلهم الى السليمانية عام ١٩٣٩: للمزيد ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، (بيروت، ١٩٩٧) ص٥٥- ٦٣؛ محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص٢١٦- ٢٢٢.

السليمانية كان من العوامل المهمة التي دفعت بالملا مصطفى الى الهروب متخفيا بزي عالم ديني واتخاذ بارزان منطلقا للانتفاضة[1].

كانت الحكومة العراقية تقدم المساعدة الى ملا مصطفى البارزاني خلال فترة اقامته في السليمانية، ولما كانت هذه النفقات التي كانت تقدمها الحكومة له لا تكفيه فقد عانى من عسر الحال وهبوط مستوى المعيشة الى درجة العجز عن تأمين لقمة العيش بتلك المخصصات الحكومية[2].

وقد وصف الشيخ احمد البارزاني ذلك الموقف لمعروف جياووك عندما زاره الاخير في السليمانية وذلك في حديث جرى بينهما، حينما سأله جياووك عن احواله، فأجاب الشيخ احمد: ((الطعام فلا نذوقه اكثر الايام بل نكتفي بالخبز والشاي، وأما الصحة فأكثرنا مبتل بفقر الدم))، ثم اضاف قائلاً: ((ان المخصصات التي نتقاضاها من الحكومة هي مخصصات نفر شرطي)) ثم قال: ((هل يجوز ان يأتي عندي الكابتن (لاين) رئيس المفتشين الاداريين في الشمال ويضع تحت بساطي الدنانير، والشيخ القرداغي يمنع الناس من معونتنا ويعاملنا بهذه المعاملة الشديدة بلا سبب))[3].

٢- دور حزب هيوا في الانتفاضة:

كان ملا مصطفى البارزاني وهو في منفاه في السليمانية مطلعاً على الاوضاع السياسية فيها والتي كانت مسرحاً لنشاط الاحزاب والجمعيات الكوردية كجمعية (برايەتی – الاخوة) و(حزب هيوا)، كذلك ما صاحب الحرب من تدهور في الاوضاع السياسية في العراق كحدوث حركة مايس ١٩٤١ وما رافقها من الاحتلال البريطاني الثاني للعراق، فقرر البارزاني الهروب من منفاه.

تمت عملية هروب البارزاني بعلم وموافقة الشيخ احمد البارزاني وأعضاء حزب هيوا ورئيسه رفيق حلمي وجمعية برايەتی ومنهم الشيخ لطيف بن الشيخ محمود

---

[1] عثمان علي، المصدر السابق، ص٩٩.

[2] حامد محمود عيسى، المصدر السابق، ص١٦٥.

[3] معروف جياووك، مأساة بارزان المظلومة، ط٢، (اربيل، ٢٠٠١)، ص١١٧.

في ١٢ تموز ١٩٤٣[1]. وقد رافق البارزاني حسب ما ورد في وثائق وزارة الداخلية اسماء اثنين من رفاقه هما: سليمان موسى ومصطفى عبدالله وكلاهما من اهالي عقرة[2]. لعب جلال امين بك وهو احد اعضاء حزب هيوا دوراً ملحوظاً في التخطيط لهذه العملية[3].

تمكن البارزاني من الوصول الى منطقة بارزان في ٢٨ تموز ١٩٤٣، ولما علمت الحكومة العراقية بذلك اصدرت وزارة الداخلية امراً في ١٨ آب ١٩٤٣ بنقل الشيخ احمد البارزاني والعوائل البارزانية الى مدينة الحلة في جنوب العراق[4]، ولم تكتفِ بذلك بل قامت بفتح التحقيق مع البارزانيين المقيمين في السليمانية واصدرت اوامر متشددة تقضي بمطاردة البارزاني وانصاره مع التركيز على متصرفية اربيل بصورة خاصة على اساس ان طريق عودتهم يمر عبر اراضي ذلك اللواء[5]، فضلاً عن ذلك خصصت الحكومة العراقية مكافأة مالية مجزية لمن يأتي بالبارزاني حياً او ميتاً[6].

---

(١) نەجاتی عەبدوڵڵا، ژێدەری پێشوو، ل٦٢؛ جوناپان سی راندال، کوردستان یان کلۆلیی نەتەوەیەك، (كوردستان او القومية المظلومة) وەرگێڕان لە ئنگلیزیەوە د خسرەو شالی (سلێمانی، ٢٠٠٣)، ل١٨٣.

(٢) كتاب من متصرفية لواء الموصل الى وزارة الداخلية المرقم ٣٥٧٤، في ١٢ من تموز ١٩٤٣، ملف هروب الملا مصطفى البارزاني، م.م.ن، السياسة، رقم الملف ١٧/٣٣؛ شەوكەت شێخ یەزدین، بارزانی خۆی بەدەستی کەسەوە نادات (البارزاني لا يسلم نفسه لاحد) (هەولێر، ١٩٩٧)، ل٧١.

(٣) مقابلة شخصية مع السيد جلال امين بك في ٩/ حزيران/ ١٩٩٨.

(٤) حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان (١٩٣٢- ١٩٤٧) ط٢، (بغداد،١٩٨٣) ص٥٦.

(٥) م.و.د، المكتب الخاص ١٩٤٣، وزارة داخلية العراق، رقم الاضبارة ١٧/م ل/٢٠، القسم الثالث، العنوان: الامن العام – لواء الموصل، مقدمات وكيفية هروب الملا مصطفى البارزاني، ص٣١٨. (هذه الوثيقة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول وقد اذن بالاشارة اليها).

(٦) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٦١؛ حەسەن دانیشفەر هێور، بارزانی لە ویژدانی رۆژهەلاتی کوردستاندا (البارزاني في ضمير شرق كوردستان)، (هەولێر، ٢٠٠٣)، بەرگی دووەم، ل٢٢٨.

اراد البارزاني بعد وصوله منطقة بارزان ان يطلع على الاوضاع فيها قبل القيام بأية حركة، فقام بجولات واسعة النطاق في قرى المنطقة استغرقت حوالي شهرين ولم تنحصر جولاته في هذه المنطقة بل توسعت لتشمل مناطق اخرى من كوردستان حيث زار: راوندوز، وبرادوست، ولولان، وبالك، حتى وصل في زيارته الى العمادية، وسرسنك، وبامرنى، ودهوك، وعقرة، وبعض قرى المسيحيين[1].

ولم يكتف البارزاني بذلك بل بدأ بدعوة سكان المنطقة الى الالتحاق به وبالاخص الضباط وافراد الشرطة من الكورد بغية انشاء قوة مسلحة ليستطيع بها مهاجمة المراكز الحكومية. وقد نجح في مسعاه، اذ التحق به حوالي ٢٠٠ مسلح[2].

وبفضل جهود ونشاط عدد من القوميين الكورد الذين كانوا يعملون في صفوف حزب هيوا تطورت مطاليب البارزاني واهدافه وازدادت تدريجياً من مطاليبه المحلية الداعية الى تحسين ظروفه المعيشية الى مطاليب قومية[3].

شعرت الحكومة العراقية بخطورة تحركات البارزاني فقد ارسلت تعزيزات الى مراكز الشرطة في بارزان خوفاً من تعرضها الى هجمات البارزانيين، وعلى اثر ذلك اتخذ البارزاني القرار في الاستعداد للعمل العسكري ضد السلطات العراقية.وبدأ البارزاني بالهجوم على المراكز الحكومية في منطقة بارزان في ٢ تشرين الاول ١٩٤٣، فاستولى على اكثرها[4].

وبالتزامن مع قرار البارزاني بالهجوم ذهب رئيس حزب هيوا رفيق حلمي الى راوندوز فالتقى باعضاء الحزب في قرية جنديان[5] طالباً منهم العمل على جمع

---

[1] حسن مصطفى، المصدر السابق، ص٦٦- ٧٢؛ امين سامي الغمراوي، قضية الاكراد في شمال العراق، ط١ (د.م/ ١٩٩٥) ص١١.

[2] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٣٣.

[3] عزيز الحاج، القضية الكردية في العراق والتاريخ والافاق، ط١، (بيروت، ١٩٩٤)، ص١٤.

[4] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٣٥

[5] وهي احدى القرى التابعة لناحية راوندوز في قضاء سوران التابع لمحافظة اربيل.

المال والسلاح اللازم لدعم البارزانيين[1] لذا بدأت حركة واسعة في رواندوز لحشد التأييد وجمع المال والسلاح، وفي كركوك قام اعضاء حزب هيوا بالعمل نفسه[2].
وبذلك استقرت الانتفاضة على قاعدتين هما:

أ- قاعدة فكرية تنظيمية يتولاها حزب هيوا.

ب- قاعدة عسكرية يترأسها ملا مصطفى البارزاني.

بعد ان علمت رئاسة حزب هيوا بتحركات البارزاني وقيامه بمهاجمة مخافر الشرطة العراقية اصدرت بياناً بعنوان ((من مقر الزعامة الكوردية[3] ... موجهاً الى الشعب العراقي وقد اشار البيان في المقدمة الى العلاقات التاريخية بين العرب والكورد ومما جاء في البيان: ((منذ آلاف السنين والشعبان العريقان الكوردي والعربي يسيران جنباً الى جنب ينشران على العالم الرسالة المحمدية الداعية الى التقدم والتطور...، يبنيان على ضوء مبادئها عالماً جديداً ترتكز دعائمه على العدل والحرية والمساواة وما زالا يقودان العالم الاسلامي الى الكمال، ويقاومان التيارات الرجعية المتدفقة من الغرب حتى نكبا نكبتهما الكبرى، وسقطا في مهاوي الامبراطورية العثمانية، وما ان وضعت الحرب الكونية الماضية اوزارها إلا وكان الشعبان اقاما دولة فتية ناهضة بدافع التاريخ والدين على ضفاف الرافدين ذلك هي الدولة العراقية الحاضرة يبعثها مجدها القديم ويجددا نضالها المشترك في قيادة المدنية الحديثة يغمرها في كل ذلك السلام والوئام... فالسياسة التي اخذت تتبعها السلطة التنفيذية في العراق عامة وفي المناطق الكردية خاصة بعيدة كل البعد عن مبادئ القانون الاساسي العراقي بل تخالف جميع الدساتير الديمقراطية فهي والحق دكتاتورية مطلقة...)) وأضاف البيان بأن الشيخ مصطفى المقصود هنا (الملا مصطفى البارزاني) هو احد رجالات بلادنا المحبوبين ...)) واستنكر البيان ((قتل المئات من الابرياء العزل من السلاح اللذين ذهبوا ضحية للقصف الجوي ونيران

---

[1] شاخوان عبدالله، رفيق حلمي ١٨٩٨- ١٩٦٠ دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية – جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٩٢.

[2] مقابلة شخصية مع السيد فخري صابر عباس بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠٠٠.

[3] يقصد هنا رفيق حلمي رئيس الحزب.

المدافع ...)) واختتم البيان بالقول ((وليعلم الشعب العراقي بان قضية الشيخ مصطفى تهمني)) المقصود هنا (رئيس الحزب رفيق حلمي) وتهم الامة الكردية الواقفة اليوم تنظر بعين السخط الى هذه الاعمال الاستفزازية من جانب القوات العراقية...))[1].

وفي الموصل عمل اعضاء الحزب على توزيع هذا البيان في اماكن مختلفة والصاق نسخ عديدة منه ليلاً على الجدران في مختلف المدن العراقية: اربيل، ودهوك، والموصل، فقد كلف الحزب ثلاثة من اعضائه ليقوموا بهذه المهمة وهم كل من مجيد بهاء الدين واسماعيل سعيد الدوسكي ومحمد سعيد الدوسكي، وسبب هذا ضجة كبيرة[2]، فقد شعرت السلطات العراقية في الموصل بقلق شديد من جراء ذلك وتوصلت الى قناعة مفادها ان ما يجري في كوردستان العراق ليس تمرداً عشائرياً فحسب، وانما هي حركة قومية مسلحة يدعمها الشعب الكوردي ولاسيما طبقة المثقفين، كما ورد في كتاب سري بعثته متصرفية الموصل الى وزارة الداخلية في اليوم الثاني من توزيع البيان المذكور جاء فيه ((ان الادلة والامارات التي اخذت تنكشف اخيراً عن حركة الملا مصطفى تدل على ان القضية ليست قضية عصيان بسيط... بل هي تستشري فيها السياسة ... فانه علاوة على النشرات الانفة الذكر فان الحس الكردي صار الى درجة تقرأه على وجوه الرؤساء والشباب منهم))[3]. اما في قضاء عقرة فقد كلف الحزب ثلاثة من اعضائه للقيام بمهمة توزيع البيان المذكور نفسه وهم: القاضي بهجت عبدالخالق، والمهندس شوكت احمد، والمعلم احمد محمد حسن وتم توزيعه والصاقه ليلاً على جدران الاماكن العامة لا سيما في مدرسة عقرة الابتدائية والاسواق. ازاء ذلك قامت الشرطة الخاصة بجمع نسخ هذا

---

[1] ينظر: نص البيان في الملحق رقم (٦).
عبدالفتاح البوتاني، بلاغ جمعية هيوا (الامل) الى الشعب العراقي الكريم اثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣- ١٩٤٤، الصوت الاخر (مجلة) العدد (٨٣)، الاربعاء ٨ شباط، اربيل ٢٠٠٦، ص١٤.

[2] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٩٦.

[3] م.و.د، المكتب الخاص ١٩٤٣، وزارة داخلية العراق، رقم الاضبارة ١٧/م ل/٢٠، القسم الثالث، العنوان: الامين العام – لواء الموصل، مقدمات وكيفية هروب ملا مصطفى البارزاني، ص٣١٨؛ شەوكەت شێخ یەزدین، ژیدەری پێشوو، ل٣١٤.

البيان، كما اعتقلت عدداً من الطلاب الكورد بتهمة توزيع هذا البيان وارسلتهم مخفورين الى بغداد[1].

وكان بريد حزب هيوا خلال الانتفاضة يصل الى يد البارزاني عن طريق اعضائه في الموصل. ففي كانون الاول ١٩٤٣، كلف مسؤول تنظيم فرع الموصل محمد عبدالقادر العمادي كل من صبغة الله المزوري وملا سعيد عبدالمحسن البرازي، بإيصال بريد الحزب مع رسائل تهديد لعدد من رؤساء العشائر الذين كانوا ينوون الوقوف ضد الانتفاضة الى البارزاني عندما كان في قرية بيستري شمال غرب ناحية ميرگەسور[2].

وكان البريد يحتوي على عدد من المقترحات والمطاليب القومية للكورد لكي يطالب بها البارزاني عند تفاوضه مع الحكومة العراقية اضافة الى نسخة من جريدة (فتى العراق) الموصلية التي نشرت فيها الحكومة العراقية قرار تقديم مكافأة نقدية لكل من يقوم بتسليم البارزاني اليها حياً او ميتاً[3].

وبعد ان رجع الموفدان الى الموصل قدما تقريراً عن المهمة التي قاما بها، وقد ارسل البارزاني معهما رسالة بخطه وتوقيعه اكد فيها على استلامه البريد كاملاً[4] فاعد التنظيم ميداليتين فضيتين وكانت الميدالية عبارة عن صورة جبلية مكتوبة على كل وجه منها الحرف الاول وكان يحملان حرف (ص) التي ترمز الى صبغة الله و (س) التي ترمز الى سعيد عبدالمحسن[5]، وقد قام محمد شاهين الصوفي في احدى اجتماعات فرع حزب الموصل نيابة عن مسؤول الفرع بتعليق الميداليتين على صدر الموفدين وذلك تقديراً لجهودهما[6].

وقد شكت السلطات العراقية بتحركات فرع الموصل وخاصة تحركات المدرس محمد عبدالقادر العمادي، وقد ذكر صبغة الله المزوري بان نوري باويل اغا

---

(1) مقابلة شخصية اجرتها الباحثة جميد شكري بابكر مع اللواء محمد صالح عقراوي في دهوك بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧.

(2) البوتاني، الحياة الحزبية ....، ص٣٢٣.

(3) البوتاني، محمد عبدالقادر على الاميدي، ص١١٨.

(4) صبغة الله المزوري، "شيئ من الماضي"، متين (مجلة) العدد (٩٣)، دهوك ١٩٩٩، ص٧٦.

(5) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣٢٤.

(6) صبغة الله المزوري، المصدر السابق، ص٧٦.

الرواندوزي[1] اخبر السلطات بذلك لذا وضعت السلطات كل من مسؤول الفرع والملا سعيد عبد المحسن تحت المراقبة بعد ان استجوبتهما اعتقاداً منها انهما يوصلان بريد الحزب الى البارزاني[2].

٣- الموقف من المفاوضات بين الحكومة وقيادة الانتفاضة:

خشيت الحكومة العراقية بعد الانتصارات التي حققتها الانتفاضة من ان تؤدي الى تصدع داخلي خطير، لذا طلبت الحكومة من البارزاني الدخول في مفاوضات والتفكير بالحل السلمي دون ان يكون لها النية العادلة في حل المسألة الكوردية[3]. الى جانب مخاوف الحكومة العراقية كانت السلطات البريطانية متلهفة لإنهاء ما اطلق عليه بـ ((الفوضى والاضطرابات))، فقد ارسل ادموندس (C.J. Edmonds)[4] مستشار وزارة الداخلية البريطانية رسالة الى البارزاني في ٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ يطلب فيها ايقاف ((اعمال الفوضى)) وتسليم انفسهم الى الحكومة البريطانية، وإعادة كافة الاسلحة والعتاد التي تم الاستيلاء عليها، مقابل قيام الحكومة البريطانية بزيادة مخصصات البارزانيين، ووعدهم بانهم سيعيدون النظر في مسالة البارزانيين[5].

---

(١) رسول الحكومة العراقية، عندما كلفته بعملية التفاوض مع البارزاني (سوف يأتي ذكره لاحقاً)

(٢) البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣٢٤.

(٣) وليد حمدي، المصدر السابق، ص٢٤٠- ٢٤١؛ الحفو و البوتاني، المصدر السابق، ص٧٩.

(٤) ضابط بريطاني كبير عاش في العراق اكثر من ثلاثين عاماً، اعلى منصب شغله هو مستشار وزارة الداخلية حتى عام ١٩٤٥ وكان يتقن اللغة الكوردية بلهجاتها الرئيسية وملم بالعربية. للمزيد ينظر: سي. جي. ادموندز، كورد وترك وعرب سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق ١٩١٩- ١٩٢٥، ترجمة: جرجيس فتح الله، ط٢ (اربيل، ١٩٩٩)، ص١.

(٥) ينظر: نص الرسالة في ملحق رقم (٧).

رفض البارزاني في رسالة جوابية جميع ما ورد في رسالة مستشار وزارة الداخلية ادموندس اليه بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٤٢[١]. وفي ٢١ كانون الاول ١٩٤٢ كررت السفارة البريطانية طلبها الى البارزاني بتسليم نفسه من خلال رسالة بعثها السر كنهان كورنواليس (Sir Kenhan Cornwallis)[٢] السفير البريطاني في بغداد وقبول عروض الصلح. وحذره من ان استمرار هذه النشاطات ستؤدي الى نتائج سيئة وعواقب وخيمة[٣]، المهم في الامر ان البارزاني في خريف ١٩٤٣ ابدى موافقته على اجراء المفاوضات معهم[٤].

مثل الجانب العراقي في المفاوضات التي اجراها مع البارزاني في خريف ١٩٤٣ محمد سعيد التكريتي قائد القوات العراقية في الشمال، ولكن المفاوضين لم يتوصلوا الى حل يرضى الطرفين[٥]. بعد فشل هذه المفاوضات ارسلت الحكومة العراقية نوري باويل لكي يتفاوض مرة اخرى مع البارزاني في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٣ في قرية بيستري شمال غرب ميرگەسور وعلى اثر هذه المفاوضات توقفت العمليات العسكرية بين الجانبين[٦].

---

[١] فەیسەل دەباغ، بۆ شێواندنی مێژوو ئەوەی ((فازل بەراك)) پێی نەكرا ((ئ – رەوشەن)) دەیەوێ بیكات (لتشويه التاريخ الذي لم يقدر عليه فاضل براك (آ– رەوشەن) اراد القيام به)، ط١، (هەولێر، ١٩٩٥)، ل١٢.

[٢] عمل اثناء الحرب العالمية الاولى في المكتب العربي بالقاهرة، ثم اصبح ضابط اتصال بين الملك فيصل الاول والقائد البريطاني العام في سوريا، ثم مستشاراً لوزير الداخلية العراقي والملك فيصل الاول في العشرينات. واصبح سفيراً لبلاده في العراق خلال انتفاضة مايس ١٩٤١. غادر العراق في ٣١ آذار ١٩٤٥. للمزيد ينظر: علي كمال، المصدر السابق، ص٦٩.

[٣] فەیسەل دەباغ، حزبی هیوا...، ل٢٩– ٣٠.

[٤] لعل من الاسباب التي دفعت البارزاني الى اتخاذ قرار الدخول في المفاوضات هي حتى لا يتهمه البريطانيون بانه يقف الى جانب النازيين فضلاً عن ذلك نقص المواد الغذائية والاسلحة والعتاد والبرد الشديد.

[٥] عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٤٩.

[٦] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٩٥.

ولكي تشعر حكومة نوري سعيد البارزاني بأنها راغبة في التفاوض وإعطاء حقوق الشعب الكوردي شكل السعيد وزارة جديدة في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٢[١] ضم إليها ثلاثة وزراء من الكورد، وهم: ماجد مصطفى وزيراً للدولة (وزير بلا وزارة)، واحمد مختار بابان الذي اسندت اليه حقيبة العدلية[٢] وعمر نظمي وزيراً للداخلية. واختار ماجد مصطفى مشرفاً عاماً ومسؤولاً عن عملية التفاوض مع البارزاني[٣]. وهناك من يعتقد ان الغرض من تشكيل هذه الوزارة هو لتعيين ماجد مصطفى بغية القيام بهذه المهمة واستخدامه كواجهة لخداع المنتفضين[٤].

وهناك من يرى ان اختيار ماجد مصطفى للقيام بهذه المهمة يقف وراءه عدد من الاعتبارات منها: انه كان مطلعاً في ذلك الوقت على الاحداث التي كانت تجري في المناطق الكوردية. فضلاً عن ذلك انه كان قد اختير في بداية الثلاثينات كوسيط بين الحكومة العراقية وبين الشيخ احمد البارزاني[٥].

اتخذ ماجد مصطفى بعض الخطوات قبل البدء بالمفاوضات لنجاح مهمته واول خطوة قام بها انه اتصل بالشيخ احمد البارزاني في منفاه بالحلة، وطلب منه ارسال احد ابنائه الى البارزاني لإقناعه بدخول المفاوضات مع الحكومة. رفض أحمد البارزاني هذا الطلب في أول الامر، لكنه عدل عن قراره هذا بعد ذلك وارسل ابنه محمد خالد لهذا الغرض[٦]، اما الخطوة الثانية التي اتخذها ماجد مصطفى فهي التقرب من حزب هيوا ورئيسه رفيق حلمي وكانت هذه الخطوة الاهم في محاولته هذه، حيث عقد مع رئيس الحزب وعدد من الضباط المنتمين اليه اجتماعاً في كركوك تباحث معهم بضرورة دعمه لاجراء هذه المفاوضة لحل جميع المسائل

---

(١) الحسني، تاريخ الوزارات ....، ج٦، ص١٨٥.

(٢) معروف جياووك، ماساة...، ص١١٩؛ مدهدى محهمهد قادر، ژيدهرى پيشوى، ل٥٢.

(٣) ايوب بارزاني، المقاومة الكوردية للاحتلال ١٩١٤- ١٩٥٨ (فرنسا، ٢٠٠٢)، ص٢١٥؛ مصدق توفي، "داستانا جوار ئهفسهرين شههيد"، پيشمهرگه (گوڤار)، ژماره ١٠، ل٣٦.

(٤) كاوس قفطان، المصدر السابق، ص٧٧.

(٥) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٦) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٩٧.

المتعلقة بالقضية الكوردية، لذا عبر رفيق حلمي والضباط الاخرون عن تأييدهم لعملية المفاوضات[١].

وصل ماجد مصطفى في ٧ كانون الثاني ١٩٤٤ الى ميرگەسور ممثلاً عن الحكومة العراقية ومخولاً عنها لبحث كل النقاط مع البارزاني، ووضع الخطوط العريضة للاتفاق وقد استقبله البارزاني في قرية (سبيندار) القريبة من ميرگەسور[٢].

كان ماجد مصطفى يشعر بان قيامه بهذه المهمة سيجعله ((خائناً)) في نظر الكورد، ولكي يبعد هذه الشبهة عن نفسه طلب من حزب هيوا ارسال ثلاثة من اعضائه النشطاء العسكريين لتعينهم كضباط ارتباط ولكي يقوموا بتسهيل عملية المفاوضات ولادارة شؤون المناطق الكوردية التي تقوم فيها حركات البارزاني[٣]. واختار الحزب كلاً من: عزت عبدالعزيز، وعزيز الشمزيني، وامين الرواندوزي للقيام بهذه المهمة[٤].

رغم كون الوظيفة الرسمية لهؤلاء هي العمل على تقوية العلاقات بين الحكومة إلا انهم كانوا يعملون وفقاً لتعليمات حزب هيوا التي تهدف الى العمل على رفع الوعي القومي وتأجيج عوامل الثورة في مناطق تحركهم[٥].

---

(١) بكر عبدالكريم حويزي، بيرەوەريەكانم لە روژهلاتی کوردستان ١٩٤٤- ١٩٤٧ (ذكرياتي في شرق كوردستان)، (كويه، ١٩٩٣) ج١، ل١٣.

(٢) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٩٨.

(٣) طالب عبدالجبار حيدر، المسألة الكوردية في الوثائق العراقية الرسمية، المشكلة – الحل – النتيجة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد ١٩٨٢، ص١٦٩؛ شيركو فتح الله عمر، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردي في العراق ١٩٤٦- ١٩٧٥ (السليمانية، ٢٠٠٤) ص٨٠.

(٤) كوهستان، (جريدة) سالی ٢، شمارة (٦٨)، دوشنبة ١٣ ابان ١٣٢٥ هـ.ش، ص٣.

(٥) كوهستان، المصدر السابق، ص٣.

بدأت عملية المفاوضات بين البارزاني وماجد مصطفى، وقدم البارزاني مطاليب الشعب الكوردي والتي سبق وان تم الاتفاق عليها بالتنسيق مع حزب هيوا ورئيسه رفيق حلمي وتضمنت هذه المطاليب:-

١- تشكيل ولاية كوردية التي تضم الوية كركوك والسليمانية واربيل والاقضية والنواحي الكوردية في ديالى والموصل[١].

٢- تعيين وزير كوردي في الوزارة يكون مسؤولاً عن ادارة شؤون كوردستان.

٣- تعيين مستشار (نائب) كوردي وكيلاً للوزير في كل وزارة[٢].

٤- استقلالية كوردستان من النواحي الثقافية والاقتصادية والزراعية عدا الجيش والشرطة[٣].

٥- دفع التعويض للمتضررين.

٦- فتح المدارس والمستشفيات وشق الطرق و إعمار المنطقة.

٧- عزل الموظفين الذين اشتهروا بأخذ الرشوة وإساءة السلطة.

٨- اعتبار اللغة الكوردية لغة رسمية في الالوية الكوردية.

وقام حزب هيوا بتوزيع تلك المطاليب على جميع منظماته المدنية والعسكرية كما دعا الجماهير الكوردية في كل مكان لدعمها وتأييدها[٤]. وارسل نسخاً من هذه المطاليب الى الحكومة العراقية والسفارة البريطانية[٥].

---

[١] م.س لازاريف، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

[٢] نجف قولي ثسيان، من مهاباد ... الى آراس، ترجمه: شاخوان كركوكي، ط١، (اربيل،٢٠٠٣) ص٤٣؛ محمد صالح عقراوي، الكورد والدولة المستقلة وفق المعاهدات والمواثيق الدولية، (اربيل، ٢٠٠٥)، ص١٠٤.

[٣] م.س لازاريف، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

[٤] مكرم الطالباني، المصدر السابق، ص٧٤.

[٥] كوهستان، المصدر السابق، ص٣.

لو نظرنا الى هذه المطاليب نجد انها تعبر عن طموحات الشعب الكوردي في نيل حقوقه القومية، وانها لا تعبر عن أي شكل من اشكال الانفصال فكل ما طالبه البارزاني هو نظام لامركزي[1].

اتصل ماجد مصطفى هاتفياً وهو في اربيل بعد ان عاد من منطقة بارزان بوزير الداخلية سعيد قزاز في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٤ مبلغاً اياه موافقة البارزاني على التفاوض واستعداده للذهاب الى أي مكان تختاره الحكومة بدون أي شرط[2].

التقى ماجد مصطفى بعد عودته الى بغداد في ١٤ كانون الثاني ١٩٤٤ بالسفير البريطاني وتباحث معه عدة مقترحات منها السماح للبارزاني بالعيش في قرية تحددها الحكومة والسماح للشيخ احمد ورفاقه الاخرين بالعودة الى مناطقهم واختيار ضباط الكورد في الجيش العراقي كضباط ارتباط وإرسال الحبوب الى المناطق التي عانت من القتال...[3] وعندما عاد ماجد مصطفى الى بغداد اتخذ مجلس الوزراء العراقي في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٤ عدداً من المقترحات[4] والتي كانت بعيدة كل البعد عن المطاليب التي قدمها البارزاني في ٧ كانون الثاني ١٩٤٤. ويتضح ذلك ايضاً في التقرير الذي قدمه ماجد مصطفى عن جولته الى رئيس الوزراء في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٤ والذي اكد على ان سوء الادارة وضيق ذات اليد هما اللذان دفعا بالبارزاني الى ان يترك منفاه في السليمانية ليتوجه الى منطقته[5].

ولكي يتقرب ماجد مصطفى اكثر من حزب هيوا طلب زيادة عدد الضباط المنتمين الى الحزب بصفة (ضباط ارتباط) لذا قررت وزارة الدفاع في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٤ تعيين كل من العقيد امين الرواندوزي في رواندوز والنقيب سيد عزيز سيد عبدالله في ميرگەسور والنقيب ميرحاج في عقرة والنقيب مصطفى خوشناو في

---

(١) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٢) فەیسەل دەباغ، حزبی هیوا ....، ل٣٨- ٣٩.

(٣) عەبدولرەحمان مەلا حەبیب ابو بكر، عەشیرەتی بارزان لەنێوان ١٩٣٠- ١٩٩١ (عشيرة بارزان مابين ١٩٣٠- ١٩٩١) (هەولێر، ٢٠٠١) ل ٩٢؛ صابر عەمەر مامەسێنی، دبلوماسیەتی کورد بەدرێژایی مێژە (الدبلوماسية الكوردية على امتداد التاريخ)، (سلێمانی، ٢٠٠٢)، ج١، ل١٤٦.

(٤) للاطلاع على هذه المقترحات ينظر: الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٦، ص٢٩١- ٢٩٢.

(٥) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٥٥.

بارزان والرائد عزت عبدالعزيز في بله والنقيب مجيد علي في العمادية والنقيب فؤاد عارف في بشدر[1]. كما تم تعيين بهاء الدين نوري[2] متصرفا للسليمانية.

اختلفت المصادر حول الدور الذي قام به ماجد مصطفى في المفاوضات التي اجراها مع البارزاني فهناك عدد من المصادر تشير الى ان ماجد مصطفى قدم مقترحات مخالفة لتلك المقترحات التي اتفق عليها مع البارزاني والتي قدمها الى السفير البريطاني. فقد ذكرت پاكيزا رفيق حلمي بانه عندما رأى الانكليز والحكومة العراقية بان حزب هيوا يدعم انتفاضة بارزان لتحويلها من حركة عشائرية الى حركة قومية حاولا بكل السبل ان يقربا ماجد مصطفى من حزب هيوا للقضاء على البارزاني، وايضاً حتى ينهي الصلة الموجودة بينهما[3]. واشار مصدر اخر بان ماجد مصطفى حاول بمختلف السبل التسلل الى حزب هيوا وذلك لخداعهم بانه يعمل لصالح القضية الكوردية[4].

وهناك مصادر اخرى تؤكد عدم دقة هاتين الروايتين وتشير بان ماجد مصطفى كان يعمل لصالح القضية الكوردية. ففي الرسالة التي وجهها رفيق حلمي في ١٩ شباط ١٩٤٤ الى ماجد مصطفى حول الاصلاحات الادارية والسياسية التي يجب ان تتخذها الحكومة العراقية في المناطق الكوردية. يظهر ان رفيق حلمي اظهر ثقته به اذ ورد في الرسالة عبارات تدل على ذلك حيث جاء فيها ((لقد طلبتم لي ابداء رأي حول الاصلاحات المقتضية في المناطق الكوردية ... لكنني تأخرت مدة من الزمن وتماطلت في تقديم آرائي لمعاليكم لا لعدم اعتمادي على نواياكم او لاعتقادي

---

(١) عزيز شمزينى، ژێدەری پێشوو، ل٢٠٥؛ عبدالقادر البريفكاني، مصطفى البارزاني زعيم الحركة القومية الكوردية المعاصرة، ط١، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص١١٩.

(٢) ولد في السليمانية عام ١٨٩٧، تخرج في المدرسة العسكرية في استانبول، عمل ضابطاً في الجيش التركي في ساحة العراق، انتمى الى الجيش العراقي في ١١ آب ١٩٢١ وعين بعد ذلك معلماً في دار التدريب العسكري، واوفد عام ١٩٢٤ الى انكلترا، عاد الى العراق عام ١٩٢٦. للمزيد ينظر: مير بصري، اعلام، ص٢٢٧- ٢٣٠.

(٣) پاكيزا رەفيق حلمى، "يادى سەدسالەى لەدايكبوونى ماموستاى كوردايەتى رەفيق حلمى"، (ذكرى مئوية ولادة معلم الحركة التحررية القومية الكوردية رفيق حلمي)، رابوون (گوڤار) ژماره ٢٦، سويد ١٩٩٩، ل٣٤.

(٤) اسماعيل اردلان، نهێنیەكان بارزان (اسرار بارزان) وەرگێر معروف قەرەداغى، (بەغداد، ١٩٥٩) ل٣٢.

بان في الامر ما لم يشبه ظاهره باطنه. حيث قد مرت على هذا الشعب خلال العشرين سنة الماضية تجارب قاسية ومرنته على كيفية الاتقاء من شرور الحركات المضللة، فلا يوجد هناك كردي قد أعماه الجهل الى درجة يصعب معها عليه التميز بين الحق والباطل وبين الواقع الملموس والغش والخداع ... وبالنهاية اتمنى لمعاليكم التوفيق في مهمتكم الشاقة وارجو للامة والبلاد التقدم والنجاح المستمرين...))[1].

كما ان الحوار الذي جرى بين رئيس الوزراء نوري السعيد وماجد مصطفى في نيسان ١٩٤٤ اثناء زيارة مشتركة لهما الى كوردستان يثبت ان الاخير كان يعمل لصالح القضية الكوردية :-

نوري: هل من الممكن ان تبقى هنا وتحاول جمع السلاح من جماعة ملا مصطفى ؟

ماجد: كيف يمكن لي ان احقق ذلك في وقت لا المس وجود رغبة من طرف الحكومة للاستجابة لشكاوي الكورد ككل؟

نوري: ان ذلك لا يرتبط بالمسالة بأية صلة وعلى كل حال لا يمكن البت فيه هنا.

ماجد: اختلف معكم، هناك حاجة ماسة الى اتخاذ بعض المبادرات، اذ اردنا خلق شعور ايجابي تجاه الحكومة في المنطقة.

نوري: اكرر لا استطيع ان اقدم على أي اجراء من هذا القبيل وانا في الموصل ولكن اعتقد انه لازال بإمكانك تحسين الظروف هنا كثيراً في الحديث مع ملا مصطفى.

ماجد: لقد قمت بنقل (٣٠) او (٤٠) ضابطاً كوردياً للتو لا لسبب إلا لكونهم من الكورد.

نوري: ليس لهذا اية علاقة بالموضوع الذي نحن بصدده.

ماجد: ان هذا خطأ، لان عملية نقل ضباط الكورد ترك انطباعاً سيئاً جداً ويسهم في تكوين شعور عند الكورد بان الحكومة تمارس التمييز ضدهم وتسيئ معاملتهم.

---

[1] ينظر نص الرسالة في ملحق رقم (٨).

نوري: انا لست مستعداً بان اتدخل هنا واثير عدم رضا الجيش حتى ارضي ملا مصطفى.

ماجد: ان كنت لا تدرك بان هذه الاجراءات ذات اثر سيء فلماذا تطلب مني مساعدتك، قل لي ماذا قدمت لحد الان للكورد؟ اذكر لي قناة قمت بشقها وكلفت ١٥ ديناراً عراقي؟

نوري: هل تم تقديم اية مقترحات.

ماجد: انا فقط اريد ان اظهر لك بان الحكومة لم تقدم على شيء حتى تخلف شعوراً لدى الكورد بان الحكومة ودية تجاههم او مهتمة بهم، فكم من الكورد حصل على التعليم العالي؟! وكم من الكورد ارسل في بعثات علمية [1]؟!.

قرر البارزاني التوجه نحو بغداد للقاء بالمسؤولين العراقيين، وكان الغرض من تلك الزيارة هو تعزيز الثقة وإزالة الشكوك والتوقيع على الاتفاقية، فضلاً عن ذلك حققت هذه الزيارة فرصة للقاء البارزاني بقيادة حزب هيوا لتبادل وجهات النظر بينهم[2].

مر البارزاني في طريقه الى بغداد مع مرافقيه بمدينه الموصل، وعقد في محل اقامته باوتيل (فندق) دجلة مؤتمراً في ٢١ شباط ١٩٤٤ تطرق فيه الى تاريخ القضية الكوردية، موضحاً بان المشكلة الكوردية في العراق ليست قضية شخصية[3]. كما التقى البارزاني في محل اقامته بالموصل بعدد من اعضاء حزب هيوا وتبادل معهم وجهات النظر حول حقوق الشعب الكوردي، وقدموا له العديد من المقترحات التي توصل اليها فرع الحزب عندما كان هو في قرية بيستري[4].

---

[1] عثمان علي، المصدر السابق، ص٦١٩- ٦٢١؛ عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٦٢- ١٦٣

[2] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١٠٣.

[3] البوتاني، الحياة الحزبية...، ص٣٢٥.

[4] البوتاني، وثائق ...، ص٥٣٢.

وصل البارزاني الى بغداد وبرفقته عدد من رؤساء العشائر الكوردية في ٢٢ شباط ١٩٤٤ وقابل الوصي عبد الاله ونوري السعيد وبعض الوزراء العراقيين[1]. وتعهدت الحكومة خلال تلك اللقاءات بتنفيذ المقترحات التي تم الاتفاق عليها مع ماجد مصطفى.

٤- فشل المفاوضات واستئناف القتال

لم تؤد الزيارات التي قام بها البارزاني الى تهدئة الاوضاع، بل توتر الوضع مجدداً في كوردستان. وعندما شعرت الحكومة بما يبديه ضباط الارتباط من فعاليات مريبة قررت في ١٧ مايس ١٩٤٤ إنهاء خدماتهم كضباط ارتباط وإعادتهم الى الجيش وعلى اساس هذا القرار التحق بعضهم بالجيش، في حين طلب الاخرون منحهم اجازات وذلك للالتجاء الى المناطق التي كانوا فيها، وأصبحوا يتنقلون بين العشائر من منطقة الى اخرى[2].

احتج السفير البريطاني لدى الوصي عبدالاله ورئيس الوزراء نوري السعيد وحثهما على دراسة الوضع في الشمال بعناية، لان المسؤولين البريطانيين في العراق كانوا يشعرون بخطورة الوضع اكثر من غيرهم. فعلى اثر ذلك قام نوري السعيد بجولتين الى المناطق الكوردية كانت الاولى الى كركوك في اذار عام ١٩٤٤ إذ التقى فيها بمجموعة من الضباط الكورد في الفرقة الثانية والقى خطاباً في نادي الضباط بمقر الفرقة الثانية هدد فيه باتخاذ اجراءات مشددة بموجب القوانين العسكرية بحق اولئك الضباط والعسكريين الذين يثبت انتمائهم الى الاحزاب، سواء كانت تلك الاحزاب سرية ام علنية مضيفاً بان المواطنين متساوون امام القانون، وليس هناك فرق او تمييز بين العرب والكرد، مشيراً الى ضرورة وجوب تنفيذ المطاليب الكوردية[3].

---

[1] طالب عبدالجبار، المصدر السابق، ص١٧٠؛ خالد سليمان الفهداوي، القضية الكردية والحل المنشود (التاريخ – الواقع – المستقبل) ط١ (دمشق، ٢٠٠٦) ص١٩.

[2] حسن مصطفى، المصدر السابق، ص٦٢.

[3] سجادى، شورەشەكانى...، ل١٨٣- ١٨٤.

رد امر الفوج المقدم امين الرواندوزي ومسؤول الخط العسكري لحزب هيوا في الفرقة الثانية على خطاب رئيس الوزراء قائلاً: ((اننا نسمع هذه التهديدات منذ سنين طويلة، ولكن لم نسمع يوماً باهتمام الحكومة بالشعب الكوردي المظلوم، اننا العسكريون كنا اخلص المقاتلين دفاعاً عن العراق، ولان هذه هي مطالب الشعب الكوردي، فان اولت الحكومة اهتمامها بها ووافقت عليها سنبقى مخلصين لهذا البلد وسنرخص دماءنا دفاعاً عنه، اما اذا استمرت الحكومة على سياستها القديمة تجاهنا فلتعمل بنا ما تشاء))[1].

احال نور السعيد بعد عودته الى بغداد المقدم امين الرواندوزي الى التقاعد، غير ان الوصي عبدالاله والملكة عالية تدخلا فأعاداه الى الجيش لاخلاصه وشجاعته لانه قد قام بحماية الملكة عالية والملك فيصل الثاني اثناء حركة مايس ١٩٤١ عندما كانا في اربيل[2].

ابدى نوري السعيد في ختام جولته استعداده لقبول بعض المطالب الكوردية والمتعلقة بإصلاح الادارة وقيام حكم محلي في كوردستان واقتراح انشاء لواء كوردي يضم جميع الاقضية الكوردي في لواء الموصل وتعيين شخص كوردي في منصب المدير العام لوزارة المعارف وتحسين الخدمات الاجتماعية في المناطق الكوردية[3]. لكن هذه الاصلاحات التي تجاوب معها نوري السعيد والتي ابدى استعداده لقبولها واجهت معارضة قوية من الوصي وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب العرب[4]. ولم يوافقوا على اي امتيازات للكورد لانهم اعتقدوا ان وحدة الاراضي العراقية ستهدد، كما اعتقدوا انه إذا ما نفذت تلك المطاليب فان الكورد سوف يطالبون بالمزيد[5] إزاء ذلك الوضع قدم نوري السعيد استقالته في ٣ حزيران ١٩٤٤، وتم تشكيل وزارة جديدة برئاسة حمدي الباچهچي في ٣ حزيران ١٩٤٤ ضمت وزيرين كورديين هما: احمد مختار بابان حيث اسندت اليه حقيبة

---

(١) دەباغ، حزب هيوا، ل٣٣- ٤٣.
(٢) مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٧٥.
(٣) لونگريك، المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٩.
(٤) اديث وايف، المصدر السابق، ج١، ص١٩٧.
(٥) عزيز البارزاني، المصدر السابق، ص١٦٤.

العدلية، وتوفيق وهبي الذي اصبح وزيراً للاقتصاد[1]. لم تعر وزارة الباچهچي اهتماماً بالمطالب الكوردية ولم تف بوعود نوري السعيد التي قطعها للكورد، بل اتخذت إجراءات مشددة حيال الكورد بدلاً من الاهتمام بهم وتضميد جراحهم، إذ بدأت بإحالة الموظفين الكورد على التقاعد وحولت المستشفيات والمستوصفات التي كان يطالب بها الكورد الى مراكز للجيش. مما اضطر كل من ميرحاج احمد ومصطفى خوشناو للعودة الى بغداد والبقاء فيها لحين صدور تعليمات جديدة[2].

اتفق حزب هيوا مع البارزاني في عام ١٩٤٤ على ان يطلب كل من ميرحاج احمد ومصطفى خوشناو اجازة من الجيش لمدة شهرين[3]، وذلك لإرسالهما سراً الى كوردستان ايران للاتصال بالقاضي محمد ولإيجاد تنسيق بين انتفاضة البارزاني والحركة التحررية الكوردية في كوردستان ايران[4].

شعرت السلطات العراقية بقلق شديد من عدم تواجد الضابطان، فقد شكت الحكومة في تحركاتهما اثناء فترة الاجازة، وقد عرف الضابطان ايضاً بشكوك الحكومة لهما، وانتابهما الخوف. وعلى اثر ذلك قرر حزب هيوا بالاتفاق مع البارزاني على ان يعود ميرحاج الى بغداد لمراقبة الاوضاع عن كثب ويبقى مصطفى خوشناو في بارزان[5].

لم تقم الحكومة العراقية بأي عمل يثير شكوك ميرحاج، مما اوقعه وزميله في مصيدة الحكومة حيث طلب ميرحاج في رسالة الى مصطفى خوشناو بالعودة الى الخدمة دون خوف، وبعد وصول الرسالة اكمل مع ميرحاج ما تبقى من مدة اجازتهما من دون ان يكون ما يلفت نظر الحكومة. وفجأة اصدرت حكومة الباچهچي امراً بإلقاء القبض عليهما، وكان مصطفى خوشناو اكثر حظاً من ميرحاج احمد، إذ لم تتمكن الحكومة من القاء القبض عليه لأنه كان حينذاك في

---

[1] الحسني، تاريخ الوزارات...، ج٦، ص٣٢١.

[2] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١٠٦.

[3] سجادى، شورەشەكانی...، ل١٨٥" اميري فندي، المصدر السابق، ص٥٣- ٥٤.

[4] كريم شارەزا ((المناضل الوطني ميرحاج احمد ١٩١١- ١٩٨٨)) خەبات (جريدة) العدد ١٠٣٦، اربيل، تموز ٢٠٠١.

[5] كوهستان، مصدر پێشين، ص٣.

الموصل، فألقت السلطات العراقية القبض على ميرحاج الذي ارسلته الى العمارة. كما اصدرت وزارة الدفاع اوامرها بإلقاء القبض على مصطفى خوشناو ولكن تنظيمات حزب هيوا في بغداد علمت بخبر صدور هذا القرار فابلغ مصطفى خوشناو الذي كان متواجداً في الموصل، وتمكن الاخير من الهروب ووصل عن طريق كويسنجق الى بيتوانه مسقط رأسه، ثم التحق بالبارزاني في بارزان. كما القت السلطات العراقية في ٢٠ تموز ١٩٤٤ القبض على مسؤول تنظيم فرع الحزب في الموصل محمد عبدالقادر آميدي عندما اعلن نورالدين يوسف المعروف بـ (زازا) عن رغبته في الاجتماع مع رئيس حزب هيوا ومسؤوليه، كما اراد اللقاء بالبارزاني، وعندما حاول محمد عبدالقادر ادخال نورالدين سرأ الى العراق اعتقلا حال دخولهما بتهمة التجسس للبارزاني[١].

وعندما القي القبض عليهما عثرت السلطات الحكومية على اوراق بحوزتهما تخص المطالب الكوردية مع خارطة الحدود. بعد سنة من اعتقالهما وقد بقي آميدي وزازا في السجن لمدة ١٢ شهراً وجرت محاولات عديدة للافراج عنهم، حتى وصل الامر الى تدخل البارزاني بنفسه لإطلاق سراحهما لكن دون جدوى. وبعد فترة اطلق سراحهما وقد نقلت السلطات محمد عبدالقادر من الموصل الى بغداد ثم الى البصرة الى وظيفة اخرى في المختبرات الحكومية[٢].

وفي الوقت الذي كان ميرحاج ومصطفى خوشناو في الاجازة ارسل حزب هيوا بموافقة البارزاني الضابط عزت عبدالعزيز الى سوريا، لاقامة اتصالات مع جمعية خويبون والتنسيق معها من اجل تعزيز العلاقات، وعند رجوعه علم عن طريق اصدقائه في الحزب ان وزارة الدفاع اصدرت امرأ بإلقاء القبض عليه بسبب اتصالاته

---

[١] نور الدين زازا، حياتي الكردية او صرخة الشعب الكردي، ترجمه من الفرنسية: روني محمد دملي، (اربيل، ٢٠٠١)، ص٨٠- ٨٨.

[٢] نورالدين زازا، المصدر السابق، ص٨٠- ٨٨؛ البوتاني، الحياة...، ص٣٢٥- ٣٢٦.

السرية مع خويبون، فهرب هو الاخر من بغداد عن طريق كركوك – اربيل – شقلاوه الى بارزان عن طريق اصدقائه الذين امنوا له الخروج من بغداد[1].

اصدرت الحكومة العراقية في نيسان ١٩٤٥ عفواً عاماً وشمل هذا العفو ميرحاج احمد حيث تم اطلاق سراحه وأعيد كضابط مدفعي إلا انه تمكن بعد ذلك من الهرب ولجأ الى بارزان في ٢ حزيران ١٩٤٥. وكان قد لجأ قبله وفي ١٠ شباط ١٩٤٥ كل من: محمد قدسي وجلال امين بك ايضاً بالانتفاضة[2].

ومن الجدير بالذكر، ان عدداً من الضباط الكورد المنتمين الى هيوا عقدوا في كركوك اجتماعاً حضرة المقدم امين رواندوزي، تدارسوا فيه تأييد البارزاني والالتحاق بالانتفاضة، فتقرر الاتصال بالبارزاني والوقوف على رأيه[3].

ويبدو ان السلطات كانت على علم بنوايا الضباط الكورد، بدليل انها قامت بنقل عدد منهم من الوحدات العسكرية في السليمانية ال جنوب العراق، كما اعتقلت الضابط النشط في تنظيمات هيوا محمد محمد امين في اربيل التي كانت قد اتخذت مقراً لمواجهة الانتفاضة، واتهم المذكور بمعاداة النظام وتحريض الجند على الالتحاق بالانتفاضة وارسال المساعدات اليها، وطالب المدعي العام باعدامه بحجة انه "اليد اليمنى لملا مصطفى البارزاني"[4].

ازداد التوتر بين البارزاني والحكومة العراقية في اذار ١٩٤٥، خاصة بعد ورود معلومات الى البارزاني من حزب هيوا بان القطعات العسكرية تنوي القيام بالهجوم على منطقة بارزان مما سبب ذلك قلقاً لدى القادة الكورد فبدأوا في اتخاذ الاجراءات اللازمة في حالة وقوع اي هجوم من جانب الحكومة[5].

فكر البارزاني قبل ان يبدأ بأي عمل عسكري ايجاد اسلوب جديد وحديث مستفيداً من تجربته في انتفاضة عام ١٩٤٣ بمساعدة الشيخ احمد البارزاني،

---

[1] كوهستان، شمارة ٦٩، ص٣؛ جعفر حمدي نيا، زندكى سياسي قوام السلطنة (طهران، ١٣٦٦هـ ش)، ص٥٣٤؛ صابر عومەر، ژێدەری پێشوو، ل١٤٩.

[2] مصدق توفي، ژێدەری پێشوو، ل٣٦.

[3] محمد محمد امين دربند فقرەيى، مصدر سابق، ص٧٠– ٧٦.

[4] المصدر نفسه.

[5] اسماعيل اردلان، ژێدەریَ پێشوو، ل٧٧.

فاجتمع في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٥ مع رفاقه الضباط الذين كانوا متواجدين في بارزان آنذاك ورسم معهم الخطة لوضع منهج للتحرك والاستعداد اللازم لكل ما قد يطرأ من جديد، فتمخض عن الاجتماع تشكيل لجنة تحت تسمية (ليژنەى ئازادى - لجنة الحرية او هيئة الحرية) برئاسة البارزاني ويقودها الضباط في حزب هيوا وهم كل من: عزت عبدالعزيز، ومصطفى خوشناو، ومحمد قدسي، وامير حاج احمد، وخيرالله عبدالكريم، وجلال امين بك، وعبدالعزيز باقر، وامين الرواندوزي، وعزيز شمزيني[١] ويلاحظ مما ذكر ان الثورة اعتمدت بالدرجة الاساس على الضباط وجميعهم كانوا اعضاءاً في حزب هيوا، وكان لهم دور اساسي في ادارة الثورة اذ اقتصر اعضاء لجنة ازادي عليهم، ماعدا القيادة وهي التي كانت بيد الملا مصطفى البارزاني وهذا يدل على ان الانتفاضة طغى عليها طابع نظامي، وتركز منهاج اللجنة على تحقيق الاهداف التالية:

١- تحرير كوردستان وإنقاذها من الظلم والاضطهاد.
٢- تشكيل فصائل مسلحة للدفاع عن كوردستان.
٣- اقامة علاقات اخوية مع جميع المنظمات والأحزاب الوطنية والتقدمية في جميع اجزاء كوردستان.
٤- العمل من اجل المصلحة الوطنية بشكل عام.
٥- ايصال صوت الشعب الكوردي الى الرأي العام العراقي والدولي عن طريق السفارات الاجنبية في بغداد.
٦- فضح سياسة الحكومة المعادية للشعب الكوردي في الاوساط الشعبية عن طريق وسائل الاعلام ومطالبتها بتنفيذ ما اتفاق عليه عام ١٩٤٤ التي بموجبها تم وقف القتال[٢].

---

(١) حسن ارفع، مصدر پێشين، ص١١٨؛ اميري فندي، المصدر السابق، ص٥٥- ٥٦؛ كاكەسور، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٢) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١٠٩- ١١٠؛ حوسين مەدەنى، ژيدەرى پێشوو، ل٢١٢.

أولها عمل قامت به اللجنة هي رفع مذكرة الى الحكومة العراقية طالبت فيه الاستجابة للمطالب الكوردية وإيقاف الإستعدادت العسكرية، فضلاً عن ذلك بعثت نسخاً منها الى جميع السفارات الاجنبية في بغداد والى المثقفين الكورد والعرب، كما ارسلت بنسخة منها الى حزب هيوا، وبناءاً على ذلك وجد الحزب بانه لابد من توثيق علاقته باللجنة، لذا ارسل رئيس الحزب عن طريق فرع (K.H.D)[1] في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٥ رسالة الى البارزاني وضح فيها بان: ((الحزب قد ارسل اليكم في ٨ كانون الثاني ١٩٤٥اثنين من اعضائه وهما (بروسكه وهندرين)[2] حاملين رسالة لكم إلا انهما لم يتمكنا من الوصول اليكم فعادا الى اربيل بسبب معرفة السلطات الحكومية بتحركاتهما))، كما دعا رفيق حلمي في رسالته الى البارزاني ان يدرس باهتمام برنامج حزب هيوا لكي يصبح برنامجاً لحركته واوضح ان كل حركة قومية اذا لم يكن لها رؤية واضحة فلا شك انها ستصاب بالفشل، واوضح له بان الحركة القومية بحاجة الى قائد جسور وصلب يمتلك يدان قويتان احدهما سياسية والاخرى عسكرية، فاليد السياسية هي التي تؤمن مستلزمات الدفاع ووضع البرنامج السياسي. اما اليد العسكرية فهي التي تدافع بقوة السلاح عن حقوق الشعب، وكل العالم يسير على وفق هذا النمط، واختتم رفيق حلمي رسالته بالاقتراحات التالية:

١- الاطلاع على تحركات بعضنا البعض وتبادل المعلومات.

٢- العمل على توحيد التنظيمين (حزب هيوا ولجنة الحرية) ويكون المركز القيادي لحزب هيوا في بارزان[3].

---

[1] حسب اعتقاد مسعود البارزاني، ان حرف (K) يرمز الى كومەلە وحرف (H) يرمز الى هيوا، أي (كومەلەی هیوا) . اما حرف (D) فيرمز الى احد فروع الحزب. ولم نتمكن من معرفة هذا المكان، في حين يشير مسعود البارزاني ان هذا الرمز اسم مستعار لاحد المعتمدين في الحزب

[2] لم يتسنى للباحثة الاطلاع على ما يعرّف بهما في مجال نشاطهما في الحزب آنذاك.

[3] اسماعيل اردلان، ژیدەری پێشوو، ل٤٧؛ مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص ١١٠-١١١.

بعد دراسة لجنة الحرية والبارزاني للمقترحات التي ارسلها حزب هيوا لـه بعث البارزاني رسالة جوابية الى حزب هيوا في ١٥ شباط ١٩٤٥، اوضح فيها بأن يبقى مقر حزب هيوا في شعبة (D)، وطالب بانه على فروع الحزب ايصال وجهات النظر والمعلومات الينا بسرعة وحال بدء الانتفاضة على الحزب توزيع البيانات ونشر اخبارها في المدن والقرى الكوردية وجميع مناطق العراق[١]، وطالب ايضاً تحديد شخص امين في كل مدينة يكون مسؤولاً عن تأمين الاتصال بيننا وان يرسل مركز الحزب في (K.H.K)[٢] آلة طابعة ان ترسل شعبة (D) ختما باسم (هەیئەتی ئازادی- هيئة آزادي) مع جهاز راديو، واخبار الانتفاضة ستصل الى الحزب عن طريق شعبة (B)[٣] وتوزيع المذكرات الى رجالات العراق ومفكريه[٤].

كما ارسل فرع حزب هيوا في (K.H.D) رسالة في ١٩ شباط ١٩٤٥ الى رئيس فرع (K). اذ اشار فيها بان البارزاني طلب منا ارسال عدد من الضباط الى بارزان ويحدد الفرع موعد ايفاد الضباط في اليومين الاول والثاني من اذار ١٩٤٥. وعمل الحزب على تبليغ فروعه بتاريخ ٩ شباط ١٩٤٥ بهذا القرار، ففي رسالة اخرى وجهها فرع (X.H.)[٥] الى البارزاني اقترح فيها انه بعد شروع العمليات العسكرية يقوم الفرع بفتح جبهة في منطقته، لذا يجب عليكم ان تبلغونا متى تبدؤون بالانتفاضة لكي نقوم بالاستعدادت اللازمة[٦]، علماً باننا سوف نكون مستعدين في يوم ١٠ اذار ١٩٤٥، كما اننا نرى من الضروري ان نبدأ نحن وانتم بوضع خطة وفق برنامج معين، وان لا يدخل احد في المفاوضات من دون علم الطرف الاخر[٧]، كما ارسل فرع حزب

---

(١) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١١٠- ١١١.
(٢) ربما ترمز الى فرع كركوك.
(٣) ربما ترمز الى فرع بغداد.
(٤) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١١٠- ١١١.
(٥) ربما ترمز الى فرع خانقين.
(٦) كوهستان، ژمارة (٧١)، ص٣.
(٧) اسماعيل اردلان، ژیدەری پێشوو، ل ٥٤- ٥٥.

(H.B) رسالة الى لجنة الحرية طالبا فيها عند نشر أي بيان يجب ان تكتب على البيان عبارة (مقر الزعامة العليا الكوردية) وان لا يصدر بيانات باي اسم آخر[1].

عقدت لجنة الحرية اجتماعاً برئاسة البارزاني في نهاية شباط ١٩٤٥، واسندت فيها قيادة جبهة (ميرگەسور) الى مصطفى خوشناو على أن يساعده في عمله محمد قدسي، في حين اسندت قيادة جبهة (العمادية) الى عزت عبدالعزيز ويعاونه فيها عبدالحميد باقر، اما جبهة (عقرة) فاختار الشيخ سليمان البارزاني لقيادتها يعاونه احد الضباط، وترتبط جميع هذه الجبهات وقيادتها بالقائد العام لقوات الثورة البارزاني[2].

التحق القادة بمقرات اعمالهم للاطلاع على الاوضاع ودراستها والقيام بالاستعدادات الضرورية للدفاع عن المنطقة ورفع التقارير عن تلك الاوضاع وما قاموا به من استعداد الى القيادة العامة[3].

تسلمت لجنة الحرية رسالة من حزب هيوا في بداية شهر اذار ١٩٤٥ تفيد بان القطعات العسكرية ستقوم باحتلال مواقع ستراتيجية في جبهة رواندوز وجبال برادوست وجبل قلندر بحجة المناورات الاعتيادية من ٤- ٥ اذار ١٩٤٥وفور تسلم البارزاني الرسالة اصدر اوامره الى قائد جبهة ميرگەسور مصطفى خوشناو تقضي بمنع تنفيذ تلك الخطة والدفاع عن المنطقة بكل الوسائل وفي حالة تحرك القطعات العسكرية فان قوات الثورة ستقوم باحتلال ميرگەسور فوراً.

ووجهت لجنة الحرية رسالة الى قيادة حزب هيوا في ٣ اذار ١٩٤٥ طالبت فيها بضرورة التنسيق المستمر بينها والقيام بالاجراءات التالية لمساندة الثورة جاء فيها:-

١- تخويل حزب هيوا اصدار ما يراه مناسباً من بيانات.

٢- ارسال ممثلين عن فروع هيوا الى بارزان مقر اللجنة للتنسيق.

٣- الاتصال بممثلي الدول الاجنبية لشرح قضية شعبنا.

---

[1] كوهستان، شمارة (٧٢)، ص٣.

[2] محمد علي سلطاني، اوضاع سياسي اجتماعي تاريخي ايل بارزان، (تهران، ١٢٨٣هـ ش)

[3] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٧٤.

٤- ابلاغ الراغبين في الالتحاق بالثورة ان يذهبوا الى (پلنگ)[1] وهو بدوره سيؤمن وصولهم الى بارزان.

٥- حال اندلاع الثورة يجب توزيع بيان اللجنة في مختلف انحاء العالم.

٦- ايصال اخبار الثورة الى الجميع وخاصة الى الطلاب.

٧- التحضير للقيام بمظاهرات احتجاجية.

٨- قطع خطوط التلفون وتخريب الطرق.

٩- توجيه ضربات شديدة الى مصالح الشركات المتعاونة مع الحكومة[2].

استمر حزب هيوا في دعمه للانتفاضة من خلال نشر البيانات وإرسال المذكرات الى سفارات الدول في العراق. فقد ارسل الحزب في اوائل مايس ١٩٤٥ مذكرة الى السفير الامريكي (لوي هندرسون Lwi Hinderson) طالبا فيها المساعدة من الولايات المتحدة لحث الحكومة العراقية على تنفيذ الاصلاحات التي وعدت بها حكومة نوري السعيد. واعترض الحزب في مذكراته على تقديم بريطانيا مساعدات للقوات العراقية في قمع الانتفاضة والتمس منها التدخل لوقف الدعم البريطاني، كما أشارت المذكرات الى ضرورة احترام البند (١٢) من بيان الرئيس الامريكي ودرو ولسن[3] (Wordrow Wilson) المتعلق بحق تقرير المصير لجميع الشعوب، كما ارسل الحزب مذكرات اخرى الى السفارات الاخرى كالصين والاتحاد السوفيتي وفرنسا[4] وفي مذكرة اخرى الى السفير الامريكي لوي هندرسون في عام ١٩٤٥ طلب حزب هيوا من الولايات المتحدة الامريكية استخدام نفوذها السياسي والاجتماعي لحمل الحكومة العراقية على الاستجابة لمطالب الكورد وكان بخصوص (استقلال كوردستان) وان الكورد منذ زمن طويل يشقون الطريق الصعب في طريقهم

---

(١) اسم مستعار لاحد المعتمدين في الحزب لم تتسنى للباحثة معرفة اسمه الكامل.

(٢) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص٧٤.

(٣) الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ستونتن بولاية فرجينيا، درس في جامعتي كولومبيا وبيرنستون، حصل على شهادة الدكتوراه وشغل منصب رئاسة جامعة برنستون بين اعوام ١٩٠٢- ١٩١٠، ثم اصبح حاكماً لولاية نيوجيرسي بين اعوام ١٩١٠- ١٩١٢، رشحه الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية وفاز في الانتخابات وتقلد الرئاسة من عام ١٩١٣ واستمر حتى عام ١٩٢١ للمزيد ينظر: البيركان، الخيانة العظمى، ترجمة: احمد غربية، (بيروت، د.ت)، ص١١- ١٨.

(٤) حسن ارفع، مصدر پيّشين، ل٢٠.

للاستقلال وعلى الرغم من الصعوبات والاخفاقات فانهم لم ييأسوا بعد ذلك فانهم سموا انفسهم (هيوا - الامل)[1].

ولم يقتصر دور الحزب على ارسال المذكرات ونشر البيانات فقد كان البارزاني يتلقى الدعم المادي والعسكري والاسعافات الطبية من اعضاء حزب هيوا[2].

كان المسؤولون البريطانيون يحاولون بشتى الوسائل ابعاد البارزاني عن الضباط الوطنيين المنتمين لصفوف الحزب، وعلى حد قول مسعود البارزاني :((كان الضباط البريطانيون يبذلون المستحيل لتجريد بارزان من العناصر المثقفة وحرمانها من خبراتهم وكفاءاتهم وعزلها عن محتواها القومي لتسهيل ضربها وحصرها في نطاق ضيق لتبدو وكأنها حركة تمرد قامت بها عشيرة اعتادت التمرد والعصيان والخروج عن القانون))[3]. ولذلك طلب الميجرمور (Majar Moor) وهو احد الضباط البريطانيين من البارزاني بان يعود اولئك الضباط الذين التحقوا بالبارزاني الى بغداد لكي تطمئن الحكومة العراقية وتزول مخاوفها وشكوكها، كما طلب بان يكف البارزاني عن جولاته في المناطق والقرى الكوردية[4].

ولقطع دابر الحجج وللحيلولة دون نشوب اية مضايقات او تحركات من الحكومة، قررت لجنة الحرية في ٣٠ حزيران ١٩٤٥ عودة الضباط الى بغداد دون ميرحاج ومصطفى خوشناو لان وضعهما يختلف عن بقية الضباط لان البارزاني بالاتفاق مع هيوا ارسلهما الى كوردستان ايران لغرض التنسيق مع جمعية (كومەله)[5].

---

[1] جعفر مهدي نيا، مصدر پێشین، ص٢٨؛ ادگار اوبلانس، "الثورة الكوردية ١٩٦١-١٩٧٠"، ترجمه عن التركية: فيصل دباغ، خەبات (جريدة) العدد (٧٨٢)، اربيل اذار ١٩٩٦.

[2] عبد الستار، الجمعيات...، ص١٠٨.

[3] مقتبس من مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١٢٠.

[4] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١٢٠.

[5] للتفاصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع الى الفصل الثالث من الرسالة.

لعبت بريطانيا دوراً كبيراً في اقناع البارزاني بالموافقة على ارسال ضباط الارتباط في بارزان الى بغداد بذريعة غلق ملفاتهم، وقد وافق البارزاني على هذا الطلب بدافع تطبيق ما اتفقوا عليه عام ١٩٤٤، وعند صول ضباط الارتباط الى بغداد سلمهم الميجر مور الى الحكومة العراقية التي اصدرت بدورها في ٢٠ ايار ١٩٤٥ قراراً بمحاكمتهم بداعي غلق ملفاتهم[١].

سعى البارزاني قبل ان يدخل في العمليات العسكرية مع السلطات العراقية والبريطانية الى الحصول على دعم الدول العظمى فاتجه نحو السوفييت. وقد ساهم اعضاء حزب هيوا بدور كبير في هذه الاتصالات التي قام بها البارزاني مع السوفييت في ٧ ايار ١٩٤٥[٢]، فقد برز دور كل من: مصطفى خوشناو وميرحاج خلال هذه الاتصالات، وقد بعث البارزاني معهما الى ايران مامند مسيح وبعد عدة اجتماعات تم التوصل الى التفاهم ووعدهم السوفييت بدعم الحركة الكوردية عندما تتعرض الى أي عدوان خارجي. وبصدد هذه الاتصالات قال مصطفى خوشناو لاحد الضباط الانكليز: ((كان هدفنا من اللقاءات بالكورد في ايران هو جمع الكورد في كوردستان الكبرى في نظام سياسي تحت ادارة الوصاية البريطانية، لاننا شعب واحد وعائلة واحدة وبلدنا واحد ولا نقر بالحدود المصطنعة التي وضعها الشاه))[٣]. وبعد هذا الاجتماع التقى مصطفى خوشناو باحد عملاء السوفييت في بيتوانه المدعو صلاح

---

[١] مسعود البارزاني، المصدر السابق، ص١٢٠.

[٢] ان توجه البارزاني نحو السوفييت وراءه عدة اعتبارات منها : لقد كان البارزاني على علم بوجود صراعات وخلافات بين الحكومة السوفييتية من جهة والحكومتين البريطانية والامريكية من جهة ثانية لا سيما على منطقة الشرق الاوسط، اضافة الى ذلك ان الكورد كانوا ينظرون الى الانكليز نظرة عدائية باعتبارهم جائرين ومستعمرين، كما ان الانتصارات التي حققها الروس على الالمان قد رفعت الى الاعلى سمعة الروس في كوردستان بشكل عام وكوردستان العراق بشكل خاص، لذا يمكن القول ان البارزاني استغل الوضع الدولي من اجل القضية الكوردية. م. س. لازاريف، النضال والاخفاق المسألة الكوردية في سنوات ١٩٢٣- ١٩٤٥، ترجمة : صادق الجلاد (السليمانية، ٢٠٠٦) ص٣٥٥.

[٣] مقتبس من عثمان علي، المصدر السابق، ص٦٢٧؛ ديفيد ماگدوال، فصول من كتاب التاريخ الكوردى المعاصر، ترجمة: د. رزگار، ط١، (كوردستان، ١٩٩٩)، ص ١٩- ٢٠.

الدين كاظموف الملقب بـ (گاك اغا) لتمتين العلاقة واجراء المزيد من المشاورات والمباحثات مع الجانب السوفيتي[1].

وقبل ان تبدأ العمليات العسكرية بين الحكومة والبارزاني عقد حزب هيوا اجتماعاً عرف (باجتماع قنديل) في السليمانية في دار (حمەی اورحمان اغا) بناءاً على طلب لجنة الحرية، بهدف امكانية فتح جبهة اخرى في لواء كركوك لتخفيف الضغط على منطقة بارزان[2]. وحضر الاجتماع ممثلين عن عشائر: الجاف، والطالباني، والزنگنه، ودلو، وباجلان، وروژبیانی وغيرها... وممثل لجان مناطق: ديالى، وكركوك، والسليمانية، وخانقين. كما حضر عضوان من لجنة الحرية هما الضابط (محمود شيخ طه، والنقيب عبدالمجيد علي)، وبدأ الاجتماع بكلمة القاها رفيق حلمي تطرق فيها الى الاوضاع الكورد، ودور حزب هيوا خلال المرحلة الراهنة[3].

وفي ذلك الاجتماع طلب البارزاني في رسالة منه الى رفيق حلمي ان يأخذ التعهد من رؤساء وشيوخ ووجهاء العشائر الذين حضروا الاجتماع ويقسموا بالقران الكريم وكوردستان بعدم ترك صفوف الانتفاضة على اثر ذلك ادى رؤساء العشائر قسم اليمين، وارسل نسخة من ذلك القسم الى قائد لجنة الحرية البارزاني[4].

---

[1] جعفر مهدي نيا، مصدر پێشین، ص٥٣٢.

[2] احمد باوەر، ((پارتی هیوا لە دروستبونیەوە لەشاری کەرکوك تا هەلوەشانەوەی لە کونفرانسی کەلار ١٩٣٧- ١٩٤٥)) (حزب هيوا منذ تشكيله في مدينة كركوك حتى انحلاله في مؤتمر كلار) کەرکوك (مجلة) ژمارە (١)، سالی دووەم، سلیمانی، ٢٠٠٠، ل٩٨" فؤاد حمه خورشید، هەندێ تێبینی دەربارەی پارتی هیوا وچونە ناوباسەکە وپرسیار لە ئەندامەکان (بعض الملاحظات حول حزب هيوا والدخول الى الموضوع وتوجيه الاسئلة الى الاعضاء)، رەنگین (گوڤار) ژمار (٨٨)، بەغداد، ١٩٩٦، ل٧.

[3] مصطفى نەریمان، بیرەوەرەکانم...، ل٨٨.

[4] هەمان ژێدەر، ل ٨٨- ٩٨.

استغلت الحكومة العراقية مقتل (اولوبك) احد الاشخاص المقربين من البارزاني في ميرگەسور اذ وجدتها فرصة في اصدار قرار في ٨ اب ١٩٤٥ باتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على الانتفاضة الكوردية[١].

استمر حزب هيوا في رفع المذكرات الى الدول الغربية ففي ١٥ ايلول ١٩٤٥ ارسل سكرتير حزب هيوا الى السفارة السوفييتية في بغداد رسالة جاء فيها ((نتيجة الظلم والتدمير والاضطهاد اضطررنا الى اتخاذ موقف جدي من الحكومة العراقية، ونرجو منكم ايصال صوتنا الى حكومتكم الموقرة، وتحميل الحكومة العراقية مسؤولية استئناف القتال من جديد في كوردستان، كما نددت بالاعمال العدوانية التي مارستها الحكومة العراقية بحق المواطنين ومنها القصف الجوي لقرى ومناطق كوردستان ووصفت هذه الاعمال بانها ((ابشع من الاعمال التي مارسها النازيين)). وارسل الحزب نسخاً من هذه الرسالة كذلك الى السفارات البريطانية والامريكية والصينية في بغداد[٢].

وفي رسالة حزب هيوا الى السفارة البريطانية في ٤ تشرين الاول ١٩٤٥ اشار الى اسباب اندلاع الحركات الكوردية وارجع سببها الى عدم تلبية مطاليب الكورد في المؤتمرات التي عقدت بعد الحرب العالمية الاولى لتسوية المشاكل. واكّد على ان اراضي كوردستان انقسمت قسراً بين اربع دول وان هذه الدول لم تعطِ للكورد حقوقهم المشروعة. لذا اضطرو الكورد الى القيام بسلسلة من الثورات المسلحة. كما وجهت الرسالة التهم الى الحكومة العراقية بانها هي التي بدأت بالعمليات العسكرية ضد البارزانيين، وعندما رأت صعوبة احتواء الانتفاضة طلبت المساعدة من البريطانيين لإخراجهم من هذا المأزق. فطالب الجانب البريطاني الكورد بالالتزام بالهدوء وايقاف العمليات العسكرية، بذريعة أنها ستعرقل المجهودات الحربية للحلفاء كما ايد رئيس الحزب الانتفاضة وانها ليست "حركة فوضوية" كما ادعت الحكومة العراقية، بل إنما ((هي حركة جماهيرية شعبية تعكس التطلعات والآمال القومية للشعب

---

[١] الحسني، تاريخ الوزارات ...، ج٦، ص٣٢٤؛ عيسى، المصدر السابق، ص١٨٤.

[٢] ئەفراسیاو هەورامی، مستەفا بارزانی لە هەندێك بەڵگەنامەو دۆكیومێنتی سۆڤیەتیدا ١٩٤٥- ١٩٥٨ تومارێكی زێرین لە مێژووی گەلی كوردا (مصطفى البارزاني في بعض الوثائق السوفيتية سجل ذهبي في تاريخ الشعب الكوردي)، ط١، (هەولیر، ٢٠٠٢) ل٨٩- ٩٠.

الكوردي)). كما تطرقت المذكرة الى الظلم والتعسف الذي لحق بالكرد نتيجة اهمال مطاليبهم القومية، وفي نهاية المذكرة طلب رفيق حلمي من السفارة البريطانية ان تنظر الى هذه المذكرة باهتمام))[1].

سيطرت القوات العراقية في ٥ تشرين الاول ١٩٤٥ على منطقة بارزان وأمام هذه المعادلة غير المتكافئة لا في العدة ولا في العدد تمكن البارزاني من تأمين انسحاب المقاتلين الكورد الى كوردستان ايران. بعد ان خاض البارزاني ورفاقه خلال انسحابهم معارك عنيفة مع الجيش العراقي[2].

٥- قمع الانتفاضة:

اجتمعت عوامل عديدة لتؤدي الى قمع الانتفاضة، تأتي في مقدمتها عدم تكافؤ القوى بين قوات البارزاني والقوات الحكومية زد على ذلك تخاذل العديد من رؤساء العشائر، وكلا القيادتين قيادة حزب هيوا وقيادة لجنة الحرية كانتا تعقدان الامال على رؤساء العشائر في الثورة لذا فان العشائر التي كانت قد قطعت العهد للحزب على مساندة الثورة سرعان ما اداروا ظهرهم لها بإيحاء وضغوط الحكومية العراقية والانكليز[3]. اذ ان الحكومة والانكليز حاولوا بشتى الوسائل اغراء رؤساء العشائر ودفعهم الى حمل السلاح ضد الثورة، فتارة كانت تهددهم وتارة اخرى تعدهم بدفع ما يطلبونه من مال لقاء وقوفهم وقتالهم ضد الثورة. وقد لعب الضباط البريطانيون دوراً في ممارسة الضغوط على رؤساء العشائر الذين تربطهم بهم علاقات وثيقة بحيث تمكنوا من النجاح في اقناعهم بالانسحاب، فعلى سبيل المثال

---

(١) هەورامی، ژیندەری پێشوو، ل٨٣- ٨٦.

(٢) للتفاصيل عن دخول البارزاني ورفاقه الى كوردستان ايران ينظر: مەحمود مەلا عـززەت، ژیندەری پێشوو، ل١١٩ وپێن دیفدا؛ نجف قولی پسیان، المصدر السابق، ص٣٩ وما بعدها.

(٣) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ مايس ٢٠٠٦.

انسحب عشيرة سورجي مع عشيرتهم وحملوا السلاح ضد الثورة فتبع السورجيين الزيباريين والبرادوست والدوسكيين والمزوريين ومنهم البريفكانيون[1].

من جهة اخرى لعب الحزب الشيوعي العراقي دوراً كبيراً في بث الدعاية بين الناس على ان حزب هيوا كان وراء فشل الانتفاضة، عندما هاجم السكرتير العام للحزب (يوسف سلمان يوسف فهد) حزب هيوا قائلاً ((ان هذه الزعامات لا تمثل الحركة الكوردية، ولا تمثل مصلحة الشعب الكوردي الذي هو واحد من تلك الشعوب التي تريد ان تخلع اثوابها البالية، اثواب الفقر والجهل والمرض والتأخر. ان رغبات الشعب الكوردي ومصالحه يمثله حملة مشعل الروح الجديدة ومنهم تنتظر الحركة الكوردية والقيادة الصحيحة لا من " هيوا- الامل" الذي "يأمل" اصحابه خير الشعب الكوردي ويعملون لخير جيوبهم وطبقاتهم. ان الشعب الكوردي بحاجة الى حزب عمل لا حزب امل، يعالج قضاياه المستعجلة ولا الى زعامات من اجل المناصب))[2]. باعتبار ان الحزب عجز عن تنظيم مظاهرة احتجاجية في أية مدينة كوردية ممن اشتركت في الانتفاضة. وضد عمليات التنكيل والقمع التي تعرضت لها. وان الحزب جمد طاقات عشرات الالوف من شباب الكورد المتحمس للمساهمة في أي نشاط سياسي[3].

ان ما ذهب اليه سكرتير الحزب الشيوعي بعيد عن الصحة في تحميل حزب هيوا مسؤولية فشل انتفاضة بارزان، وانه وقف عائقاً امام التحاق الشباب الكوردي بصفوف الثورة، وذلك لان الذي مر دليل على ان حزب هيوا ورئيسه لعبا دوراً كبيراً في دعم الانتفاضة سواء من خلال ارسال المذكرات الاحتجاجية او نشر البيانات او تقديم الدعم المادي والعسكري للانتفاضة.

---

(1) مسعود البارزاني، المصدر السابق، ١٣٦؛ كاوس قفطان، المصدر السابق، ص٩٩" مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص١٦٤.

(2) ماجد عبدالرضى، المسألة الكوردية في العراق حتى عام ١٩٦١ (بغداد، ١٩٧٠) ص٨٥- ٨٦؛ سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق، ١٩٢٠-١٩٥٨، ط٢، (بغداد، ١٩٧٨) ص٨٥؛ مختارات من مذكرات صالح الحيدري، المصدر السابق، ص٢١؛ رسول، اربيل...، ص١٤٥.

(3) مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص١٦١.

علاوة على ما ذكرنا فعلى وفق المعلومات التي وردت في المصادر ان حزب هيوا انشق الى جناحين (سوف نأتي اليه لاحقاً) جناح يميني يترأسه رفيق حلمي، ويرى هذا الجناح بان يجب على الحزب اتخاذ موقف محايد تجاه الانتفاضة، وعدم دعمها ومساندتها الا بمساعدة سرية، اما الجناح اليساري فقد كان يطالب باشتراك الحزب اشتراكاً فعالاً في الثورة الكوردية ومساندتها بكل قدراته وامكانياته لذا فهذا الانشقاق كان له دور سلبي على الانتفاضة.

فضلاً عن ذلك فإن الخلافات التي ظهرت بين قيادة لجنة الحرية وقيادة حزب هيوا كان لها اثره العميق في اجهاض الانتفاضة فهذه الخلافات بدأت تظهر من خلال الرسالتين المؤرختين في (٣٠ كانون الثاني ١٩٤٥ و١٥ شباط ١٩٤٥) حيث كان حزب هيوا يريد نقل مقر قيادته الى بارزان للاشراف على مجريات الامور عن قرب، الا ان البارزاني لم يوافق على ذلك وطلب من الحزب البقاء في مركزه والحفاظ على علاقاته مع بقية التنظيمات الكوردية لانه كان لا يريد ان تتدخل الايادي المتنفذة في اموره واصبح كل جانب يتهم الاخر بانه لا يتصرف بحكمة[١].

وبهذا فقد التنسيق بين قيادة لجنة الحرية وقيادة حزب هيوا والدليل على ذلك ما ذكره رفيق حلمي في رسالته الموجه الى البارزاني والتي ذكر فيها: ((نحن بعد نضال طويل تمكننا من تحقيق نوع من التعاون بين المدنيين والعسكريين، لكننا حتى الان لم نستطع ايجاد الترابط بين الطرفين يقصد هنا (قيادة لجنة الحرية وحزب هيوا) فنحن لا نملك القيادة ونفتقر الى تنظيم كامل بين الطرفين وقدم في ذلك جملة مسوغات منها:-

١- نحن الجانبان لا نعرف بعضنا البعض ولا نعرف ماذا يعمل الطرف الاخر.

٢- نحن في ﴿ المركز ﴾[٢] اعددنا بيانيين لغرض نشرهما، لكننا عرفنا فيما بعد انكم مشغولون في مفاوضات فاضطررنا الى تأجيل الامر، لأننا لم نملك معلومات كافية عن كيفية نشاطاتكم وأهداف حركتكم لذلك صرفنا النظر عن امر البيان لئلا ينعكس سلباً على مساعيكم[٣].

---

[١] حسن ارفع، مصدر پێشین، ١١٩.

[٢] لم نتمكن من العثور على اسم المركز.

[٣] كوهستان، ژمارة (٧٠)، ٢٧ تشرين الثاني، ص٥- ٦.

٣- انتم ((يقصد البارزاني)) في اغلب الاحيان ترسلون اشخاص للقاء الشخصيات الكوردية وذلك دون علمنا. وهذا العمل له تأثير سلبي على علاقاتنا.

٤- لكي لا تتكرر هذه الامور مجدداً نرى من الصلاح ان نخضع نحن الطرفين لإدارة واحدة.وهذا امر يجب الوقوف عنده وهو ضرورة اقامة اتصالات قوية بيننا تؤمن اطلاعنا على جميع نشاطات الطرف الاخر، لذلك نرى من المستحسن ان يكون مركز هيوا بالقرب منكم[١].

لكن ظهر ان البارزاني كان يريد الحفاظ على حرية عمله وان تبقى لجنة الحرية مطيعة لأوامره. وسلكت لجنة الحرية برئاسة البارزاني والضباط المتقدمين في حزب هيوا مسلكاً مغايراً لقيادة حزب هيوا.

كان رفيق حلمي رئيس الحزب يعد نفسه القائد الاعلى للحركة القومية الكوردية في الوقت الذي كان يرى ان قيادة لجنة الحرية ما هي إلا القيادة العسكرية الميدانية للانتفاضة[٢]. ويمكن القول ان حزب هيوا كان سنداً قوياً لانتفاضة بارزان فقد اعطاها بعداً قومياً وكان الضباط العاملون فيها والمتعاطفون معها قد اعطوها وزناً سياسياً وعسكرياً.

---

[١] كوهستان، ثمارة (٧٠)، ص٦.

[٢] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص١٣٩- ١٤٠.

المبحث الرابع

انشقاق وتفكك حزب هيوا.

هناك عوامل داخلية وخارجية كان لها اثرها في انشقاق وتفكك حزب هيوا وزواله نهائياً عن الساحة السياسية وهي:

- العوامل الداخلية:

ان البنية الطبقية والاجتماعية المتنوعة لحزب هيوا جعلت منه حزباً غير متجانس، حيث انضمت اليه فئات متعددة من المثقفين، فضلاً عن الاقطاعيين والفلاحين، الذين تأثروا بالآراء الفكرية والسياسية الموجودة على الساحة العراقية، مما ادى الى ظهور عدد من التكتلات والآراء المتباينة داخل صفوفه. وقد برز نتيجة لذلك جناحان رئيسان وهما: الجناح اليميني والجناح اليساري، فالجناح الاول تزعمه رئيس الحزب رفيق حلمي وعدد من المثقفين وأبناء العشائر والاقطاعيين وكبار الموظفين والضباط والتجار، وهؤلاء وقفوا ضد الجناح اليساري الذي تأثر اصحابه بالايديولوجية الماركسية[1]، فكثرة الافكار والعناصر والاتجاهات المختلفة داخله اجتمعت لتهدد مركز الحزب وتعرضه الى الانشقاق والتفكك[2].

بدأت الخلافات داخل حزب هيوا بالبروز بعد ان عين رفيق حلمي مفتشاً لمديرية المعارف في المناطق الشمالية في عام ١٩٤١[3]، وبهذا الشكل فقدت اللجنة المركزية معظم صلاحياتها، اذ اصدر رفيق حلمي قرارات بصورة فردية دون

---

(١) سيتم الحديث عن هذين الجناحين لاحقاً.

(٢) كاظم حبيب، المصدر السابق، ص٢٣٨.

(٣) پاكيزا رفيق حلمي، كورد وژيانيكى...، ل١١٧.

الرجوع الى اللجنة المركزية، فبذلك دب الخلاف بينه وبين اعضاء اللجنة المركزية ونتيجة لذلك ابتعد ابرز واكفأ وأنشط الاعضاء عن الحزب ومنهم يونس رؤوف دلدار، واحمد خانقاه، وبرهان حامد جاف وآخرون[1].

وفي عام ١٩٤٣ اثيرت الشكوك حول رئيس الحزب رفيق حلمي واشارت اصابع البعض الى اتهامه بـ (العمالة)، وذلك حين طلب من اعضاء اللجنة المحلية في كركوك بارسال صورهم الفوتوغرافية بغية توثيقها وتنظيم البوم لصور الاعضاء والمنتسبين للحزب واشترط ان يكتب عليها عبارة (مهداة الى الزعيم المقدس العظيم)[2]، ويبدو ان اعضاء الحزب في كركوك لم يلبوا طلب رئيسهم، فيذكر احد اعضاء الحزب فخري صابر عباس انه جمع الصور بنفسه وسلمها الى معتمد رئيس الحزب في السليمانية، ولم يكن على الصور أية عبارة[3]، كما وامتنعت كتلة الضباط عن ارسال صورهم بحجة ان القوانين العراقية تعد انتماء العسكريين الى الاحزاب والجمعيات سواء العلنية ام السرية امرأ مخالفاً للقانون. ومن هذا المنطلق جاء تخوف الضباط وازدادت شكوكهم من رئيس الحزب[4].

وقد تطرق اكثر من مصدر ان رئيس الحزب رفيق حلمي قام بتنظيم البوم الصور، بناءاً على طلب ضابط الاستخبارات البريطانية في السليمانية شوتر، حيث يشير جمال نبز[5] بأنه سمع من رفيق جالاك[6] احد المقربين من رفيق حلمي بأنه

---

(١) مكرم طالباني، چەند لاپەرەيەك...، ل٩.

(٢) كوهستان، ژمارة (٧٠)، ٢٧ تشرين الثاني، ص٥- ٦.

(٣) مقابلة مع السيد فتحي صابر عباس بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠٠٥.

(٤) مكرم طالباني، چەند لاپەرەيەك...، ل٩.

(٥) ولد في عام ١٩٢٩ في السليمانية، اكمل دراسته الابتدائية والإعدادية فيها، ثم دخل دار المعلمين العالية- كلية التربية، وبعد تخرجه عين مدرساً في اماكن مختلفة، اضطر الى ترك العراق سنة ١٩٦٠ واستقر في المانيا فحصل على شهادة الدكتوراه، له العديد من المؤلفات والبحوث والمقالات. للمزيد ينظر: جمال بابان، اعلام، ص٢١٨

(٦) ولد في عام ١٩٢٣ في السليمانية، دخل دار المعلمين في بغداد، تخرج منها عام ١٩٤١ معلماً، وأثناء الحرب العالمية الثانية قامت الحكومة العراقية بنصب اذاعة في يافا بفلسطين كوسيلة دعائية، تبث برامجها باللغتين العربية والكوردية وقد وقع الاختيار على رفيق جالاك ورمزي قزاز والشاعر عبدالله كوران فلعبوا دوراً متميزاً في البرامج المتنوعة التي تذاع من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية بعد ذلك عين في الاذاعة الكوردية في بغداد لمدة ست سنوات، توفي في عام ١٩٧٣. للمزيد ينظر جمال بابان، اعلام، ص٣٢٣.

عندما زار رفيق حلمي في بيته وجده مشغولاً مع الضابط البريطاني شوتر[1]، ويؤكد ايضاً مكرم الطالباني هذه العلاقة حيث يقول : إنه عندما طلب من رفيق حلمي الاجتماع به اعتذر لكونه كان مشغولاً ومجتمعاً مع شولتز والشيخ لطيف الحفيد في منزله[2].

اما ناهدة رفيق حلمي فقد اشارت بأنها عثرت بين مخلفات ابيها على عشرات من الصور لم تكتب عليها اية عبارة، وأنها اطلعت مصطفى ناريمان على هذه الصور لكنه لم يتعرف على اصحابها[3].

مع هذا نرجح الرأي القائل ان رفيق حلمي لم يقم بجمع الصور بناءاً على طلب المسؤولين البريطانيين، وذلك لأنهم كانوا على علم بتحركات الحزب ونشاطاته (سيتم الحديث عنها لاحقاً). وانه لم يقم بجمع الصور بنفسه، فان عدداً من اعضاء الحزب جمعوا هذه الصور بناءاً على طلبه وذلك لأنه كان بحاجة الى جمع المعلومات الكاملة حول اعضائه[4].

كما برزت مشكلة اخرى اختلف عليها الاعضاء داخل الحزب، الا وهي وضع ميزانية الحزب تحت الرقابة التي كان يطالب بها رئيس الحزب، لذا قررت اللجنة المحلية في كركوك قطع علاقاتها بمركز الحزب في السليمانية، وعلى اثر ذلك اصدر رئيس الحزب فصل معظم اعضاء اللجنة المحلية من الحزب بضمنهم عشرون ضابطاً رفضوا اهداء صورهم الى رئيس الحزب ما عدا عضوين منهم وهما: مكرم طالباني، ورمزي افندي[5].

كما ان اغلب اعضائه كانوا مستاءين من تصرفات رفيق حلمي ومحاولاته لغرض هيمنته عليهم. يؤكد ذلك نوري شاويس الذي زار بغداد والتقى مع بعض رفاقه في

---

[1] شاخوان عبدالله، المصدر السابق، ص٩١.

[2] مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم طالباني بتاريخ٢٩ مايس ٢٠٠٦.

[3] ناهدة رفيق حلمي، "رونكردنەوەيەك" (ايضاح)، هاوكاري – التضامن (جريدة) ژمارە (٢٣٩٦) بەغداد، ١٢اذار ١٩٩٦.

[4] شاخوان عبدالله، المصدر السابق، ص٩٢.

[5] مكرم طالباني، حزب هيوا، ص٦٣.

الحزب، وبعد ان جلس معهم رآهم متذمرين ومستائين من تصرفات رفيق حلمي إذ كان يريد ان يقلد هتلر وبنيتو موسوليني فقد كان متأثراً بشخصيتيهما[١].

وإزاء كل هذه العقبات والمشاكل عقد الحزب مؤتمراً له في صيف ١٩٤٤ وقد وقع اختيارهم على منطقة كلار مكاناً لهذا الاجتماع [٢] لبعدها عن سيطرة السلطات الحكومية، وكون اغلب رؤساء العشائر ووجهاء المنطقة هم من عشيرة الجاف الموالية لحزب هيوا[٣]، وعقد المؤتمر في دار داود بك جاف احد الشخصيات المعروفة في المنطقة وحضره ممثلون[٤] من: بغداد، وكركوك، والسليمانية، وخانقين، وكفري، وكلار، كما حضر المؤتمر ممثل عن كوردستان ايران وهو الحاج علي خان كلهور[٥].

احتدم النقاش خلال المؤتمر بين رفيق حلمي وممثلي الضباط وهما (مجيد علي ومحمود شيخ طه) اللذين عارضا انفراد رفيق حلمي في اصدار القرارات وانتقدا تصرفاته في ادارة الحزب وأكدا على ضرورة تدارك الاوضاع المتغيرة باستمرار ومسايرة الحزب لها والانسجام معها، لذا ابدوا رأيهم الضرورة اختيار رئيس الحزب عن طريق الانتخابات، ولم يوافق رفيق حلمي على اقتراحهما[٦] الامر الذي ادى الى تدخل (كريم بك) احد الشخصيات المعروفة في الموضوع واستطاع بجهوده ان يضع حداً للنزاع وان يعيد الثقة بين الطرفين[٧].

---

(١) نوري شاويس، المصدر السابق، ص٢٥.

(٢) قضاء تابع لمحافظة السليمانية يشرف على نهر سيروان، ويقع على الطريق العام بين السليمانية وجلولاء.

(٣) احمد باوەر، پارتی هیوا...، ل٩٨.

(٤) سمكو بەهرۆز، ژێدەرێ پێشوو، ل١٠.

(٥) هەمان ژێدەر، ل٩٨.

(٦) هەمان ژێدەر، ل١٠٠.

(٧) نريمان، بيرەوەريەكانم...، ل٨٥؛ فؤاد حمە خورشيد، ژێدەری پێشوو، ل٩.

وهناك رأي يشير الى ان رفيق حلمي قدم استقالته بأمر من الضباط في نهاية المؤتمر نتيجة عدم توصل الطرفين الى تسوية للخلافات القائمة بينهما[1]. في حين ذكر احد الحاضرين في المؤتمر بان رفيق حلمي بقي رئيساً للحزب بعد هذا المؤتمر وانه لم يقدم استقالته تحت ضغط الضباط[2].

ويبدو ان رفيق حلمي ظل رئيساً للحزب حتى نهاية انتفاضة بارزان في تشرين الاول ١٩٤٥ حيث ان الرسائل المتبادلة بين حزب هيوا ولجنة الحرية والمذكرات التي رفعها رفيق حلمي باسم الحزب الى سفراء الدول الاجنبية في العراق تدل على بقائه في رئاسة الحزب. ومما زاد من تعميق الخلافات داخل الحزب هو عثور عضو الحزب مكرم الطالباني على رسالة مرسلة من رئيس الحزب الى ماجد مصطفى مدعياً انه حصل عليها من فؤاد عارف ابن شقيقة ماجد مصطفى الذي جلبها له دون موافقة خاله والتي تحتوي على مساومة خطيرة بين رفيق حلمي وماجد مصطفى، فوعد الاخير رفيق حلمي بتمهيد الطريق لضمه الى التشكيلة الوزارية في اول تعديل لها، وبالمقابل يتعهد الاخير من جانبه ان يمهد السبيل له للوصول الى منصب نائب رئيس الحزب، غير ان رفيق حلمي اجابه في رسالة اظهر فيها بأنه مستعد للتعاون معه، إلا انه لا يثق بوعوده، وتصدياً لهذه المساومة قدم مكرم الطالباني الرسالة الى اللجنة المركزية للحزب للوقوف على حقيقتها واتخاذ ما يلزم من قرارات لحماية الحزب مما وصفه (المؤامرة) عليه. وعند تشكيل اللجنة التحقيقية بخصوص ذلك عدت تلك المسالة (مؤامرة شيوعية) تهدف الى تخريب الحزب وتشويه سمعته، فأصدرت قراراً يقضي بإبعاد عشرين شخصاً من اعضاء الحزب ممن حملوا افكاراً ماركسية، وكان من بينهم مكرم الطالباني[3].

---

(١) ئەحمەد باوەر، پارتی هیوا...، ل١٠٠- ١٠١.

(٢) مصطفى نەریمان، بیرەوەریەکانم...، ل٨٥- ٨٦.

(٣) مقابلة شخصية مع الدكتور مكرم الطالباني بتاريخ ٢٩ مايس ٢٠٠٦.

انكر فؤاد عارف تسليم اية رسالة من هذا النوع الى مكرم الطالباني وبرر انكاره لها لسببين هما: فارق السنين بينه وبين مكرم الطالباني، وفضلاً عن ذلك انه لو كانت في نية فؤاد عارف تسليم هذه الرسالة الى حزب هيوا لقام بتسليمها عن طريق عدد من الضباط المنتمين للحزب، وقد اكد ان خاله ماجد مصطفى بعث برسالة في الاربعينات (من القرن الماضي) الى عدد من المثقفين والشخصيات الكوردية والرؤساء العشائر، ليطلع على ارائهم وأفكارهم حول مستقبل الكورد في ظروف الحرب العالمية الثانية، وكان من ضمنهم رفيق حلمي الذي بين في رسالة رأيه حول مستقبل الكورد في تلك الفترة[1] وقد اكد كل من رشيد باجلان وفائق هوشيار اللذين كانا اعضاء في اللجنة التحقيقية المذكورة بأنه لم تعرض عليهما رسالة من هذا القبيل، وانما الذي جرى التحقيق بشأنه هو الرسالة المنسوبة الى رئيس الحزب حول حل حزب هيوا، كونه لا يتلائم مع هذه المرحلة الراهنة، ولأجل التحقيق في هذه الرسالة[2] عقد الحزب اجتماعاً في بيت علي حمدي، وبعد ان اجرى التحقيق اوضحت بان التوقيع الذي تحمله الرسالة ليس لرفيق حلمي وانه برئ من هذه التهمة والرسالة دبرها مجموعة من الاشخاص وكتبها واحد منهم بهدف تخريب الحزب، لذا قرر المجتمعون فصل مكرم الطالباني مع عشرين آخرين من اعضاء الحزب[3].

فضلاً عن ذلك اهمل حزب هيوا الفلاحين والكسبة والحرفيين الذي يشكلون الغالبية العظمى من سكان كوردستان آنذاك مما جعل الحزب يستند في نشاطه السياسي على نخبة معينة وهم المثقفون والطلبة والعسكريون. كذلك لم يهتم الحزب بالعمل مع القوى الديمقراطية والتقدمية العربية وكذلك القوميات الاخرى في كوردستان العراق لتأسيس جبهة واسعة تستطيع ان تساند نضال الشعب الكوردي[4].

---

[1] مستەفا نەریمان، چەردەیك ....، ل٦- ٧.

[2] ربما ان تلك الرسالة تعود لتاريخ ١٩ شباط ١٩٤٤ التي ارسلها رفيق حلمي الى ماجد مصطفى بخصوص الاصلاحات التي يجب ان تتخذها الحكومة العراقية في المناطق الكوردية (وسبق ان تمت الاشارة اليها).

[3] كاظم حبيب، المصدر السابق، ص٢٤١.

[4] المصدر نفسه.

- **العوامل الخارجية:**

كانت الانتفاضة الكوردية التي اندلعت خلال السنوات ١٩٤٣- ١٩٤٥ ايذاناً بتفكك الحزب وانحلاله. ففي الوقت الذي اندلعت فيه الانتفاضة بدأ الحزب ورئيسه رفيق حلمي بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لها، مما ادى الى ظهور الخلافات داخل الحزب لتكون بداية لانهياره. حيث انشق الحزب على نفسه. فكانت الانتفاضة هي السبب المباشر لهذا الانشقاق.

انقسم الحزب في موقفه حول دعم الانتفاضة وعدم دعمها الى جناحين: يميني يترأسه رفيق حلمي، والآخر يساري يضم معظم المثقفين والطلاب والتقدميين الوطنيين واختلفوا فيما بينهم حول كيفية مشاركة الحزب في الانتفاضة، هل تكون مشاركته بشكل فعال وعلني، او تكون بتقديم المساعدة بشكل سري، بحيث لا يثيروا غضب السلطات البريطانية المتحالفة مع الحكومة العراقية. لذا كان الجناح اليميني يؤكد على اتخاذ موقف محايد من الانتفاضة والابتعاد عن تقديم أي دعم او مساندة لها حتى بشكل سري. فكان رئيس الحزب يرى ان بريطانيا قوة كبيرة يصعب على الحزب محاربتها وان الاتحاد السوفيتي بعيد عن المناطق الكوردية وانه لا يمكنهم الاعتماد عليه [١]، في حين ان الجناح اليساري كان يؤكد على مشاركة الحزب في الانتفاضة وضرورة مساندتها بكافة قدراتها وإمكانياتها وان يعتمدوا على الاتحاد السوفيتي وهي الجهة القادرة على دعم الحركة الكوردية[٢].

يتضح مما تقدم ان رفيق حلمي اراد التقرب من البريطانيين للاستفادة من صداقتهم باعتبارهم احدى القوى العظمى في العالم وخصوصاً انهم يهيمنون على العراق وقتذاك، ومن هنا جاءت فكرة رفيق حلمي بانه لابد من التقرب من المسؤولين البريطانيين في كوردستان وكسب ودهم لحل قضية الشعب الكوردي[٣] لذا فموقف رفيق حلمي هذا وعلاقته بالمسؤولين البريطانيين كان له

---

[١] عبدالستار، الجمعيات...، ص١٠٤.

[٢] فيصل دباغ، اضواء...، ص٧٥.

[٣] مقابلة شخصية مع السيد كريم زند بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٦

الاثر الكبير في اثارة الشكوك حوله بانه شخصية كوردية موالية للسياسة البريطانية، مما دفع البعض بان يطلق عليه كناية لقب (رجل الانكليز)[1].

ان ما مر بنا يؤكد ان رفيق حلمي وقف الى جانب البارزاني منذ مغادرته السليمانية سراً في تموز ١٩٤٣ وانه ساند الانتفاضة مادياً وعسكرياً وان الرسائل التي تبادلها مع لجنة الحرية خير دليل على ذلك. هذا الى جانب محاولاته ارسال الرسائل والمذكرات الاحتجاجية الى السفارات الاجنبية في العراق مطالباً منها الضغط على الحكومة العراقية لاعطاء الكورد حقوقهم القومية، علاوة على ذلك حث اعضاء حزبه على جمع المساعدات المادية والعسكرية للانتفاضة ويظهرو انه غير من موقفه هذا في اواخر ايام الانتفاضة سيما بعد ان برز بينه وبين قيادة لجنة الحرية خلافات حول قيادة الانتفاضة. لذا فوجود مركزين قياديين للثورة، وعدم وجود التنسيق والتعاون بين القيادتين السياسية والعسكرية دفع بـ رفيق حلمي ان يغير موقفه من الانتفاضة وينسحب تدريجياً من صفوفها.

ومن جهة اخرى لعب البريطانيون دوراً كبيراً في تعميق الخلافات والانشقاقات داخل الحزب فحينما وجدوا بان سمعة الحزب في تزايد وبالاخص عندما ازدادت رقعة نشاطه واتسعت ليمتد عمله السياسي الى مختلف القرى والقصبات الكوردية، وان في زيادة قوة الحزب ونشاطه تهديد لمستقبل مصالحهم الاستعمارية، عملوا على اضعافه من خلال العناصر الموالية لهم. وهناك من يرى ان الانكليز كانوا مطلعين على اسرار الحزب فقد كان سكرتير الكولونيل لاين Lyhen[2] شفيق احمد اغا

---

[1] كاروان، ئەمجارە لەیادی رفيق حلمي کچە گەورەکەی باسی دەکات ئایا راستە رفيق حلمي پیاوی ئنکلیز بووە، (في ذكرى رفيق حلمي تتحدث ابنته الكبرى هل ان رفيق حلمي كان حقاً رجل الانكليز) رەنگین (گوڤار) ژمارێن (٤٤- ٤٥)، بەغداد ١٩٩٢، ل٦.

[2] كان السلطات البريطانية قد اوكلته لرئاسة لجنة تسوية حقوق الاراضي في كوردستان وبقي في هذا المنصب فترة طويلة، وبحكم عمله هذا تمكن من اقامة علاقات وثيقة مع رؤساء العشائر الكردية والملاكين في المدن والقرى الكوردية، وبعد ذلك عين مستشاراً سياسياً. وكان يجيد اللغة الكردية. انظر: هەورامی، ژێدەری پێشوو، ل١٤٩" مكرم، حزب هيوا، ص٦٥- ٦٦.

عضواً نشطاً في حزب هيوا، ومن خلاله كان - أي الانكليز- يطلعون على اسرار الحزب[1].

لذا دب الانقسام في داخل حزب هيوا بسبب الخلافات الداخلية والخارجية التي عصفت به كما مر بنا، فقد اضمحل دور الحزب حتى لم يبق من جناحه اليميني في بغداد في لجنته المحلية غير علي حمدي الذي كان يحتفظ بختم الحزب[2] في حين بقي عدد من اعضاء هذا الجناح محتفظين بعلاقاتهم الحزبية تحت اسم (امل الحرية - هيواى ئازادي) وانضم عدد منهم الى تنظيم الحزب الشيوعي العراقي — فرع كوردستان، وانظم الاخرون الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني[3].

اما الجناح اليساري في الحزب فقد تفكك وتوزع بين عدة كتل سياسية، حيث انضم عدد قليل منهم الى الحزب الشيوعي (كتلة القاعدة)، في حين انضم عدد اخر منهم الى فرع (الكومەله) في السليمانية وانضم فريق اخر الى حزب (رزگارى كورد - تحرر الكرد)، واسس قسم اخر من اعضاء هذا الجناح حزباً سرياً باسم (رێيا راست- الطريق الصحيح)[4]. كما انضم فريق اخر من اعضاء هذا الجناح ايضاً الى كتلة (وحدة النضال) الشيوعية العراقية وأسسوا فرعاً لها في كوردستان باسم (يەكيتى تيكوشين- وحدة النضال)[5] وبقيت كتل اخرى تعمل بصورة مستقلة وتحت تسميات مختلفة[6].

لذا هيأ انحلال حزب هيوا والتيارات الفكرية والسياسية غير المتجانسة التي برزت في داخله فرصة لظهور حزب قوي ومتجانس فكرياً وسياسياً وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي كان بدايته التأسيسية في ١٦ آب ١٩٤٦ لتقوم بسد الفراغ الذي تركه حزب هيوا في النضال من اجل تحقيق الحقوق القومية للشعب الكوردي.

---

[1] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص٦٦.

[2] نوري شاويس، المصدر السابق، ص٣٣.

[3] مكرم الطالباني، حزب هيوا، ص ١٨٠- ١٨١.

[4] جلال الطالباني، المصدر السابق، ص٧٨؛ خليل جندي، المصدر السابق، ص٥٩.

[5] مالك سيف، للتاريخ لسان- ذكريات وقضايا خاصة بالحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه حتى اليوم، (بغداد، ١٩٨٣) ص١٧٣- ١٧٤" صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحركات الماركسية ١٩٢٠- ١٩٩٠ (بيروت، ٢٠٠١)، ص٣٥.

[6] عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات...، ص١٠٦.

الخاتمة

كانت للاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها كوردستان العراق ولاسيما استمرار الحكوات العراقية المتعاقبة على سياستها المناوئة تجاه القضية الكوردية وتهربها من الاعتراف بالحقوق القومية الكوردية وعدم مبالاتها بما يعاني منه الشعب الكوردي من ظروف معيشيه صعبة جراء الازمة الاقتصادية التي اصابت كوردستان في سنوات الحرب العالمية الثانية، دور مهم في ظهور (حزب هيوا - الامل) كرد فعل على تلك الظروف الصعبة من نخبة من الوطنيين الكورد لممارسة نشاطهم السياسي بصورة سرية، وقاموا بدور مهم وبارز في نشر الوعي القومي الكوردي.

كان حزب (هيوا - الامل) كان حصيلة تنظيمات سياسية وثقافية وادبية واجتماعية كوردية مستقلة في العمل في الساحة الكوردية، وقد لاقى اعضاؤها الكثير من المصاعب في ممارسة نشاطهم السري في كركوك – مركز الحزب – والمدن الكوردية الاخرى، وفي بغداد مركز السلطة العراقية والموصل ، وذلك لطبيعة عمله المحفوفة بالمخاطر وضرورة تجنب الاساليب القمعية للسلطة.

كانت لمكانة رفيق حلمي (رئيس الحزب) الدور المشجع في توسيع رقعة نشاطات الحزب بسبب شخصيته المؤثرة، التي ساعدت على تنشيط عمل الحزب، وفي الجانب الاخر كان طرفاً في الخلافات التي نشبت في صفوف الحزب والتي ادت به في النهاية الى تفككه وزواله.

لم يكن لحزب هيوا نظام داخلي مدون، وذلك بسبب سرية العمل وكان يتبع العرف المتبع للنظام الداخلي بالنسبة للجمعيات السياسية التي ظهرت قبله، وكان حزب هيوا بمنطلقاته السياسية حزباً كوردياً قومياً، لذا فإن الاهداف التي طرحها

اعطت له بعدأ قومياً ومنها (الحكم الذاتي) و (توحيد اجزاء كوردستان)، فضلاً عن اهداف اخرى وكلها احدثت صداها الكبير في اوساط الجماهير الكوردية بمختلف شرائحها ودفعتهم للانتساب اليه والعمل في صفوفه.

كان لحزب هيوا قاعدة جماهيرية واسعة وكان له فروع وشعب في مختلف المدن العراقية والكوردية، وكان يعمل على نشر اهدافه ومبادئه من خلال مجموعة من المنشورات والمجلات التي كان يصدرها في مختلف المناطق الكوردية وبصورة سرية، وقد احتلت مجلة (گوڤار) مركز الصدارة في نشر افكار هذا الحزب الى بقية المناطق الكوردية.

اقام حزب هيوا علاقات مع الاحزاب والجمعيات خارج كوردستان العراق لحل المسألة الكوردية ومنها (جمعية خويبون - الاستقلال)، كما ساهم الحزب في تاسيس جمعية (ژيانەوەی كورد – احياء الكورد) في كوردستان ايران وكانت منشوراتها تصل الحزب عن طريق اعضائها وافتتحت هذه الجمعية فرعاً لها في كوردستان العراق ومنها في السليمانية الى حد انها اعتمدت على برنامج حزب هيوا في طريقة انتماء الاعضاء اليها.

وكان لحزب هيوا مواقف متميزة من القضايا الوطنية والقومية اذ ساهم اعضاء هذا الحزب في انتفاضة مايس ١٩٤١، علاوة على انه كان له مواقف من حركة شيخ محمود الحفيد معتقداً ان ظروف الحرب العالمية الثانية كان عاملاً مشجعاً على نيل المطاليب القومية الكوردية، اما مساهمته في انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥ فهي لا تخرج عن نطاق دعم القضية الكوردية ووضع جهوده في خدمتها من خلال نشر البيانات وارسال الاموال للمنتفضين ، وتمكن الحزب من ان يوصل صوت الكورد من خلال رفع المذكرات الى الدول الغربية منها: بريطانيا، وامريكا، والسوفيت لغرض كسب دعمها من اجل تحقيق المطاليب الكوردية، وفي اواخر الحرب العالمية الثانية وفي الوقت الذي شارفت فيها انتفاضة بارزان على الانتهاء ومحاصرتها من لدن القوات الحكومية والسلطات البريطانية بدأت وجهات النظر المختلفة تسود اوساط الحزب والتي كانت فيما بعد سبباً اساسياً في تصدعه. فقد برز داخل الحزب تياران سياسيان هما: التيار اليميني الذي ترأسه رفيق حلمي (رئيس الحزب) وكان يرى

انه يجب على الحزب الاعتماد على بريطانيا في نيل الحقوق القومية الكوردية بوصفها دولة كبرى ولها اليد الطولى آنذاك في العراق، وفي مقابل هذا التوجه كان هناك التيار اليساري الذي كان له موقف مغاير وكان يضم اكثرية اعضاء الحزب من الضباط والفئة المثقفة ، وكانوا يرون انه يجب الحزب ان يشترك في الانتفاضة سرياً وبدعم مادي ومعنوي ويعتمد على الاتحاد السوفيتي بدلاً من بريطانيا باعتبارها الجهة الوحيدة القادرة على دعم الحركة الكوردية.

وكان ظهور هذين التياريين قد مهد الطريق الى وضع نهاية لحزب هيوا بعد هذه الانشقاقات الفكرية والسياسية التي دبت في صفوفه وفي اعتقادنا انه كانت هناك عدة اسباب اخرى وقفت وراء زوال هذا الحزب ومنها: شخصية رفيق حلمي (رئيس الحزب) وانصرافه لشؤونه المهنية الخاصة إذ كان مديراً للمعارف في السليمانية، الى جانب تصرفاته الفردية وحبه للزعامة والتسلط، التي تعد مخالفة لمبادئ الحزب على اثر ذلك قدم مجموعة من الاعضاء المهمين والرئيسيين استقالتهم من الحزب من وانتموا فيما بعد الى الاحزاب الاخرى ولاسيما الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي تاسس في ١٦ اب ١٩٤٦ في حين فضل البعض ان يبقى مستقلاً.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ الوثائق الغير منشورة

١- وثائق دار الكتب والوثائق (د.ك.و)

- تقرير استخبارات الخدمات الخاصة في منطقة كركوك، سري، الفترة المنتهية في ٢٦ اب ١٩٢٧.
- ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤- ١٩٢٦ (وثائق بريطانية).
- ملف تشكيل حكومة كردية مستقلة ١٩٢٤- ١٩٢٦، تقرير استخبارات الخدمات الخاصة في منطقة كركوك، سري، الفترة المنتهية في ٢٦ اب ١٩٢٧.
- دائرة ضابط الاستخبارات البريطانية، الخدمات الخاصة، بغداد إلى مقر القيادة الجوية بغداد، سري، في تشرين الثاني ١٩٢٦.
- دائرة السجلات العامة، قسم الطيران ٤١٢/٢٣ اكس ام ٤٥٨٣، تقرير الاستخبارات لمنطقة اربيل – السليمانية للفترة المنتهية ٢٢كانون الاول ١٩٢٧. تقرير دائرة الخدمات الخاصة، سري، دى/٦، في ٣ شباط ١٩٢٦.

الملفات بحوزة الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني، وقد اذن بالاستفادة منها.

٢- وثائق وزارة الطيران البريطانية

- Air، (23)، (410)، (6088)، office of special Service officer to FH/D/11، subject : Kurdish Nationalism 28th، March، 1931.
- Air، (23)، (410)، (6088)، office of special Service officer، Mosul، very secret، Referencel /M/42، to Air staff، (Intelligence)، subject : Kurdistan Nationalism، the Kameli Pishtiwan Kurdan February، 6th، 1930
- Air، (23)، (410)، (6088)، office of special Service officer، Mosul، very secret، Referencel /M/42، to Air staff، (Intelligence)، subject : Kurdistan Nationalism، the Kameli Pishtiwan Kurdan February، 8th، 1930.

٣- وثائق وزارة الخارجية البريطانية

- P.R.O.، F.O 371/345012/، E 797/489/89. Confidentail. No 337، Baghdad، 12 September، 1943.

P.R.O.، F.O. 371/602/، E 3585. No.195 Cornwalis to F.O، Baghdad 5 June، 1943.

- R.O.، F.O. 371/35012/، E 2597، Corn Walis to Eden. Baghdad،
- September. 29، 1943.

٤- ملفات وزارة الداخلية

١٤/٢٧	حوادث حركة مايس ١٩٤١.
١٧/م ل/ ٢٠	حركات بارزان، ١٩٤٣- ١٩٤٥.
١٧/ل/ ١٩	تأسيس جمعية كوردية سرية.

٥- ملفات أرشيف محافظة نينوى (م.م.ن).

١٧/٣٣	هروب ملا مصطفى البارزاني.

ثانياً/ الوثائق المنشورة

أ- المطبوعات الحمومية (الرسمية) العراقية:

- الدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦ (د- م، د- ت).

ب- وثائق ومنشورات الأحزاب والجمعيات السياسية:-

١- باللغة العربية:

- لمحات من تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني، كراس من منشورات اتحاد طلبة كردستان- العراق (د.م، ١٩٧٣).

٢- باللغة الكوردية:

- باربو، لەلایەنهینتی ناوچەی یانەی سەرکەوتنی موردان لەچاپ درواه (بەغداد، ١٩٤٤).

ثالثا/الكتب الوثائقية:

١- باللغة العربية:

- عبد الفتاح على البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية. ملاحظات تاريخية ودراسات اولية، ط١ (اربيل، ٢٠٠١).
- وليد حمدي، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، دراسة تاريخية وثائقية (لندن، ١٩٩١).

٢- باللغة الكوردية:

- ئەفراسیاو هەورامی، مستەفا بارزانی لە هەندیك بەلگەنامەو دۆكیومێنتی سوفیدتیدا ١٩٤٥- ١٩٥٨ ترمارێكی زێرین لە مێژووی گەلی كوردا، ط١ (هەولیر. ٢٠٠٢).

٣- باللغة الفارسية:

- محمد على سلطاني، أوضاع سياسى اجتماعى وتاريخي ايل بارزان، چاب اول (تهران، ١٢٨٣) هـ. ش.

رابعاً/ الأوراق الخاصة

- أوراق جميل محمد باله تى الخاصة بحوزة (وجيه جميل باله تى)
- ارشيف صديق محمد صالح في السليمانية، رسالة خاصة من رفيق حلمي مؤرخة في ١٩ شباط ١٩٤٤ اللى ماجد مصطفى.
- أوراق ميرحاج أحمد طاهر عقراوي الخاصة بحوزة (جمبد شكري بابكر).

خامساً/ المخطوطات

- مصطفى نەریمان، یانەی سەرکەوتنی کوردان ١٩٣٠- ١٩٦٢، ئامادەکرن وپێداچوونەوەی ئازاد هیدایەت دەلۆ، مخطوطة بحوزة الأستاذ آزاد عبيد صالح.

سادساً/ المذكرات الشخصية

أ- باللغة العربية:

- حافظ قاضي، ذكريات (دهوك، ٢٠٠٦).
- زنار سلوبي، في سبيل كوردستان (مذكرات)، ترجمة: ر. علي، ط١ (بيروت، ١٩٨٧).
- صالح حيدري، مختارات من مذكرات صالح حيدري، (السليمانية، ٢٠٠٤).
- صلاح الدين الصباغ (المذكرات) من رواد العروبة في العراق (بغداد، ١٩٨٣).
- طه الهاشمي،، مذكرات طه الهاشمي ١٩١٩- ١٩٤٣ (بيروت، ١٩٦٧)، ج١.
- علي كمال، مذكرات علي كمال عبدالرحمن ١٩٠٠- ١٩٩٨، تقديم وتحقيق، مال بابان (بغداد، ٢٠٠١).
- فؤاد عارف، مذكرات فؤاد عارف، تقديم وتعليق: كمال مظهر، ط١، (دهوك، ١٩٩٩)، ج١.
- محمد محمد امين دربند فقرەیی، مذكرات، اعداد صديق صالح وحسين حسن كريم، تقديم د. كمال مظهر احمد (السليمانية، ٢٠٠٧).
- نورالدين زازا، حياتي الكردية او صرخة الشعب الكردي، ترجمه من الفرنسية: روني محمد دمبلي، (اربيل، ٢٠٠١).
- نوري شاويس، من مذكراتي، من منشورات حزب الشعب الكردستاني، (اربيل، ٢٠٠١).

ب- باللغة الكوردية:

- ئارجی رزفلت، کورد له یاداشتهکانی ئارجی روزفلت دا، وهرگێرانی: کارزان محهمهد (سلیمانی، ٢٠٠٣).
- باکیزه رهفیق حلمی، کورد وژیانهکی پر ئهندێشه (یادداشت) (ههولیر، ٢٠٠٠).
- بکر عبدالکریم حویزی، بیرهوهریهکانم له روژههلاتی کوردستان ١٩٤٤- ١٩٤٧ (ذکریاتی في کوردستان الشرقیة) (کویه، ١٩٩٣) بهرگی یهکهم.
- رهفیق حلمی، (یادداشت)، عیراق وشورهشهکانی شیخ مهحمودی حهفید، (بهغداد، ١٩٥٧).
- شاکر فهتاح، اوێنهی ژینم (ههولیر، ٢٠٠٣) بهرگی یهکهم.
- عهباس مهلا ئیبراهیم حافظ، سلیمانی له بیرهوهریهکانمدا (سلیمانی، ١٩٩٩).
- مهسعود محهمهد، گهشتم ژیانم (ستۆکهولم، ١٩٩٢).
- مستهفا نهریمان، بیرهوهریهکانی ژیانم (بهغداد، ١٩٩٤).
- ناهیدهی شێخ سهلام، ئهوهی له بیرمه، ئامادهکردنی چیمهن سالّح، (ههولیر، ١٩٩٨).

سابعاً/ الرسائل والأطاريح الجامعية

١- الماجستير:

أ- باللغة العربية:

- أحمد عبد الباقي أحمد، الدور السياسي للقوميات في تركيا الأكراد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد الدراسات القومية والاشتراكية في جامعة المستنصرية، ١٩٨٩.
- خليل مصطفى عثمان الأتروشي، كوردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحتلال والانتداب البريطانيين ١٩١٨- ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة دهوك، ٢٠٠٥.

- زهير علي احمد النحاس، التموين في العراق ١٩٣٩- ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩.
- شاخاوان عبد الله صابر، رفيق حلمي ١٨٩٨- ١٩٦٠ دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
- طالب عبدالجبار حيدر، المسألة الكوردية في الوثائق العراقية الرسمية، المشكلة – الحل – النتيجة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد ١٩٨٢.
- عبد الاله حميد فاضل، القضية الكوردية في ايران في ضوء المصادر والمراجع العراقية ١٩٢١-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ١٩٩٨.
- عبد الرحيم ذنون زويد، العراق في الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة القاهرة، ١٩٧٨
- عبدالرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الأداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
- عمار يوسف عبدالله عويد، الموصل خلال ثورة مايس ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية جامعة الموصل، ١٩٩٧.
- فرهاد محمد احمد، جريدة خەبات/ النضال ١٩٥٩- ١٩٦١ رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
- محمد حازم محمد الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق ١٩٤١- ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، في جامعة الموصل، كانون الثاني، ٢٠٠٠.
- محمد عبدالله كاكه سور، الدور السياسي والثقافي للضباط الكرد في الحركة التحررية في كوردستان الجنوبية ١٩٢١- ١٩٤٢، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨.

- محمد عويد محسن الدليمي، الأوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٩- ١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٨٨.
- نزيار نعمان نعمان، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان تركيا (١٩٢٧-١٩٣١) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة دهوك، ٢٠٠٦.

ب- باللغة الكوردية

ئەحمەد ئەمین ئومەر، رەواندز لێكولینەوەیەكی مێژووی - ١٩١٨- ١٩٣٩، نامەی ماستەر پێشكەش بە ئەنجومەنی كولیژی ئەدەبیات زانكوی سەلاحەدین هەولیر، ٢٠٠٥.
- ئەحمەد شەریف عەلی، برایم ئەحمەد ژیان و .. بەهرەو. .. داهینانی، (سلیمانی، ٢٠٠٠).
تەلار علی امین، سیاسەتی کەمالی وبزاڤی رزگاریخوازی نەتەوەی کورد لە باکوری کوردستان ١٩١٨- ١٩٣٨ لێکولینەوەیەکی سیاسیی- کومەلایی تی- ئابووریە، نامەی ماستە پێشکەش بە کولیجی ئادابی زامکوی سەلاحەدین کردووە لە مێژووی هاوچەرخ، ٢٠٠٠.
- هیمداد حوسێن بەكر، رۆلی گوڤاری هیوا لە پێشخستنی هونەرەكانی ئەدەبی كوردیدا، نامەی ماستەر لە ئەدەبی كوردیدا، زانكۆی سەلاحەدین ١٩٩٠.

٢- الدكتوراه:-

أ- باللغة العربية:

- سروة، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦- ١٩٣٩ دراسة تاريخية سياسية، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الاداب بجامعة صلاح الدين- اربيل، ٢٠٠٥.
- غانم وحيد خالد الجبوري، أثر المثقفين العرب في تطور العراق المعاصر ١٩٢١- ١٩٤١، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة الموصل، ١٩٩٥.

ب- باللغة الكوردية:

- ياسين خالد حسن، كوردستان ئيران (لێكولينەوەيەكى ميژووى لە چولانەوەى رزگاريخوازى نەتەوەى گەلى كورد (١٩٣٩- ١٩٧٩) (سليمانى، ٢٠٠١) ج٢.

ثامناً/ الكتب

أ- الكتب العربية والمترجمة:

- ابراهيم احمد، الاكراد والعرب، أصدره فريق من شباب الكرد عام ١٩٣٧ (بغداد، ١٩٦١).
- اسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩- ١٩٥٨ (السليمانية، ٢٠٠٥).
- البير كان، الخيانة العظمى، ترجمة: احمد غربية، (بيروت، د.ت).
- اميري فندي، المير صفحات من تاريخ الكوردي المعاصر (أربيل، ١٩٩٩).
- امين سامي الغمراوي، قضية الأكراد في شمال العراق، ط١ د.م، ١٩٨٨.
- ايوب بارزاني، المقاومة الكوردية للاحتلال ١٩١٤- ١٩٥٨ (فرنسا، ٢٠٠٢).
- باسل نيكيتين، الأكراد، ترجمة طائفة من الكتاب (بيروت، ١٩٥٨).
- برهان ابابكر ياسين، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤١- ١٩٤٧، ترجمة هوراس، (دهوك، ٢٠٠٢).

- تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ترجمة جابر ادريس، ط١ (بيروت، ٢٠٠٦).
- پێ رەش، العراق دولة بالعنف، المقاومة الكردية ضد عملية الحاق كوردستان الجنوبية بالعراق على ضوء ارشيفات الحكومة البريطانية بين اعوام ١٩١٨- ١٩٢٧ (جنيف، ١٩٨٦).
- جبار جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق (بغداد، ١٩٧٥).
- جرجيس فتح الله، رجال وواقع في الميزان (اربيل، ٢٠٠١).
- جعفر عباس الحميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١- ١٩٥٣ (النجف الأشرف، ١٩٧٦).
- جلال الطالباني، كردستان والحركة القومية الكوردية، ط١ (بيروت، ١٩٧١).
- جليلي جليل وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: د. عبدي حاجي، ط١ (بيروت، ١٩٩٢).
- جمال بابان، اعلام كرد العراق (سليمانية، ٢٠٠٦).
- جيرالردي غوري، ثلاثة ملوك في بغداد، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي (بغداد، ١٩٨٣).
- حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١ (بور سعيد، ١٩٩٢).
- حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢- ١٩٤٧، ط٢ (بغداد، ١٩٨٣).
- حسين الجميل، العراق الجديد (بيروت، ١٩٥٨).
- حميد رضا جلالي بور، المشكلة الكوردية – سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية (جامعة القاهرة، ٢٠٠٠).
- حنا بطاطو، العراق الكتاب الأول، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز (بيروت، ١٩٩٠).
- خالد سليمان الفهداوي، القضية الكردية والحل المنشود – التاريخ – الواقع – المستقبل، ط١ (دمشق، ٢٠٠٦).
- خليل جندي، حركة التحرر الوطني الكوردستاني في كوردستان الجنوبي ١٩٣٩- ١٩٦٧ (ستوكهولم، ١٩٩٤).

- ديفيد ماكداول، فصول من تاريخ الكوردي المعاصر، ترجمة رزكار، ط١ (كوردستان، ١٩٩٩).
- رشيد كريم خان عقراوي، الطريق إلى دولة كردية – دراسة تحليلية نقدية (آراء – محاولات – تحديات – آفاق) (دهوك، ٢٠٠٥).
- روهات الاكوم، خويبون وثورة اكرى، مراجعة شكور مصطفى، ط١ (بيروت، ١٩٩٩).
- زينب كاظم احمد، البصرة خلال حركة مايس ١٩٤١ (البصرة، ١٩٩٢).
- سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢- ١٩٣٩ (بغداد، ١٩٧٥) ج٢
- ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠- ١٩٥٠. تاريخ سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط١ (بغداد، ١٩٩٨) ج٢
- سروة اسعد صابر، كردستان من بداية الحرب العالمية الاولى الى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤- ١٩٢٦ دراسة سياسية ثقافية (اربيل، ٢٠٠١).
- سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق، ١٩٢٠- ١٩٥٨، ط٢ (بغداد، ١٩٧٨) ج١
- سي – جي – ادموندز، كورد وترك وعرب، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق ١٩١٩- ١٩٢٥، ترجمة: جرجيس فتح الله، ط٢ (أربيل، ١٩٩٩).
- ش.ج. اشريان، الحركة الوطنية الديمقراطية في كوردستان – العراق ١٩٦١- ١٩٦٨ (بيروت، ١٩٧٨).
- شيركو فتح الله عمر، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردي في العراق ١٩٤٦- ١٩٧٥ (السليمانية، ٢٠٠٤).
- صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي – الحركات الماركسية١٩٢٠- ١٩٩٠ (بيروت، ٢٠٠١)
- صلاح الدين محمد سعد الله، كردستان الحركة الوطنية الكردية (بغداد، ١٩٥٩).
- طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١- ١٩٥١، بيت الحكمة (بغداد، ٢٠٠٢).
- عبد الجبار حسن الجبوري، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨- ١٩٥٨ (بغداد، ١٩٧٧).

- عبد الرحمن البزاز، صفحات بين الأمس القريب ثورة العراق... هل كانت حتمية (بيروت، ١٩٦٠).
عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية (بيروت، ١٩٧٤) ج٦
- - - - - - - - - - - -، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، ط٢ (بيروت، ١٩٨٣).
- - - - - - - - - - - -، تاريخ العراق السياسي الحديث (بغداد، ١٩٨٩).
- - - - - - - - - - - -، الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية، ط٦ (بغداد١٩٩٠).
- عبد الغني الملاح، تاريخ الحزب الديمقراطي في العراق (بغداد، ١٩٧٥).
- عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، جريدة الحقيقة –راستى- أول جريدة عربية كوردية في مدينة الموصل (دراسة وتوثيق) العدد (٥) (دهوك، ١٩٩٨).
- - - - - - - - - - - - - - - - -، مدرسة ١١ آذار أول مدرسة كوردية في مدينة الموصل مع نبذة تاريخية عن التعليم في كوردستان العراق (أربيل، ١٩٩٩).
- - - - - - - - - - - - - - - - -، الحياة الحزبية في الموصل، ١٩٢٦- ١٩٥٨ (أربيل، ٢٠٠٣).
- عبد القادر البريفكاني، مصطفى البارزاني زعيم الحركة القومية الكردية المعاصرة، ط١ (القاهرة، ١٩٩٦).
- عبدالرحمن قاسملو، أربعون عاماً من الكفاح من أجل الحرية (موجز من تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، ترجمة وتقديم: عز الدين مصطفى رسول، ط٢ (بيروت، ١٩٩٤).
- - - - - - - -، كردستان والاكراد (دراسة سياسية واقتصادية) (بيروت، د.ت).
- عبد الستار طاهر شريف، تاريخ الحزب الثوري الكردستاني (د.م، د.ت).
- - - - - - - - - - - -، الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في - نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨ (بغداد، ١٩٨٩).
- عبدالسلام علي، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي (د.م، ١٩٩٢).
- عثمان علي، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة ١٨٣٣- ١٩٤٦، تقديم الأستاذ الدكتور محمد هماوندي، ط١ (أربيل، ٢٠٠٣).

- عزالدين علي ملا، الأكراد في دمشق بين عامي ١٩٥٠- ١٩٧٩ دراسة تاريخية اجتماعية اقتصادية، ط١ (بيروت، ١٩٩٨).
- عزيز الحاج، القضية الكردية في العراق والتاريخ والافاق، ط١ (بيروت، ١٩٩٤).
- عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٣٩- ١٩٤٥، ط١ (دهوك، ٢٠٠٢).
- علاء جاسم محمد الحربي، العلاقات العراقية البريطانية (بغداد، ٢٠٠٢).
- - - - - - - - - - - -، رجال العراق الملكي (لندن، ٢٠٠٤)
- علي عبد الله، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، (د.م، ١٩٩١).
- غانم محمد الحفو، عبدالفتاح علي البوتاني، الكورد والاحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨، ط١ (اربيل، ٢٠٠٥).
- فؤاد حسن الوكيل، جماعة الاهالي في العراق (بغداد، ١٩٨٦).
- فاروق صالح العمر، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١- ١٩٢٣ (بغداد، ١٩٧٨).
- فاضل البراك، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١ (بغداد، ١٩٧٩).
- فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر للعهد الملكي، ترجمة: مصطفى نعمان احمد، ط١ (بغداد، ٢٠٠٦).
- فيصل الدباغ، أضواء على كتاب الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨، (أربيل، ١٩٩٣).
- كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كوردستان العراق، ط٢ (اربيل، ٢٠٠٥).
- كاظم حيدر، الاكراد من هم والى اين، ط١ (بيروت، ١٩٥٩).
- كاوس قفطان، الانتفاضات البارزانية صفحات من تاريخ الحركة التحررية الكردية في النصف الاول من القرن العشرين (اربيل، ٢٠٠٣).
- كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر (بغداد، ١٩٨٧).
- - - - - - - - - -، انتفاضة ١٩٢٥ في كوردستان تركيا (بيروت، ٢٠٠١).

- كوني رەش، جمعية خويبون ١٩٢٧- ووقائع ثورة ارارات عام١٩٣٠، تقديم د. عبد الفتاح على البوتاني (اربيل، ٢٠٠٠).
- ليورا لوكيز، العراق والبحث عن الهوية الوطنية، ترجمة، دلشاد ميران (اربيل، ٢٠٠٤).
- م. س. لازاريف، النضال والاخفاق (المسألة الكوردية في سنوات ١٩٢٣- ١٩٤٥)، ترجمة: صادق الجلاد، (السليمانية، ٢٠٠٦).
- م. س. لازاريف وآخرون، تاريخ كوردستان، ترجمة: د. عبدي حاجي، ط١ (اربيل، ٢٠٠٦).
- ماجد عبد الرضا، المسألة الكردية في العراق حتى عام ١٩٩١ (بغداد، ١٩٧٠)
- مالك سيف، للتاريخ لسان- ذكريات وقضايا خاصة بالحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه حتى اليوم، (بغداد، ١٩٨٣).
- محسن محمد المتولي، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، ط١ (بيروت، ٢٠٠١).
- محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤- ١٩٥٨، ط١ (بغداد، ٢٠٠٠).
- محمد صالح عقراوي، الكورد والدولة المستقلة وفق المعاهدات والمواثيق الدولية (اربيل، ٢٠٠٥).
- محمود الدرة، الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ (بيروت، ١٩٦٩).
- مصطفى سليمان المزوري، سيرة ونضال البارزاني الخالد، ط١ (د.م، ١٩٩٥).
- معروف جياووك، نيابتي في ١٩٢٨- ١٩٣٠ (بغداد، ١٩٣٧).
- - - - - - - - - -، مأساة بارزان المظلومة، ط٢ (أربيل، ٢٠٠١).
- مكرم الطالباني، حزب هيوا (السليمانية، ٢٠٠٢).
- موسيس ديرها كوبيان، حالة العراق الصحية في نصف قرن، (بغداد، ١٩٨١).
- مير بصري، أعلام الكرد، ط١ (لندن، ١٩٩١) ج١
- - - - - - - -، أعلام السياسة في العراق، ط١ (لندن، ٢٠٠٥).
- ميفان عارف بادي، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨- ١٩٦٣ (دهوك، ٢٠٠٥).

- نجف قولي بسيان، من مهاباد... إلى آراس، ترجمة: شاخوان كركوكي، ط١ (أربيل، ٢٠٠٣).
- نوشيروان مصطفى امين، كردستان عصر القلم والمراجعات ١٩٢٨- ١٩٣١، ترجمة: حمه صالح علالي، ط١ (السليمانية، ٢٠٠٠).
- هلال ناجي، من اعلام علماء كردستان في القرن العشرين، من منشورات مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ٢٠٠٦.
- هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية كوردستان (دراسة تاريخية سياسية) ط١ (اربيل، ٢٠٠٥).
- هيوا حميد شريف، توفيق وهبي حياته ودوره السياسي والثقافي (السليمانية، ٢٠٠٦).
- وليد محمد سعيد الاعظمي، انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية البريطانية ١٩٤١، (بغداد، ١٩٨٧).
- وليم ايغلتن الابن، جمهورية مهاباد – جمهوري ١٩٤٦ الكردية، ترجمة وتعليق: جرجيس فتح الله المحامي، ط١ (بيروت، ١٩٧٢).

ب- الكتب الكوردية والمترجمة:

- احمد خواجه، چيم دى، (سليمانى، ١٩٧٠) بەرگى سێهەم
- ئارجى روزفلت، كورد لە يادشتەكانى ئارجى روزفلت دا، وەرگێران: كارزان محەمەد (سليمانى، ٢٠٠٣).
- ئاكو عەبدولكەريم شوانى، شارى سليمانى ١٩١٨- ١٩٢٢، لێكولينەوەيەكى سياسى يە، چاپى يەكەم (سليمانى، ٢٠٠٢).
- ئەحمەد باوەر، كومەلێ يانەى سەركەوتن (كوردستان، ٢٠٠٤).
- ئەحمەد حەمە ئەمين رەنجبار، كورمارى كومارى كورد ل روژهەلاتى كوردستان، كانون دووەمى ١٩٤٦ بۆ تشرينى دووەم ١٩٤٦ (بێ. جا، ٢٠٠٠).

- ئەحمەد شەریف عەلی، برایم ئەحمەد ژیان و .. بەهرەو.. داهینانی (سلیمانی، ٢٠٠٠).
- ئەکرەمێ مەحمودی سالحلی ڕەشە، شاری سلیمانی، پیدا جوونەوە پێشەکی دکتور عز الدین مستەفا رەسول (سلیمانی، ١٩٨٩).
- اسماعیل اردلان، نهێنیەکان بارزان، وەرگێر معروف قەرەداغی، چاپخانەی مەعارف (بەغداد، ١٩٥٩).
- جەبار قادر، چەند بابەتێکی میژووی کورد (مواضیع عن تاریخ الکورد) (سلیمانی، ١٩٩٩).
- جەمال بابان، ئاسو بابان، ئومید خالد، سلیمانی شارەگەشاوەکەم (سلیمانی، ٢٠٠٠).
- جەمال خەزنەدار، رابەری رۆژنامەگەری کوردی (بغداد، ١٩٧٣).
- جەمال نەبەز، گوفاری نیشتیمان (مجلة نیشتیمان) تەمووزی ١٩٤٢ مایس ١٩٣٣) زمان حالێ " کومەلەی ژێکاف" (سوید، ١٩٨٥)
- جوناتان سی راندل، کوردستان یان کلولیی نەتەومیەك، وەرکیر خسرەو شالی (سلیمانی، ٢٠٠٣)
- حامید گەوهەری، کومەلەی ژیانەوەی کورد (هەولیر، ٢٠٠٤) بەرگی یەکەم
- حەسەن دانیشفەر هێور، بارزانی لە ویژدانی رۆژهەلاتی کوردستاندا، (هەولیر، ٢٠٠٣) بەرگی دووەم
- حوسێنی مەدمنی، کوردستان وستراتیژی دەولەتان، بەرگی دووهەم (هەولیر، ٢٠٠٠).
- دلشاد مەحمود عەبدورەحمان ئیسماعیل حەقی شاویس١٨٩٤- ١٩٧٦، پیشەکی بو نوسیوە، کەمال مەزهەر (هەولیر، ٢٠٠٤)
- رە سول هاوار، کورد وباکوری کوردستان لە سەرەتایی میژژەوە تا شەری دوهەمی جیهان (سلێمانی، ٢٠٠٤) بەرگی سێهەم
- روبرت ئولسن، مەسەلەی کورد وپویوەندییەکانی ئیران وتورکیا، وەرگێران، ریبوار کەریم ولی (هەولیر، ٢٠٠٢).
- سدیق سالح، سەرچەم یبەرهەمی عەبدولعەزیز یامولکی (سلیمانی، ٢٠٠٥).

- سواره قەلادزییی، رابەرین وبزتنەوەی رزگاریخوازی گەلی کورد (سلیمانی ٢٠٠٥)
- شاکر خصباك، کورد ومەسەلەی کورد، وەرگیرانی، امین موتابجی (سلیمانی، ١٩٦٠).
- شاکر فەتاح، أوێنەی ژینم،، (هەولیر، ٢٠٠٣) بەرگی یەکەم.
- شوکریە رەسول، ئەدەبی کوردی وهونەرەکانی ئەدەب (بەغداد، ١٩٨٣).
- صابر عەمەر مامەسێنی، دبلوماسیەتی کورد بەدرێژایی مێژوو، چاپی یەکەم، (سلیمانی، ٢٠٠٢).
- طارق جامباز، حەفتەنامەی گوڤار، لاپەرەیەکی شاراوەیە لە مێژووی رۆژنامەگەری کوردیدا (هەولێر، ١٩٩٥).
- - - - - - - -، حزبی هیوا لە لیوای هەولیر (هەولێر، ٢٠٠٥).
- عەبدوالجبار محەمەد جەباری، مێژووی رۆژنامەگەری کوردی، (سلیمانی، ١٩٧٠)
- عەبدورحمان شەرەفەکەندی (هەژار)، چیشتی مجیور، چاپی یەکەم (پاریس، ١٩٩٧)
- عەبدولرەحمان مەلا حەبیب، ابو بکر، عەشیرەتی بارزان لەنێوان ١٩٣٠- ١٩٩١ (هەولیر، ٢٠٠١).
- عەزیز شەمزینی، جولانەوەی رزگاری نیشتیمانیی کوردستان، وەرگێران، فەرید ئەسەسەرد چاپی سێهەم (سلێمانی، ١٩٩٨).
- علاء الدین سجادي، شورەشەکانی کورد وکۆماری کورد وعێراق ، (بەغداد، ١٩٥٩) ل١٤٠.
- - - - - - - - - -، مێژووی راپەرینی کورد، چاپی دووەم (ئیران، ١٩٩٦).
- عەلی تەتەر، بزاڤا سیاسی ل کوردستانێ ١٩٠٨- ١٩٢٧، چاپخانا وەزارەتا پەروەردێ (هەولێر، ٢٠٠٢).
- عەلی کەریمی، ژیان وبەسەرهاتی عەبدوالرحمان زوبیحی (ماموستا عەولەما) چاپی یەکەم (سلیمانی، ٢٠٠٥).
- عوسمان سید قادر، ژیانا سیاسی ومیژووی نوسەرانی کورد (سلیمانی، ٢٠٠١) بەرگی یەکەم.

- غەفور میرزا کەریم، مومەلەی زانستی لە سلیمانی (بەغداد، ١٩٨٥).
- - - - - - - - - - -، یادگاری لاوان ودیاری لاوان (بەغداد، ١٩٧٨).
- فەیسەل دەباغ، ئەوەی ((فازل بەراك)) پێی نەکرا ((ێ – رەوشەن)) دەیەوێ بیکات (هەولیر، ١٩٩٥).
- - - - - - - - -، حزبی هیوا وشورشی (١٩٤٣- ١٩٤٥) ی بارزان (هە ولیر، ١٩٩٧).
- کەریم زند، گەشی زەند (توماری تەمەن)، چاپی یەکەم (سلیمانی، ٢٠٠٣).
- کەمال مەزهەر ئەحمەد، تێگەشتنی راستی شوێنی لە رۆژنامەنوسی کوردیدا (بغداد، ١٩٧٨).
- - - - - - - - - - - -، چەند لایەرەیەك لە مێژووی گەلی کورد، چاپی یەکەم (هەولیر، ٢٠٠١) بەرگی دووەم.
- کەیوان ئازاد ئەنومر، کورد لە چەند توماریکی میژوویدا (سلێمانی، ٢٠٠٥).
- مەحمود مەلا عززەت، جمهوریەتی کوردستان (لێکولینەوەیکی مێژووی وسیاسە، چاپی دووەم (سلیمانی، ٢٠٠٣).
- مەهدی محەمەد قادر، پێشهاتە سیاسییەکانی کوردستانی عیراق ١٩٤٥- ١٩٩٨، (سلیمانی، ٢٠٠٥).
- محەمەد دلێر ئەمین محەمەد، رۆلای گوڤاری گەلاوێژ لە گەشەسەندن و پێشخستنی ئەدەبی کوردیدا (سلیمانی، ٢٠٠٤).
- محەمەد عبدوالرحمان زەنکنە، نەوروزنامە (بەغداد، ١٩٨٥).
- محمد توفیق وردي، شورشی چواردەی تەموز عیراقی گۆری (بەغداد، ١٩٨٦).
- مستەفا ئەمین، چەند لاپەرەیەك لە مێژووی رۆژنامەوانی ی کوردی، (١٩٣٨- ١٩٥٨ (سلیمانی، ٢٠٠٤) بەرگی سێیەم.
- موجنەبا بورزووی، باردۆخی سیاسی کوردستان (١٨٨٠- ١٩٤٦) ومرگێران لە فارسی یەوە، نازناو محەمەد عەبدولقادر ویوسف حزر چووپان وسوران عەلیپور، چاپی یەکەم (هەولیر، ٢٠٠٥).
- میرزا ئەمین مەنگوری، حەقائیقی بەسەرهاتی شێخ مەحموود لە بەنای ئیستقلالی کورددا (سلێمانی، ٢٠٠٣).

- نوشيروان مستەفا ئەمين، "ژيان" بەتەسنترين روژنامەى كوردى ١٩٢٦- ١٩٣٨، (سليمانى، ٢٠٠٢).
- - - - - - - - - - - - -، چەند لاپەرەيەك لە ميژووى رۆژنامەوانەى كورد (١٩١٨- ١٩٣٨) (سليمانى، ٢٠٠٢).

جـ- الكتب الفارسية:

- ابراهيم افخمي، تاريخ فرهنك وادب مكريان (بوكان) جلد اول (بى- جا، بى- تا)
- باقر عاقلي، رضا شاه وقشون متحد الشكل، نشر نامك (تهران، ١٣٨٣ هـ.ش).
- بهزاد خوشمالى، قاضي محمد وجمهورى در انية اسناد (همدان:١٣٨٠هـ ش).
- جعفر مهدي نيا، زندگى سياسة قوام السلطنة (تهران، ١٣٦٦ هـ.ش).
- حسن ارفع، كردها ويك بروسي تاريخي وسياسي (نيويورك، ١٩٦٦).
- خسرو معتضد، تنش بزرگ (روابط خارجى ايران در دوران رضاه شاه) (تهران، ١٣٧٧ هـ.ش).
- سيد محمد صمدي، نگاهى به تاريخ مهاباد، (١٣٧٣) هـ. ش.
- عبدالرضا هوشنك مهدوي، سياست خارجي ايران در دران بهلوي ١٣٠٠- ١٣٥٧، چاپ سوم (تهران، ١٣٧٥هـ. ش).
- - - - - - - - - - - - - - - -، تاريخ روابط خارجي ايران از ابتداء دوره صفويەتا پايان خبك جهانى دوم (تهران، ١٣٧٧ هـ. ش).

د- الكتب الإنكليزية:

- Ernest Edmonson Ramsaur، the young Turks، Prelude the Revolution of 1908، (NewYork، 1966).
- Hassan Arfa, The Kurds (London, 1958).

ح- الكتب الفرنسية:

- Pierre Rossi; Irakdes revoltes. (Paris، 1966).

و- الكتب التركية:

- Abdllah Keskin, Kürt TALEBE- HÊVÎ CEMİYETİ (1912-1922) (Istanbul, 2002)

ثامناً/ المقابلات الشخصية:-

ت	الاسم	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة
١-	جلال امين بك	٩- ١٩٩٧/٢/٢٦	سليمانية
٢-	حاجي حيدر عثمان	٢٠٠٦/٤/٦	اربيل
٣-	حسين افدل	٢٠٠٦/٢/٦	دهوك
٤-	حسين رشواني	١٩٩٧/٦/٣	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
٥-	حمزة عبد الله	١٩٩٧/٤/٦	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
٦-	خالد اليوسفي	٢٠٠٦/٢/٦	دهوك
٧-	دلزار الشاعر	١٩٩٦/٣/١٧	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
٨-	رشيد عبد القادر	١٩٩٦/٤/٢٣	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
٩-	رووف مه لاجاني	٢٠٠٦/٥/١٦	زاخو
١٠-	شكرية احمد جياووك	١٩٩٩/٣/١٧	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
١١-	شيخ محمد محمد (شيخه شل)	١٩٩٦/٤/٢٣	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾

-١٢	عبد الله ملا خالد	٢٠٠٦/٢/٨	دهوك
-١٣	عبد الوهاب حاجي حسن	١٩٩٧/٤/٥	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
-١٤	عزيز محمد	٢٠٠٦/٤/١٠	اربيل
-١٥	علي الحاج احمد	١٩٩٦/٣/١٨	اربيل ﴿مقابلة بحوزة الدكتور اسماعيل شكر رسول﴾
-١٦	علي عبدالله (علي مكتبة)	٢٠٠٦/٧/٨	رواندوز
-١٧	فخري صابر عباس بشدرى	٢٠٠٥/٤/٢٦	كركوك ﴿مقابلة اجراها شاخوان عبد الله صابر﴾
-١٨	قباد محمد صالح جبرائيل	٢٠٠٧/٣/١٢	دهوك
-١٩	كريم زند	٢٠٠٦/٢/١٣	سليمانية
-٢٠	كريم شارەزا	٢٠٠٦/٤/٨	اربيل
-٢١	محمد احمد طه البيدهى	٢٠٠٦/٢/١	دهوك
-٢٢	محمد احمد عبد الله	٢٠٠٦/٣/١١	دهوك
-٢٣	محمد خضر عثمان	٢٠٠٦/٥/١٤	شيخان ﴿مقابلة اجراها الاستاذ عدنان زيان﴾.
-٢٤	محمد سعيد المفتي	٢٠٠٦/٢/٥	دهوك
٢٥	اللواء محمد صالح عقراوي	٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧.	دهوك ﴿مقابلة اجرتها الباحثة جميد شكري بابكر﴾
-٢٦	معروف خزندار	٢٠٠٦/٤/٧	اربيل
-٢٧	مكرم الطالباني	٢٠٠٦/٥/٢٩	سليمانية
-٢٨	ممتاز حيدري	٢٠٠٦/٤/٨	اربيل
-٢٩	ناظم الأسعدي	١٩٩٧/١١/١٨	اربيل ﴿مقابلة أجراها المحامي طارق جامباز﴾
-٣٠	نجاة البرزنجي	٢٠٠٦/٤/٦	اربيل

ب/ الرسائل الجوابية:

- رسالة السيد حافظ قاضي إلى الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني.

تاسعاً/ الموسوعات:-

- خليل علي مراد، حيازة الارض الزراعية، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس، (جامعة، ١٩٩٢)
- عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، مجلد ٦، (بيروت، ١٩٨٦).
- محمد علي الصويركي، معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كوردستان وخارجها، (السليمانية، ٢٠٠٥).

عاشراً/ البحوث

أولاً/ الغير المنشورة:

- سعيد الحاج صديق رزڤان الزاخولي، زاخو بين الأمس واليوم، (بحث غير منشور بحوزة كاتبه).

ثانياً/ المنشورة:

أ- باللغة العربية:

- صلاح الدين زرقونة، المسألة الكردية الجذور والآفاق – بحث ضمن "ملف السياسة الدولية"، (د.م، ١٩٩٩).
- عبد الفتاح علي البوتاني، آراء موضوعية عن شيخ محمود الحفيد (البرزنجي) ومطالبه القومية، جامعة دهوك، مركز الدراسات الكردية بحث ضمن كتاب "يادنامەی شیخ مەحموودی حەفید، (السليمانية، ٢٠٠٦).

ب- باللغة الكوردية:

- ئیسماعیل شوکر رەسول (رۆڵی رامیاری رۆژنامە نووس: مەعروف جیاووك ١٨٨٥- ١٩٥٨ لێکولینەومیەکی مێژوویە)، رۆژنامەنووس (گوڤار)، ژمارە (٣)، (هەولیر، ٢٠٠٥).

الحادي عشر/المقالات

أ- باللغة العربية

- ادكار اوبلانس، اليوره الكورديه١٩٦١- ١٩٧٠، ترجمه، فيصل دباغ "خەبات" (جريده) العدد (٧٨٢)، (اربيل، ١٩٩٦).
- بدرخان السندي، بكر صدقي والمسالة الكردية (رأي وتعقيب) " الثقافة " (مجلة) العدد (١)، (كانون الثاني، ١٩٨٨)
- ديار محمد سعيد الدوسكي، مجرد استذكار، "متين" (مجلة)، العدد (١٥) دهوك كانون الاول ١٩٩٢.
- صالح الحيدري، كنت انا الماركسي الوحيد في اربيل، " گولان العربي" (مجلة) العدد (١١) (اربيل، ١٩٩٧).
- صبري حسين الباواني، الجمعيات والأحزاب الكوردية قبل تأسيس البارتي "متين " (مجلة) العدد (١٤)، (دهوك، ١٩٩٢).
- صبغة الله المزوري (شيئ من الماضي) " متين" (مجلة) العدد (٩٣)، (دهوك، ١٩٩٩).
- عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، محمد عبد القادر العمادي ١٩٢٣- ١٩٩٢، جندي مجهول في تاريخ الحركة الوطنية الكوردية، "دهوك" (مجلة) العدد (٢١)، (دهوك، ٢٠٠٣).

- - - - - - - - - - - - - - - - -، تأسيس جمعية بروسك – الصاعقة في نيسان ١٩٣٩"الصوت الآخر" (مجلة) العدد (٦٣)، (اربيل ٢٠٠٥).

- - - - - - - - - - - - - - - - -، بلاغ جمعية هيوا/ الأمل إلى الشعب العراقي الكريم أثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣- ١٩٤٤، "دهوك" (مجلة) العدد (٨٣)، (دهوك، ٢٠٠٦).

- عبدالهادي كريم سلمان، تكريم قادة ثورة مايس ١٩٤١ في العراق – اضواء على حياة الشهيد فهمي سعيد" افاق عربية" (مجلة) العدد (٧)، (بغداد تموز١٩٩٠).
- فوزية صابر محمد، صفحات من نضال الكورد في ايران ١٩٤١- ١٩٤٦"متين" (مجلة) العدد (٨٦)، (دهوك، ١٩٩٩).
- كريم شارەزا، محطات من حياة عوني يوسف (١٩٠٨- ١٩٨٨) "زاگروس" (مجلة) العدد (١٣) ١٩٩٨.

- - - - - - - -، كاكه زياد أغا غفوري "خەبات " (جريدة) العدد (٨٨٦)، (اربيل، ١٩٩٨).

- كريم شارەزا، ازدواجية القرار البريطاني تجاه حركة الشيخ محمود الحفيد، "گولان العربي" (مجلة) العدد (٢٠) (اربيل، ١٩٩٨).
- - - - - - - -، المناضل الوطني حمزة عبدالله "خەبات " (جريدة)، (٩٤٦)، (اربيل، ١٩٩٩).
- - - - - - - -، هياس كاكەیی، صحيفة مشرقة من تأريخ الصحافة الكوردية "گولان العربي" (مجلة) العدد (٥٩)، (اربيل، ٢٠٠٠).
- - - - - - - -، المناضل الوطني ميرحاج احمد ١٩١١- ١٩٨٨ "خەبات " (جريدة)، العدد (١٠٣٦)، (اربيل، ٢٠٠١).
- - - - - - - -، "خەبات" (جريدة) العدد (١٠١٦)، (أربيل، ٢٠٠١).
- كمال مظهر احمد، دور الشعب الكوردي في انتفاضة مايس ١٩٤١، صفحة مجهولة من تاريخ نضال الشيخ محمود، "العراق" (جريدة) العدد (٤٠٥٠) ١٠، (ايار، ١٩٨٩).
- - - - - - - - -، صفحة مفقودة من تاريخ نضال الشيخ محمود حول موقف الكرد في انتفاضة مايس ١٩٤١، " گولان العربي" (مجلة) العدد (٤٤)، اربيل، ٢٠٠٢).
- محمد حسن علي، مدينة أربيل أيام زمان، "كاروان". (مجلة) العدد (٨٩)، (اربيل، تموز ١٩٩٠). ملحق باللغة العربية.
- محمد كامل محمد، الأوضاع العامة في إيران عشية سقوط رضا شاه بهلوي، "دراسات إيرانية". (مجلة) مجلد الأول، العدد (١)، (جامعة البصرة، ١٩٨٧).
- محمود علي الداود، الدبلوماسية العراقية بين الحربين العالميتين، الحكمة (مجلة)، تشرين الثاني، ٢٠٠٢.
- مسعود محمد، ممدوح سليم، ربع قرن من النضال الدؤوب "كورى زانيارى" (گوفار) ب٥، (بغداد، ١٩٤٧).
- مصطفى نريمان، رفيق حلمي (١٨٩٨- ١٩٦٠) المناضل الأديب – المربي، "روژى كوردستان – شمس كوردستان" (مجلة) العدد (٦٦)، (بغداد، ١٩٨٤).
- نجاة ياسين النجار، ناظم الاسعدي ودوره في حزب هيوا، "ينابيع" (مجلة) العدد (١١٣)، (اربيل، ١٢٠٠٥).
- نوزت الدهوكي، النوروز في عادات وتقاليد عرب جنوب العراق، "گولان العربي". (مجلة) العدد (٨١)، (أربيل، ٢٠٠٣). .

ب- باللغة الكوردية:

- ئیبراهیم ئەحمەد، لە بیرەوەرییەکانم – دامەزراندنی لقێ کۆمەلەی (ژ.ك) "گزنگ" (گوڤار) ژمارە (١٣)، (سوید، ١٩٩٤).

- - - - - - - - -، (گەلاوێژی دێرین چۆن هەلهات) " گەلاویژی نوێ" (گوڤار) ژمارە (٤)، (سلیمانی، ١٩٩٧).

- ابراهیم باجلان، رزگارکردنی شێخ محمودی نەمر لە یاداشتەکانی درویش حسین سالی ١٩٤١، "روشنسیری نوی" (گوڤار) ژمارە (١٢١)، (بەغداد، ١٩٨٩).

- ئەحمەد باوەر، پارتی هیوا لە دروستبونیەوە لەشاری کەرکوك تا هەلوەشانەوەی لە کونفرانسی کەلار ١٩٣٧- ١٩٤٥"کەرکوك " (مجلة) ژمارە (١)، (السلیمانیە، ٢٠٠٠).

- اسماعیل بادی، دبیرهاتنا (٥٠) سالیا سیدارەدانا هەر چوار ئەفسەران، " برایەتی" (الجریدە) ژمارە (٢٣٥٥)، (حزەیران، ١٩٩٧).

- تارق جامباز، لاپەرەیەکی شاراوە لە میژووی حزبی هیوا لە هەولیر :سەنتری برایەتی" (گوڤار) ژمارە (١)، (هەولیر، ١٩٩٧).

- جمال بابان، بەسەرکردنەوەیەکی دی پارتی هیوا، "هاوکاری" (روژنامە) ژمارە (٢٣٧٧)، (بەغداد، ١٩٩٥).

- جنار صدیق گوفلی، ئاگرێ نەوروزێ دناف پەیڤێن خانی دا" پەیمان" (روژنامە) ژمارە (٧٤)، (دهوك، ٢٠٠١).

- دیار محمد سعید الدوسکی، مجرد استذکار، "متین" (مجلە)، العدد (١٥)، (دهوك)، کانون الاول، ١٩٩٢.

- - - - - - - - - - - - -، سەروەریا بارزانیێ نەمر پارتی دیموکراتی کوردستان ب هێز ئێخست، "مەتین" ژمارە (١١٥)، (دهوك، ٢٠٠١). .

- رەفیق سالح ئەحمەد، ئیندیکی روژنامەوانی نهێنی کوردی تا ١٤تەموز١٩٥٨" روژنامە نووس" (گوڤار) بەشی یەکەم ژمارە (١)، (هەولێر، ٢٠٠٤).

- سالار حەمەرەش، کۆری رێز لێنان لە شاعیرو مێژوونووسی کوردماموستا حەمە رەسول هاوار جەند بەشێك لو ووتەی ماموستا هاوار، "مەلبەند" (گوڤار) ژمارە (٩)، (لندن، ٢٠٠٤).

- سالار فندی، کومەلی خویبون ١٩٢٧، گورینی لە کرمانجی وپیتێت لاتینی: مەریوان عمر دەولەت، مادیا (گەڤار) ژمارە ١٣ (سلیمانیە، ٢٠٠٦).

- سالح حەیدەری، "یاداشت وچاوپێخشاندنەکە میژووی وبزوتنەوەی نیشتمانی شورشگێری ل کوردستان وعیراقدا ١٩٤٠- ١٩٥٣" (هەولیر) گوفار ژمارە (١١) زستان، هەولیر ١٩٩٨.
- سەلاح هروری، رێکخستنێن کومەلا هیوا ل بازێرێ دهوکێ، "گازی" (گوفار)، ژمارە (٣٣) (دهوك، ١٩٩٧).
- سدیق سالح، هەلزاردەیەك لە بیرەوەریەکانی ئەحمەدی حاجی عەباس ئاغا پێشدەری" پەیفین" (گوفار)، زمارە (٢)، (سلیمانیە، ١٩٩٨).
- طارق جامباز، وشیاری نەتەوایەتی گەنجانی هەولێر لە کۆتایی سیيەکان وناوەڕاستی چلەکان لە نیو حزبی هیوادا" هەولیر" ژمارە (١)، (هەولیر، ١٩٩٨).
- عبدولفەتاح عەلی بوتانی، دبیرهاتنا چواری یا وەغەراوی یادوایی چالاکیین رەوشەنبیریین سوبغەتوللا ئەمین باوانی، وەرگێران، موسەدەق توفی "دهوك" (گوفار) ژمارە (٢٩)، (دهوك، ٢٠٠٥).
- غفور رشید دار أغا، یانەی سەرکەوتنی کوردان وچەند دێرێك "دەنگی ماموستا " (گوفار) ١٩٧٢، ژمارە (١١)، (اربیل، ١٩٧٢).
- فؤاد حمە خورشید، هەندێ تێبینی دەربارەی پارتی هیوا وچونە ناوباسەکە پرسیار لە ئەندامەکان "رەنگین" (گوفار) ژمارە (٨٨)، (بەغداد، ١٩٩٦).
- قاسم کویی، لاپەرەیەکی لەدەفتەری سەروەری حزبی هیوان، "هەریم"، (گوفار)، ژمارە (٢٢٧)، (هەولێر، ١٩٩٩).
- کاروان، ئەمجارە لەیادی رفیق حلمي کچە گەورەکەی باسی دەکات" رەنگین" (کوفار) ژمارین (٤٤- ٤٥)، (بەغداد، ١٩٩٢).
- گەیوان ئازاد ئەنوەر، رولی کورد لە بزوتنەوەی رەشید عالی گەیلانی دا، (هەزارمیرد) (گوفار) ژمارە (١٣) سلێمانی، ٢٠٠٠.
- کمال رؤوف محمد، جمعیەتی پێشکەوتنی کوردان" کوردستانی نوی" "رۆژنامە" ژمارە (١٤٦٢)، (سلیمانی، ١٩٩٧.
- مصدق توفی، داستانا جوار ئەفسەرێن شەهید، "پێشمەرگە" (گوفار) ژمارە (١٠)، (دهوك، ١٩٩٨).
- مصطفی نەریمان، ماموستا عەزیز بشتیوان و ٨٢ سالی تەمەنی تیگوشان وکردایەتی، "رەنگین" (گوفار) ژمارە (٦٥) بەغداد، ١٩٩٤.

- - - - - - - - -، یانەی سەرکەوتنی کوردان "روشنبیری نوی" (گوڤار) ژمارە (١٣٤)، (بەغداد، ١٩٩٤).
- موکەرم تالەبانی، چەند لایەری یەك لە تێکوشانی پارتی هیوا، (روشنبیری نوی) (گوڤار)، بەشی دووەم، ژمارە (١٢٢)، (بەغداد، ١٩٩٤).
- ناهیدەی رەفیق حلمی، رونکردنەوەیەك، "هاوکاری" "روژنامە" ژمارە (٢٣٩٦)، (بغداد، ١٩٩٦).
- نەجاتی عەبدولا، حزب هیوا دوو رەوت، یەك کۆتایی، "رابوون" (گوڤار) ژمارە (٢٦)، (سوید، ١٩٩٩).
- هێرش عەبدوللا حەمە کەریم، سلیمانی لە جەنگی جیهانی دووەمدا، بەشی دووەم "هەزارمێرد" (گوڤار) ژمارە (١٨)، (سلیمانیە، ٢٠٠١).

ج- باللغة الإنكليزية:

- Archie Roosevelt، "the Middle East" Journal, Number (3)، Volume1، July، 1947

الحادي عشر/ الصحف والمجلات:-

أ- باللغة العربية:

- الشرارة، العدد (١٢٨)، بغداد، ١٩٤٢.
- فتى العراق، الاعداد (٦٨- ٥٤٤) الموصل ١٩٤١.
- خەبات، النضال، العدد (٧٨٢)، أربيل، ١٩٩٦.
- خەبات، النضال، العدد (٩٤٦)، أربيل، ١٩٩٩.
- خەبات، النضال، العدد (٨٨٦)، أربيل، ١٩٩٨.
- خەبات، النضال، العدد (١٠١٦)، أربيل ٢٠٠١.
- خەبات، النضال، العدد (١٠٣٦)، اربيل، ٢٠٠١.

ب- باللغة الكوردية:

- گوفاری گەلاویژ، ژمارە (٣) سالی (١) بەغداد، ١٩٤٠.
- گوفاری گەلاویژ، ژمارە (٩) سالی (٤) بەغداد، ١٩٤٣.
- گوفاری گەلاویژ، ژمارە (٢) سالی (٦) بەغداد، ١٩٤٥.
- گوفاری دەنگی گیتی تازە، ژمارە (٦)، بەرگی (١) بەغداد، ١٩٤٤.
- گوفاری یەکیتی تیکوشین، ژمارە (٢)، سالی (١) بەغداد، ١٩٤٥.
- گوفاری زاری کرمانجی، ژمارە (١٦)، سالی (٢) رەواندوز، ١٣٤٦.
- روژنامەی ژیانەوە ژمارە (١٦) ١٩ شباط ١٩٢٥.
- روژنامەی کوردستانی نوی، ژمارە (١٤٦٢)، سلیمانی، ١٩٩٧.

جـ- باللغة الفارسية:

- گوفاری نشتیمان، ژمارە (١) سالی یەکەم، مهاباد، جولایی ١٣٢٣هـ ش
- گوفاری نشتیمان، ژمارە (٣- ٤) سالی یەکەم، مهاباد، سەرماوەز، ریبەندانی ١٣٢٢هـ
- روژنامه کوهستان، سالی (٢)، شماره (٦٨) ١٣ ابان ١٣٢٥ ه ش
- روژنامه کوهستان، سالی (٢)، شماره (٦٩) ٢٠ ابان ١٣٢٥ ه ش
- روژنامه کوهستان، سالی (٢)، شماره (٧١) ٤ اژرماه ١٣٢٥ ه ش
- روژنامه کوهستان، سالی (٢)، شماره (٧٢) ١١ اژرماه ١٣٢٥ ه ش

الثاني عشر/ مواقع الانترنيت:-

- قيس قرداغي، ملف المدن المنسية في

www.faylee.info/2005/50643.html

الملاحق

- الملحق رقم(١) نشيد ئەی رەقیب، عبدالخالق علاء الدين، ژێدەری پێشوو، ل١٧٤-١٧٥.
- ملحق رقم (٢) غلاف الواجهة الامامية لمجلة گوفار، طارق جامباز، حزبی هيوا...، ل٥١.
- ملحق رقم (٣) رسالة رفيق حلمي الى قدري جميل باشا، زنار سلوبى، المصدر السابق، ص٢١١-٢١٢.
- ملحق رقم (٤) غلاف الواجهة الامامية لمجلة (نشتيمان – الوطن) الصادر في تموز ١٩٤٣، جمال نبز، ژێدەری پێشوو، ل٧٨.
- ملحق رقم (٥) غلاف التقويم السنوي الخاص لجمعية ژيانەوەی كوردستان، حامید گەوهەری، ژێدەری پێشوو، ل٢٣١-٢٣٢.
- ملحق رقم (٦) بيان حزب هيوا الى الشعب العراقي، فەیسەل دەباغ، حزبي هيوا...، ل٣١-٣٢.
- ملحق رقم (٧) رسالة من ملا مصطفى البارزاني الى مستشار وزارة الداخلية س. ج. ادموندس، فەیسەل دەباغ، حزبی هیوا...، ل ٢٣-٢٤.
- ملحق رقم (٨) رسالة رفيق حلمي الى ماجد مصطفى مؤرخة في ١٩ شباط ١٩٤٤، ارشيف الباحث صديق محمد صالح في السليمانية.
- ملحق رقم (٩) كتاب مديرية شرطة لواء الموصل بخصوص القاء القبض على عضوين من حزب هيوا، عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، الحياة...، ص٥٣٨-٥٣٩.
- ملحق رقم (١٠) رسالة رئيس الحزب رفيق حلمي الى الملا مصطفى البارزاني مؤرخة ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٥، فەیسەل دەباغ، حزبی هیوا...، ل ٥٩-٦٠.
- ملحق رقم (١١) رسالة جوابية من ملا مصطفى البارزاني مؤرخة في ١٥ شباط ١٩٤٥ الى رئيس الحزب رفيق حلمي، فەیسەل دەباغ، حزبی هیوا...، ل ٦٠-٦٢.

الملحق رقم (١)

ئەی رەقیب

- کەرکوک -

ئەی رەقیب هەرماوە قەومی کورد زوبان
نای رمێنێ دانەیی تۆپی زەمان

ئێمە رۆڵەی رەنگی سوورو شۆرشین
سەیریکە خوێناویە رابوردومان

ئێمە رۆڵەی میدیاو کەیخوسرەوین
دینمان ئاینمانە نیشتمان

کەس نەڵێ کورد مردووە کورد زیندووە[1]
زیندووە هیچ نانەوێ ئاڵاکەمان

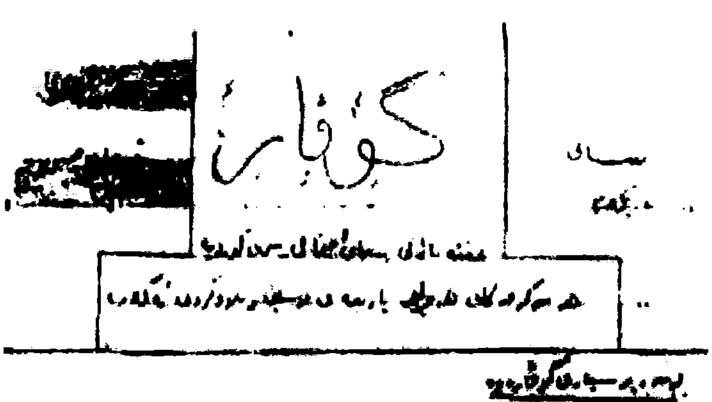
چەند هەزار لاوانی کوردی نەرەشێر
بوون بە قوربانیو هەموویان نێژران

لاوی ئێستاش حازرو ئامادەنە ...
جانفیرانە جانفیدانە جانفیدان

لاوی کورد هەڵسانە سەرپێ وەك دلێر
سا بە خوێن نەقشی ئەکەن تاجی ژیان

کەس نەڵێ کورد مردووە کورد زیندووە
زیندووە هیچ نانەوێ ئاڵاکەمان .

الملحق رقم (٢)



الملحق رقم (٣)

إلى صديقنا العزيز قدري بك أفندي

بغداد ٩/٢/١٩٤٤

مثلما تعلمون، تلقيت ببالغ الفرح توجيهاتكم المحررة في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٣، وفي ١٠ كانون الأول أعدت تلك الرسالة المعروفة، إلا أن رفيقنا الذي كلف بإيصالها، لم يستطع القيام بواجبه نتيجة صعوبات كثيرة. والآن أرسل لكم هذه الرسالة مع رفيق آخر. وأريد هنا ان أوضح لكم بالتفصيل، آراء جميع رفاقنا المحترمين، الذين يكنون لكم كل التبجيل والتقدير. إنني هنا أجد لزاماً عليّ توضيح المسألة. فلكي نتمكن من اتخاذ قرارات عامة في المسائل المشتركة والهامة، يجب أن يرسل كل منا، نحن وأنتم، ممثلاً عنه، يكون مطلعاً ومسؤولاً، لمكان ما قرب الحدود، لاجراء المفاوضات المباشرة. ومن جهتي، ليس صعباً عليّ أن أشترك بنفسي في هذا اللقاء. لذا أرجو منكم، إذا تعذر حضور جنابكم للمكان، إرسال ممثل آخر. وإذا أمكن إرسال الصديق «اسكندر بك»، مع تخويله اجراء المفاوضات باسمكم، وفي مختلف المسائل. أرى ضرورة اللقاء في أقرب فرصة ممكنة. أرجوكم تحديد قرية ص، أو أي مكان آخر على الحدود، حسب امكانياتكم، لكي يصل اليه في اليوم المتفق عليه شخص مسؤول من قبلنا. لربما يأتي خادمكم المطيع ابراهيم عزيز بك، وهو المكلف بإيصال الرسالة لكم. ولعله هو رفيق، ويمكن لكم ان تعتمدوا عليه، وتحصلوا منه على بعض المعلومات عن وضعنا. اننا بأمس الحاجة لتقوية العلاقات والتحالف معكم، وإنني مقتنع اقتناعاً كاملاً، بأننا سوف نحقق الكثير الكثير بعملنا ونشاطنا المشترك. وفي الختام، تقبلوا مني أيها الأخ المخلص اجمل تحياتي وتمنياتي لكم ولجميع الرفاق المحترمين.

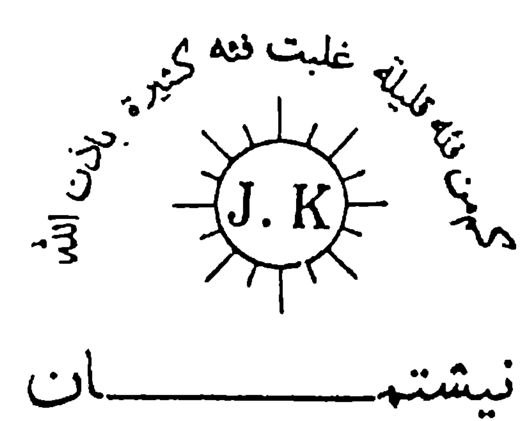
مع جزيل الشكر

رفيق حلمي

* * *

الملحق رقم (٤)

بژی سەرۆك و كورد و كوردستان و هیوا



نیشتمـــــان

گوواریكی كومەلایەتی ؛ ئەدەبی ؛ خوێندەواری و مالكی كوردیە

زمارەی ـ١ـ سالی یەكەم یولی بەری ١٣٢٢ جولای ١٩٤٣

آمانجی ایمه

ئەی برای كوردی خوشەویست :

كومەلەی ژ.ك بە پیچەوانەی هەمو بەر هەلەست و قورت : جەلەمەبیكی وەكو دوز منایەتی خوبەخو ، دوبەرەكی: خوخوری ، پول پەرستی و بیگانە دوستی كەلەریگای پیش كەوتنەوە سەركەوتنی كوردا هەیە بەهەمو هیزو توانای خوی تی ئەكوشیت

الملحق رقم (٥)

بە یارمەتی و ناوی خوای
بە رزو گەورەی بی‌هاوتا

بۆ ژیانی سەربەخۆ و کورد و کوردستان و هیوا
J.K

رۆژنامەی تایبەتی کۆمەڵەی ژ. ك

بو سالی ١٣٢٢

سالی ٦٣ - ١٣٦٢ هجری | پەیامێکی کومەلە بو دایکی نیشتمان | سالی ٤٤ - ١٩٤٣ میلادی

ئەی

الملحق رقم (٦)

من مقر الزعامة الكردية الى الشعب العراقي الكريم

نحن زعيم الأعلى للشعب الكردي أمرنا بنشر هذا البلاغ على الشعب العراقي نظرا للأغلاط التي ترتكبها الهيئات الإدارية في المناطق الكردية والشمالية التي يتبعها السلطة التنفيذية والنتائج التي أدت اليها هذه السياسة .

أيها الشعب العراقي المجيد ، منذ ألف ونيف من السنين والشعبان العريقان الكردي والعربي يسيران جنبا الى جنب ينشران على العالم الرسالة المحمدية الداعية الى التقدم والتطور والثائرة على القديم الوثني الضال يبنيان على ضوء مبادئها عالما جديدا ترتكز دعائمه على العدل والحرية والمساواة.

وما زالا يقودان العالم الأسلامي الى الكمال و يقاومان التيارات الرجعية المتدفقة من الغرب حتى نكبتا نكبتهما الكبرى وسقطا في مهاوي الإمبراطورية العثمانية بؤرة الرجعية ومعتقل الشعوب الشرقية الحرة وما أن وضعت الحرب الكونية الماضية أوزارها الا وكان الشعبان أقاما دولة فتية ناهضة بدافع التأريخ والدين على ضفاف الرافدين تلك هي الدولة العراقية الحاضرة ليبعثا مجدها القديم ويجددا نضالهما المشترك في قيادة المدنية الحديثة يغمرها في كل ذلك السلام والوئام .

والآن أيها العراقي بعد هذا العرض المقتضب لعلاقات الشعبان التأريخية ونشوؤها وتطورها نريد ان نحيطك علما بما تنذر البلاد من الأحداث وما تنتظرها من المفاجئات والآخطار بعدما اصابنا الفشل في محاولاتنا لألفات نظر المهيمنين على الإدارة الحكومية ولا سيما والعالم يبتعد عن بحران الفوضى التي اكتسحته ليستقر في سلام تنظمه سنن التطور الإجتماعي بصورة قطعية.

فالسياسة التي أخذت تتبعها السلطة التنفذية في العراق

عامة وفي المناطق الكردية خاصة بعيدة كل البعد عن مبادئ القانون الأساسي العراقي بل تخالف جميع الدساتير الديمقراطية فهي والحق دكتاتورية مطلقة يانعة تنمو وتزدهر تحت ظلال دستور الأتلانتي.

فقضية بارزان ـ أو الشيخ مصطفى وهو أحد رجالات بلادنا المحبوبين ـ التي إستفحلت ووصلت الى هذه الدرجة من الخطورة لم تكن في بادئ الأمر سوى قضية شخصية كانت في المستطاع إستئصالها أما وأن السلطة التنفيذية التي تدير دولاب الحكم قد ارضت زمام الحكم لبعض الدهاة من الدعاة الطورانية وافسحت لهم المجال لكي يلعبوا دورهم في التفريق بين هذين الشعبين المتآخيين بدفعهم في ذلك عدائهم التأريخي لنا ولكم أيها العرب وعرقيتهم الطورانية التركمانية وها نرى أن أرواح مئات من الأبرياء العزل من السلاح تذهب ضحية للقصف الجوي ونيران المدافع كنتيجة لتلك الاعيب وأنه لمن دواعي أسفنا أن ترتكب هذه الأعمال الوحشية في حين بلغت الديمقراطية من التطور ومن القوة أشدها إذ باتت تناضل البربرية اينما كانت وحيثما وجدت انها لعمر الحق هزو واستخفاف لكل ما حققته الإنسانية في نضال طويل .

هذا وليعلم الشعب العراقي بأن قضية الشيخ مصطفى تهمني وتهم الأمة الكردية الواقفة اليوم تنظر بعين السخط الى هذه الأعمال الأستفزازية من جانب القوات العراقية .

ونحن نأمل بعد هذا بأن ترشد الأمة العراقية رجالات الحكم إلى جادة الصواب والا ستكون هذه الحركة الثورية نواة لحركات ثورية أخرى ستجر ولاشك على البلاد مالا يحمد عقباه والله لكم ولنا معين .

التوقيع

من مقر الزعامة الكردية

الملحق رقم (٧)

حضرة الملا مصطفى البارزاني المحترم

بعد التحية...

لقد اطلع معالي وزير الداخلية على كتابكم المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول/١٩٤٣ والذي تجيبون فيه على الكتاب المرسل اليكم في ٢١ تشرين الاول من قبل سعادة متصرف لواء الموصل ويسر معاليه قبولكم الشروط الممنوحة لكم من قبل الحكومة واني اعيد عليكم مندرجات هذه الشروط في ادناه لمنع حصول اي سوء فهم. تنطوي الشروط المذكورة على عفوكم عن الاعمال المخلة بالامن التي قمتم بها اخيرا بشرط ان تضعوا حدا لمثل هذه الاعمال كلها انتم واتباعكم في الحال وان تحضروا لتسليم انفسكم في المكان الذي يعينه لكم حامل هذا الكتاب بدون تأخير وان تعيدوا الى الحكومة بنفس الوقت كافة الأسلحة والعتاد والتي استوليتم عليها من الشرطة ولكن عليكم ان تلاحظوا بان الحكومة لا تعد بعفو افراد الشرطة او الجنود الذين فروا من الخدمة للالتحاق بكم وستنظر السلطات المختصة في قضايا هؤلاء الرجال بصورة مناسبة حسب ما يترآى لها، وتعدكم الحكومة ايضا بعدم الحاق الضرر بكم شخصيا ولا باحد اتباعكم القرويين (ما عدا المجرمين السابقين) وان كانت الحكومة ستطلب اليكم الاقامة في مكان بعيد ولعائلتكم وقد سبق لها ان قامت فعلا بزيادة المخصصات المدفوعة لهم وللبارزانيين الاخرين بصورة وافية وبنفس الوقت ان الحكومة ستعيد النظر في مسألة البارزانيين الذين تقرر اقامتهم بعيدين عن ديارهم بنظر العطف.

انني اوصيكم قويا بقبول هذه الشروط وارجوا ان تتاكدوا من حسن نيات الحكومة تجاهكم.

هذا ودمتم.

المخلص

سي.جي.ادموندس

مستشار وزارة الداخلية

١٩٤٣/١١/٢

الملحق رقم (٨)

سليمانية

١٩/٣/٤٤ في المناطق الكردية

معالي ماجد بك المحترم

عزيزي: لقد طلبتم الي ابداء رأيي حول الاصلاحات المقتضية لتنظيم ماكنة الادارة والسياسة امنياً لتوجيه الشعب الكردي نحو الهدف المنشود الا وهو تقوية الروابط بينه وبين اخوانه العرب من جهة والطمأنينة الى نيات الحكومة الحسنة وركونه الى الهدوء والسكينة في الادوار من جهة اخرى. ولكني قد تأخرت مدة من الزمن وتماطلت كثيراً في تقديم آرائي لمعاليكم وذلك لا لعدم اعتمادي على آرائكم او لاعتقادي بان في الامر ما لم يشبه ظاهره باطنه، حيث قد مرت على هذا الشعب خلال العشرين سنة الماضية تجارب قاسية دربته على تقدير الموقف ومرنته على كيفية الانتقاد من شرور الحركات المضرة، فلا يوجد هناك كردي قد اعماه الجهل الى درجة يصعب معها عليه التمييز بين الحق والباطل وبين الواقع الملموس والغش والخداع. الا ان اهمية الموضوع قد جعلتني اتردد كثيراً في التسرع في ابداء ملاحظات شخصية قد تكون ناقصة وبعيدة عما تصبوا اليها نفسكم خاصة وان دفاعي للحقيقة والسياسة قد يلاقيا عدي على الاحكام في المرمى. غير ان الحاح معاليكم حجته وليعاز البعض من محبي الاصلاح خاصة الغيورين على مصلحة العراق منهم اضطرني الى التفكير في الموضوع تفكيراً مبنياً على لزوم وضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار وجعلني انزل الى ميدان الخدمة بجرأة وشجاعة تامتين. فان اول شيء يجدر به هو التطلع الى آراء المفكرين من الاكراد بعد ان تأكدت من ان الرجال المسؤولين عن تمشية سياسة الدولة هم على استعداد للقيام بالاصلاحات التي ترغبونه عرضها عليهم. فوجدت ان الآراء منقسمة الى اقسام تختلف بعضها عن بعض اختلافاً قطعياً الا انه من الممكن حصرها في قسمين مهمين كما يأتي:

- الرأي القائل بلزوم تنفيذ كل ما تعهدت به الحكومة العراقية تجاه الكرد عند دخولها لعضو في عصبة الامم وادرجته في صلب الدستور دون قيد او شرط ودون محاولة المشاكل او استعمال سياسة التضليل والمماطلة في تطبيقها على ان يكون الموظفون المنتخبون من الاكراد هم المشرفين على تنفيذها، مع لزوم القيام باصلاحات جديدة في معارف المنطقة الكردية

الكردية وذلك بفصلها فصلاً تاماً عن وزارة المعارف لتتمكن من وضع مناهج خاصة لمدارس الشمال وتغيير انظمة الامتحانات واحضار الكتب الكردية الموافقة لحاجة المنطقة الروحية والاجتماعية والاشراف على حصر ابناء الكرد من البعثات ولرفع الضغط عن الشعور القومي المكبوت وامكان توجيهه حسب سياسة الدولة العليا مع القيام باصلاحات اخرى مماثلة لها في بقية النواحي الادارية والاقتصادية والزراعية كتشكيل لوائين آخرين من المناطق الكردية المشمولة بقانون اللغات المحلية وتعديل نظام انتقاء الموظفين الاداريين لهذه المنطقة وافساح المجال امام الكرد لانتخاب مندوبيهم من الذين يطمئنون اليهم ويثقون بهم كي لا يسار قد يتمكنون من ايصال شكاويهم ومطاليبهم المشروعة الى آذان الحكومة عن طريق المجلس وغيرها التي اعتقد انها قد عرضت كلها او بعضها على مختلف الحكومات العراقية السابقة بتقارير تارة صدرت من رجالات الكرد البارزين كمعالي امين زكي بك وعلي كمال بك وجمال بك بابان وغيرهم فان تجنباً من التطويل — اشير على معاليكم التفضل بمراجعة تلك التقارير التي لابد وانها محفوظة في اضبارات الدولة او موجودة لدى اصحابها وذلك للاطلاع على نقاطها مرة اخرى .

- اما الرأي الثاني فهو التجنب عن حل ما يجري من سوء التفاهم بين الكرد والعرب في العراق من سعي لاقناع الرجالات المسؤولين تدريجاً بضرورة احداث تغيرات في سياسة الدولة وفي شكل الحكم في المنطقة الكردية وذلك عن طريق التفاهم الودي المبني على الاخلاص التام تجاه العرش وتجاه وحدة البلاد . وقد لا يتم هذا في نظر القائلين بالرأي الثاني الا بعد ان تحصل القناعة الكافية لدى المشتغلين بسياسة البلاد حول لزوم القيام بالاصلاحات الاساسية المشروحة . فعند ذلك قد لا يصعب على الحكومة اصدار بيان او تصريح تشير مع دعوة ممثلي مختلف الطبقات من الشعب الكردي للاشتراك في مؤتمر سينعقد تحت رئاسة احد كبار موظفي الدولة (انكليزياً كان او عراقياً) على ان يمثل فيه جانب العرب رجالات بارزين من المشتغلين بالسياسة العراقية وبسياسة الدولة وبهذه الصورة قد تكون

مقررات

مقررات المؤتمر الصادرة حول الاصلاح المتفق عليه مفرغة في الشكل الذي يلائم السياسة العليا ومطابقة لمرضاة الجانبين الكردي والعربي بدلاً من ان تكون سبباً لإثارة الشغب والفتن أو داعياً للانحراف عن السياسة المرسومة للدولة كما انه سوف لا يوسع شقة الخلاف بين الشعبين أو بين الكرد والحكومة بل انما تجنب الاضطرابات التي قد تتولد من المطاليب والمقترحات الصادرة حول الاصلاح من الجانب الكردي وحده دون ان يكون أي استعداد لقبول مثل هذه المطاليب من قبل الجانب الآخر (الجانب العربي أو الجانب الحكومي). خاصة وان المطاليب التي تصدر من الافراد قد تكون خارجة عن نطاق سياسة الدولة ومضرة بمصالحها أو قد تكون اقل من الحاجة الماسة لتأمين رضاء الشعب الكردي واخلاده الى السكينة اخلاداً تاماً وذلك فيما اذا كانت تلك المطاليب صادرة من جانب واحد أو من قبل اشخاص معدودين قد لا يحق لهم تمثيل الشعب الكردي العراقي باجمعه. هذا بصرف النظر عما ستولد تلك المطاليب (مشروعة كانت ام غير مشروعة) من الضغائن والاحقاد والفتن بين هذين الشعبين الذين ما فتئت رجالاتهما البارزين يحاولون بث روح التآخي والتصافي بينهما بكل ما اوتوا من قوة. واخيراً اصارح معاليكم بأنني اشارك شخصياً أصحاب هذا الرأي وأرى انه من انسب الآراء وانجحها التي قد يؤدي الأخذ به الى الاصلاح المنشود والى حصول التفاهم التام بين الشعبين الذين من الضروري تآخيهما وتساندهما على الدوام. وبالنهاية اتمنى لمعاليكم التوفيق في مهمتكم الشاقة وارجو للامة وللبلاد التقدم والنجاح المستمرين ...

__ملاحظة__: انني قد اهملت الآراء المتطرفة لعدم موافقتها للآراء الشخصية من جهة ولعدم

الملحق رقم (٩)

__الشؤون الكردية — جمعية هيوا__

كتب مدير شرطة لواء الموصل بتاريخ ٢٢/٢/١٩٤٤ يقول ان شرطة مخفر سحيلة التابع لقضاء زاخو القى القبض يوم ٢٠/٢/١٩٤٤ على شخصين وهما :

١ — __محمد عبد الله زارمهاي__

من اهل العمادية طالب ويعلم في المدرسة الاعدادية في الموصل

٢ — __نور الدين يوسف__

سوري من اهالي القامشلي ومن الاشخاص الذين لا نعرف عنهم شيئا في الوقت الحاضر .

كانا يحاولان الذهاب الى سوريا وقد عثر معهما على اوراق تبحث في مواضيع لها مساس بالمطالب الكردية وبالخطط المرسومة من جانب المتطرفين الوطنيين من الاكراد وعلى خارطة ايضا تبين ما الى الحدود كما وكانا يحملان بعض اوراق النقود بعد ذلك وعليه فقد قدما امام حاكم التحقيق للتحقيق وجهة اسئلة اليهما بتوقيفهما ريثما يتم عنهما التحقيق ثم جرى التفتيش بعد ذلك في دار محمد عبد القادر او شاس فعثر فيها على اوراق ووثائق كثيرة تشير كلها تقريبا الى كونه رئيس جمعية " الهيوا " وبين كذلك اسماء المنتسبين اليها ومناهجها ومطاليبها واسلوب الدعاية الواجب اتباعه لها ورسائل تتضمن بان الجماعة الناطقة مع الملا مصطفى البارزاني تحريضيه هي المسؤولة عن تلك الكتب الخالية من التواقيع التي وردت في الايام الاخيرة الى معالي وزير العدلية والشخصيات الاخرى .

وقد ارسل مدير شرطة الموصل يوم (٣١/٢/١٩٤٤) جميع تلك الاوراق والوثائق مشفوعة بتقرير يبحث عن النتائج التي توصل اليها طالبا احالتها الى هذه الدائرة لاكمال التحقيق واتخاذ ما يقتضي من الاجراءات وقد جرى فحص الاوراق والوثائق المذكورة ولا زلنا نتابع الاوامر اللازمة بهذا الصدد وسوف نقدم التقارير عن سير التحقيق من حين لآخر .



مدير التحقيقات الجنائية

الملحق رقم (١٠)

١- ان نكون مطلعين على اوضاع وتحركات بعضنا بعضا وان نتبادل المعلومات.

٢- نعمل من اجل توحيد التنظيمين (حزب هيوا ولجنة الحرية) ويكون المركز القيادي في بارزان.

التوقيع

رئيس حزب هيوا (الامل)

الملحق رقم (١١)

الرقم: ١
التأريخ: ١٩٤٥/٢/١٥

١- تسلمنا رسالتكم المرقمة ٩ والمؤرخة في ١٩٤٥/١/٣. وفهمنا مضمونها.

٢- لا نرى من المناسب نقل مقر هيوا الى بارزان في الوقت الحاضر.

٣- لا شك ان تحرير كردستان يحتاج الى تضحية واستعدادات واني لأشكر الله على ما انعم به علينا من ايمان وثقة بعدالة قضية شعبنا والتضحية في سبيلها.

٤- اني ورفاقي في اللجنة قررنا القيام بجولة في انحاء كوردستان لافهام ابنائها ببرنامجنا.

٥- نرجو من فروع الجمعية ايصال وجهات ومعلومات مركز هيوا الينا بسرعة.

٦- أرجو من الاخوان الذين قرروا الالتحاق بصفوف الثورة، الالتحاق فورا لأن الوقت قد حان.

٧- حال بدء الثورة، نرجو توزيع البيانات ونشر اخبارها في مدن وقرى كردستان وجميع مناطق العراق وسنطلعكم على اوضاعنا بأستمرار.

٨- يرجى تحديد شخص أمين في كل مدينة يكون مسؤولا عن تأمين الاتصال بيننا.

٩- يرجى من مركز الجمعية (K.H.K) أرسال آلة طابعة الينا وكنا قد طلبنا من (D) ختمًا بأسم (هةيئةتي ئازادي) يرجى ارسالها الينا بسرعة.

١٠- علمنا ان بعض الافراد يراجعونكم بأسمنا، وهذا بأمر من الحكومة وعلمها، يرجى عدم قبول اي شخص ما لم يحمل رمزنا.

١١- طريقة الأتصال بنا يكون كما يلي:

أ- اربيل-شقلاوه-رواندوز-مەزنه-شيتنه-بارزان.
ب-اربيل-شقلاوه-خليفان-سريشمه-ريزان-بارزان.
ج-الموصل-عقره-بله-بارزان.
د-الموصل-دهوک-عماديه-بارزان.

١٢- نعلم جيداً بأن الحكومة تحاول بمختلف اساليب لخداع تصفية القضية وعزل بارزان عن كردستان. ان لقضية هي واحدة وليس لدينا قضيتان فهدفنا هو تحرير كردستان لا غير. يجب الانتباه الى هذه المحاولة.

١٣- ومن أجل أفشال خطة الحكومة نرجو تنشيط قواعدكم للرد على دعايات الحكومة. ونرجو أرسال الجرائد والمجلات الينا باستمرار.

١٤- يرجى ارسال جهاز راديو الينا لكي نطلع على أخبار العالم.

١٥- سنرسل أخبارنا اليكم عن طريق شعبة-B- فيرجى الأتصال بها بعد الآن.

١٦- يرجى توزيع المذكرة الموجهة الى رجالات العراق ومفكريه، واما البيان الأخر فلا يوزع.

١٧- تعلمون بأن اعداداً كبيرة من المناضلين تجمعوا حولنا، ولجنة الحرية مكلفة بتأمين حاجياتهم. ولكي نثبت جدارة شعبنا ونحقق الأكتفاء الذاتي فأنني اتوجه بالرجاء الى كل كردي مناضل مخلص ان يمد لنا يد العون، وارجوا ان يلعب حزب هيوا دوراً كبيراً في جمع التبرعات.

١٨- الاحظ الأن بعض البرود في نشاط شعبة (S) بينما كانت في السابق انشط شعبة وموضع تقدير واعجاب الجميع.

يرجى الأتصال بها لتعود الى نشاطها المعهود نأمل ان يستمر اتصالنا

رئيس لجنة الحرية

مصطفى البارزاني

الشكر والعرفان

يقتضي واجب الوفاء علي بعد ان انتهيت من اعداد رسالتي هذه أن أقدم خالص تقديري وعظيم أمتناني الى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور (غانم محمد الحفو) الذي قبل مهمة الأشراف على هذه الرسالة وتحمل عناءها وأبدى لها من الأهتمام والتوجيهات والدقة في الأسلوب والعمل الشاق، حيث كانت لارشاداته القيمة وتوجيهاته العلمية أثرها في اغناء الرسالة وأكملها على الشكل الحالي.

كما أقدم شكري وأمتناني الى جميع اساتذتي في السنة التحضيرية وبالاخص الأستاذ الدكتور عبد الفتاح علي يحيى البوتاني والدكتور ناظم يونس والدكتورة سعاد حسن والأستاذ فاضل حيدر والأستاذة هلات رجب أحمد.

وأود أن أسجل شكري وأمتناني الى الدكتور أسماعيل شكر رسول الذي زودني بوثائق عديدة ومهمة وعدد من المقابلات الشخصية فكان بذالك عونا وسندا علميا لي من اجل أتمام الرسالة.

أكرر شكري مرة أخرى الى الأستاذ الدكتور عبد الفتاح علي يحيى البوتاني الذي زودني بعدد من المصادر المهمة التي أغنت من مادة الرسالة وقوتها.

ومن الأعتراف بالفضل أشكرالمحامي طارق جامباز والمحامي بحري برادوست اللذان قدما لي الكثير من المساعدة والدعم، وأشكر الصحفي ممتاز الحيدري الذي فتح لي أبواب مكتبته الخاصة.

كما أذكر ببالغ الأمتنان للمساعدة التي أبداها السيد فرهاد محمد والسيد خليل مصطفى عثمان أحمد والأستاذ عماد الأتروشي الذي شجعتني على أتمام رسالتي هذه.

وأقدم شكري للدكتور صباح حسين السنجاري لمراجعته اللغوية للرسالة وكل من الباحث نزارسلمان طاهر الذي قام بترجمة ملخص الرسالة الى اللغة الكوردية والأخ شيفان شلمون الذي قام بترجمة ملخص الرسالة الى اللغة الأنكليزية والسيد نزار أيوب لترجمته لبعض النصوص الفارسية الى العربية كما أشكر الأخ زيرفان أمين مائي لما بذله من جهد في طبع الرسالة وترتيبها.

وأجد من الوفاء أن أتقدم بالشكر الى زميلات الدرب جميد شكري بابكر وارا علي أحمد و زوزان صادق اللواتي أكن لهم كل حب وتقدير.

وأخيرا أزجي شكري الى جميع العاملين في مكتبات جامعات دهوك واربيل والسليمانية لما قدموه من عون ومساعدة.

الباحثة

کورتی

ئەڤ ڤەکولینە تیرۆشکان بەردەتە سەر رێکخراوەکا سیاسی یا نهێنی یا کوردی کو دبێژنێ پارتا (هیوا) رۆلێ ڤێ پارتێ ددەمەکێ هەستیار وگرنگ دا ژ دیروکا گەلێ کورد خویا بوو، چونکی لوی سەردەمی چ ەندین بویەرێن مەترسیدار هاتنە رویدان وئێك ژوان بویەران ژی، هەلبوونا جەنگێ جیهانیێ دووێ بوو (١٩٣٩-١٩٤٥) وڤی جەنگی گەلەك کارتێکرن لسەر کوردستانێ هەبووینە، زێدەباری ڤێ چەندێ؛ چەندین پێك وکومێن سیاسی وهزری هەبووینە کو گرنگی ب کێشا کوردان دبەخش لڤی سەردەمی، بەلێ پارتا (هیوا) مینا جەمسەرەکی بوو کو ئەڤ هەمی پێل و کومە لدۆر دزڤرین. پارتا (هیوا) لسالا (١٩٣٩)ێ ل باژێرێ کەرکوکێ ولسەر پاشمایێ کوما (دارکەر) یاکو لسالا (١٩٣٩)ێ لباژێرێ هەڤلێرێ هاتیە دامەزراندن؛ پاش ئەڤ کومە بۆ پارتەکا سیاسی و جهەکێ بەرز دناڤ جڤاکێ کوردی دا وەرگرت، ئەڤجار پرانیا تەخ وجینێن جڤاکێ کوردی لدەوبەرێن وێ کومبوون.

گرنگی یا ڤی بابەتی دهندێدایە کو پەیوەندیەکا راستەوخو ب خەباتا گەلێ کوردڤە هەیە، زێدەباری ڤێ چەندێ ؛ وتاکو نهۆ نەبوونا ڤەگولینەکا ئەکادیمی کو برەنگەکێ زانسی ئەڤ بابەتە ئازراندبیت، بخوە ئەو خواندنێن ئاماژەژی دایە ڤی بابەتی، نەشیاینە برەنگەکێ هویربین رۆل و چەوانیا دامەزراندنا پێکهاتەیا جڤاکی وپێشەنگی یا ڤێ پارتێ بەر چاڤبك

رەنگە ئەگەرێ ڤێ چەندێ ژی کێمبوونا ژێدەر ودیکومێنتا بیت؛ پێت کو لدۆر ڤی بابەتی دئاخڤن ، ئەڤجار مە بفەری دیت کو لدۆر ڤێ ڤەکولینێ لسەر بابەتێ ناڤبری ئەنجامدەین، پێخەمەت هەلدانا مزداریێ لسەر گەلەك لایێنرۆلێ ڤێ پارتێ دادپۆشن، زێدەباری ڤێ چەندێ ، ئەڤ پارتە دهێتە هژمارتن وەکی پارتەکا پێشەنگ کو هەولدایە هەستێ نەتەوەیی دناڤ گەلێ کوردی دابەرز بکەت، وساخلەتا نەپەنی بوون ورێبازا سیاسی یا ڤێ سەرەنجراکێشانێ. پشتی هەلوەشیانا

ڤێ پارتێ ، پاشماییێن وێ بوونە ستوینەکا سەرەکی کو ئەڤ پارتێن کوردێن دیتر لسەر هاتنە دامەزراندن. ئەڤ نامەیە لسەر پێشەکیەکێ ودەرازینکەکێ وچار (٤) پشکان و دوماهیکەکێ – ئەنجام – وکومەکا پاشکۆیان هاتیە پارڤەکرن. دەرازینکا ڤێ نامێ، باسێ وان پارت و کومێن کوردی دکەت؛ یێن کو بەری پارتا (هیوا) هاتینە دامەزراندن.

دپشکا ئێکێ دا ؛ باسێ چەوانیا پەیدابوونا پارتا (هیوا) وپێکهاتەیێن سیاسی یێن وێ هاتینە کرن، وژ دوو تەوەران پێکدهێت. تەوەرێ ئێکێ ؛ چاڤخشاندنەکێ بەرددەتە سەر رەوشێن سیاسی وئابورێن لپێش ولدەمێ دامەزراندنا ڤێ پارتێ پەیدابووین وتەوەرێ دوێ؛ باسێ دامەزراندنا پارتا نافبری دکەت. پشکا دووێ هاتیە تەرخاندکرن ژبۆ باسکرنا چالاکێن رەوشەنبیریێن پارتا (هیوا) ودیسان هاتیە پارڤەکرن لسەر وو (٢) تەوەران، تەوەرێ ئێکێ یێ تایبەت بوو، ب چالاکیێن رەوشەنبیریێن نهێنی یێن پارتا نافبریڤە ویێ دووێ یێ تایبەت بوو، ب چالاکیێن رەوشەنبیریێن ئاشکەراڤە. دپشکا سیێ دا ؛ باسێ پەیوەندیێن پارتا (هیوا) دگەل پارت وکومێن سیاسیێن لدەرڤەی کوردستانا عێراقێ هەین کریە ودیسان دوو تەوەران بخوڤە دگریت، تەوەرێ ئێکێ چەختیێ لسەر وان پەیوەندیان دکەت یێن کو دگەل کوما (خویبون) هەین دکەت ویێ دووێ باسێ پەیوەندیێن پارتا نافبری دکەت دگەل کو (ژیانەوەی کورد) لکوردستانا ئیرانێ.

پشکا چارێ هاتیە تەرخانکرن ژبۆ باسکرنا وان بویەرێن نیشتیمانی و نەتەوەیێن هاتینە کرن ل کوردستانا عێراقێ، وهاتیە پارڤەکرن لسەر چار تەوەران، تەوەرێ ئێکێ ژبۆ باسکرنا هەلویستێ پارتا (هیوا) ژسەرهلدانا مایس سالا ١٩٤١ێ بسەروکاتیا رەشید عالی الگیلانی هاتیە تەرخانکرن ویێ دووێ باسێ هەلویستێ پارتا نافبری دکەت بزاڤا (شێخ محمودێ حەفید) وداخوازێن وێ یێن نەتەوەیی لسالا ١٩٤١. یێ سیێ باسێ هەلویستێ پارتا نافبری دکەت ژ بزاڤا ئازادیخوازا کوردی یاکو بسەرکێشی یا پارتا نافبری دکەت ژبزاڤا ئازادیخواز کوردی یاکو بسەرکێشی یا مەلا مصطفی بارزانی لسالێن ١٩٤٣-١٩٤٥ هاتینە کرن وتەوەرێ دوماهیێ باسێ وان دابێشەیان دکەت یێن کو بووینە ئەگەر ژبۆ ژێکڤەبوونا ڤێ پارتێ وپاش دئەنجامدا هەربووینە ئەگەرێ هەلوەشیان ونەماناوێ ژناڤ کۆرەپانا کوردی.

party with thc society of Jiyanewey Kurd (Rcviving the Kurd) in the Kurdistan of Iran.

The fourth section deals with the situation of this party with the national and patriotic events in Iraqi Kurdistan and it is divided into four parts: the first is about the situation of the party with Rashid Aali Alkilany's uprising in March 1941; the sccond studies its situation with Sheikh Mahmod Alhafid and his national claims in 1941; the third part is about the party's situation with the Kurdish movements lead by Mulla Mustafa Barzani (1943-1945); and the last part is specialized to the matter of the fissions which appeared inside the party, and of its vanishing from the Kurdish arcna.

is necessary to write about this topic in order to demonstrate the obscure points of the role of Hiwa party; besides, its being the pioneer party which supported the process of awakening the national consciousness for the Kurdish people, for it was known to have a secret organizing and political proceed and it became a party after it vanished. Basically it was the center of Kurdish political parties. The thesis is divided into a preface, introduction, four sections, a conclusion, and a group of attachments. The preface contains an overall about the Kurdish parties and associations which were formed before the establishment of Hiwa party.

The first section deals with the rising up of Hiwa party and its political formations. This section consists of two parts: the first part studies the political and economical conditions before and during the formation of the party; whereas, the second part is about the establishment of Hiwa party.

The second section is dedicated to cultural activities of to Hiwa party and it is divided into two parts. the first is specified for talking about the confidential cultural activity of the party and the second is about the open cultural activity of the party Section three studies the relations of Hiwa party with the parties and societies outside Iraqi Kurdistan and it involves two parts: the first concentrates on the relation of the party with the society of Khoybon (independence), while the second tackles the relations of the

Abstract

This thesis sheds light on a Kurdish secret political organization, which is Hiwa (hope) party. The role of this party became prominent in an important historical period in the history of the Kurdish people, due to what this period witnessed from dangerous and critical events including the outbreaks of Second World War (1939-1945) and its impacts on the Iraqi Kurdistan. In addition, some other political and ideological societies and currents were concerned of the Kurdish issue in that time. As for Hiwa party, it was like a vessel around which the majority of these currents gathered. Hiwa was founded in 1939 in Kirkuk upon the background of Darkar Association which was founded in 1936 in Erbil; then, it was altered into political party which had its prominent standing, and most of the Kurdish social classes turned around it.

The importance of this subject is represented by the fact that it is related to the struggle of the Kurdish people, plus there is no academic study or research that covered this topic and even the studies that tackled this subject do not talk its role in details, how it is formed, and its social and classic structure. The main reason of that might be the shortage of document and sources about this subject. So, it